٢٨٠٧٧
١٨/١٢٧

٢٨٠٧٧

$\frac{١٨}{١٢٧}$

كتابخانه مجلس شوراى ملى
٢٨٠٧٧

اتقل الى العبد الغوى على ربه القوى محمد بن عبد الله بن محمد الرضوى

هو الله سبحانه وتعالى

فهرست ما فى هذا المجموعة المنور والطراز المذهب

شرح المعلقات السبع للزوزنى مع تفصيل قصائدها على التمام والكمال

القصيدة المعروفة بالمظفرية لرشيد الوطواط

القصيدة الاولى لامرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندى	الثانية لطرفة بن عبد العبدى	الثالثة لزهير بن ابى سلمى المزنى
الرابعة للبيد بن ربيعة الانصارى	الخامسة لعمرو بن كلثوم	السادسة لعنترة بن شداد العبسى
	السابعة لحرث بن حلزة اليشكرى	

الامية للعرب مع الشرح

الامية للعجم مع الشرح

قصيدة ابن الفارض المصرى المعروفة بالخمرية

ايضا قصيدة له

ايضا اثنا عشر قصيدة منفرقة

وتليها قصيدة للنابغة الذبيانى مع الشرح

القصائد السبع العلويات لابى بكر ابن ابى الحديد مع شرحها الحاوى لكل ما تحتوى عليه من الفوائد والمواعظ

قصيدة انشاها على بن الحسين عليهما السلام للفرزدق وقد عرض له

قصيدة عجيبة مع قصيدة اخرى للنوبندجانى

قصيدة للعبير الكامل

قصيدة

قصيدة

ايضا شرح لطيف وشيق لقصيدة بردية

وملحتها	قصيدة لعبد الدين بن ارشد الحلى فى مجلس قلعة اشكنون	ابيات لامرئ القيس متشرة وبقية	قصيدة للسيد اسمعيل الحميرى

وان مجموعة مطبوعة در مدرسه صدر واقعه در جنب مسجد شاه زد بنا بر آن شد كه در آخر كتاب اشاره شده مى باشد فمن اراد ها فليطلب منها نفع الله بها الطالبين بالنبى وآله الميامين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القصيدة المعروفة بالشطر الرشيد الوطواط يمدح بها الصدر ونقاتل

يا خسلي البال قد بلبلت بالبلبال بالي بالنوى زاد لتني والعقل في الزلزال

هذه المعلقات السبع وقد شرحها القاضي الإمام ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال القاضي الإمام السيد ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني رضي الله عنه هذا شرح القصائد السبع املينه على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكر رواة ايام العرب ان امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم اذ قد علم انهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عوارى فخاصمنه زمانا طويلا من النهار وابى الا ابراز قسمه فخرجن اليه اوجههن فرمى بثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة واقسمت عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تفعلي مثل ما فعلن فخرجت اليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت راحلتي لكن اتاكلن منها قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب وجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه زكرة فيها خمر فسقاهن وبقي الشراب منها فلما ارتحلن اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تحمليني وألحّ عليها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل

يا دقيق القلب قد قويت قدّي فاستقم في الهوى فافرغ فقلبي شاغل الاشغال غال

راسه الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في اثناء القصيدة فقال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله تم قال رب ارجعون ان المراد ارجعني ارجعني ثلثا فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت على قوله لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا يقال بكى يبكي بكاء وبكا ممدودا ومقصورا انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا له بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل فجمع بين اللغتين والسقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلث لغات سقط في هذه المعاني الثلثة واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واسعدك على البكاء عند ذكرى حبيب فارقته ومنزل خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها اي لم ينمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم قوله وشمال فيها ست لغات شمال وشمال وشامل وشمول وشمل وشمل ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احديهما اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها يقول لم يمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان

يا أسيل الخد من آل الظبا ... عبرتي وردّ وعيني منك يا ذا الحال خال

لها أسباب منها هذا السبب من مرور السنين وتراد فالامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف
الأثبات رسمها من قلة وان تنحتها الرياح والمعيث الا ولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو بكر

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

نصب وقوفا على الحال يريد قفا نبك في حال وقف اصحابي مطيهم علي والوقوف جمع واقف
بمنزلة الشهود والركوع والسجود في جمع شاهد وراكع وساجد والصحب جمع صاحب وجمع
الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم جمع الاصحاب
على الاصاحيب ايضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطى المركب واحدتها مطية وتجمع المطية على
المطايا والمطى والمطيات وسميت مطية لانها يركب مطاها اي ظهرها وقيل هي مشتقة
من المطو وهو المدة السير في مطاه بمطوه فسميت به لانها تمد في السير ونصب اسى لانه
مفعول له يقول قد وقفوا علي اي لاجلي وعلى رأيه وانا فاعدد واحلم وراكبهم يقولون
لي لا تهلك من فرط الحزن بل شدة الجزع وتجمل بالصبر وتخلص المعنى انهم وقفوا واحلم
يأمرون بالصبر وينهونه عن الجزع

وإن شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

المهراق والمراق المصبوب وقد راق الماء وهرقته واهرقته اي صببته والمعول المبكاء
وقد أعول الرجل وعول اذا بكى رافعا صوته بر والمعول ايضا المعتمد والمتكل عليه
والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول برؤ اي
من دائي ومما اصابني وتخلصني تماما وهبني يكون ان يدمع اصبته ثم قال وهل من معتمد
ومفزع عند رسم قد درس او هل موضع لبكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن
معنى الانكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حسا ولا يعد
على صاحبه بخير او لا يحول عليه ويفزع اليه في مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وان تخلصني
مما بي بكائي ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس لا معتمد عند رسم دارس

كذا يك من أم الحويرث قبلها ... وجارتها أم الرباب بمأسل

الذئب والذأب العادة واصلها مثابرة العمل والجدة في السعي يقال ذأب يذأب ذأبا
اي لا تهلك هلاك من زاق هذا الصبيه كذا يكت في اثنين وقيل الكاف متعلق بقوله قفا نبك

كم تبقي ذكرة العشاق عشاق الجوى ... كم تسوق المعنف من ساق عن المخلخال خال

ودآبا واذابت الشيء تابعته ومأسل بفتح السين جبل بعينه ومأسل بكسر السين ماء
بعينه والرواية بفتح السين يقول عادتك في حبي قتلك اني فلا تظلك
من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كعادتك من وصالها ومعاناتك الوجد
بها كعادتك من وصالها ومعاناتك الوجد بها قوله قبلها اي قبل هذه التي شغفت بها الآن

إذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ضائع الطيب وتضوع اذا انتشر وانحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامتا شام المحبوث
واتم الرواب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشر شبه طيبا
بطيب نسيم حب على قرنفل رأى برياه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما

فقال فقاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محمل

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت العين
واد غمت في اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمايل جمع الحمالة يقول فاض دموع
عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على انها
مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله حذر الموت اي لحذر الموت وكذلك زدتك

الطمع في برك وفاضت دموع العين مني للصبابة

ألا رب يوم لك منهن صالح ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

وفي رب لغات وهي رُبَّ ورُبَ ورِبَ ورُبْ ورَبْ ثم تلحق التاء فتقول ربّة وربة وربّ وربّ
ورب موضوع في كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حمل رب على كم في المعنى
فيراد بها التكثير وربما حمل كم على رب في المعنى فيراد بها التقليل ويرى الا ترب يوم كان منهن صالح
والسبي المثل يقال هما سيان اي مثلان ويجوز في يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى
الذي والتقدير ولا سيما اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفض
باضافة سي اليه كأنه قال ولا سيّ يوم اي ولا مثل يوم ودارة جلجل غدير بعينه يقول
فيم يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام
مثل يوم دارة جلجل يريد انه ذلك اليوم كان من احسن الايام واتمها فافاد بلا سيما التفضيل والتخصيص

إن قتيلي في حماد وهاج من سكر الهوى فاسقيني من قبل خمر فيه كالتسلسال سال

قد بني معرب باضافة الى المبنية

ويوم عقرت للعذاري مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل

العذراء من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذاري والعذاري والكور الرحل بإدانة والجمع الاكوار والكيران ويروى من دخلها المتحمل والتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور وهو يوم في يوم بداره جعلها لانه تبناه على الفتح لما اضافه الى مبني وهو الفعل الماضي وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب اذا اضيف الى مبني ومنه قوله تم انه لحق مثلما انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه اذ وهي مبنية وان كان مضافا اليه ومنه قولك ما رأيته مذ يومان والتقدير مذ يومين

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع

بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضي فصل يوم دارة جلجل ويوم عقرت مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التي فاز فيها من جانبه ثم ثنى بحل مطيته واداته بعد عقرها واشتغالهن بما عاد بعد ذلك فقوله فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة قبلها الفا في النداء نحو يا غلاما في يا غلامي فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جواب المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قوم اعجبوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه طالب منه ان يحضر فان هذا اوانه تعالى واحضر

فظل العذاري برتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

يقال ظل زيد قائما اذا اقام عليه النهار وهو قائم وبات زيد قائما اذا اقام عليه الليل وهو قائم وطفق زيد يفعل كذا اذا اخذ فيه ليلا او نهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار ومن الشعر ومن اطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة وجمع الهدب على الاهداب والدمقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة يقول فجعل يلقي بعضهن الى بعض شواء المطية اما طابة او توسعا فيه طول نهاره من شدة شحمها بالابريسم الابيض الذي اجيد فتله ويوصف فيه والشحم والثمن

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر والهودج لجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة وغيرها ومنه قولهم خدرت الجارية والجارية مخدرة

لحت من وجه جميل جملة العشاق شاق جد بتقبيل اليه قلب ذي المشاق ثاق

اي مقصورة في خدرها الابنز ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا واخذ اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول بلال الاخيلية

فتى كان احيى من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر

وقول الشاعر

كالاسد الورد غدا من مخدره المراد بالخدر في البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه قيل هي اقبحها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها فقوله فقالت لك الويلات اكثر النساء على ان هذا دعاء منها عليه والويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم انه دعاء منها له في معرض الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكمال من المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل رمى الله في عينيه بثينة بالعذى وفي الغر من انيابها بالفوادح ويقال رجل الرجل برجل رجلا فهو راجل وارجلنا ناصيته راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر الاول والمعنى ويوم دخلت خدر عنيزة مثل قوله ثم ابلغ الاسباب اسباب السموات ومنه قول الشاعر

ابالكم لا يلفينكم في سوءة عمر وصرف عنيزة للضرورة وهي لا تنصرف في غير الشعر للتأنيث والتعريف يقول ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت علي ودعت في معرض الدعاء علي وقالت لك تضربي راجلة لعقرك ظهر بعيري يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التي نلتها منهن امنا

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهوادج والباء في قوله بنا للتعدية يريد وقد مال الينا الغبيط جميعا عقرت بعيري اي اديرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقره ومعقر بعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور ولا يقع في ذي الزوج الا عقور يقول كانت هذه المرأة تقول في خال اما الهودج او الرحل انا نازلون اديرت ظهر بعيري فانزل من البعير

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعدي مني جنالك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمرة لتناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم علله بعد علل اذا كرر سقيه وعلله للمتكثير والتكرير والمعلل الملهى ومن قولك علل العشيقة بفاكهة اي لهيها بها وقد روي في البيت بكسر اللام وفتحها والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياي بالنزول سيري فارخي زمام البعير ولا تبعدي مما نال من عناقك وشمك وتقبيلك الذي بلهيني والذي اكرهه ويتولى على الدابة سار يسير كما يقول الماشي كذلك قال سيري وسيري راكبة والجنى المجتنى من الشجرة والجنى المصدر يقال جنيت الثمرة واجتنيتها

يا غرا لا قدة في المشي كالأدماح ماح ... ريقة واح وما في غير تلك الراح واح

فمثل حبلى قد طرقت ومرضع ... فالهيتها عن ذي تمائم محول ٥

خفض فمثل باضمار رب اراد فربّ امرأة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق بكر قد طرقت ومرضعا التي ولدها ولد يضيع اذا بنيت على الفعل انثث فقيل ارضعت فهي مرضعة واذا حملوها على انها بمعنى ذات ارضاع او ذات يضيع لم تلحقها تاء التانيث ومثلها حائض وطالق وطامث لا غير وابن هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على المنسوب لم تلحقها علامة التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث ومعنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذي كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرّية العرب عن علامة التانيث كما قالوا امرأة لابن وما مراي ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وما مراي ذو لبن وذو تمر وقنة وقوله ثم التماء منقطر يريد نضح الخليل على ان المعنى السماء ذات انقطار ولذلك تجرد منقطر عن علامة التانيث وقوله ثم لا فارض ولا بكر اي لا هرمة فروض وقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شامل وناقة شامل ومنه قول الاعشى ٥

عهدي بها في الحي قد سربالت ... بيضاء مثل اللهزة الضامر

اي ذات لحم وقد سربلت اعزز بتمر ... زعمت انك لابن بالصيف تامر اي ذات لبن وذات تمر وقال الاخر ... وأبعثني بحث ليل ضارب

بساعد فهم وكف خاضب اي ذات خضاب وقال ايضا بالبتام العمر كان مكان من ... انشا على الركاب الفهم الكي ذات صحة وقد افند النحويون وقد تحدث رجلي الى جنب غرزها

فسيفا كافحوص القطاة المطرق اي ذات تطريق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس لهبت عن الشيء الهى عنه لهبا اذا شغلت عنه وسلوت والهبته الهاء اذا شغلته والتهمة العوذة والجمع التمائم وبقال الحول الصبي اذا تم له حول فهو محول وبرّكي عن ذي تمائم مغيل فقالت المرة تغيل غيلا واغالت المرة ولدها تغيل اغالة واغتالت تغتال اغتيالا اذا ارضعته وهي حبلى وبرّكي ومرضع بالعطف على حبلى وبرّكي ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا نكون معطوفة على ضمير المفعول بقول فرب امرأة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذة وقد اعد عليه حول كامل وقد حبلت اخر غيره فهي ترضعه على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا وحرصا عليهم فقال اذا خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما بكيف تخلصين يعني قوله فمثلك يريد مثلهما

لم يزل يرتاض في جناب عدن من جنى ... من جنى بستان خدّيك كالتفاح فاح

اذا ما بكا من خلفها انصرف له ... بشق وتحتي شقها لم يحول

اذا ما ارضعت ولدها انصرف له بشق نصف بدنها ليرضعها وتحتي شقها لم يحول عن مكانه لاشتغالها بارضاع ولدها

وبوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي واآلت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع اكثب وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء والابلاء والابلاء والتالي الحالف يقال ابتلى وآلى وتالى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والحالف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثناء ونصب حلفة لانها جعلت محل ابلاء كانه قال والت ابلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره في المعنى كعمله في المصدر ونحو قوله اني لاشنؤه بغضا واني لابغضه كراهية يقول قد شددت العشيقة والثوب وشاتي عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني وهجرني

اوبريد

اي بين حال الحبوب

اورقاء الزاد وقوم صفر ... ما لهم في الوصل من عمل

حال من الضمير في الوصل

العاشقين عوما فقال

وصل الشيء بالشيء ضمه اليه

الا فاعلمن ايها المتحدث ... سيبي بكرا قد طرقت ومرضعا

الفاء للتعقيب والتاء للترتيب فقط

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فالهيتها عن ذي تمائم محول

فيه ضابطة دخول التاء في المشتقات وعدمه

قالت ابو ذويب لوكان مدة حتى تنشر الاحداء احيا ... لكن منيتي الاه يوم حيث

لم يقل منشرة والشعر مذكور في الصحاح ٥

اي ام العمرو في الصحاح ولعل هذا بعد قوله يا ليت ام العمر كانت صاحبي

في الصحاح ربعت الحمل اذا اخذت ولدها حيث يصاد وهو المرباع

الضارب الليل الذي دوبت ظلمته ... بيضا وشمأ وملات الدنيا

كان مجر الرجل يقال مجر الاصل كما جاء في الحديث

اوبريد العرب تقول ذلك عند الدعاء

وعلى هذا قالوا يا لقب لعشيقة ولا يخفى ٥ لطف المعنى الاول ٥

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فالهيتها عن ذي تمائم محول ٥

ولا مرضع قوله من خلفها لعلل تورم من ضعفها في فخذها كثرة من يمنعه في فخذها ليرضعها ونحو ذلك مما يعرض للمرضع من الاشتغال بها عن كل شيء

اذا ما بكا من خلفها انصرف له ... بشق وتحتي شقها لم يحول

وتحتي شقها الاسفل لم يتحول عن وصف غايته مثلها السرو وكلفها بحبه اشغلها عن مراعاة ما يشغل الامهات عن كل شيء

وبوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي واآلت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع اكثب وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء والابلاء والابلاء والتالي الحالف يقال ابتلى وآلى وتالى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والحالف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثناء ونصب حلفة لانها جعلت محل ابلاء كانه قال والت ابلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره في المعنى كعمله في المصدر ونحو قوله اني لاشنؤه بغضا واني لابغضه كراهية يقول قد شددت العشيقة والثوب وشاتي عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني وهجرني

المفعول المطلق غير النوع الفعل

اوبريد العرب تقول ذلك عند الدعاء

اما بعد فان بعض هذا الدليل ... وان كنت قد زعمت صرمي فاجملي

اما بعد فان بعض هذا الدليل ... وان كنت قد زعمت صرمي فاجملي

مهلا اي رفقا والاذلال والتذليل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيوذيه على حسب ثقته به والاسم الذل والذلال والذلال وازمعت الامر وازمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول اقاطمة دعي بعض ذلك الجفاء وان كنت وطنت نفسك على فراقي فاجملي في الهجران نصب بعض لان مهلا بمنزلة مناب فع والصرم المصدر وفي صرمت الرجل اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع او اسم عنيزة وعنيزة لقبها فيما قيل اغرك مني ان حبك قاتلي ... وانك مهما تامري القلب يفعل

فنيا اعمال المصدر المنون التابع عن الفعل

بقول قد غرك مني ان حبك قاتلي وان كونك قاتلي مطيعا منقادا للذي يجب مهما امرتني به فعلته والف الاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير السم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح يريد انتم خير وسخاء وقيل بل معناه قد غرك مني انك علمت ان حبك مذلتي والقتل الذليل وانك تملكين فؤادك فهما امرت قلبك بشيء اسرع الى مرادك فحببين

في بعض الشروح وان كنت قد زعمت قبلي فاجملي اي لحسن القول ولين الكلام

قَطُّ مَا أَفْرَحَتْنِي مُذْ بِالْأَسَى أَبْرَحَتْنِي ... سُرَّ صَبًّا مُذْ غَدَا فِي الْحُزْنِ مَا فِي الرَّاحِ رَاحَ

أَتَى أَمَلْتُ عِنَانَ قَلْبِي كَمَا مَلَكْتِ عِنَانَ قَلْبِكِ حَتَّى سَهُلَ عَلَى فِرَاقُكِ كَمَا سَهُلَ عَلَيْكِ فِرَاقِي وَمِنْ أَنَّا مِنْ حَمَلَ عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ وَقَالَ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ وَجْهَكِ فِي حُسْنِكِ أَنْ جَلَبَ بِقَتْلِي وَأَنْتِ مَهْمَا أَمَرْتِ قَلْبِي بِشَيْءٍ فَعَلَهُ وَقَالَ بَرِيدُ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا خَيَّلَ لَيْكَ فَإِنِّي مَا مَلَكْتُ زِمَامَ قَلْبِي وَالْوَجْهُ الْأَمْثَلُ هُوَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَهَذَا الْقَوْلُ أَرْذَلُ الْأَقْوَالِ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَحْسُنُ فِي النَّسِيبِ بِالْحَبِيبِ

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ ... فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

مِنَ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ الثَّوْبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْقَلْبِ كَمَا حَمَلَ الثِّيَابَ فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ وَقَدْ حَمَلَ الثِّيَابَ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَثِيَابُكَ فَظَهَرَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْقَلْبُ فَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ اسْتَخْرِجِي قَلْبِي مِنْ قَلْبِكِ بِفَارِقَتِهِ وَالنُّسُولُ سُقُوطُ الرِّيشِ وَالْوَبَرِ وَالصُّوفِ وَالشَّعْرِ يُقَالُ رِيشُ الطَّائِرِ يَنْسِلُ نُسُولًا وَاسْمُ مَا سَقَطَ النَّسِيلُ وَالنُّسَالُ وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ تَنْسَلِي وَجَعَلَ الْأَفْعَالَ بِمَعْنَى الثُّلَاثِيِّ وَالرِّوَايَةُ الْأُولَى أَوْلَاهُمَا بِالصَّوَابِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ حَمَلَ الثِّيَابَ فِي الْبَيْتِ عَلَى الثِّيَابِ الْمَلْبُوسَةِ وَقَالَ كَنَّى بِتَبَايُنِ الثِّيَابِ وَتَبَاعُدِهَا عَنْ تَبَاعُدِهِمَا وَقَالَ إِنْ سَاءَكِ شَيْءٌ مِنْ أَخْلَاقِي فَاسْتَخْرِجِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ أَيْ فَفَارِقِينِي وَصَارِمِينِي كَمَا تَجِبُ فَإِنِّي لَا أُوثِرُ الْإِمَاءَ أُثْرَةً وَلَا اخْتَارُ الْإِمَاءَ اخْتِرَاتٍ لَا نِفْيَادِي لِلَذَّةِ وَمَيْلِي إِلَيْكِ فَإِذَا أُثْرَةٌ فَرَاقِي أُثْرَةٌ

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي ... بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

ذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرَفَانًا وَتَذَارَفَا إِذَا سَالَ ثُمَّ يُقَالُ ذَرَفَ عَيْنُهُ كَمَا يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ وَلَا تُمَّ فِي الْبَيْتِ قَوْلَانِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ اسْتِعَارَ لِلَّحْظِ عَيْنَيْهَا وَمَعَهُمَا اسْمُ السَّهْمِ لِتَأْثِيرِهِمَا فِي الْقُلُوبِ وَجَرْحِهَا إِيَّاهَا كَمَا أَنَّ السِّهَامَ تَجْرَحُ الْأَجْسَامَ وَتُؤَثِّرُ فِيهَا وَالْأَعْشَارُ مِنْ قَوْلِهِمْ بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ إِذَا كَانَتْ قِطَعًا وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَالْمُقَتَّلُ الْمُذَلَّلُ غَايَةَ التَّذْلِيلِ وَالْقَتْلُ فِي الْكَلَامِ التَّذْلِيلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَتَلْتُ الشَّرَابَ إِذَا فَلَلْتَ غَرْبَ سَوْرَتِهِ بِالْمِزَاجِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ فَقَتَلْتُ قَتْلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا ... وَحَبَبْتُ حَبَّبَ مُقْتَلٍ حِينَ تُقْتَلُ وَقَالَ حَسَّانُ إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا ... قُتِلَتْ قُتِلْتَ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ قَتَلْتُ أَرْضَ جَاهِلِهَا وَقَتَلْتُ أَرْضًا عَالِمَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَمَا قَتَلُوا بِقِينًا عِنْدَ أَكْثَرِ الْأَئِمَّةِ أَيْ مَا ذَلَّلُوا قَوْلَهُمْ بِالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَتَلْخِيصُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَمَا مَعَتْ عَيْنَاكِ أَيْ مَا بَكَيْتِ إِلَّا لِتُعَذِّبِي قَلْبِي بِسَهْمَيْ دَمْعِ عَيْنَيْكِ وَتَجْرَحِي قَطْعَ قَلْبِي الَّذِي ذَلَّلْتِهِ بِعِشْقِكِ

تَذَكَّمْتُ الْحُبَّ فِي قَلْبِي زَمَانًا ... فَأَعْتَدَّ دُرُوجَارِي أَدْمُعِي بِالسَّيْرِ كَالْمِصْبَاحِ بَاحَ

غَايَةَ التَّذْلِيلِ أَيْ كَابَدْتُهَا فِي قَلْبِي كَابَدَةَ السَّهْمِ فِي الْمَرْمَى وَقَالَ الْأَخْرَزُونَ أَرَادَ بِالسَّهْمَيْنِ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبَ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ وَالْجُزُورُ تُقْسَمُ عَلَى عَشَرَةِ أَجْزَاءٍ فَلْلُمُعَلَّى سِتَّةُ أَجْزَاءٍ وَلِلرَّقِيبِ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ فَمَنْ فَازَ بِهَذَيْنِ الْقِدْحَيْنِ فَقَدْ فَازَ بِجَمِيعِ الْأَجْزَاءِ وَظَفِرَ بِالْجُزُورِ وَتَلْخِيصُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَمَا بَكَيْتُ الْأَلِتَمْلِكِي قَلْبِي كُلَّهَا وَتَفُوزِي بِجَمِيعِ أَعْشَارِهِ وَيَذْهَبَ بِكُلِّهِ وَالْأَعْشَارُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَمْعُ عُشْرٍ لِأَنَّ أَجْزَاءَ الْجَزُورِ عَشَرَةٌ وَبَيْضَةُ خِدْرٍ وَإِبْرَامُ حِبَالُهَا مَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ أَيْ وَدَّتْ بَيْضَةُ خِدْرٍ يَعْنِي مُتَعَامَرَةً لِأَنَّ مِنْ خُدُورِهِنَّ شَبَهُهَا بِالْبَيْضِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا بِالْعُصْمِ الثَّلَاثِ عَنِ الطَّبَرِيِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ خَرَجْنَ إِلَيَّ الْعُصْمَ بَطْنَ قَلِيبِهِ ... وَهُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ وَيُرْوَى وَفَوْقَ إِلَى وَيُرْوَى بُرْزَنَ إِلَى وَالثَّانِي فِي الصِّيَانَةِ وَالسِّرِّ لِأَنَّ الطَّائِرَ يَصُونُ بَيْضَهُ وَيُخْفِيهِ وَالثَّالِثُ فِي صَفَاءِ اللَّوْنِ وَنَقَائِهِ لِأَنَّ الْبَيْضَ يَكُونُ صَافِيَ اللَّوْنِ نَقِيَّهُ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الطَّائِرِ وَبِهَا شَبَّهَتِ النِّسَاءَ بِبَيْضِ النَّعَامِ وَأَرَادَ بِأَنَّهُنَّ بَيْضُ قُشُوبِ الْوَانِهِنَّ صُفْرَةٌ بِسُرَّةٍ وَكَأَنَّ لَوْنَ بَيْضِ النَّعَامَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ ... وَالرُّومُ الطَّلْبُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَامَ يَرُومُ وَالْحِبَاءُ الْبَيْتُ إِذَا كَانَ مِنْ وَطْفٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ وَالْجَمْعُ الْأَحْبِيَةُ وَالْمَنْعُ الِانْتِفَاعُ وَغَيْرُهُ يَعْنِي بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فَالْجَرُّ عَلَى صِفَةِ لَهْوٍ وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ التَّاءِ فِي تَمَتَّعْتُ يَقُولُ وَرُبَّ امْرَأَةٍ كَالْبَيْضَةِ فِي سَلَامَتِهَا مِنَ الِانْقِضَاضِ أَوْ فِي الصَّوْنِ وَالسِّرِّ أَوْ فِي صَفَاءِ اللَّوْنِ وَنَقَائِهِ أَوْ فِي بَيَاضِهَا الْمَشُوبِ بِصُفْرَةٍ بِسُرَّةٍ مُلَازِمَةٍ خُدُورَهَا غَيْرَ خَارِجَةٍ وَلَا حَاجَةَ انْتَفَعْتُ بِاللَّهْوِ بِهَا عَلَى تَمَكُّثٍ وَتَلَبُّثٍ لَمْ أُعْجَلْ عَنْهَا وَلَمْ أَشْتَغِلْ عَنْهَا بِغَيْرِهَا

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا ... عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُشَرُّونَ مَقْتَلِي

الْأَحْرَاسُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَارِسٍ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَنَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَرَسٍ بِمَنْزِلَةِ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَحَجَرٍ وَأَحْجَارٍ ثُمَّ يَكُونُ الْحَرَسُ جَمْعَ حَارِسٍ بِمَنْزِلَةِ الْخَادِمِ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغُيَّبٍ طَالِبٍ وَطَلَبٍ وَعَابِدٍ وَعُبَّدٍ وَالْمَعْشَرُ الْقَوْمُ وَالْجَمْعُ الْمَعَاشِرُ وَالْحَرَاضِرُ جَمْعٌ حَرِيضٍ مِثْلُ طَوَّافٍ وَكُرَّامٍ وَلُئَامٍ فِي جَمْعِ ظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ وَلَئِيمٍ وَالْإِسْرَارُ الْإِظْهَارُ وَالْإِضْمَارُ جَمِيعًا وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَيُرْوَى لَوْ يُشَرُّونَ مَقْتَلِي بِالشِّينِ مُعْجَمَةً وَمَوَالِيهَا لَا غَيْرُ وَهُوَ قَوْلُ تَجَاوَزْتُ فِي كَيْتَ ذَا إِلَيْهَا وَزِيَارَتِي إِيَّاهَا أَهْوَالًا كَثِيرَةً وَقَوْمًا يَحْرُسُونَهَا وَقَوْمًا حِرَاصًا عَلَى قَتْلِي لَوْ قَدَرُوا عَلَيْهِ فِي خُفْيَةٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى قَتْلِهَا جِهَارًا أَوْ حِرَاصًا عَلَى قَتْلِي لَوْ أَمْكَنَهُمْ قِتَالِي ظَاهِرًا لِيَنْزَجِرَ

مَنْ بِلَيْنِي فِي هَوَى حُورِ الْغَوَانِي قَدْ غَوَى ... إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لِي مِنْ رَبِّيَ الْفَتَّاحِ تَاحِ

وَيُرْتَدَعُ غَيْرِي عَنْ مِثْلِ صَنِيعِي وَحَمْلِهِ عَلَى الْأَوَّلِ وَلِأَنَّهُ كَانَ مَلِكًا وَالْمُلُوكُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى قَتْلِهِمْ عَلَانِيَةً

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ... تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

التَّعَرُّضُ الِاسْتِقْبَالُ وَالتَّعَرُّضُ بَدَاءُ الْعَرْضِ وَهُوَ النَّاحِيَةُ وَالتَّعَرُّضُ الْأَخْذُ فِي الذَّهَابِ عَرْضًا وَالْأَثْنَاءُ التَّوَاحِي وَالْأَثْنَاءُ الْأَوْسَاطُ وَاحِدُهَا ثِنًى مِثْلُ عِصًى وَثِنًى مِثْلُ مِعًى وَثِنًى مِثْلُ نَحْيٍ وَكَذٰلِكَ الْأَنَاءُ بِمَعْنَى الْأَوْفَاتِ وَالْآلَاءُ بِمَعْنَى النِّعَمِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هٰذِهِ اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْمُفَصَّلُ الَّذِي فُصِّلَ بَيْنَ خَرَزِهِ بِالذَّهَبِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ بَجَاوَزَتْ إِلَيْهَا فِي وَقْتِ بَدَاءِ الثُّرَيَّا عَرْضُهَا فِي السَّمَاءِ كَابْتِدَاءِ الْوِشَاحِ الَّذِي فُصِّلَ بَيْنَ جَوَاهِرِهِ وَخَرَزِهِ بِالذَّهَبِ وَغَيْرِهِ عَرْضُهُ يَقُولُ إِنَّهَا عِنْدَ دَوْبَةِ نَوَاحِي كَوَاكِبِ الثُّرَيَّا فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ ثُمَّ شَبَّهَ نَوَاحِيَهَا بِنَوَاحِي جَوَاهِرِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ لِأَنَّ بَيْنَ كَوَاكِبِهَا أَدْنَى تَفَاوُتٍ كَتَفَاوُتِ الذَّهَبِ بَيْنَ جَوَاهِرِ الْوِشَاحِ هٰذَا أَحْسَنُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ شَبَّهَ كَوَاكِبَ الثُّرَيَّا بِجَوَاهِرِ الْوِشَاحِ لِأَنَّ الثُّرَيَّا نَاحِيَةُ وَسَطِ السَّمَاءِ كَمَا أَنَّ الْوِشَاحَ بِنَاحِيَةِ وَسَطِ الْمَرْأَةِ الْمُوَشَّحَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ الْجَوْزَاءَ فَغَلِطَ وَقَالَ الثُّرَيَّا لَا تَعْرِضُ لِلْجَوْزَاءِ دُونَ الثُّرَيَّا وَهٰذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُمَحِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَعَرُّضُ الثُّرَيَّا أَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ كَبِدَ السَّمَاءِ أَخَذَتْ فِي الْعَرْضِ ذَاهِبَةً سَاعَةً كَأَنَّ الْوِشَاحَ بَقِيَ مَائِلًا إِلَى أَحَدِ شِقَّيِ الْمُوَشَّحَةِ بِهِ

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا ... لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

نَضَا الثَّوْبَ يَنْضُوهُ إِذَا خَلَعَهُ وَنَضَاهُ يَنْضِيهَا إِذَا أَرَادَ وَالْمُبَالَغَةُ وَاللُّبْسَةُ حَالَةُ اللُّبْسِ وَهِيَ لُبْسَةُ الثَّوْبِ بِمَنْزِلَةِ الْجِلْسَةِ وَالْقِعْدَةِ وَالرِّكْبَةِ وَالرِّدْيَةِ وَالْأُزْدَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللِّبْسَةُ بِمَعْنَى اللِّبْسِ فَزِيدَتْ فِيهِ التَّاءُ وَهٰذَا أَصَحُّ الْأَقْوَالِ وَالْمُتَفَضِّلُ اللَّابِسُ ثَوْبًا وَاحِدًا إِذَا أَرَادَ الْحِقْفَةَ فِي الْعَمَلِ وَالْفَضْلَةَ أَسْمَانُ لِذٰلِكَ الثَّوْبِ يَقُولُ إِنَّهَا وَقَدْ خَلَعَتْ ثِيَابَهَا لِلنَّوْمِ غَيْرَ ثَوْبٍ وَاحِدٍ تَنَامُ فِيهِ وَقَدْ وَقَفْتُ عِنْدَ السِّتْرِ مُتَرَقِّبَةً وَمُنْتَظِرَةً لِي وَإِنَّمَا خَلَعَتِ الثِّيَابَ لِتَرَى أَهْلَهَا أَنَّهَا تُرِيدُ النَّوْمَ

فَقَالَتْ يَمِينُ اللّٰهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ ... وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

الْيَمِينُ الْحَلِفُ وَالْغَوَايَةُ وَالْغَيُّ الضَّلَالُ وَالْفِعْلُ غَوِيَ يَغْوَى غَوَايَةً وَرُكِّبَ الْغَايَةُ وَهِيَ الْمَعْنَى وَالِانْجِلَاءُ الِانْكِشَافُ جَلَوْتُهُ كَشَفْتُهُ فَانْجَلَى وَالْحِيلَةُ أَصْلُهَا الْحَوْلَةُ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَنَّ فِي قَوْلِهِ وَمَا أَنَّ زَائِدَةٌ وَهِيَ تَزَادُ مَعَ مَا النَّافِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَمَا أَنْ طِبْنَا جُبْنٌ وَلٰكِنَّ مَنَايَانَا

فَيَا عَجَبًا أَتَاسَى إِنْ حَتْفِي الْآنَ ... لَنَا قَلْبًا فَقَاسِي الْقَلْبِ لِلْخُلْدِ لَانَ

وَدَوْلَةُ آخَرِينَا يَقُولُ فَقَالَتِ الْحَبِيبُ احْلِفْ بِاللّٰهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ أَيْ مَا لَكَ فَضْلٌ عَنِّي حِيلَةٌ وَقِيلَ لَكَ مَعْنَاهُ مَا لَكَ حُجَّةٌ أَنْ تَقْضِيَنِي بِطُولِ مَطْلِكَ أَيَّامَ دَيْنِكَ لِيَلًا يُقَالَ مَا لَهُ حِيلَةٌ أَيْ مَا لَهُ حُجَّةٌ وَلَا عُذْرٌ وَمَا أَرَى ضَلَالَ الْعَشِيِّ وَعَمَاءَ مُنْكَشِفًا عَنْكَ وَتَحْرِيرُ الْمَعْنَى أَنَّهَا قَالَتْ مَا أَرَى سَبِيلًا إِلَى فَكِّكَ أَوْ مَا لَكَ عُذْرٌ فِي زِيَارَتِي وَمَا أَرَاكَ نَازِعًا فِي هَوَاكَ وَحُبِّكَ وَنُصِبَ يَمِينُ اللّٰهِ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَفْعَلُ عَلَى اضْمَارِ الْفِعْلِ وَقَالَ الرُّوَاةُ هٰذَا أَغْيَنُ بَيْتٍ فِي شِعْرِهِ وَيَجُوزُ هَيْنُ اللّٰهِ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ يَمِينُ اللّٰهِ قَسَمِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا ... عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

خَرَجْتُ بِهَا أَفَادَتِ الْبَاءُ تَعَدِّيَ الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى أَخْرَجْتُهَا مِنْ خِدْرِهَا وَالْإِثْرُ الْأَثَرُ وَاحِدٌ وَأَمَّا الْأَثَرُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثَّاءِ فَهُوَ زِنَادُ السَّيْفِ وَيُرْوَى عَلَى إِثْرِنَا ذَيْلُ وَالذَّيْلُ يُجْمَعُ عَلَى الْأَذْيَالِ وَالذُّيُولِ وَالْمِرْطُ عِنْدَ الْعَرَبِ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ وَمِنْ فِرَاءٍ وَمِنْ صُوفٍ وَقَدْ تُسَمِّي الْمَلَاءَةَ مِرْطًا أَيْضًا وَالْجَمْعُ الْمُرُوطُ وَالْمُرَحَّلُ الْمُنَقَّشُ بِنُقُوشٍ تُشْبِهُ رِحَالَ الْإِبِلِ يُقَالُ ثَوْبٌ مُرَحَّلٌ وَفِي هٰذَا الثَّوْبِ تَرْحِيلٌ يَقُولُ فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ خِدْرِهَا وَهِيَ تَمْشِي وَتَجُرُّ هٰذَا عَلَى أَثَرِنَا النَّقِيِّ يُرِيدُ أَثَارَ أَقْدَامِنَا وَالْمِرْطُ كَانَ مُوَشَّيًا بِأَمْثَالِ الرِّجَالِ وَيُرْوَى

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى ... بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

يُقَالُ أَجَزْتُ الْمَكَانَ وَجُزْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ إِجَازَةً وَجَوَازًا وَالسَّاحَةُ يَجْمَعُ عَلَى السَّاحَاتِ وَالسُّوحِ وَالسَّاحِ مِثْلُ قَارَةٍ وَقَارَاتٍ وَقِيَارٍ وَقُورٍ وَالْقَارَةُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَالْحَيُّ الْقَبِيلَةُ وَالْجَمْعُ الْأَحْيَاءُ وَقَدْ تُسَمَّى الْحَارَةُ حَيًّا وَالِانْتِحَاءُ وَالنَّحْيُ وَالنَّحْوُ الِاعْتِمَادُ عَلَى كَلَامٍ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْبَطْنُ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ حَوْلَهُ أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ وَالْجَمْعُ أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ وَبِطَانٌ وَالْخَبْتُ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَالْحِقْفُ رَمْلٌ مُشْرِفٌ مُعْوَجٌّ وَالْجَمْعُ أَحْقَافٌ وَحِقَافٌ وَبِرَكٌ ذِي قِفَافٍ وَمِنْ جَمْعِ قُفٍّ وَهُوَ مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَأَبْلَغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا وَالْعَقَنْقَلُ الرَّمْلُ الْمُنْعَقِدُ الْمُتَلَبِّدُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقَلِ وَهُوَ الشَّدُّ وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْوَاوَ فِي وَانْتَحَى مُقْحَمَةٌ زَائِدَةٌ وَهُوَ عِنْدَهُمْ جَوَابُ لَمَّا وَكَمْ قَوْلِهِمْ فِي الْوَاوِ مِنْ قَوْلِهِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ الْوَاوُ لَا تُقْحَمُ زَائِدَةً فِي جَوَابِ لَمَّا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْجَوَابُ يَكُونُ مَحْذُوفًا مِثْلَ هٰذَا الْمَوْضِعِ تَقْدِيرُهُ فِي الْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَ كَذَا وَكَذَا اسْتَغَثْتُ وَتَمَتَّعْتُ بِهَا وَفِي الْآيَةِ فَإِذَا ظَرْفٌ أَيْمَا احْتَبَسَا وَحُذِفَ جَوَابُ لَمَّا كَثِيرٌ فِي التَّنْزِيلِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ يَقُولُ فَلَمَّا جَاوَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَخَرَجْنَا مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ

في عراص الوصل غانٍ في الهجر كالغدِ رادٍ لا ترحّل فالحشا من كثرة الاسفار فارِ

وصرفا الى ارض مطمئنة هي حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف اوحقاف معتقل والعقنقل من صفة الجبل اذا لم يؤنث ومنهم من جعله من صفة الحقاف واصله محل الاسماء وعطل من علامة التانيث لذلك وقوله انحنى بنا بطن جنب اسند الفعل الى بطن جنب والفعل عند المحققين لها ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وتلخيص المعنى ظاهر خاطبنا من مجمع بيوت القبيلة وصرنا الى مثل هذا المكان

هصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

الهصر الجذب والفعل هصر هصرا والفودان جانبا الراس تمايلت اي مالت الى ورائي بقضيبي ردنه والردن شجر المقل واحدتها ردنة شبهها بشجره وشبه ذوائبها بغصنين وجعل مائلتها كالمثل الذي يجتنى من الشجر ويروى اذ قلت ما في قولتي والنول الاناله والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال الهضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع كشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم بهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق ذلك الموضع من جسده فكانه هضم من قرار الردف والوركين والجنبين ريا ناعم بتان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق والقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين واسلائهما بالريّ هصرت جواب لما من البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثة وهي اذ قلت فان الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما ذكره في البيت الذي قبل بقول لما اخرجنا من الحلة وامتا الرقيا جذبت ذوائبها الى قطا وعقنقل فبانت على شعفة بطلبني في حال ضمر كشحها واسلاء ساقيها باللحم والنقير على الرواية الثالثة اذا طلبت منهما ما اجبت وقلت اعطيني وفي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فيعلا واذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى الفاعل وبينه اذا كان بمعنى المفعول ومنه قولهم ان رحمة الله قريب من المحسنين اي مقربة مهضهضة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهضهضة اللطيف المخصر الضامر البطن والمفاضة المرءة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع الترببة وهي موضع القلادة للصدر والصقل والسقل بالسين والصاد ازالة الصدإ والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المراة لغة رومية عربتها العرب وقيل بل موقع الذهب الفضة يقول وهي امراة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية وصدرها براق اللون مثل الصفا لان المراة

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

لم تزل تزور كرا منك عني جانبا لا تجبرّ فالفتى من قلبه الجبار بارِ

مُذْ شَدَدْتُ الْوَسْطَ مُغْتَرًّا بِزُنَّارِ الْهَوَى ... لَمْ أَزَلْ فِي النَّارِ وَالْأُولَى بِذِي الزُّنَّارِ نَارُ

وخصهن لتظاهرهن الى الاولاد ومن بالعطف والشفقة وهي لحسن عهودنا في تلك الحال منهن في سائر الاحوال
قوله عن اسيل اي عن هذا سيل محذوف المضاف اليه مثل سؤل لا آله الا الله - يلبه كقولك مررت بعاقل اي انسان عاقل وقوله
من وحش وجرة اي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ ... إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

الريم الظبي الابيض الخالص البياض من الجمع اوام والنص الرفع ومنه سمي ما تعلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير
وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث انصه نصا اذا رفعته والفاحش الجاوز القدر المحمود من كل شيء
يقول وتبدي عن عنق الظبي غير مجاوز قلده المحمود اذا ما رفعت عنقها وغير معطل عن الحلي فشبه عنقها بعنق
التلبيه في دقتها عنقها ثم ذكر انه لا يشبه عنق الظبي في التعطيل عن الحلي

وَفَرْعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ ... أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ

الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل افرع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال فحم فحوما
بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والبنت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان و
العثكول والعثكال يكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرج
عثاكلها اي قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلنه عليه ثم شبهه في دقتها
بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد به تجعدها واثاثتها

عَذَارَى مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى ... تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

العذارى جمع العذيرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما
ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاء جعله من اللازم ومن جعله مستشزرات بفتح الزاء جعله من المتعدي
والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقيص وعقاص وعقايص والفعل من التداول والضلال والضلال اضل وضل
جميعا يقول ذوائبها وعذاريها مرفوعات ومرتفعات الى فوق يراد به شدها على الرأس بخيوط ثم قال يتعجب
عقاصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل نقا بينهما اراد به وفور شعرها والتقصيب التجعيد

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ ... وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه يقال مخصرة والانبوب ما بين العقدتين
من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقي ههنا بمعنى المسقى كالجريح بمعنى المجروح والحني بمعنى المحني يقول ويتدي

ناه قلبي اذا ناه من تباريح الجوى ... ما افاق القلب مذ من طرقة التحاريح

عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق يحكي صفاء لون انابيب بردي بين نخل
قد ذللت بكثرة الحمل فاطلت اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون
ساقها بصفاء لون بين نخل تظلله اغصانها واتمام شبهه بذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب السقي كانبوب
النخل السقي ومنهم من جعل السقي بفتحا البردي اي يشبه والمعنى على هذا القول كانبوب البردي المسقي المذلل بالارواء

وَتُضْحِي فَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ... نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقول اضحى زيد غنيا اي صار ولا يراد به انه صادف الضحى
على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جفت فالوت به الصبا والدبور اي صاروا
والفتيت والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت فقوله نؤوم الضحى عطل نؤوما من صلته لانه لا يعمل
اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه تقول رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى
توتة خصوصا قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اي بعد فقره والتفضل
لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للتخفف في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى وهي نائمة فوق
فراشها الذي بات عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى ولا تشد وسطها بنطاق لبسها ثوب المهنة يريد
انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك بكر على فراشها وانها تكفى امورها
فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ ... أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

العطو التناول والفعل عظا يعظو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطي التناول والمعاطاة الخذة والتعطية
مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكف وقد شثن شثونة والاسروع والبروع دود يكون
في البقل والاماكن الندية شبه انامل النساء به والجمع الاساريع والبساريع وظبي موضع بعينه والمساويك
جمع المسواك والاسحل شجر يدق اغصانها في استواء شبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول تتناول
الاشياء بيدين لين ناعم غير غليظ ولا كز كان ثلاث الانامل هذا الصنف من الدود وهذا الضرب من المساويك

تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا ... مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

الاضاءة قد يكون الفعل المتعدي منها لازما ومتعديا يقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء واحد
والفعل ضاء يضوء ضوءا وموارد المنارة المسرجة والجمع المنار والمنابر والممسى بمعنى الامساء

Harvard College Library

ذَرْ هَوَى الْغِزْلَانِ وَاخْتَرْ مَدْحَ صَدٍّ مَاجِدٍ جَائِدٍ قَوْمٍ سَرِيٍّ عَنْ شَعَارِ الْعَارِ عَارِ

والوقف جميعا ومنه قول عمه الحمد لله ممسنا وصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسنا الراهب يجمع على الرهبان
مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع على الرهابنة والرهابين كما يجمع
السلطان على السلاطين والسلاطنة انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير في الجبل لاخذ الرهبان يسبح
ويصلي جعل الرهبان واحدا ولذلك قال يبكي ولم يقل يبعون والمبتل المنقطع الى الله بنيته وعمله
والبتل القطع ومنه قيل لمريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله عز وجل ومنه قوله
وتبتل اليه تبتيلا يقول تعنى العشيقة بنور وجهها ظلام الليل كأنها مصباح راهب منقطع عن الناس في صومعة

مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تَبَتَّلَ فِي الدُّجَى لَهَا بِنُورِ وَجْهِهَا لَيْلٌ كَمَا نُورُ رَاهِبِ

مصابيح الراهب لانه يوقد به ليهتدي به الضلال وهو يصفه باشتداد الاضاءة يريد بنور وجهها بعد ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب كذلك

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة وجمع الدرع ادرع والمجول
ثوب تلبسه الجارية الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا وحنينا اليها اذا طال قدها
وامتدت فامنها بين من تلبس الدرع ومن تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن
الحلم يريد انها طويلة القد مديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغار

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَى وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِّ

قوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف الصفات واقام المضاف اليه مقامها
سلا فلان عن حبيبه يسلو وسلي يسلى سلوا وتسلى تسليا وانسلى انسلاء اي زال حبه من قلبه او زال حزنه
والعمايات جمع عماية والعمى واحد والفعل عمي يعمى وهو اكثر الاستعمال في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى

أَلَا رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

اي خزجوا من ظلمانه وليس خارج عن هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره بعد تسلي الرجال عن عمايات الصبى
وبطلت ضلالات الرجال بعد صيامهم وفؤادي بعد في ضلالة هواها تلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق مذ بطل وزال عن عشيقته
الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة سُلَيْم من العرب ومنه قوله تَمَّ وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب
ويثنى ويجمع في لغة الشطر الآخر ويجمع على الخصام والخصوم والألوى الشديد الخصومة كأنه يلوي خصمه عن
دعواه والنصيح الناصح والتعذال والعذل اللوم الفعل عذل يعذل والاول والاء لا بناء التفعيل والفعل
الآبالوا وتلى بالتي يقول الاربّ خصم شديد الخصومة كان بنصحي على فرط لومه اياي على هواي غير مقصر

سَبَيْدِي فِي كُلِّ خَطْبٍ سَادَةَ الْآفَاقِ فَاقَ أَيْدِي فِي الدِّينِ بَلْوَاهُ إِلَى الْفُسَّاقِ سَاقَ

في النصح واللوم رددته ولم انزجر عن هواه لعذله ونصحه وتحريره المعنى انه يجزها بلوغ حبايا ها
الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه برد ع ناصح ولا يخضع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم
الوي نصيح على تعذاله غير معذل رددته

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته وتكاثر اهواله بامواج البحر واستدل الستور الواحد سدل والارخاء
ارسال الستر وغيره والاكناه الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في قوله بانواع
الهموم بمعنى مع يقول ورب ليل يجاكي امواج البحر في توحشه وتكاثر اهواله وقد ارخى علي ستور ظلامه مع
انواع الحزن ومع فنون الهم ليختبر بي الصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب لما اجر

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

تمطى اصله تمطط يجوز ان يكون التمطي مأخوذا من المط وهو الظهر فيكون التمطي مد الظهر ويجوز ان يكون
منقولا من التمطط فقلبت احدى الطاءين ياء كما قالوا تظنى تظنيا والاصل تظنن تظننا وقالوا تقضى البازي
تقضيا اي تقضض للتمطط الفعل من المط وهو المد وفي الصلب ثلث لغات مشهورة وهي الصُّلْب
اللام وضم الصاد والصُّلُب بضمهما والصَّلَب بفتحهما ومنه قول العجاج في صَلَب مثل العنان المؤدم
وأعجاز جمع عجز وهي الصلاب قال العباس عم النبي ﷺ في مدح النبي ﷺ تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم
بدا طبق الارداف الاتباع والاتباع وهو بعض الاول هنا والاعجاز المآخير والواحد عجز وعجز وعجز
وناء مقلوب ناى بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر والجمع الكلاكل
الباء في قوله بكلكل للتعدية وكأن في قوله ومتطى بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطي
لبلايم الصلب واستعار لاوائل لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ الاعجاز يقول فقلت لليل لما مد صلبه يعني لما
افرط طوله وارتدف اعجازا يعني ازداد ما خيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعني بعد صدره
بعد العهد وبالتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت اوائله وازدادت اواخره تطاولا وطول
الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان والشدائد والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل الليلة المورد

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الانجلاء الانكشاف يقول تجلوني فانجلي له كشفة فانكشف والامثل الافضل والمثال الفضل والامائل

فَخْرٌ دِينُ اللهِ مِنْ جَدْوَاهُ فِي الْأَنْعَامِ عَامٌ وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الْمَعَالِي كَثْرَةُ الْإِكْرَامِ رَامٌ

الافاضل يقول قلت له الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح تصبح اى ليزل ظلامك ضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندك لانى اقاسى همومى نهارا كما اعانيها ليلا والنهار نهارى اظلم فى عينى لاز دحام الهموم على تحتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك كان المعنى وما الاصباح فى جنبك او فى الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما صح ربطا ول ليلة خاطبه وسلبه الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب فى النيئ

والمراد وما ابو جعفر منا ولا ابو جدادنا وكابنه وولد ولد وصنائعه

فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان إلى صم جندل

الامراس جمع المرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهى الحبل ايضا فيكون الامراس حينئذ جمع الجمع قوله بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل يعنى بامراس من الكتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب وتابنته الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا لليل فيا عجبا لك من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب يستطيل الليل ويقول ان نجومه لا تبرح اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناته التهموم فاستأنس الاخزان فيه وقوله بامراس كتان يعنى كأن نجومه شدت بامراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه منه قول الشماخ مستبدلا من الاباء فكلنا الى حسب فى قومه غير واضع يعنى فكلنا ينتمى ويعتزى او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة ما فى الكلام على حذفه ويروى كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذا اعرف الرواية بين واسبهما والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعنى كان نجومه مشدودة بيذبل بأكبل جبل محكم الفتل

وقربة أقوام جعلت عصامها على كاهل منى ذلول مرحل

لم يرو جمهور الائمة الابيات الاربعة فى هذه القصيدة وزعموا انها لثابت قطنة العتكى وقربة اقوام الى قوله وقد اعتذرى وردها بعضهم فى هذه القصيدة هنا العصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل اعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والرحيل ما لغة الرجل بن رحلته اذا كورت رحله يقول وربت قربة اقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد اخرى منى وفى معنى البيت قولان احدهما انه مدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والعقل عن الجانين وغير ذلك وزعم انه قد يعوذ تحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من ظاهرها وغيره يكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتباره تحمل الحقوق والقول الاخر انه تمدح بخدمته

حذف عامل الحال

ومنه قول طرفة العبدى فى الدالية و ان يلمق الحى الجميع لا قحا الى ذروة البيت الكريم المعمد يريد اعتزى وانتمى الى ذروة البيت الكريم فحذف الفعل لدلالة الحال عليه كما سيجىء

الوكاء الذى يشد به فم القربة كذا فى الصحاح وانت خبير بما فى تفسير العصام بالوكاء من التعقيد فان العصام يوضع على الكاهل لا الوكاء، فالصواب ان يفسر بما يشد به القربة الذى يحمله وهو المعنى المذكوران فى الصحاح وغيره

نَصِرُ دِيَاتِ الْهُدَى سَبَّاقُ غَايَاتِ النَّدَى مُحْتَرِسٌ عَادِلُ هِنْدِيَّةِ الْعَانِي عَلَى الْغُشَّامِ سَامٌ

الرفقا فى السفر وحمله سقاء الماء على كاهله قد مرن عليه من ان للهبر اظلعا وهو سير يشد به جوف البعير فارض عار ليس عليها بناء يقال للحمار ركان

وَادٍ كَجَوْفِ الْعِيرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعَيَّلِ

الوادى يجمع على الاودية والاودياء والجوف باطن الشىء والجمع الاجواف والعير الحمار والجمع الاعيار والقفر المكان الخالى والجمع القفار ويقال اقفر المكان افقارا اذا خلا ومنه خبز قفار لا ادام معه والذئب يجمع على الاذؤب والذياب والذئبان ومنه قيل ذؤبان العرب للجشاء المتلصصين وارض مذأبة كثيرة الذئاب وقد تذاءبت الرياح وتذاءبت هبت من كل ناحية كالذئب اذا اخذ من جهة اى من نفيها والخليع الذى قد خلعه اهله لجنحة وكان الرجل منهم يأتى يابنه الى الموسم ويقول الا انى قد خلعت ابنى فان جر لوما ضمن وان جر عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع فى البيت المقام والمعيل الكثير العيال وقد عيل يعيل فهو معيل اذا كثر عياله والعواصوات الذئب وما اشبهها من السباع والعقل قوله يعوى عواء زعم صنف من الائمة انه شبه الوادى فى خلائه من الانس بطن العير فى خلائه عن العلف وقيل بل شبهه فى ظله الانتفاع بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له درز وزعم صنف منهم انه اراد بجوف الحمار وغير اللفظ الى ما واقفه فى المعنى لافائه الوزن وزعموا ان حمارا كان لرجل من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد صابرا فى بؤسه فاصابتهم صاعقة فاشرك بالله بعد التوحيد فاحرق الله اموالهم وواديه الذى يسكنه فلم يبق بعده شيئا فشبه امرء القيس هذا الوادى بواديه فى الخلاء عن النبات والانس يقول ودب واد كشبه وادى الحمار فى الخلاء من النبات والانس ويشبه بطن الحمار فيما ذكرنا طريقه سلكه وقطعه وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقام الذى ذكره بطالبه بطالبه بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ

قوله ان شأننا انا قليل الغنى ومن روى قليل الغنى فالمعنى طويل طلب الغنى وقد يقول الرجل اذا صاد اما ان يصيد لم فى البيت كما كانت فى قوله ثم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول قلت للذئب لما صاح ان شأننا وامرنا اننا نقل عنانا ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول واذا روى طويل الغنى فالمعنى قلت له ان شأننا انا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال

كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ وَمَنْ يَجْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزَلِ

اصل الحرث اصلاح الارض والفاء البذر بها ثم يستعار للسعى والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث

مُومِ الأَنَاءِ فِي الضِّجَاعِ عَنِ ابْنَائِهِمْ مُشْفِقٌ أَشْفَاقَهُ الْمُوْمُوقُ لِلإِيتَامِ تَامُّ

الأخوة الابنة وهو في البيت مستعاراً للاحتراث والحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشيء فوثبه عن نفسه اي اذا ملك شيئاً انفقه وبذره ثم قال وضن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

وَقَدَا غُدْيَ وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

غدا يغدو غدواً واغتدى يغتدي اغتداء واحد والطير جمع الطائر مثل السرب والتجر جمع صارب وتاجر والركب في جمع راكب ثم يجمع على الطيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة ثم يجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين والوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وبكسر على هذا الوكن وهذا حكم فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلم والمنجرد الماضي في السير وقيل بل هو الفليل الشعر والاوابد الوحش وقد ابد الوحش يأبد ابوداً وهو نادر والموضع اذا توحش وخلا عن القطان وهضبة قفر للقفر آبده لتوحشه عن الطباع والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول وقد اغتدي للصيد والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها مع فرس ناض في السير قليل الشعر يشبه الوحوش بسرعة الحافة أيضاً عظيم الالواح والجرم المعنى انه تمدح بمعانات دجى الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والوفاء ثم تمدح بطي الفيافي والاودية ثم انشأ الآن يمدح بالفرس ويقول وربما باكرت الصيد قبل هضوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه للصيد قيداً لانه لا يمكنه من فوته كان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

الكر العطف يقال كر فرس على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعاً الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكروراً والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمناً مبالغة لان مفعلاً قد يكون من اسماء الادوات نحو المقول والمكحل والمخرز فجعل كأنه اداة للكر والفر لسرعة الحرب وغير ذلك ومفر تفعل من فر يفر فراراً والكلام فيه نحو الكلام في مكر والجلمود والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع الجلامد والجلامد والصخر الحجر الواحد صخرة وجمع الصخر صخور والحط القاء الشيء من علو الى سفل ابن حطه يحطه فانحط وقوله من عل اي من فوق فيه سبع لغات يقال ابنه من عل مضمومة اللام ومن علو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن علي بياء ساكنة ومن عال

صَامٍ لِمَشْهُودٍ عَنِ الذَّائِدِ لَكِنَّهُ لَبِّسٌ عَنْ قَتْلِ الأَعَادِي مُحْكَمُ الصَّمْصَامِ

مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغة نادرة من علا واشد الفراء بانت تنوش الحوض نوشاً من علا قوله كجلمود صخر حس اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر مفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد ادباره يعني ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة في فوته لا في فعله لان فيها تضاداً ثم شبهه في سرعة سيره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

زل الشيء يزل زليلاً وزلزالاً والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزيل اللبد عن متنه لانعاله كما زلت ظهور واكنان لحمة وهما بحدان من الفرس كانزل الحجر الصلد الاملس المطر النازل عليه وقيل بل اراد الانسان النازل عليه والنزل والنزول واحد والمتنزل في البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر المتنزل وبالانسان المتنزل وتحرير البيت انه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزل لبده عن متنه كما ان الحجر الصلد الاملس يزل المطر والانسان عن نفسه وجر كميتاً وما قبله من الاوصاف لانه نعوت

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جاش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشاً اذا غلت وجاش البحر جيشاً وجيشاناً اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة القيظ وغيره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او نحاس وحديد والجمع مراجل ورواه ابن الانباري وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد او حجر او نحاس او خزف او غير ذلك مرجل يقول تغلي من حرارة نشاطه على ذبول غلفه وضمر بطنه وكان تكسر صهيله في صدره غليان قدر جعلت القلب بشيطاً في الخير والعدو على ذبول غلفه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان القدر

مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

مسح تقدم انه يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازماً ومرة متعدياً ومصدره اذا كان متعدياً السح واذا كان لازماً السحوح تقول سح الماء يسح سحوحاً ومسح يمسح مسحاً فهو ماسح وقد ورد ان مفعلاً من الصفات يقتضي مبالغة فالمعنى انه يصب الجري والعدو صباً بعد صب والسابح من الخيل

ضَيْغَمٌ مِنْ دَائِهِ إِرْغَامُ ضَرْغَامِ الثَّرَى بَاسِلٌ خَمْسٌ إِلَى ضَرْبِ الطُّلَى وَالْهَامِ هَامْ

الذي يعدّ بيديه في عدوه مثبرا بالسابح في الماء والوثوق الفتور والفعل في بني وبنا ووتا والكدّ بالأرض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منه ركل يركل ومنه قولهم فركلني جبريل والركل للتكرير والتشديد والمركّل الذي يركل مرة بعد اخرى يقول يصف هذا الفرس جريه في عدوه صيابا بعد صاي يجيء شبثا بعد شبثى اذا اثارت جياد الخيل الخ تمد يديها في عدوها الغبار في الارض الصلبة التي وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى في حال فتورها في التبختر وكلا الخبر والمعنى انه يجيء يجري بعد جري اذا اكلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا الموضع وجرّ مسمّما لانه صفة للفرس المنجرد ولو رفع كان سواء وكان خبر مبتدا محذوف تقديره هو مسمّم ولو نصب كان ثوابا اليهم وكانا نصابه على المدح والتقدير اذكر مسمّما وكلك القول فيما قبله من الاوصاف

المناسم خفاف الابل

نحو كيت يجوز في كلها هذه الاوجه الثلثة من الاعراب

الخفّ الكثير الخفيف

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

الخفّ الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعلة يجمع على فعلات بفتح العين اذا كانت اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت بمنها واو او ياء او همزة او تضعيف فانها تكسّر نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وجوزة وجوزات واذا كانت صفة جمعت على فعلات مسكنة العين ايضا نحو ضخمة وضخمات وضخمة وضخمات وخذلان الوي بالشيء وهو لويه وألويه ذهب به والعنيف ضدّ الرفيق يقول هذا الفرس يزلّ ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهر من لم يكن مجيدا لفروسيته عالما بها ويرمي باثواب الماهر الحاذق في الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه في جريه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه لا لبس فيه فجرى الجمع والتوحيد مجرى واحد عند الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب غليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويرمي بطير الغلام اي يطيره ويرمي بها الغلام

خفايا لطيفة جمع فعلة

جواز اطلاق الجمع على الواحد او الاثنين

دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدَةِ يَقْمَطُ سَنَابِكُهُ فِي كُفَّتَيْهِ مُوَصَّلُ

الدَّرِير من درّ يدرّ وقد يكون دوامه ولازما ومتعديا يقال درّت الناقة اللبن فدرّ ثم الدرير ههنا يجوز ان يكون بمعنى الدارّ من درّ اذا كان متعديا والفعيل بكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدرّ من الادرار ومن جعل الشبه ذا رأى وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع

الدرير كالخذروف الولدة تمخط سنابكه في كفتيه موصل

في الصحاح الخذروف بالذال المعجمة شيء يديره الصبي كما يخيط في يديه فيسمع له دوي

الدرير كالخذروف الولدة تمخط سنابكه في كفتيه موصل

يجيء فعيل بمعنى مفعل

لَوَاهُ صَاحِبٌ عَنْ صَنْعَةِ الْكُتَّابِ نَابْ أَقْرَاهُ رُسْتُمُ فِي مَوْضِعِ الْإِرْهَابِ نَابْ

ومنه قول عمر بن معد يكرب امن دعجاء الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والحذف شيء مستدير يديره الصبيان يجعلونه ادخل في ثقب ودنل والجمع الحذاريف والوليد الصبي والجمع الولدان والوليدة الصبية وقد يستعار للاتنة والجمع لولا يد والامر احكام الفعل بقول هو يدني الجري والعدو اي يديهما ويواصلهما ويتابعهما ويسرع منهما اسراع حذروف الصبي اذا احكم فتل خيطه وتتابعت كفاه في فتله وادارته يخيط انقطع ثم وصل وذلك اشد لدورانه لانه استمرار مرة على ذلك ويجوز في المعنى انه يديم للسير والعدو متابع لهما شبههما في سرعة مرة وشدة عدو بالحذروف في دورانه اذا بولغ في فتل خيطه وكان الخيط موصولا ويسوغ اعراب دريرا سناغ في اعراب متبع من الاوجه الثلثة

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفُلِ

الايطل والاطل الخاصرة والجمع الايطال والاطل الجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا أيطل وهو من الصفات الآبلي وهي الجارية النازة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اطل من الاسماء انهم مثل ابل فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل هذه الثلثة والظبي جمع على الأظبي والظباء والسان على الاسوق والسوق والنعامة تجمع على النعائم والنعام والنعامى والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الذواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو والتفل ولد الثعلب شبه خاصرة هذا الفرس بخاصرة الظبي في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

الضليع العظيم الاضلاع المستفّ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشيء وهو مؤخره ويتبع دبر الشيء والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع الفروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو واراد بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع مستفّ الجنبين والناظر اليه من خلفه رابته قد سدّ الفضاء الذي بين رجليه بذنبه السابغ التام الذي قرب من الارض وهو غير مائل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض ان يبلغ الارض وطنب رجليه وهو عيب لانه دعامة ظهره واستواء عسيب ذنبه انهم من دلائل العتق والكرم

يا ظَبْيَ المَلِكِ يا فَخْرَ الوَرَى يا مَنْ إذا جاءَهُ المُسْتَنْجِدُ المَظْلُومُ بالإنْجادِ جادَ

فادِيَرْنَ كالخَرَزِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي العَشِيرَةِ مُخْوَلِ

الجَزْعُ بالفَتْحِ الخَرَزُ اليَمانِي ذو الجِيدِ العُنُقِ والجَمْعُ الأجْيادُ ورَجُلٌ أجْيَدُ طَوِيلُ العُنُقِ وجَمْعُهُ جِيدٌ والمُعَمَّمُ الكَرِيمُ الأعْمامِ والمَخْوَلُ الكَرِيمُ الأخْوالِ وقَدْ أعْمَمَ وأخْوَلَ إذا كَرُمَ أعْمامُهُ وأخْوالُهُ وهَذا مِنَ الشَّواذِّ لأنَّ القِياسَ أفْعَلَ فَهُوَ مُفْعِلٌ وهَذا أفْعَلُ فَهُوَ مُفْعَلٌ يَقُولُ فادِيَرْنَ النَّعاجُ كالخَرَزِ اليَمانِي الَّذِي فُصِّلَ بَيْنَهُ بِخَرَزٍ مِنَ الجَواهِرِ فِي عُنُقٍ حَسَنٍ كَرامٍ أعْمامُهُ وأخْوالُهُ شَبَّهَ بَقَرَ الوَحْشِ بِالخَرَزِ اليَمانِي لأنَّهُ يَسْوَدُّ طَرَفاهُ وسائِرُهُ أبْيَضُ وكَذَلِكَ بَقَرُ الوَحْشِ تَسْوَدُّ أكارِعُها وحَدَدُها وسائِرُها أبْيَضُ وشَرَطَ كَوْنَهُ مُفَصَّلًا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ لِأنَّ جَواهِرَ قِلادَةٍ مِثْلَ هَذا الصَّبِيِّ أعْظَمُ مِنْ جَواهِرِ قِلادَةٍ غَيْرِهِ وشَرَطَ كَوْنَهُ مُفَصَّلًا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ

فَالْحَفْنا بِالْهادِياتِ دُونَهُ جَوارِحُها فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّلِ

الهادِياتُ الأوائِلُ والمُقَدَّماتُ والجَوارِحُ المُتَخَلِّفاتُ وقَدْ جَرَى تَخَلُّفُ والصَّرَّةُ الجَماعَةُ والصَّرَّةُ الصَّخْرَةُ مِنْهُ صَرِيرُ القَلَمِ وغَيْرُهُ والزَّيْلُ والتَّزْيِيلُ التَّفْرِيقُ والتَّزَيُّلُ والانْزِيالُ التَّفَرُّقُ يَقُولُ فالْحَفَنا هَذا الفَرَسَ بِأوائِلِ الوَحْشِ ومُقَدَّماتِهِ وجَوازِ مُتَخَلِّفاتِهِ فَهِيَ دُونَهُ أيْ أقْرَبُ مِنْهُ فِي جَماعَةٍ لَمْ يَتَفَرَّقُوا أوْ فِي صَخْرَةٍ وتَلْخِيصُ المَعْنَى أنَّهُ لَحِقَنا بِأوائِلِ الوَحْشِ وبَقِيَّةٍ مُتَخَلِّفَةٍ ثَقُلَتْ بِشِدَّةِ جَرْيِهِ وقُوَّةِ عَدْوِهِ فَبَدَدْنا أوْ أنْلَهْنا وَاحِدَها مُجْتَمِعَةً لَمْ تَتَفَرَّقْ بَعْدَ بِبَدادِنا أوْ أنْلَهْنا قَبْلَ تَفَرُّقِ جَماعَتِها بِصَعْبِ شِدَّةِ العَدْوِ

فَعادَى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ دِراكًا ولَمْ يَنْضَحْ بِماءٍ فَيُغْسَلِ

العِدَاءُ والمُعاداةُ المُوالاةُ والثَّوْرُ يَجْمَعُ عَلَى الثِّيرانِ والثِّيرَةِ والثَّوْرَةِ والثُّورِ والأثْوارِ والدِّراكُ المُتابَعَةُ يَقُولُ تَوالَى بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ فِي طَلْقٍ واحِدٍ ولَمْ يَعْرَقْ عَرَقًا مَعْرُوفًا بِغُسْلِ جَسَدِهِ بِرِيٍّ بِأنَّهُ أدْرَكَهُما وقَتَلَهُما فِي طَلْقٍ واحِدٍ قَبْلَ أنْ يَعْرَقَ عَرَقًا مَعْرُوفًا أيْ أدْرَكَهُما دُونَ مُعاناةٍ شَدِيدَةٍ ومُقاساةٍ شَدِيدَةٍ

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِواءٍ أوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

الطُّهاةُ والطُّهْيُ الإنْضاجُ والفِعْلُ طَهَى يَطْهُو وطَهِيَ يَطْهَى والطُّهاةُ جَمْعُ طاهٍ كالقُضاةِ جَمْعِ قاضٍ والكُفاةِ جَمْعِ كافٍ والإنْضاجُ يَشْتَمِلُ عَلَى طَبْخِ اللَّحْمِ وشَيِّهِ فالصَّفِيفُ المَصْفُوفُ عَلَى الجَمْرِ والقَدِيرُ اللَّحْمُ المَطْبُوخُ فِي القِدْرِ يَقُولُ ظَلَّ المُنْضِجُونَ اللَّحْمَ ويَعْنِي صِنْفانِ صِنْفٌ يُنْضِجُونَ شِواءً مَصْفُوفًا عَلَى الجَمْرِ وفِي النّارِ وصِنْفٌ يَطْبُخُونَ اللَّحْمَ فِي القِدْرِ يَقُولُ كَرَّ الصَّيْدُ فاخْتَصَبَ القَوْمُ وطَبَخُوا واشْتَوَوْا وعَنَى فِي قَوْلِهِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ لِلتَّفْصِيلِ والتَّفْسِيرِ مِثْلَ قَوْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ عالِمٌ ومِنْهُمْ مَنْ زاهِدٌ يُرِيدُ أنَّهُمْ لا يَعْدُونَ الصِّنْفَيْنِ كَذَلِكَ

يا عَلَمًا عِنْدَهُ العَلامُ ذُو الإرْشادِ شادِ زاهِدًا تَقْواهُ فِي دُنْياهُ لِلزُّهّادِ هادِ

كَأنَّ عَلَى المُتَنَيْنِ مِنْهُ إذا انْتَحَى مِداكَ عَرُوسٍ أوْ صَلايَةَ حَنْظَلِ

المُتَنانِ ما عَنْ يَمِينِ الفَقارِ وشِمالِهِ والانْتِحاءُ الاعْتِمادُ والقَصْدُ والمِداكُ الحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الطِّيبُ وغَيْرُهُ والَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ مِداكٌ أيْضًا والذَّلِكُ التَّسَحُّقُ والفِعْلُ ذالَكَ يَذْلُكُ والصَّلايَةُ الحَجَرُ الأمْلَسُ الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ويُرْوَى كَأنَّ سَراتَهُ لَدَى البَيْتِ قائِمًا والسَّراةُ عَلَى الظَّهْرِ والجَمْعُ السَّراواتُ ويُسْتَعارُ لِعَلِيَّةِ النّاسِ وسَراةِ النَّهارِ أعْلى بَياضِهِ والسَّرْوُ الارْتِفاعُ فِي المَجْدِ والشَّرَفِ والفِعْلُ مِنْهُ سَرِيَ يَسْرُو ويَسْرِي يَسْرِي ويَسْرُو يَسْرُو ونَصَبَ قائِمًا عَلَى الحالِ شَبَّهَ إغْلاسَ ظَهْرِهِ واكْتِنازَهُ بِاللَّحْمِ بِالحَجَرِ الَّذِي تُسْحَقُ العَرُوسُ بِهِ وعَلَيْهِ الطِّيبُ أوْ بِالحَجَرِ الَّذِي يُكْسَرُ عَلَيْهِ الحَنْظَلُ ويُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وخَصَّ مِداكَ العَرُوسِ لِحُدْثانِ عَهْدِها بِسَحْقِ الطِّيبِ

كَأنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِهِ عُصارَةُ حِنّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

الدَّمُ يُثَنّى بِالدَّمانِ والدِّمْيانِ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ فَلَوْلا أنَّ حَمْزَةَ ذُوقِيانا عَلَى جَمْزِ المَطِيِّ بِنا جَرَيْنا والجَمْعُ دِماءٌ ودُمِيٌّ والتَّصْغِيرُ دُمَيٌّ والقِطْعَةُ مِنْهُ دُمَّةٌ حَكاها الفَيْسُ وقَدْ دَمِيَ الشَّيْءُ بِدَمِيٍّ إذا تَلَطَّخَ بِالدَّمِ وادْمَأْتُهُ مَجْرًى ودَمَّيْتُهُ أنا والهادِياتُ المُقَدِّماتُ والأوائِلُ وسُمِّيَ المُتَقَدِّمُ هادِيًا لِأنَّ الهادِيَ القَوْمِ يَتَقَدَّمُهُمْ وعُصارَةُ الحِنّاءِ لِعُنُقِ الفَرَسِ هُنا لِأنَّهُ يَتَقَدَّمُ مِنْ سائِرِ جَسَدِهِ وعُصارَةُ الشَّيْءِ والتَّرْجِيلُ تَرْجِيعُ الشَّعَرِ المُرَجَّلِ والمُرَجَّلُ المُمَشَّطُ يَقُولُ كانَ دِماءُ أوائِلِ الصَّيْدِ والوَحْشِ عَلى نَحْرِ هَذا الفَرَسِ عُصارَةَ حِنّاءٍ خُضِبَ بِهِ شَيْبٌ مُمَشَّطٌ شَبَّهَ الدَّمَ الجامِدَ عَلى نَحْرِهِ مِنَ الصَّيْدِ بِما جَفَّ مِنْ عُصارَةِ الحِنّاءِ عَلى شَعْرِ الرَّجُلِ الأشْيَبِ

وانْ بِالمَرْءِ لَوْ أقامَ لَرَيْبٌ كَأنَّ رِغالَهُ عَذارَى دُوارٍ فِي مُلاءٍ مُذَيَّلِ

عَنّى أيْ عَرَضَ وظَهَرَ والسَّرْبُ القَطِيعُ مِنَ النِّساءِ أوِ الظِّباءِ أوِ الفِطاءِ أوِ الإبِلِ البَقَرِ أوِ الخَيْلِ والجَمْعُ الأسْرابُ والنِّعاجُ اسْمٌ لِإناثِ الضَّأْنِ وبَقَرِ الوَحْشِ واحِدَتُها بِنَعْجَةٍ وجَمْعُ الصَّحِيحِ نَعَجاتٌ والمُرادُ بِالنِّعاجِ فِي البَيْتِ إناثُ بَقَرِ الوَحْشِ وبِالسَّرْبِ القَطِيعُ مِنْها والعَذارى البِكْرُ الَّتِي لَمْ تَمْسَسِ والجَمْعُ العَذارى والدُّوارُ جَمْعُ كانَ اهْلُ الدّارِ أهْلَ بَيْتٍ يَنْسُبُونَ فَيَطُوفُونَ حَوْلَهُ تَشْبِيهًا بِالطّائِفِينَ حَوْلَ الكَعْبَةِ ذاتِ الأوْثانِ والمُلاءُ جَمْعٌ لِلمُلاءَةِ وإنَّما تَسْمُو المُلاءَةُ إذا كانَتْ لَفْقَيْنِ والمُذَيَّلُ الَّذِي الطَّوِيلُ فِي بَلَدِهِ وادْنى يَقُولُ فَعَرَضَ لَنا وظَهَرَ قَطِيعٌ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ كانَ إناثُ ذَلِكَ القَطِيعِ نِساءَ عَذارى يَطُفْنَ حَوْلَ حَجَرٍ مَنْصُوبٍ بِطافٍ حَوْلَهُ فِي مَلاءٍ طَوِيلٍ ذُيُولُها شَبَّهَ المَلاءَ فِي بَياضِ أوانِهِنَّ بِالعَذارى لِأنَّهُنَّ مَصُونَاتٌ بِالجُدُدِ لا يَبْغِينَ الوانًا مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وغَيْرِهِ وشَبَّهَ طُولَ أذْنابِها وسُبُوغَ شَعْرِها

أصحت مصورة رايات دين المصطفى منه فاسير دي جهادا من إلى الإلحاد حاد

وترحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترق العين فيه تسهل

بقول باتت مسرجة ملجما فاتما بين يدي غير مرسل الى الوغى

فبات عليه سرجه ولجامه وباتت بعيني قائما غير مرسل

أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

فقد برق البيت أريك وميضه في حبي مكلل اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك البنان ثم فرع من وصف البرق

يضيء سناه أو مصابيح راهب أمال السليط بالذبال المفتل

السناء الضوء والسنا الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم يقال سليط وانما سمي اسليطا لاضائتهما السراج وعنه للسلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبال بقول هذا البرق

بشاله لاضوءه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين او مصابيح الرهبان التي أميلت فتايلها بصب الزيت عليها

أم البرق مصابيح الراهب الموصوف وقيل الجملة الفعلية صفة الوميض او البرق وقوله او مصابيح

الخ الضمير للبرق او الوميض

شآمية اصفاد من والاه من والاه وأغدى شابه في الأغلال والاصفاد فاد

في الاضاءة بريدان تحركه يحكي تحرك اليدين وضوءه يحكي ضوء مصباح الراهب اذا انهم صب الزيت عليه وزعم اكثر الناس ان قوله اما السليط بالذبال من المقلوب وتقديره اما الذبال بالسليط اي صب عليه وقال بعضهم تقديره اما السليط مع الذبال المفتل بريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها

تعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعدما متأملي

ضارج وعذيب موضعان وبعدما اصله بعدا فخففه وقال بعد وزائدة وتقديره بعد متأملي بقول تعدت للنظر الى السحاب واصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم فبعدت متأملي وهذا المنظور اليه اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم برقه بريد انه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد

فيخجب عن مطره وقال بعضهم ارتمى في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد ما مر متأملي فحذف البتداء الذي

على قطن بالشيم أيمن صوبه وأيسره على الستار فيذبل

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان بينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب والصوب اصله مصدر صاب يصوب صوبا اي نزل من علو الى اسفل والشيم النظر الى البرق مع رائب المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم وجوده وقوله بالشيم اراد اني اشيم برقه حدسا وتقديرا اذ لا يرى ستار ويذبل وقطن معا

فأضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الأذقان دوح الكنهبل

الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خروج الشيء على وجهه وهذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ولما نقل بالهمزة الى الباب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول به وعكس ابن السراج لان مالم يتعد الى المفعول في الاصل يتعدى اليه عند نقل الهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظير كب واكب عرض فاعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قولهم عرض فلان فاعرض فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدي مصلتينا الذقن مجتمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان في البيت مستعار للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح ودوحات والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر الشام يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكثيفة ويلقى الاشجار العظا

1

بَرَعْدِ الأَطْوَادِ بِالإِبْعَادِ حَتَّى أَنَّهُ لَوْ رَأَتْهُ مَا أَعَدَّتْ مِنْ هَوْلِ ذِي الإِبْعَادِ

هذا بيان احد شقي التفريق اى شانه ان يرعد الاطواد اي الجبال بالتخويف حتى ان الثاني والقصد لو رأته فيلة عاد، عمرت في الظلم

مِنْهُ فِي نَادِي الأَعَادِي طَارِقٌ وَافِدٌ مَا لَهُمْ مُدَّاعَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الأَوْجَالِ

من هذا الضرب الذي يسمى كهبلا على وجهها وتلخيص المعنى ان سيل هذا الغيث ينصب من الجبال الى الاكام

وَيَقْلَعُ الشَّجَرَ العِظَامَ وَيُرْسِي بِيَبِيسِ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ اى بعد كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر

وَمَرَّ عَلَى القَنَّانِ مِنْ نَفَيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

القنان جبل لبني اسد والنفيان ما يطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطي ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذي في احد يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل الذي ينزل الاوعال العصم كل

الا انزال بقول ومر هذا الجبل تماما تظاهروا وانتشروا من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم كل

ارض بها موضع من هذا الجبل لهولها وقع قطره على الجبال وقوة انصبابه فنزلت من اعالي الجبال

وَبَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

بيماء قرية عادية في بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل

والآطام القصر والاطم الآجر والجمع الاطام والشيد الرفع والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل

يقول ولم يترك هذا الغيث بيماء من جذوع النخيل بقرية بيماء والاشياء من القصور والابنية الا اذا

كان منها مرفوعا بالصخور او مجصصا يعني انه قلع الابنية وهدم الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة او مجصصا

كَأَنَّ بَثِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

بثير جبل بعينه والعرانين الانف وقال جمهور الائمة ومعظم الانف ويجمع العرانين ثم استعاره للعرانين

لاوائل المطر لان الانف متقدم الوجه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب

وقد قلنه بالثياب فتزمل اى لفقته فتلفف به وجر مثل على جواز بجاد والا فالقياس يقتضي بجد

لانه وصف كبيرا ناس ومثله ما حكي عن العرب من قولهم جحر ضب خرب جر خرب لجواره بضب والا

فالقياس يقتضي خرب لانه وصف لجحر ضب ومنه قول الاخطل جزى الله عنا الاعورين ملامة

تثير الثورة المضاجع جر المضاجع على جوار الثورة والقياس نصبه لانه من وصف ثغر الثورة ونظائره

كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرها والوابل

مصدر وبلت السماء تبل وبلا اذا اتت بالوابل يقولي كان بثيرا في اوايل مطر هذا السحاب سبد اناس تلفف بكساء مخطط

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً مِنَ السَّبَلِ وَالأَعْشَاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

الغدوة

مُقْسِطٌ أَضْحَى وَمِنْهُ مَنْهَلُ الإِنْصَافِ صَافٍ قَاهِرٌ أَمْسَى عَلَى الأَعْدَاءِ بِالإِجْحَافِ حَافِ

الاقساط العدل والقسط الجور

التفريق على سبيل التعقيب بالفاء على سبيل التراخي

ان هذه الاوصاف بالفعل حاصل

اى على سبيل التعقيب للاول

اى مفرط في اول اليوم

لمن يطلب منه العدل والانصاف

الذروة اعلى الشيء والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلاء والتراب وغيرها والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وكسرها وضمها معروف والجمع المغازل وفلكة مفتوحة الفاء بقول كان هذه الاكمة غدوة مما احاط بها من اغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة بما احاط بها من الاغثاء باستدارة فلك المغزل واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل به

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بِعَاعَهُ نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِبَاءِ المُحَمَّلِ

الغبيط

اسم وادٍ ومنه صحراء الغبيط سمي الغبيط الرحل وهو لغة اشد عليه الهودج سمي البعاع لجمعه والمتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر

الصحراء يجمع على الصحاري والغبيط هنا اكمة وسطها واد تقع طرفاها وسميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل وقوله نزول اليماني اى نزول التاجر اليماني والعباء جمع عبيء الثياب بقول والقى هذا المجيمر ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلاء وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني في صاحب العباء المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي نشرها التاجر عند عرضها على البيع وقد مر البيت والقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به نزولا مثل نزول التاجر اليماني في صاحب العباء من الثياب

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً صَبِحْنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

المكاء

ضرب من الطير والجمع المكاكي والجو الوادي والجمع الجواء غديه تصغير غدية وغداة والصبح سقي الصبوح والاصطباح شرب الصبوح السلاف الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذي القي فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب افلفه فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل بقول كان هذا الضرب من الطير سقى هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه الاودية انما جعلها كالخمر لحدة السنها وتتابع اصواتها ونشاطها في تغريدها الان الشراب المفلفل يحدي اللسان ويسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها بحدة السنها من حدة الشراب المفلفل اياها

المكاء بالمد والتشديد طير والجمع المكاكي

شراب يجبى

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى غَشِيَّةٌ بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ

الغرقى جمع غرقى مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والغشية والعشية ما بعد الزوال الى الليل والعشاء الجزء من الليل والارجاء النواحي الواحد رجا مقصورا والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تانيث الاقصى والياء لغة نجد والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها تبنش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل الذي يقول كان السباع حين غرقت في سيول هذا المطر عشيا اصول البصل

البصل البري شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البري لانها متلطخة بالطين والتراب

تمت القصيدة اللامية للشريف الرضي رحمه الله تعالى وشرحها الفقير الى الله تعالى والقصيدة الثانية والعشرون بعد المائة والالف من المختار المنتخب من القصائد والمقطعات وتليها القصيدة الثانية والعشرون بعد المائة والالف من المختار المنتخب من القصائد والمقطعات

نظم الشريف الرضي البكري

سادٍ وَالْمُحْتَادُ مِنْهُ فِي الْخِطَاطِ دَائِمٌ إِنَّ عِلْبَاءَهُ لَهُمْ كَالنَّزَعِ النَّسَافِ سَافِ

وقال طرفة بن العبد البكري

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

خولة اسم امرأة كليبية وكذلك هشام بن الكلبي والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع أطلال وطلول والبرقة والأبرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة وحصى والجمع الأبارق والبراق والبرقي إذا حمل على معنى البقعة والأبرق من فعيل البرقاء وإذا حمل على المكان والموضع بفعيل الأبرقي ثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالإبرة وحشو المغارز بالكحل أو النؤور والنيلج والفعل منه وشم يشم وشما ثم يجعل الوشم اسما لتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله صلى الله عليه لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسأل أن تفعل بها ذلك ثم بالغ فيه ووشم توشيما إذا تكرر ذلك منه وكثر يقول لهذه المرة الطلال بادٍ بالموضع الذي اختلط بالحجارة فيه والتراب من ثهمد تلمع تلك الأطلال لمعان بقايا الوشم في ظهر الكف شبه لمعان آثار الديار

وقوله حال من فاعل يقولون قدمت على ذي الحال المعرفة للضرورة

وموضوعها بلمعانها آثار الوشم في ظهر الكف

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرئ القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو الصبر

الإضافة بيانية ويحتمل الرفع

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع حداج وحدوج والحداجة مثله وجمعها حدائج والمالكية نسبة الى بني مالك قبيلة تركب الخلايا جمع الخلية وهي السفينة العظمة والسفين جمع سفينة ثم تجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهي ما كان نسج من نواحي الأودية امثال السكك وغيرها وقد قيل هو اسم واد في هذا البيت وقيل ودد مثل بدد وددا مثل عصا وددن مثل بدن هذه الثلثة بمعنى اللهو واللعب يقول كان مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها سفن وادي ددد سفن عظام شبه الإبل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما من فرط الهوى وشدة وطئي وهذا إذا حملت ددا على اللهو وإن حملته على الوادي بينته فمعناه على القول الأول

في القاموس في العين والدال المهملتين والعدولية في شعر طرفة سفينة منسوبة الى قرية بالبحرين يقال لها عدول والعدولي الملاح

عُدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عدولي قبيلة من اهل بحرين وابن يامن رجل من اهلها وذكر ابو عبيدة بن بنبل رجل من اهل عمان والجود

لَمْ يَزَلْ يُعْطِي لِعَافِيهِ أَوْ طَارِيهِ أَثَرَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِي الْإِسْعَافِ عَافِ

العدول عن الطريق والماء ههنا للتعريض والطور النازة والجمع الأطوار يقول لهذه السفن التي تشبهها هذه الإبل من سفن هذه القبيلة او من سفن هذا الرجل والملاح يجريها نازة على استواء واهتداء وتارة بعد اخرى فيميلها عن سنن الاستواء فكذلك الحداة نازة يسوقون هذه الإبل على سمت الطريق وتارة بميلونها عن الطريق ليختصروا المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها أشبه سوق الإبل نازة على الطريق وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق ومرة غادلا عن ذلك السمت

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَّمَ التُّرْبَ الْمُفَائِلُ بِالْيَدِ

حباب الماء امعاجمه الواحدة حبابة والحيزوم والحيزم الصدر والجمع الحيازيم والتراب والزبا والتوب والتيرب والتوارب واحدتها تيربة وتربان والزبا على الزبر ذكر هذا كله ابن الأنباري والمفائل ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يجعل التراب نصفين ويسأل عن الذي في إحداهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطأ قمر فيقابل الرجل بقابل مقابلة وقبالا اذا لعب بهذا الضرب يعني المجموع بيده

وشبه شق سفن الماء بصدرها بشق المقائل التراب ع

قوله شق بدل من قوله يشق

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

الأحوى الذي في شفته سمرة والأنثى الحواء والجمع الحوة والمرد ثمر الأراك والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط يقول وفي الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في كحل العين وسمرة الشفتين في حال نفض الطيب ثمر الأراك وخص تلك الحال لانه بدت عنفقة في تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا وقال لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد شبهه بالظبي في ثلثة اشياء كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحلي بعقدين من لؤلؤ وزبرجد

حَذُولٌ تَرَاعَى رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تُنَاوِلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

حذول اي قد حذلت اولادها تراعي وبرا اي ترعى معه والوبر بالقطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة وقال الأصمعي هي ارض ذات شجر والجمع الخمايل والبريرة ثمر الأراك والواحدة بريرة والارتداء والتردي لبس الرداء يقول هذه الظبية التي اشبهها الحبيب ظبية حذلت اولادها وهي مع صواحبها في قطيع من الظباء ترعى معها في ارض ذات شجر ورملة منبتة تتناول اطراف ثمر الأراك وتتردى باعضائه وانما خص تلك الحال لمذهبها عنفقها الى ثمر الشجر شبه طول عنق الحبيب حسنه بذلك

سُحُبٌ أَقْطَارُهَا لَوْ كُمْ تَكُفَّ مَاطِرَاتٌ لِلْوَرَى تَوْكَافُ غَادٍ كَثِيرُ الْوَكَافِ كَافِ

وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مَنَوْرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دَعْصٌ لَهُ نَدِ

الألمى الذى يضرب لون شفته الى السواد والانثى لبناء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمى يلمى والبسم والابتسام والتبسم واحد كان منورا بمعنى كان اقحوانا منورا فحذف الموصوف واجتزاء بدلالة الصفة عليه تنور النبت اذا خرج نوره فهو منور وحر كل شئ خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والندى دون الابتلال والفعل ندى يندى ندى وندية بقول وتبسم الحبيبة عن ثغر كالمشفقين كانه اقحوان خرج نوره فى دعص ندٍ يكون ذلك الدعص فيها بين رمل خالص لاهل الطرق انما جعله ندبا ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالاقحوان وشبهها الى الشفتين ليكون ابلغ فى بريق الثغر وشرط كون الاقحوان فى دعص ندٍ لما ذكرنا وتقدير الكلام كان اقحوانا منورا تخلل دعص ندٍ حر الرمل ثغرها فحذف الخبر وهو ثغرها

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

اياة الشمس ضوءها شعاعها واللثة معرف الاسنان فى الجمع اللثات والاسفاف افتعال من سففت الشئ اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اى كان الشمس اغار ضوءها ثم قال الا لثاته يستثنى اللثات لانه لا يستحب بهما ثم قال اسف لاثمد على اللثة ولم تكدم باسنانها على اثمد يؤثر فيها وتغييره باثمد لم تكدم عليه شئ من نساء العرب قد الاثمد على الثغاء واللثات بذلك أشبه

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

التخدد التشنج والتعصر يقول وبتسم عن وجه كان الشمس سنت ضياءها وجمالها فاستغاء الضياء الشمس اسلم الرداء ثم ذكر ان وجهها نقى اللون غير متشنج متعصر وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة والوجه مطلقا على الذى

وَأَنِّي كَمَضْيِ الْهَمِّ عِنْدَ احْضَارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

الاحضار والحضور واحد والعوجاء الناقة التى لا تستقيم فى سيرها لفرط نشاطها والمرقال ابتداء السير قبل ان يسكن وهو بين السير المد يقول وانى لاقطع همى ما تمتد اليه همتى عند حضورها بناقة نشيطة فى سيرها تغتب غيرها وتذمل فى سيرها فى رواحها وغدائها وبدلانها تصل سير النهار بسير الليل وسير الليل بسير النهار

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْأَرَانِ نَصَأْتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

دُمٍ عَلَى رَغْمِ الْعِدَى وَاذْمَحِ بِعُودِ الْعِيدِ فِي دَوْلَةٍ غَرَّاءَ فِيهَا اذْدَوَمُ الْأَلْطَافِ وَالظُّرَفِ

العدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له قال ابن السكيت لم يأت فِعَل في النعوت الا حرف واحد يقال رجل عدى اي عداء ومجارٍ

لها فخذان اكمل التحضير منهما ... كأنهما بابا منيف ممرد

التحضير اللحم قوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والاثافة العلو والممرد الملبس من قوارير وجبر امرد وقذال امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والمرد المطول ايضا وقد اول قوله اثافي سفع مرد بهما بقول لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فشابهما مصراعي باب قصر عالٍ مملس او مطول

وطي محال كالحني خلوفه ... واجرنة لز تربداي منضد

الطي طي البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحني القسي والواحدة حنية ويجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدكاك حزوز الظهر والعنق والواحدة داية يجمع ايضا على الدايات والتنضيد بالفتح النضد وهو وضع الشيء فوق الشيء والمنضد اشد من المنضود يقول لها فقار وطوية متداخلة مراصة كان الاضلاع المتصلة بها

فتى لها باطن عنق ضم وقرن الى حرز عنق قد نضد بعضه على بعض

كأن كناسي ضالة يكنفانها ... وأطم قسي تحت صلب موتد

الكناس بيت بقرة الوحشي في اصل شجرة والجمع كنس وقد تكنس الوحشي يكنس كنسا دخل كناسه والضالة ضرب من الشجر وهو السدر البري والواحدة ضالة الكنف الشيء صرت في ناحيته اكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع الاكناف والاطم العطف والاناطم الانعطاف والموتد المعوق والتأييد التقوية عن الاخفش الاتوها القوة شبه اطباطها في السعير بيتين من بيوت الوحش في اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسي معطوفة يقول كان بيتين من بيوت الوحش في اصل ضالة رضاراني ناحيتي هذه الناقة وقسيا معطوفة

لها مرفقان افتلا ان كأنما ... تمر بسلمى دالج متشدد

الافتل القوي الشديد وتأنيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل لاء السقائين والدالج الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد يشد شدة اذا قوي والباء في قوله تمر بسلمى للتعدية ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة مرفقان قويا شديدان ناتيان عن جنبيها فكأنها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين الاقوياء شبهها بسقاء حمل دلوين

هذه القصيدة موسومة بلامية العرب منسوبة الى الشنفرى الازدي واسمه ثابت العوث وبالسين فصيح ابو حي باليمن ومن اولاده الانصار كلهم ويسمى تميم الناظر بالشنفرى في ضمن شرح الابيات قال البتي علموا اولاده كراهية العرب انتهابها بسلبهم مكارم الاخلاق وتموكها فمدحا

يقول ناقة تضرب هذه الناقة ذبابها على اعجزها خلف وبيف وكبها وناقة تضرب على اخلاف متشجة خلفة كثيرة بالية وقد انقطع لبنها

لها فخذان اكمل التحضير منهما ... كأنهما بابا منيف ممرد

التحضير اللحم قوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والاثافة العلو والممرد الملبس من قوارير وجبر امرد وقذال امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والمرد المطول ايضا وقد اول قوله اثافي سفع مرد بهما بقول لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فشابهما مصراعي باب قصر عالٍ مملس او مطول

وطي محال كالحني خلوفه ... واجرنة لز تربداي منضد

الطي طي البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحني القسي والواحدة حنية ويجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدكاك حزوز الظهر والعنق والواحدة داية يجمع ايضا على الدايات والتنضيد بالفتح النضد وهو وضع الشيء فوق الشيء والمنضد اشد من المنضود يقول لها فقار وطوية متداخلة مراصة كان الاضلاع المتصلة بها

فتى لها باطن عنق ضم وقرن الى حرز عنق قد نضد بعضه على بعض

كأن كناسي ضالة يكنفانها ... وأطم قسي تحت صلب موتد

الكناس بيت بقرة الوحشي في اصل شجرة والجمع كنس وقد تكنس الوحشي يكنس كنسا دخل كناسه والضالة ضرب من الشجر وهو السدر البري والواحدة ضالة الكنف الشيء صرت في ناحيته اكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع الاكناف والاطم العطف والاناطم الانعطاف والموتد المعوق والتأييد التقوية عن الاخفش الاتوها القوة شبه اطباطها في السعير بيتين من بيوت الوحش في اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسي معطوفة يقول كان بيتين من بيوت الوحش في اصل ضالة رضاراني ناحيتي هذه الناقة وقسيا معطوفة

لها مرفقان افتلا ان كأنما ... تمر بسلمى دالج متشدد

الافتل القوي الشديد وتأنيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل لاء السقائين والدالج الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد يشد شدة اذا قوي والباء في قوله تمر بسلمى للتعدية ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة مرفقان قويا شديدان ناتيان عن جنبيها فكأنها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين الاقوياء شبهها بسقاء حمل دلوين

وقد جمت الحاجات والليل مقمر
وسدت لطيات المطايا وأرحل
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متحول

كقنطرة الرومي أقسم ربها
لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

صهاريجة العشون موجدة القرى
بعيدة وخدي الوجل مواراة اليد

وأتلع نهاض إذا صعد جلة
كسكان بوصي بدجلة مصعد

وتجمة مثل العلاة كأنها
وحي الملتقى منها إلى حرف مبرد

وجبهة كفرطاس الشامي ومشفر
كسبت اليماني قده لم يجرد

وعينان كالماويتين استكنتا
بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

لعسر لما في الأرض ضيق على امرئ
سري راغبا أو راهبا وهو يعقل

وأردف أعجازا وناء بكلكل
وألوى بأثناء الوشيج المقوم

كأن عليه القسي في دابراتها
موارد من خلفاء في ظهر قردد

وأتلع نهاض إذا صعد جلة
كسكان بوصي بدجلة مصعد

وتجمة مثل العلاة كأنها
وحي الملتقى منها إلى حرف مبرد

وجبهة كفرطاس الشامي ومشفر
كسبت اليماني قده لم يجرد

وعينان كالماويتين استكنتا
بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

لديهم ولا الجاني بما جر يخذل — يقال ذاع السر اذا ظهر واذاعه اي اظهره والجني يقول هذه السباع اهلي دونكم
هم الاهل لا مستودع السر ذائع
وكل ابي باسل غير انني
اذا عرضت اولى الطرائد ابسل

بكهفين في غوورهما وحجاجها بالصخرة في الصلابة وقوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد اي باب من حديد

طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة ام فرقد

الطرح والطحر الدحر واحد الطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر والعوار والقذى واحد والجمع العواور اراد بالمكحولتين العينين ولا تكحل بقر الوحش ولكن العين محل الكحل على الاطلاق والذعر الاخافة والفرقد ولد البقر الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها تطرحان وتبعدان القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد وقد افزعها صائد او غيره وعين الوحشية في هذه الحالة احسن ما تكون

وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي او لصوت مندد

التوجس التسمع والسرى سير الليل والهجس الصوت الخفي والتنديد رفع الصوت يقول ولها اذنان صادقتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما السر الخفي ولا الصوت الرفيع

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

التاليل التحديد والتدقيق من الالة وهي الحربة وجمعها ال والال وقد أله يؤلّه ألا اذا حدده والالة والحدة تحمدان في اذان الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل موضع بعينه يقول لها اذنان محددتان تحديد الالة تعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد بهذا الموضع المعين وخص المفرد لانه اشد فزعا وتيقظا واحترازا

وأروع نباض احذململم كمرداة صخر في صفيح مصمد

الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضا ونبضانا والاحذ الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والصفيحة الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيح والمصمد المحكم الموثق يقول لها قلب يرتاع لادنى شيء لفرط ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق تشبه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة فيما بين اضلاع تشبه حجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر اي كمرداة من صخر مثل قولهم هذا ثوب خز وقوله في صفيح اي فيما بين صفيح المصمد نعت للصفيح على اللفظ دون المعنى

وأعلم مخروت من الانف مارن عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن ما لان من الانف يقول

رجل اجذ بالمجراي خفيف اليد من

خمّد فلان راسه شدّه بالعصا

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وما ذاك الا بسطة عن تفضل
عليهم وكان الافضل المتفضل

ولها مشفر مشقوق ومارن انفها مثقوب وهي متى ترم الارض بانفها وراسها ازدادت في سيرها

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت مخافة ملوي من القد محصد

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق يقول هي مذللة مروضة فان شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق

وان شئت سامى واسط الكور راسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

المساماة المباراة في السمو وهو العلو والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران وواسطه كالقربوس للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان شئت جعلت راسها موازيا لواسطة رحلها في العلو من فرط النشاط وجذبي زمامها اليّ واسرعت في سيرها حتى كانها تسبح بعضديها اسراعا مثل اسراع الظليم

على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا ليتني افديك منها وافتدي

يقول على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين يبلغ الامر غايته يقول صاحبي الا ليتني فديتك من مشقة هذه

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مرصد

خال اي ظن والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد يقول وارتفعت نفسه اي زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هالكا وان امسى على غير طريق يقول صعوبة هذه الفلوات جعلته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف فيه قطاع الطريق

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفي مهما او يدفع شرا خلت انني المراد بقولهم فلم اكسل في كفاية المهم ودفع الشر ولم ابتلد فيهما وعنيت من قولهم عنى يعني عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعني كذا اي يريده وايش تعني بهذا اي ايش تريد به ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعاني

احلت عليها بالقطيع فاجذمت وقد خب ال الامعز المتوقد

الاحالة الاقبال هاهنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في السير والال ما يرى مثل السراب طرفي النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز ما كان يخالط ترابه حجارة او حصى واذا حمل على الارض او البقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في السير في حال خبب الال الاماكن التي اختلطت تربها بالحجارة والحصى

الشفر وحلقه نهما ونجب بنفسه

الامعز المكان الصلب الكثير الحصى

وَرَانِي كَفَانِي فَقْدُ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا ... بِمُحْسِنَةٍ وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ ... تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهي في البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض الطويل فذقصها شبه تبخترها في الاسير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها من القطر وغيره بقول تبخترت هذه الناقة كما تبختر جارية ترقص بين يدي سيدها فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل في رقصها شبه تبختر الناقة في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً ... وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

الحلال بالفتح الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من سيل والجمع التلاع وقوله الارض والجمع التلعات والتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد والاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بي او غزو الاعداء اياي ولكني اعين القوم اذا استعانوا بي اما في قرى الاضياف واما في قتال الاعداء

وَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي ... وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

ابتغاء الطلب الفعل بغى يبغي والحلقة بجمع على الحلق بفتح اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد يجمع على الحلق مثل بدرة وبدد وتلة وتل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاصطياد يقول وان تطلبني في محفل القوم وجدتني هناك وان تطلبني في بيوت الخمارين وجدتني هناك بريد انه يجمع بين الجد والهزل

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي ... إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَمَّدِ

الصمد القصد الفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحي الافتخار تلاقني انتي واعتز الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلى الشرف المقصد يريد انه وافاهم حظا من الحسب وعلاهم سمعا من النسب قوله تلاقني الى آخره يريد اعتزى الى محذوف والفعل لا يتعدى الا بحرف عليه

فَدَامَاتَ بَيْضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ ... تَرُوحُ الْبَنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ

الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندمى وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار لان حرائر لم تعرفن الاماء فهن فوقهم الوانهن او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلألؤ غررهم في الاندية والمقامات اذ لم يلحقهم غبار يعتري من به فتغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لان الابيض يكون نقيا من الدرن والوسخ او لاشتهارهم لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض في كلام العرب لا يخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساء وهو الزعفران ويقال للمزعفر الثوب الذهبي اشتق صبغه فيكاد يقوم من اشتقاق صبغه والمجسد لغة فيه وقال بعض الائمة بل المجسد الثوب الذهبي اشتق صبغه فيكاد

ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ ... وَأَبْيَضُ إِضْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ

على الجسد وما ذكرنا والجمع المجاسد يقول ندامائي احرار كرام بهذا لا الوانهم وتشرق وجوههم ومعنى ما بينا واحارو اما الاستروا وثوبا مصبوغا بالزعفران والوقوم ما شيع الصبغ

وَرَجْبٍ قِطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ ... بِمَجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ

الرجب والرجيب والمرجب والمرجب والفعل رجب رجابة ورجبا وقطاب الجيب مخرج الراس منه والقطا والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل بض يبض وبض يبض والمتجرد حيث يتجرد اي يتعرى يقول هذه القينة واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رفيقة على جس الندامى اياها وما يجري من جسدها ناعم اللحم ورقيق الجلد ضاف في اللون واللمس والفعل جس يجس

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا ... عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدَّدِ

اسمعينا اي غنينا والبرى والانبراء والبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه على رسلها اي على توءدتها ووقارها والمطروقة التي لها ضعف وهي التي اصيب طرفها بثني اي كانها اصيب طرف فها لفتور نظرها يقول اذا سئلناها الغناء عرضت لنا تغنينا متاءدة في غنائها على ضعف في نغمتها لا تشدد فيها او لم تشدد فحذف احد التاءين استثقالا لهما في صدر الكلمة ومثله قوله ثم تنزل الملكة وما ائتلى وما انت عنه تلهى وما اشبه ذلك

إِذَا رَجَّعَتْ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا ... تَجَاوُبَ أَظْآرٍ عَلَى رَبَعٍ رَدِيٍّ

الترجيع ترديد الصوت وتقريبه والظئر التي لها ولد والجمع الاظآر والربع من ولد الابل ما ولد في اول النتاج والردي الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والردي مثل الردى يقول اذا طربت في صوتها وددت تغنيها حسبت صوتها اصوات نوق تصيح عند خوارها لذلك شبه صوتها بصوتهن في التحزين ويجوز ان يكون الاظآر النساء والربع مستعار الولد الانسان فشبه صوتها

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي ... وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتْلَدِي

الشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال والتقاد بمعنى القتل والنقد والطريف والطارف المال الحديث والتليد والتالد والمتلد المال القديم الموروث يقول لم أشغل الحر اشتغل باللذات وبيع الاملاك النفيسة واتلافها حتى كان هذه الاشياء في منزلة المال المستحدث والمال الموروث يريد انه يلزم القيام بهذه الاشياء لزوم غيره القيام باقتناء المال واصلاحه

هَتُوفٍ مِنَ المُلْسِ النُّوَّرِ زَيَّنَهَا ... وَصَائِغٌ قَدْ نِيطَتْ إِبْهَامُهُ وَمُحَمَّلٌ

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا ... وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ

وَأَبْتُ بَنِي عَمْرٍو لَئِيمٌ وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

الَا أَبْهَذَا اللَّوْمِي أَشْهَدُ أَوْ نَجَى ... وَأَنْ أَحْضُرَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ... فَدَعْنِي أُبَادِرُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ لَذَّةِ الفَتَى ... وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي

فَمِنْهُنَّ سَبْقِي العَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ ... كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعْلَ بِالمَاءِ تَزْبَدِ

وَكَرِّي إِذَا نَادَى المُضَافُ مُحَنَّبًا ... كَسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ

إِذَا نَزَلَ ضَيْفٌ أَلَمَّ بِرَحْلِهِ ... فَإِنَّكَ يَا عَمْرَو بْنَ مَرْثَدَ نَائِلُهْ

وَكَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدٍ ... أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ

إِذَا نَزَلَ ضَيْفٌ أَلَمَّ بِرَحْلِهِ ... فَإِنَّكَ يَا عَمْرَو بْنَ مَرْثَدَ نَائِلُهْ

وَكَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدٍ ... أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ

وَتَقْصِيرِ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ ... بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الخِبَاءِ المُعَمَّدِ

شَهُورٍ يُقَضِّينَ وَمَا شَهْرَنَا بِأَنْصَافِ طُهْرٍ وَلَا أَشْهُرِ

كَأَنَّ البَرِينَ وَالدَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ ... عَلَى عُشَرٍ أَوْ حَرْفِ لَمْ يَخْضَدِ

اغْلَظُ شِبْهِ سَاعِدَيْهَا وَسَاقَيْهَا بِأَحَدِ هَذَيْنِ الشَّجَرَيْنِ فِي الِامْتِلَاءِ وَالنِّعْمَةِ

فَدَبَّ دَبِيبَ البَاهِقِيِّ أَمَامَهَا ... مَخَافَةَ شَرْبٍ فِي الحَيَاةِ المُصَرَّدِ

كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ... سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِي

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ ... كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدِ

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ يُغَشِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً صُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهَّلُ

المهياف شديد العطش وسط النهار

والجواد بعد الوفاة فلم يبخل يا عاذلي فقال اراني قبر البخيل والحريص بمالهِ كقبر الضال الغبي بطالة المفسد

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا ... صَفَائِحُ صُمٌّ فِي صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتضيد مبالغة النضد يقول ترى قبر البخيل والجواد كومتين من التراب عليهما حجارة عراض صلاب بنيا بين قبوره عليهما حجارة عراض صلاب قد نضدت منتظمة

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي ... عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

الاعتام الاختيار والعقيلة كريمة المال والنساء والمراد هنا عقيلة والفاحش البخيل يقول اراى الموت يختار الكرام بالاقناء ويصطفي كريمة مال البخيل المتشدد بالاقناء وقيل معناه ان الموت يعم الجواد والبخيل فيصطفي الكريم وكرائم الاموال بالهلاك يريد انه لا تخلص منه الواحد الصفيين فلا يجد البخيل على ما اجبر فيخير فالجواد لانه احمد

أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان مآله الى النفاد فقال ارى ما تنقصه الايام والدهر ينفد لا محالة لكن العيش صائر الى النفاد لا محالة والنفاد والفناء والفعل بفد ينفد ويفد والانفاد الافناء

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ... لَكَالطُّوَلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

العمر والعمر لغتان ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين وقوله اخطا اتى فاعل الفعل بمعنى المصدر نحو قولك بلغني ما سمعت وسمعت ما قلت تريد بلغني سماعك وسمعت قولك وقد يجعل المصدر محل الزمان نحو قولهم اتيك خفوق النجم ومقدم الحاج اى وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه والارسان والمثنى الطرف والجمع الاشاء يقول اقسم بحياتك ان الموت في مدة اخطاء الفتى اى مجاوزته اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبها يريد انه لا يتخلص منه كما ان الدابة لا تفلت ما دام صاحبها اخذا بطرفي طولها فما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي ارخى طولها فاكلت حيث شاءت والفتى الهالك ومن كان في حبل الموت انقاد لتلف

فَمَالِيَ أَرَانِي وَابْنَ عَمِّيَ مَالِكًا ... مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ

النأي والبعد معناهما واحد جمع بينهما للتاكيد واثبات القافية كقول القائل وهند اتى من دونها النأي والبعد

يقول فمالي اراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يستغرب مجانبته اياه مع تقربه منه

بَلُومُ وَمَا أَدْرِي أَلَامٌ يَلُومُنِي ... كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبُدِ

وَلَا جَبَأٍ أَكْهَى مُرِبٍّ لِغِرِّسِهِ ... بَطَائِنُهَا فِي أَمْرِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

يقول بلوم نفسه ما ادري ما السبب الداعي الى لومه اياي كما لا ادري هذا الرجل في القبيلة يريد ان لومه اياي ظلم صريح كما كان لوم قرط اياه بذلك

وَأَبْيَضَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ ... كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسِ مُلْحِدِ

الرمس القبر واصله الدفن الحديث الرجل اى جعلت له لحدا يقول قطعني عما لك من كل خير وجود منذ حتى كأنا وضعنا ذلك الطلب في قبر رجل يدفون في اللحد يريد انه ايسة من كل خير طلبه كما ان لك لا يرجى خيره

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي ... نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفُلْ حُمُولَةَ مَعْبَدِ

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه يقول بلومني على غير شيء قلته وجناية جنيتها ولكني طلبت ابل اخي ولم اتركها فتقم ذلك مني وجعل يلومني

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّهُ ... مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

القربى جمع قربة وقيل هي اسم من القرب والقربة وهو احد القولين والنكيثة المبالغة في الجهد والطاقة يقول بلغت بكيثة البعير اقصى ما يطيق السير يقول وقربت نفسي بالقرابة التي ضمنا اجلها ونظمنا خيطها واقسم بحظك يا بني حارثة انك متى تلم امرا تبلغ فيه غاية الطاقة وتبذل فيه المجهود احضره وانصرك

وَإِنْ أَدْعُ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا ... وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

الجلى تانيث الاجل وهي الخطبة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيها والحماة جمع الحامي من الحماية يقول وان دعوتني للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذبين بحومته حريصا وان يأتك الاعداء لقتالك اجهد في دفعهم غاية الجهد الباء في قوله بالجهد اجهد زائدة

وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ ... بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

القذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قال ابن دريد وقد يقتصر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اى نفسي وقيل العرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف السب يقول وان اساء الاعداء القول قبل فحشوا الكلام او دهتهم حياض الموت قبل ان تهددهم يريد انه يبيدهم قبل تهديدهم اى لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقاهم حياض الموت والباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدَثٍ ... هِجَائِي وَقَدْ فِيَّ الشَّكَاةَ وَمَطْرَدِي

وَلَا خَالِفٍ دَارَتِهِ مُتَعَزِّلٍ يَظَلُّ بِهِ الْمَكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ

وَلَا خَالِفٍ دَارَتِهِ مُتَعَزِّلٍ يَرُوحُ وَيَغْدُو دَائِمًا بِتَكَحُّلِ

يَقُولُ اجْنِي وَاهْجُرْ رَامِشًا مِنْ غَيْرِ حَدْثٍ اسَاءَهُ وَاشْكُو وَاطْرُدُ كَمَا بِهِجِّي مِنْ احْدَثَ اسَاءَةً

وَجَرَّحَ وَجَنَى جِنَايَةً وَشَكَى وَيَطْرُدُ الشَّكَايَةَ وَالشَّكْوَى وَالشِّكَةَ وَالشَّكَاةَ وَاحِدٌ وَالْمُطَرِّدُ بِمَعْنَى الْاَطْرَادِ الْمُرَيَّةِ صَيَّرَتْهُ يَطْرُدُ

فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرْبِي اَوْ لَاَنْظَرَنِي غَدِي

يَقُولُ فَلَوْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَيْرَ مَالِكٍ لَفَرَّجَ كَرْبِي لَامْهَلَنِي زَمَانًا فِي تَثَبُّتِ الْاَمْرِ وَفُرْجَةِ كُشْفَةٍ وَالْفَرَجُ انْكِشَافُ الْمَكْرُوهِ وَتَوْكِرَبِهِ الْغَمُّ اِذَا اَمْلَاَ صَدْرَهُ وَالْكُرْبَةُ اسْمٌ مِنْهُ وَالْجَمْعُ كُرَبٌ وَالْاِنْظَارُ الْاِمْهَالُ وَالنَّظِرَةُ اسْمٌ بِمَعْنَى الْاِنْظَارِ

وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتِّسْآلِ اَوْ اَنَا مُفْتَدِي

خَنَقَ الرَّجُلَ اَخَذَ بِحَلْقِهِ وَخَنَقَهُ غَمَزَ حَلْقَهُ وَالتِّسْآلُ السُّؤَالُ يَقُولُ وَلَكِنَّ ابْنَ عَمِّي رَجُلٌ يُضَيِّقُ عَلَيَّ الْاَمْرَ حَتَّى كَاَنَّهُ يَاْخُذُ عَلَى بِخِنَاقٍ يَسْتَقْصِي عَلَيَّ حَالَ شُكْرِهِ اِيَّاهُ وَسُؤَالِي عَوَارِفَهُ اَوْ عَفْوَهُ اَوْ كُنْتُ فِي حَالِ افْتِدَائِي نَفْسِي مِنْهُ

وَظُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى اَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

يَقُولُ هُوَ لَا يَزَالُ يُضَيِّقُ الْاَمْرَ عَلَيَّ اَشْكُرُهُ عَلَى الْاَنَاةِ اَوْ سُؤَالِي عَوَارِفَهُ اَوْ عَفْوَهُ اَوْ طَلَبِي تَخْلِيصَ نَفْسِي مِنْهُ

مَضَاضَةُ الْاَمْرِ وَمَضَضُهُ بَلَغَ مِنْ قَلْبِي وَاثَّرَ فِي نَفْسِي بِهَيْجِ الْحُزْنِ وَالْغَضَبِ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ الْقَاطِعِ الْمُحَدَّدِ وَالْمُهَنَّدُ الْمَطْبُوعُ بِالْهِنْدِ وَالْحُسَامُ فَعَّالٌ مِنَ الْحَسْمِ وَهُوَ الْقَطْعُ

فَذَرْنِي وَخُلْقِي اِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَنْكَدِ

يَقُولُ خَلِّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ خُلُقِي وَكِلْنِي اِلَى تَحَبُّبِي اِلَيْكَ اِنِّي شَاكِرٌ لَكَ وَاِنْ بَعُدَتْ غَايَةُ الْبُعْدِ حَتَّى تَنْزِلَ بَيْتِي عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ الذَّبِيحِيِّ بِفَيْفَدٍ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ضَنْكَدٍ مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ وَشُقَّةٌ شَاقَّةٌ

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

هَذَانِ سَيِّدَانِ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ مَذْكُورَانِ بِوُفُورِ الْمَالِ وَنَجَابَةِ الْاَوْلَادِ يَقُولُ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَاَغْنَى

فَاَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ كِرَامُ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ

يَقُولُ فَصِرْتُ صَاحِبَ مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ مَوْصُوفُونَ بِالْكَرَمِ وَالسُّؤْدُدِ لِرَجُلٍ مُسَوَّدٍ يَعْنِي نَفْسَهُ وَالتَّسْوِيدُ مَصْدَرُ سَوَّدَهُ فُلَانٌ يُقَالُ لَوْ بَلَّغَنِيَ اللّٰهُ مَنْزِلَتَهُمَا لَصِرْتُ وَاَنَا الْمَالُ كَرِيمَ الْعَقِبِ

اَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَاْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الضَّرْبُ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ يَقُولُ اَنَا الضَّرْبُ الَّذِي عَرَفْتُمُوهُ وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِخِفَّةِ اللَّحْمِ لِاَنَّ كَثْرَتَهُ وَاعْتِيَادَهُ اِلَى الْكَلِّ وَالثِّقَلِ وَهُمَا يَمْنَعَانِ مِنَ الْاِسْرَاعِ فِي دَفْعِ الْمُلِمَّاتِ وَكَشْفِ الْمُهِمَّاتِ ثُمَّ قَالَ وَاَنَا دَخَّالٌ

وَلَسْتُ بِعَلْسٍ شَرَّهُ قَبْلَ خَبْرِهِ اِلَفُ اِذَا مَا هُجْمَةٌ اهْتَاجَ غَرَّدِ

العَلْسُ الذَّمُّ لِاَنَّهُ يُقَالُ ضَرَبَهُ عَلَى عَلْسِهِ اِذَا ضَرَبَهُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ وَالْاِلَفُ الْعَاجِزُ مِنَ الشَّرِّ وَالْاَغَرُّ السَّيِّئُ الْخُلُقِ

وَقَلْبُهُ الدَّرِبُ الضَّرِيبُ شَرَّهُ وَاَلْاَفُ عَاجِزٌ مِنَ الشَّرِّ

حَجَبَ اَوْ قَشَرَ وَاهْتَاجَ نَزَعَ وَالْاَغَرُّ السَّلِيطُ

فَاَلْبَتَّةَ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

لَا يَنْفَكُّ لَا يَزَالُ وَمَا انْفَكَّ مَا زَالَ وَالْبِطَانَةُ بِقَمِيصِ الظِّهَارَةِ وَالْعَضْبُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ وَشَفْرَتَاهُ حَدَّاهُ وَالْجَمْعُ الشَّفَرَاتُ وَالشِّفَارُ يَقُولُ وَلَقَدْ حَلَفْتُ اَنْ لَا يَزَالَ كَشْحِي لِسَيْفٍ قَاطِعٍ رَقِيقِ الْحَدَّيْنِ طَبْعَةِ الْهِنْدِ

كَشْحِي بِطَانَةُ السَّيْفِ فَطَاعٍ اِذَا مَا ضُرِبَ مُسْتَمَاتٌ عِنْدَ الْاَعْدَاءِ كَفَى الضَّرْبَةَ الْاُولَى بِرَّ الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَيُغْنِي الْبَدَنَ

حُسَامٍ اِذَا مَا قُمْتَ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

الِانْتِصَارُ الِانْتِقَامُ وَالْمِعْضَدُ سَيْفٌ يُقْطَعُ بِهِ الشَّجَرُ وَالْعَضْدُ قَطْعُ الشَّجَرِ وَالْفِعْلُ عَضَدَ يَعْضِدُ يَقُولُ لَا اَحْتَاجُ اِلَى اَنْ اَضْرِبَ بِهِ ضَرْبَةً اُخْرَى لِاَنَّهُ يَقْطَعُ بِالشَّجَرِ فَفِي ذَلِكَ لَا نَهُ مُوَارِدُ السُّيُوفِ

مِنَ الْعَوْدِ وَلَيْسَ يُقْطَعُ بِهِ الشَّجَرُ فَفِي ذَلِكَ لَا نَهُ مُوَارِدُ السُّيُوفِ

اَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ اِذَا قِيلَ مَهَّلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

اَخِي ثِقَةٍ يُوثَقُ بِهِ اَيْ صَاحِبُ ثِقَةٍ وَالثِّقَةُ فِي الصَّرْفِ وَالْفِعْلِ ثَنِّ بِثِنْيَةٍ وَالِانْثِنَاءُ الِانْصِرَافُ وَالضَّرِيبُ مَا يُضْرَبُ بِالسَّيْفِ وَالرَّمِيَّةُ مَا يُرْمَى بِالسِّهَامِ وَجَمْعُ الضَّرِيبِ الضَّرَائِبُ وَالرُّمَاةُ وَقَوْلُهُ مَهْلًا اَيْ كُفَّ وَقَدِكَ وَقَدْنِي اَيْ حَسْبُكَ وَحَسْبِي وَقَدْ جَمَعَهُمَا الرَّاجِزُ فِي قَوْلِهِ قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي يَقُولُ هَذَا السَّيْفُ سَيْفٌ يُوثَقُ بِمَضَائِهِ كَالْاَخِ الَّذِي يُوثَقُ بِاِخَائِهِ لَا يَنْصَرِفُ عَنْ ضَرِيبَتِهِ اَيْ لَا يَنْبُو عَمَّا ضُرِبَ بِهِ اِذَا قِيلَ لِصَاحِبِهِ كُفَّ عَنْ ضَرْبِ عَدُوِّكَ قَالَ الْمَالِكُ السَّيْفِ وَهُوَ صَاحِبُهُ حَسْبِيَ فَاِنِّي قَدْ بَلَغْتُ مَا اَرَدْتُ مِنْ قَتْلِ عَدُوِّي يُرِيدُ اَنَّهُ مَاضٍ لَا يَنْبُو عَنِ الضَّرْبِ فَاِذَا ضُرِبَ بِهِ صَاحِبُهُ غَنِيَتِ الضَّرْبَةُ الْاُولَى عَنْ غَيْرِهَا

اِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيعًا اِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ اَسْتَبَقُوهُ وَالْمَنِيعُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَلَا يُقْهَرُ بَلَّ بِالشَّيْءِ يَبِلُّ بِهِ بَلًّا اِذَا ظَفِرَ بِهِ يَقُولُ اِذَا اسْتَبَقَ الْقَوْمُ اِلَى سِلَاحِهِمْ وَجَدْتَنِي مَنِيعًا لَا اُقْهَرُ وَلَا اُغْلَبُ اِذَا ظَفِرَتْ بِكَ يَدِي بِقَائِمِ هَذَا السَّيْفِ

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ اَثَارَتْ مَخَافَتِي بَوَادِيَهَا اَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

الْبَرْكُ الْاِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْبَارِكَةُ وَالْهُجُودُ جَمْعُ هَاجِدٍ وَهُوَ النَّائِمُ وَقَدْ هَجَدَ يَهْجِدُ هُجُودًا مَخَافَتِي مَصْدَرٌ مُضَافٌ اِلَى الْمَفْعُولِ بَوَادِيَهَا اَوَائِلَهَا وَسَوَابِقَهَا يَقُولُ وَرُبَّ اِبِلٍ كَثِيرَةٍ بَارِكَةٍ قَدْ اَثَارَ مَخَافَتِي اِيَّايَ فِي حَالِ مَشْيِي مَعَ سَيْفٍ قَاطِعٍ مَسْلُولٍ مِنْ عَهْدِهِ يُرِيدُ اَنَّهُ اَرَادَ اَنْ يَغْدِرَ بِهِ اَمَّنَهُ فَفَرَّقَ مِنْهُ لِتَوَقُّعِهِ اِيَّاهُ ذَلِكَ

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خِيفٍ جَلَالَةٌ عُقَيْلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ... هُدَى الْهَوْجَلِ الْعَسِيفِ بِمَاءٍ هَوْجَلِ ٥

المحيار المتحيرة الظلام الفلاة يهدين يذهب يحيرة وقد جرت والنحو يخرجه والهوجل الارض الواسعة والعسيف الذي يسير فيها اي ليس يحير فيها

إِذَا الْأَمْعَزُ الصُّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... مَطَا يُومِنُهُ مِرْفَاحٌ وَمِفَلٌّ ٥

الأمعز المكان الشديد والصوان الحصى والمناسم جمع منسم وهو طرف خف البعير والمرفاح الذي يكل والمفل الذي تتفلل اسنانه

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلَا يَرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ ٥

لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنته بخير وعبد اخوه فقال اذا اهلك الدهر شيئا خيرا كان او شرا فلا تجزعي استحقه واستوجبه وشقي جيبك على يومها بالشاء عليه والبكاء والنعي اشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى

أَهَلِّي فَسُحَّقًا كُلَّمَا عَرَضَ الْهَوَى ... وَكَانُوا الْحَيَا وَالْمَاءَ لَا تَجْعَلِينَنِي

اهلي اي سحقا لكم قولا وكانوا الحيا والماء لا تجعلينني كأمر لئيم همه كهي ولا يغنى غنائي ومشهدي

بِقَوْلٍ أَسُوءٍ بَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَجَلِّي ... لَا يَكُفُّ الْهَمَّ وَاللَّوْمَ كَمَا هِيَ

بقول اسوء اي قول سوء بين بيني وبين مجلي اي بيني وبين اهلي لا يكون همه والملام كما هي ولا يكف الهم واللوم كما هي

وَلَا يَشْهَدُ الْغَايَاتِ مِثْلِي وَلَا يَرَى ... مَقَامِي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي

والهم اصله القصد يقال هممت بكذا اي قصدته ثم جعل الهم والهمة اسماء لداعية النفوس الى العلا والغنا الكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود ومن الحضور اي لا يغني غنائي ولا يشهد الوقائع شهودي واصل شهودي يزيد لا بد لي من ايراد هذه الخلال فجعل الشاء عليه كالشاء على والبكاء عليه كالبكاء

بَطِيءٍ عَنِ الْجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الْخَنَا ... ذَلُولٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ

البطوء ضد العجلة والفعل بطو يبطو والجلى الامر العظيم والخنا الفحش وجمع الكف جمها الغنان يقال اغنت يجمع كفة اذا ضربها مجموعة والجمع الاجماع والشهيد مصدر الفعة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقول هذا بلهده لهدا والبيت كله من صفة من يهجى بنته اجمله ان تعدله به يقول ولا تجعلني كرجل يبطو عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا يدفعه الرجال باجماع الكف فقد ذل غاية الذل

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا لِلرِّجَالِ لَضَرَّنِي ... عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرتني معاداة ذي الاتباع والمنفرد الذي لا اتباع له اي ولكنه سيع لا يضر من عاداته اي يرى وهذا من اللئيم

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي ... عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي

الجرءة والجراة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والمصدر جرء وقد جراه على كذا اي شجعه والمحتد الاصل يقول لكن نفى عني مراداة الرجال مجاراتهم شجاعتي واقدامي الحرب وصدقي حين يجبن وكرم اصلي

لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ ... فَهَادٍ وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

الغم والغمة واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اي يغطيها ومنه الاغم وهو الغماء لان كثرة الشعر تغطي الجبين والقفا يقول اقسم بعيشك ما امري علي بغمة فاهتدي فيها ولا ليلي علي بسرمد لا يطول على حتى كأنه سار دائما سرمدا والتخييل في البيت انه تقدم بمضاء البصيرة وذكاء العزيمة يقول لا تخفى

وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ اغْتِرَاكِهَا ... حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ

ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب ... يعاش بميراث الا لدي وما كلا ٥

يقول لو رضيت بالعيب والذم ولم اجتنب منها لعمل ما اكل ومشرب ولكن نفسي حرة ٥

٥٠

وَلٰكِنَّ نَفْسِي حُرَّةٌ لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَبَّمَا أَتَحَوَّلُ

الضيم الظلم والريث الابطاء والمقذ والقول الاشقال

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَاذِيٍّ تَعَارَ وَتُفْتَلُ

الطوى الجوع والخمص البطن مثلثة الحاء خلاء والحوايا جمع حاوية وهي الامعاء والخيوطة جمع الخيط والماذي رجل حديد الفتل والمعار المعاد

الثالثة من المعلقات التسع لزهير بن ابي سلمى المزني عدد ابياتها

العرائك والمعاركة القتال واصلها من العراك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما يجب المحافظة عليه من حماية الحورة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب يوم حبست نفسي من القتال في الفرقان وشهداء الاقران محافظة على موطن يخشى الفتى عند الرتى متى تغترل فيه الفرائص يرعد الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردى يردى والاداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد الفرائص جمع فريصة وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في مواضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك ومتى تعتر الفرائص فيه ارعدت من فوط الفزع وهول المقام

وَأَصْفَرَ مَضْبُورٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ ... عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت فيه ضبحها والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه ... يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

نظرت اي انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله عز وجل انظرونا نقتبس من نوركم استودعته واودعته واحد والمجمد الذي لا يهزه واصله من الجمود يقول ورب قدح اصفر قد قربته من النار حتى اثرت فيه وانما فعل ذلك ليصلب يصفر انتظرت مراجعته اي انتظرت فوزه او خيبته ونحن مجتمعون على النار وانما افتخر بكف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز ليفتخر بالميسر وانما افتخرت به العرب لانه كان من البر الصحيح جواد ثم كمل الفخر بابداع القدح كف مجد قليل الفوز

لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ ... فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك اخبار من لم تزوده

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ... وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُبَاعْ لَهُ ... بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في البيت بهذا المعنى والبتات كساء الملسا قوا واته والجمع ابتة ولم تضرب اي لم تبن له موعدا

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بَعْدَ تَوَهُّمِ ... كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ مُسَلَّمِ

ضرب الله مثلا اي بين واوضح يقول وسينقل اليك الاخبار من لم تنزله متاع المسافر ولم يتبين له وقت النقل الا بعد اليك

قال زهير بن ابي سلمى المزني

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

الدمنة ما اسود من آثار الدار والجمع الدمن والدمنة الحقد والدمنة السرجين وفي البيت بالمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل

وحومانة الارض الغليظة قوله بحومانة الدراج اي بالارض الغليظة من هذا الموضع

وَاعْدُوا عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ نَهَاهُ الثَّنْيُ أَطْحَلُ

الزهيد القليل والازل الذئب الخفيف الاطحل الذئب الطويل الذنب

حجبته المكنة بام اوفى دمنة لا تجيب قوله لم تكلم جوبه بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه بالكسر وان يكن بدهمنا من تحريكه الوزن وبيت الجمع ثم استبعث الكسرة بناء الاطلاق كما ان القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل الحبيبة المكنة بام اوفى دمنة لا تجيب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفوط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرقمتان حرتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى من المدينة والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجعا ارط الوشم المرة المجددة ونواشر المعصم عرقة الواحد ناشر وقيل ناشره والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين تردد اتها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم ير اتها تسكنها جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم قد قدد وجدد بعد انحائه شبه رسوم الدار عند تجديد السيول اياها بكشف الراب عنها بتجديد الوشم والتحبيس المعنى انه اخرج الكلام في معرض الشك في هذه الدار هي ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله وطر لها بالرقمتين يريد وان لها بهما فاجزء بالواحد عن التثنية لزوال اللبس لان الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها او الملاها فحذف المضاف

التعبير عن المثنى بالواحد

بِهَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه العين الواسعات العيون والعين سمعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها بعضا اذا مضى قطيع منها جاء قطيع اخر ومنه قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع طلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم الجثوم فالمفعل من باب نصر بفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا وان كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرب والمضرب يقول هذه الدار يقرحش وسعات العيون وظباء يجئن ثم يذهبن بها اخلافا بعضها بعضا واولادهن بعضهن

قاعدة كل الفعل ما كان مضارعه مكسورا او مضموما فمصدره ومكانه بالكسر من مضارعها الا ما شذ نحو المنزل والمسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمرفق والمسكن والمنبت والمفرق والمجزر والمنسك والمسجد والمسكن والمنبت والمفرق والمجزر والمنسك

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

١٥ الزوج ثوب زهير والطلا ولد البقرة الوحشية في الصحاح ولدا

عَدَا طَاوِيًا يَعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا ... بِخُوتٍ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَوْتُ مِنْ حَيْثُ قَصَّهُ ... دُعَافًا فَجَابَتْهُ نَظَائِرُ مُحْلِ

دعرفت دارها بعد النوهم بمقاساة جهد ومعاناة شقة بريد انها لم يشبها الا بعد جهد ومشقة

أَتَانِي سُعُفًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ... وَتُؤْبَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَوْ مُتَسَلِّمِ

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ ... عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا ... أَلَا أَنْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ... فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلطَّرِيفِ وَمَنْظَرٌ ... أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

كَأَنَّ فَتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ ... وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

مُهَلَّلَةٌ شِيبٌ كَأَنَّ وُجُوهَهَا ... قِدَاحٌ يُكَفِّي بَائِرٌ يَتَقَلْقَلُ

أَوِ الْحَشَرُ الْمَبْعُوثُ حُشِّتْ يَدَاهُ ... مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ سَاعٍ مُقَتِّلُ

مُمَرَّنَةٍ قُوَّةٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا شُقُوقُ عِصِيٍّ كَالِحَاتٍ وَقُبَّلُ

المهرة الواسعة الاشداق

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالْبُرَاحِ كَأَنَّهَا وَأَيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عِلْيَاءَ ثُكَّلُ

فثغت والمبالغة الفيئت والمطاوع الانفتات والنفث والفناء عب الثغلب والتحطيم التكسير الحلم الكبر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول كان قطع الصوف المصبوغ الذي نبت به الهوادج في كل منزل نزلته وكأن النوق حين عب الثغلب في حال كونه غير محلم لانه اذا احلم زال لونه شبه الصوف الاحمر بحب عنب الثعلب قبل حطه

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ وَضَعْنَ عُصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

الزرق شدة الصفاء ونقل الازرق وماء ازرق اذا اشتد صفاؤه والجمع زرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمته روية اجتمع منه في البئر والحوض وغيرها ووضع العصي كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم اتخاذ الخيمة يقول فلما وردت هؤلاء الظعائن الماء وقد اتت صفاؤه اجتمع منه في الاباء والغدران عز من على الاقامة كالحاضر المتخذ الخيمة

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَةً وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

القنان جبل بعينه والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم وأراد بالمحل من لا عهد بحجه وبينهم وبالمحرم من احرم للحج والذرة استعارها هنا من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول قد تركن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اهلنا الذين نحل انا قبلهم ومن اولياننا الذين نحن بعدهم

ظَهَرْنَ مِنَ السَّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع جزعه قول امرئ القيس واخر منهم جازع يجد كبكبا اي قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والخراز قين واراد بالقين هنا الرجال وجمع القين قيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه صلح قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا الان كل صانع مصلح ومنه قول الشم ولي كبد مجرحة قد بدا لها صدوع الهوى لولا قتاها يقينها اي لولا ان صلحها يطمعها ويرجع على كل حزن منسوب الى الحزرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض طريقهن مرتين وهن على كل رحل جرنا وقين جديد موضع

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بانيها من العمليقيين وجرهم قبيلة تزوج فيهم اسمعيل فغلبوا على الحرم كما كانت بعد وفاته وضعف امره ولاه ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان غلبت الى قريش وقريش اسم لولد النضر

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

السحيل

٥٦

وَاعْضَضْ وَأَعْضَضْتُ وَاتَّأَرْتُ وَاتَّئَرْتُ مَرَاسِيلُ عُزَّاهَا وَعُزَّةُ مُرْسَلُ

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين واكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي يقول حلفت يمينا اي حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال قويا اي لقد وجدتما كاملين مستويين لخلال الشرف في حال تحتاج فيها الى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين الهرم بن سنان والحرث بن عوف حدهما الامتهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملها اعباء ديات القتلى

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

التبزل التشقق وقوله بالدم اي بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان في احكام العقد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والمواصلة التي كانت بين العشيرة بسبب سفك الدماء اي بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوْا وَدَقَّتْ بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

التدارك التلافي اي تداركتما امرهما التلافي الشارك في الفناء وينتم قيل انه اسم امرة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر يتعاقدوا ويحالفوا وجعلوا اياه الحلف عمس الايدي في ذلك العطر فقالوا العدق الذي نحالف على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وصار المثل به وقيل بل كان عطارا يشترى منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره يقول تلافيتما امرهما بين القبيلين بعدما افنى القتال رجالهما وبعده تم عطر هذه المرة

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ

السلم الصلح يؤنث ويذكر يقول وقد قلتما انا ادركنا الصلح واسعا اي ان اتسق لنا اتمام الصلح بين القبيلين ببذل مال واسداء معروف من الخير سلمنا فيما نحن فيه من العثار

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ

العقوق العصيان ومنه قوله لا يدخل الجنة عاق لابويه والمأثم الاثم يقال اثم الرجل يأثم اذا اقدم على اثم وأثمه الله بأثمه اتاه اثما وأثم اذا جاء بأثمه وأثمه اتاه اثما ما صيره ذا اثم وأثم الرجل اثما اذا اجتنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث والحوب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين فيه من عقوق الاوثان والاثم يقطع الرحم وتخصيص المعنى انكما بلغتما الصلح بين العشائر بعد الاغلاق وظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ

العليا تانيث الاعلى وجمعها العليان مثل الكبرى في تانيث الاكبر والكبريات والكبر في جمعها وكان بمعنى الناس

وَفَاءٍ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا ... عَلَى نَكَصٍ مِمَّا نَكَاتَمَ مُجْمَلُ

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْتُ وَأَنْتَدَتْ ... وَشَمَّرَ مِنِّي فَادِرٌ مُتَمَهِّلُ

همت ارعزمت وهمت بفتح الذياب وابتدرت سبقت انا وهدلت ارخيت في العدو والفارط المتقدم ومنه فلان فرط لابويه اي متقدم والمتمهل الذي لا يعجل في العدو بل يكون عليه مهلة من امره والمعنى يقول ان هذه الذئاب لما ايست من اقتناصها رجعت مسرعة مجدة في العدو وهي ذو مضيت انا غير مجدة فسبقتها انا المعقور بيان سرعتة

قوله هل ههنا دعاء لها الى الاستباحة وجود الشيء مباحا وجعل الشيء مباحا والاستباحة الاستيصال وبرك بعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال بقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معد حيهما ثم دعا لها فقال هديتما الى طريق الفلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن يجد كنز المجد حيا او ميتا عظم المرء اعظم فيما بين الكرام تُعَفِّي الكَلُومُ بِالمِائِينَ فَاصْبَحَتْ ... يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

الكلوم الكلام جمع كلم والمراد الجرح وقد يكون مصدر كالجرح والتعفية التحمية من قولهم عفى الشيء بعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره بعفيه وعفاه ايضا عفوا بمعنى محاه يقول عفى الجراح بالمائين من الابل فاصبحت الابل يعطيها نجوما من مورق الشاحة بعيد عن الجرم في هذه الحرب يريد انها بمعزل عن اراقة الدماء

وقد ضمنا اعطاء الدية وفيها واخراجها نجوما وكذلك تعطى الديات

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ... وَلَمْ يُهْرِقُوا مَا بَيْنَهُمْ مِلْأُ مُجْرِمِ

اراق الماء والدم يريقهما وهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الاولى وجمع في الثالثة بين البدل والمبدل منها ان همزة افعل لم تلحقه بعد والمجرم الذي يجرم المحاجم بمعنى يقول ينجم الابل قوم غارمة لقوم اي يجتمعها هذان السيدان غارمة للقتلة لان الديات تلزمهم دونها ثم قال وهؤلاء الذين يجتمون الديات لم يريقوا مقدار دما بملء محاجم الدماء والملاء مصدر ملأت الشيء املؤه والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء وغيره وجمعه املاء يقال اعطني ملء القدح وملاءه وثلثة املاءة

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ ... مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو العنيمة شيء اي مفرقة الافال جمع افلو هو الصغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة يقول فاصبح يجري في اولياء المقتولين من نقايس اموالكم الفديه الموروثة الغنائم المتفرقة من ابل صغار معلمة وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق والاجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة للافال حملا على اللفظ لان فعالا من الاسنية التي اشتركت فيها الاحاد والجموع وكل بناء اخترناه في هذا السلك سنأتي بذكره حملا على اللفظ

أَلَا أَبْلِغِ الأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً ... وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

الاحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف على احلاف كما جمع نجيب على انجاب وشريف على اشراف وشهيد على اشهاد انشد يعقوب قد اشتدني بقية انجاب وجمهة الليل الجذهاب اقسم اي حلف تقاسم القوم والجمهة بالضم آخر الليل

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ ... يُبَاشِرُ مِنْهَا ذَوْقُ وَحْوَصَلِ

تحالفوا والقسم الحلف والجمع الاقسام وكان القياس هل اقسمتم اي قد اقسمتم ومنه قولهم تم هل اتى على الانسان اي قد اتى وانشد سيبويه سائل فوارس يربوع بشدتنا ... اهل رأونا بسفح القف ذي الاكم اي قد رأونا الا ان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام بقول ابلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف محترجوا من الحنث وتجتنبوا

فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي صُدُورِكُمْ ... لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ

يقول لا تخفون من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى على الله شيء من ضمائر العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم لو اضمرتموه

بُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ

يقول يؤخر عقابه ويرفع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل العقاب في الدنيا قبل المصير الى الاخرة فينتقم من صاحبه يريد لا مخلص من عقاب الذنب عاجلا او آجلا

وَمَا الحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ ... وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ

الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اي يحكم فيه بصنوفها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كرائهها وناهيك الذاوق بحديثها عن الحرب اي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً ... وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

الضرى شدة الحرص والاشتغال بالشيء وكان الضراوة ضرى والفعل يضرى والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة وضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها الجبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اي تذمون على اثارتها وبشدة حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص وتلهبون نيرانها وتلخبصون المعنى انكم اذا اوقدتم نار الحرب في ممتم وحين اثرتموها وهيجتموها هاجت بينهم على التمثيل بالصلح وبعلهم سوء عاقبتها وتلظيها

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَا بِثِفَالِهَا ... وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

ثفال الرحا حجرة او جلدة تبسط تحت الطحين يقع عليها الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع واللقح والالقاح حمل الولد يقول تحتك الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح في السنة مرتين ينتج الناقة بعقبها افاولد عشرا وينتج الناقة تنتج بناجا والاتام ان تلد الانثى توامين وامرأة متام اذا كان ذلك ديدنها والتوام يجمع على التوام ومنه قول الشاعر

قالت لنا ودمعها توأم ... كالدر اذا سلسل النظام

يقول وتعركم الحرب عرك الرحا

وَيَشْرَبُ أَسْآرَ الْقَطَا الْكُدْرَ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا يَتَصَلْصَلُ ٥

القطا جمع قطاة والكدر جمع اكدر والقرب جمع قربة واحناؤها جمع حنو وهو الاعوجاج يتصلصل يصوت

الحرب اذا كان مع ثقالة وخثر ثلث الحال لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم ثال وتلقح الحرب في السنة مرتين وتلد توأمين جعل افناء الحرب اباهم بمنزلة طحن الرحا الحب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد والثانية من الامهات ووصفها باستتباع الشر لشبهين احدهما جعلها اما لها لاخذ كثافا والاخر اتمامها

وبالثانية

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ ... كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

الشوم ضد اليمن ورجل مشوم وقوم مشائيم كما يقال رجل ميمون ورجال ميامين والاشائم افعل من الشوم ومن مبالغة المشوم وكل الايمن مبالغة الميمون وجمعه الاشائيم اراد باحمر عاد احمر ثمود ومن غاير النافة فزعم قدماء من سلف يقول قولوا لكم ابناء ثالث الحروب بكل واحد منهم بضاعي في الشوم عاقر الناقة ثم توضعهم الحروب وتعظمهم اي تكون ولادتهم ونشاتهم في الحروب فيصيحون مشائيم على آبائهم ٥

مجيء افعل التفضيل بمعنى المفعول

فَتَغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تَغِلُّ لِأَهْلِهَا ... قُرًى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة اهل الحجاز اظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف بتهكم ويزوي بهم يقول فتغلكم الحروب حين ضروعا من الغلات لا تكون تلك الغلات بقرى من العراق التي تغل الدراهم والمكاييل بالقفزان وتخصيص العين ان المضار المتولدة من هذه الحروب ترتبي على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حاق منه اياهم على آدم عليه السلام

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ ... بِمَا لَا يُوَارِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

جر عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر ويواريهم يواقيهم ويحمي الحماة فاعل ودريد بن الصمة قتل يوم حنين وحصين بن ضمضم هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان حبس ودبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم

البراء الهواء بين دم فلان واذا كان لفعوال

لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان بنهتز الفرصة حتى ظفر برجل من حبس بواء لاخيه فشد عليه فقتله ثم حبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول انعم بحي النعمة القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم وان لم يواروه

عَبَسٌ فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ عَلَى عَقْلِ الْقَتِيلِ بِقَوْلِ انْعَمْ بِحَيِّ النِّعْمَةِ الْقَبِيلَةِ جَنَى عَلَيْهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ وَإِنْ

وفي نقض العهد

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ ... فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

الكشح مقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوة في كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى فمعنى العدو كاشحا لاعراضه عن الود والوفاء ويقال طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره والاستكان الطب الكن والاستكان الاستتار ويروى في البيت على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها

فعل الماضي مع لا كالمضارع مع لم يجب المعنى

ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى كقولهم تم فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ وَضَمَّهَا ... كَمَا ضَمَّ أَزْوَادُ الْأَصَارِمِ مُتْهَلُ

اي جئن اليه من شتى اي من مواضع متفرقة وضمها اليه جمعها حتى صرن كلهن من الابل الاصاريم جمع اصرام وهو الذي لا زاد معه والمتهل الشريد والمعنى يقول لما صرن كلهن من الابل الاصاريم جمع بينهن كما ضم ازواد الاصاريم فجعلها كأنها زاد واحد

وقوله ثم فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها وقال امية بن ابي الصلت ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اي لم يلم بالذنب وقال الراجز واي امرئ لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين اضم في صدره حقدا وطوى كشحه على ضبة مستقرة فيه فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وبالثانية

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي ... عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمِ

يقول وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي من قتل قاتل اخي واقتل كفوه ثم احمل بقية دبين عدي الفا وراءهم ملجم مؤدل او الفا من الخيل ملجما فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة لدى حيث القيت رحلها ام قشعم الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافراع الاخافة ام قشعم كنية المنية يقول لحمل حصين على الرجال الذي رام ان يقتله ثم لم يفرغ بيوتا كثيرة ما ولم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقي به رحله اذا

عند منزل المنية وجعله منزل المنية لحلولها ثم جعل قتله حصين

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ ... لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

شاكي السلاح وشائك السلاح وشاك السلاح اي تام السلاح كلمة الشوكة وهي العدة والقوة مقذف اي يقذف به كثيرا الا الوقايع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الاسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند اسد تام يصلح الان يرمى به الى الحرب والوقايع بشبه اسد اللبدان لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يبينه عدم شوكة كما ان الاسد لا تقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ ... سَرِيعًا وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يُظْلَمِ

الجرءة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ بالضم وقد جرأته عليه بالالف ابدا به يهموز وقلب الهمزة الفا ثم حذفها للجزم ويقول وشجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلم احد ظلم الناس اظهارا للقاسة وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وعنى به حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على الانتصار

بالصلح تقال

رَعَوْا ظِمْأَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا ... غِمَارًا تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ

الرعي قد يقتصر على مفعوله والعدد يخورعيت الماشية الكلاء والرعي الكلاء نفسه الظماء بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والتفري التشقق يقول رعوا ابلهم الكلاء حتى اذا تم الظماء اوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال واقلعوا عن الحرب مدة معلومة ثم عادوا والوقايع كالورود والابل بعد الرعي فالحرب بمنزلة الغمار ولكنها

تشوق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا ... إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمِ

كأنّ وغاها حجرتيه وحوله أضاميم من سفر القبائل نزّل

الوغا بالغين المعجمة والمهملة الصوت ... أراجيز ... الأضاميم الجماعات ... نزّل جمع نازل ... ان جمعت العقو ... أي الجماعات ٥

فعبّت غشاشا ثم مرّت كأنها مع الصبح ركب من أحاظة مجفل

فعبّت أي شربت وغشاشا عجلة واحاظة موضع وقيل قبيلة والمجفل الشديد السير والمعنى يقول لمّا شربت هذه القطا عجلة نزت عن الغدير عند طلوع الفجر كأنها ركب من أحاظة يسير سيرا شديدا ٥

قضيت الشيء وقضيته احكمته وتممته أسديت ثوبا وثوب وأسديت الشيء وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذي لا يستمرأ يقول فاحكموا وتمموا ما بينهم أي تركوا واحد من الحيين سيفا من الآخر فكأنهم تمموا أمنا بأنهم قتلاهم ثم أصدروا إبلهم إلى كلاء وبيل وخيم أي ثم أقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الإبل فترعى إلى أن تورد ثانيا جعل اعتزالهم على الحرب ثابتة والاستعداد لها بمنزلة كلاء وبيل وخيم وجعل استعدادهم للحرب أولا وخوضهم غمراتها وإقلاعهم عنها زمانا وخوضهم إياها ثانية بمنزلة رعي الإبل أولا وإيرادها وإصدارها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم أضرب عن هذا الكلام وعاد إلى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال

لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم دم ابن نهيك أو قتيل المثلّم

يقول أقسم ببقائك وحياتك أن رماحهم لم تجر عليهم دماء هؤلاء المسمّين أي لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم والتأنيث في شاركت للرماح يبين براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون ذلك أبلغ في مدحهم بعقلهم القتلى ٥

ودية القتيل أديت ديته ودية حر

في بعض الشروح ان قتيل المثلم هو ابن المحزم ١٢

ولا شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المحزّم

قد مضى شرح البيت في أثناء شرح البيت الذي قبله

فكلاّ أراهم أصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم

المخرم بالخاء المعجمة وكسر الراء المهملة منقطع أنف الجبل ويجمع المخارم

عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل أعقل عقلا أديت عنه الدية التي لزمته وسميت الدية عقلا لأنها تعقل الدم عن السفك أي تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لأن الوادي كان يأتي بالإبل إلى فناء القتيل فيعقلها هنالك يعقلها عقلا على هذا القول بمعنى معقولة ثم سميت الدية عقلا وإن كانت دراهم ودنانير والأصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع أنف الجبل والطريق فيه والجمع المخارم يقول كل واحد من القتلى أرى العاقلين يعقلونه بصحيحات الإبل تعلو في طرق الجبال عند سوقها إلى أولياء المقتولين

في وجه تسمية الدية بالعقل

لحيّ حلال يعصم الناس أمرهم إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم أي يمنع والطروق الإتيان ليلا والباء في قوله بمعظم يجوز كونه بمعنى مع وكونه للتعدية أعظم الأمر أي صار إلى حال العظم كقولهم أجز البر وأجز التمر أي أقطع العنب يقول يعقلون القتلى لحيّ نازلين يعصم أمرهم جيرانهم وحلفاءهم إذا أتت إحدى الليالي بأمر فظيع عظيم أي نائبة إذا نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم

أي أذكره للحي حلال أي الإبل التي تؤخذ في الدية لحي كثير إنما أراد لأن كثرتهم ليكثر العقل

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

الضغن

وألف وجه الأرض عند افتراشها بأهدأ تنبيه سناسن قحّل

وألف ... وجه الأرض ... افتراشها ... بأهدأ ... تنبيه ... سناسن ... قحّل ... من الأرض

وأعدل منحوض كأن فصوصه كعاب دحاها لاعب فهي مثّل

الضغن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة والجمع الأضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والإسلام الخذلان يقول هم كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من أقاربهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء ٥.٥

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

سئمت الشيء سآمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد لا أبا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وإنما يراد بها التنبيه والإعلام يقول مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة ملّ مشاق الكبر لا محالة

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم

يقول وقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن الإحاطة بما هو منتظر متوقع ٥

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمّر فيهرم

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تأنيث الأعشى والجمع عشو والياء في عشي منقلبة عن الواو كما كان في رضي منقلبة منها والعشواء التي لا تبصر ليلا ومن في المثل هو خابط خبط عشواء فربما تردت في مهوات ودوتها وطئت سبعا أو حية أو غير ذلك قوله ومن تخطئ أي ومن تخطئه فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما أن هذه الناقة تطأ على غير بصيرة ثم قال من أصابته المنايا أهلكته ومن أخطأته أبقته فبلغ الهرم

ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الأمور قهروه وغلبوه وأذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم الضرس العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع المناسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يقول ومن يجعل معروفه ذابا ذم الرجال عن عرضه وإباءه عرضه وفره وكثره ومن لا يتق شتم الناس إياه شتم يريد أن من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه الذم والشتم وفرت الشيء أفره وفرا أكثرته ووفرته فهو موفور وفورا

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

يقول من كان ذا فضل ومال فبخل استغني عنه وذمّ قال التضعيف على لغة أهل الحجاز لأن لغتهم إظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف ٥

وأعدل صفة محذوف أي ذراعا أعدل ومنحوض مأخوذ من النحض وهو اللحم والفصوص العظام واحدها فص دخل في بعض وكعاب جمع كعب كعاب كانت في الجاهلية يلعب بها ودحاها ألقاها وبسطها ومنه قوله والأرض بعد ذلك دحاها أي بسطها والمثّل جمع ماثل وهو المنتصب والمعنى يقول إذا افترشت الأرض ونمت عليها رفعت عظام جنبي وذراعي عن الأرض فكأن عظامي حين قل عنه اللحم كعاب ألقاها اللاعب فانتصب على الأرض ٥

فان تبتئس بالشنفرى ام قصطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

تنام اذا ما نام يقظى وعيونها هيراعا الى بكر وهن هواجع

ومن يوف لا يذمم ومن يحمد قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم

وفيت بالعهد اى بره وافيت به ابقاء لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها لغة القران قال الله واوفوا بعهدكم واوفى بعهده كم يقال هديته الطريق وهديته الى الطريق وهدايته للطريق يقول ومن وفى بعهده لم يلحقه ذم ومن هكذا قلبه الى ربه يطمئن القلب الى حسنه ويسكن الى وقوعه موقعه لم يتتبع فى اساءته

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب السماء يسلم

رقى فى السلم يرقى رقيا صعد فيه ورقى المريض يرقيه رقية وبرقى ولو رام اسباب السماء بسلم يقول ومن خاف اسباب المنايا نالته ومن لم يحد عليه خوفه وهيبته اياها ولو رام الصعود الى السماء فوارا منها

ومن يجعل المعروف فى غير اهله يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول ومن وضع اياديه فى غير من استحقها اى من احسن الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه والامتنان عليه ضيع الذى احسن اليه الذم موضع المدح اى ذمه ولم يحمده وندم المحسن الواضع احسانه غير موضعه

ومن يغص اطراف الزجاج فانه بطيع العوالى ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديدة المركب فى اسفله واذا قيل زج الرمح عنى به ذلك الحديد والسنان واللهذم السنان الطويل وقابلة الرمح ضد سافلته والجمع العوالى فاما اذا التقت قنتان من العرب سمى كل واحدة منهما زجاج الرمح تخوصا حيثما وسعى الساعون فى الصلح فان ابتا الا التمادى فى القتال قلب كل واحد منهما زجاج الرماح وامتلنا بالاسنة يقول ومن يعص اطراف الزجاج اطاع عوالى الرماح التى ركبت فيها الاسنة الطوال وتحرير المعنى من ابى الصلح ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالى كان حقه ان يقول يطيع العوالى ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء مسكنة فيها وشبه قول الراجز

كان ايديهن بالقاع القرق ايدى جوار يتعاطين الورق

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الذود الردع والكف يقول ومن لا يكف اعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعنى من لم يحم حريمه باستيفاء حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن يغترف يحسب عدوا واصدقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

يقول من سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاءه لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه يشتر بالدنايا لم يكرمه الناس

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

اذا وردت حاصدتها ثم انتهى ستوب فتأتى من تحت ومن عل

الرابعة من المعلقات الى لبيد بن ربيعة العامرى وعدد ابياتها ٨٨

ومهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولو يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق وتجرى المعنى ان الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه فى التكلم

فى كائن ثلاث لغات كاين وكائن وكئن مثل كعين وكاع وكيع والصمت والصمات والصمت واحد والفعل صمت يصمت يقول وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته او نقصانه على غيره وقصاراه عن غيره عند تكلمه

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول اذا كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لانه احال بعد الشيب الى الموت والفتى وان كان سفيها ترتجى حلومه

حلما وهذا مثل قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يلاقى فى ثراه لحده

سألتانا عطيتم وعدنا وعدتم ومن اكثر التسال يوما سيحرم

يقول سالتاكم فاعطيتم ومعروفكم فحدثتم بها فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما الاعطاء

والتسال السؤال وتفعلا من ابنية المصادر

قال لبيد بن ربيعة

عفت الديار محلها فمقامها بمنا تأبد غولها فرجامها

عفا لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل عفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء وهو فى البيت لازم والمحل من الديار ما حل لاقوام معدودة والمقام منها ما طال الاقامة به وقيل موضع مجمى ضوته غير منى الحوم فى بيت ولا يصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكل ابد بابد وبابد بوا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول الاعشى بن حجر زعم ان غولا والرجام لكم وتنجحا فاذكرا فالامر شركما

بقول عفت ديار الاحباب واتحذ منازلهم ناكان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكاتبة فى غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله تأبد غولها اى ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافع الريان عرى رسمها خلقا كما ضمن الوحى سلامها

المدافع اماكن ينبذ فيها الماء من التربة والاجتماع والواحد مدفع والريان جبل معرفى ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والعرى مصدر عرى يعرى وتعرى والوحى الكتابة

فامّا تريني كابنةِ الرّملِ ضاحيًا على رِقّةٍ احفى ولا اتنعّلُ

ابنة الرمل الظبية والبقرة وسميا بها لانها لا تكون الا في السهل من الارض وضاحيا امر بارزا منتصبا للشمس وقال احفى انتعل على سبيل التاكيد لان معناهما واحد والمعنى يقول فان تر بالكذا وكذا وجوابها في البيت الذي بعده وهو فان لمولى الصبر

الكآبة والفعل وحي يحي والوحي الكتاب ويجمع بالوحي قال السلام الحجارة والواحدة سلمة وبكسر اللام فدافع معطوف على قوله عفوها يقول توحشت الديار والعفولية والرجاجة وتوحشت مدافع جمل الرّبان لارتحال الاحباب عنها واحتمال الجيران عنها ثم قال وقد توحشت وغيرت رسوم هذه الدار فعريت خلفا وانماعراها السيول وامحى بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الاثار لعدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلفا على الحال والعامل فيه عرى والمصدر الذي اضيف اليه سلام عايد الى الوحي

دمنٌ تجرّمَ بعدَ عهدِ انيسِها حججٌ خلونَ حلالُها وحرامُها

في الصحاح في الجيم واليم حول مجرم وسنة مجرمة بزيادة وتجرمت السنون انتقصت وتجرم السيل ذهب

التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم والحلال اشهر الحل والخلو المضي ومنه الام الخالية ومنه قولهم عج عنا وقد خلت القرون من قبلي يقول بلى اثارها وقد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها وتجرمها لعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون والضمير فيها راجع الى الحجج وصلاحها يدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسلام بعد عن الاشهر الحرم واشهر الحل معبر عن مضي السنة بعضيها

وقفتُ مرابيعَ النجومِ وصابَها ودقُ الرواعدِ جودُها فرهامُها

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الاصابة بقي صابه امر واصابه بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا مطرت والجود المطر التام العام قال ابن الانباري مو المطر الذي يرخص اهله وتجاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام جمع رهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول قد وقفت الديار والدمن الامطار الانواء الربيعية فامرعت واعشبت وصابتها مطرة ذوات الرعود من السحاب لما كان منه عاما بالعام مرضيا اهله ولكان منه سهلا لينا وتحرر المضان تلك الديار مرة معشبة لتراوف الامطار المختلفة عليها

من كلّ ساريةٍ وغادٍ مدجنٍ وعشيّةٍ متجاوبٍ ارزامُها

غاد مشتق من الغداة اي السحابة التي يمطر غداة رعر البعير ؛ لهجته مفتح مر

الساربة السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس ظلامه آفاق السماء لفرط كثافة والدجن الباس الغيم آفاق السماء وتداجن الغيم والارزام التصويت وقد رزمت الناقة اذا رغت بالمهملة والزام الرؤية ثم فصل تلك الامطار فقال اعني من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد تلبس آفاق السماء بكاثفة وتراكمه وسحابة عشية يتجاوب اصواتها اي كان رعودها يتجاوب جمع طما امطار السنة لان امطار الشتاء

فانْ لمولى الصبرِ اجتنابُ بزّهِ على مثلِ قلبِ المتعمِ والحزمِ افعلُ

اكثرها يقع ببلاد امطار الربيع اكثرها يقع غداة وامطار الشتاء اكثرها يقع عشيا كذا زعموا مفسرو هذا البيت

فعلا فروعِ الايهقانِ فاطفلتْ بالجهلتينِ ظباؤها ونعامُها

يصف ان هذه الرابية خلت فقد سكانها الوحش والاوابد

الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البري واطفلت اي صارت ذوات اطفال والجهلتان جانبا الوادي ثم اخبر عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال يحانبون وادي هذه الديار وقوله ظباؤها ونعامها يريد به والطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام يبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشم اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون وقول الاخر نراه كان الله يجدع انفه وعينه ان مولاه صارله وقراي وبفناء عينه ومن قول الاخر تالبت ذو حلت قد غدا منقلدا سيفا ورمحا اي وحاملا رمحا ولا ينضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من ائمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب سائغ في كل موضع وتوخ ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع

والعينُ ساكنةٌ على اطلائها عوذًا تاجّلُ بالفضاءِ بهامُها

العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان يافي عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانس وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل غاطر وغوط وحائل وحول وبازل وبزل وغارز وغرز وجمع الفاعل على فعل قليل يعول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الاجال والتاجل سيرودتها اجلا اجلا والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت فاولاد المعز بهام واولاد الضان قبل للجميع بهام واذا انفردت فاولاد المعز عفار واولاد الضان لم تكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب واحد البهام بهم وواحد البهم بهمة وجمع البهام على البهامات يقول والبقر لواسعات العيون قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها حالا كونها صغار ذات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء فالمراد من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا

وجلا السيولُ عنِ الطلولِ كانّها زُبرٌ تجدُّ متونَها اقلامُها

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلوه صقلته منه ايقم والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوبة والاجداد والتجديد واحد

طَرِيدُ جَنَابَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقِيرَتَهُ لَا يَتَّهِمْنَ حَمِيمَ أَوَّلِ

الطريد المطرود والجنابات جمع الجناية وهي ما يجنيه الانسان امرا يفعله من الظلم والجور والعقيرة مؤنث العقير وهو المجروح والحميم القريب والاول الذي حصل للجرح

يقول وكشفت السيول عن الاطلال الدوارس ظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان الدوارس تجدد الاطلال كأنها شبه كشف السيول عن الاطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتاب سطور الكتاب الدوارس بظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها واقلام مضاف الى ضمير الزبر واسم كأن ضمير الطلول

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُهَا كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

الرجع الترديد التجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو من قولهم سف يسف سفا واسففته السويق وغيره يسفه سفا واسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور النفش المتخذ من دخان السراج والنار وقيل هو البليخ والكفف جمع كفة كذا حكى الاثبات الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها اكفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى الاثبات تعرض واعرض ظهر ولاح والوشام جمع وشم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة او تجديد الوشم يقول كأنها زبر او ترديد اسم وشمها فذهبت نورها في دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما بعيد السيول الاطلال التي ما كانت عليه فجعل اظهارها والسيل الاطلال كالهما والواشمة الوشم وجعل دروسها الكدوس بتجديد الوشم ونورها اسم ما لم يسم فاعله وكففا مفعول الثاني بتعدى على انضمابه بعد اسناد الفعل الى المفعول

فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

القمم الصلاب والواحد اصم والواحدة صماء خوالد باقية يبين اي يظهر يبان يبين بيانا وابانا قد يكون بمعنى الظهور وقد يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكونان بمعنى ظهر وقد يكونان بمعنى عرف واستبان كذلك الاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية فوالهم بين الصبح لذي عينين اي ظهر فهو لازم ويروى في البيت ما بين كلامها وما بين بفتح الفاء وضمها وما بمعنى ظهر يقول فوقفت اسأل الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلدا بوافق لا يظهر كلامها او كيف يجدي هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل لو ترك الى ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهذا مستحب في النسيب المرثية لان الهوى والمصيبة يظهران صاحبهما

عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثِمَامُهَا

بكرت من المكان وابكرت وابتكرت بمعنى اي مرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشيء تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ما يترك السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنؤي حفير يحفر حول البيت ليسيب اليه

وَاعْدِمْ أَخِبَّاءً وَأَغْنَ وَإِنَّمَا يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُغْيَةِ الْمُتَبَذِّلُ

اعدم من العدم ضد الوجود والاخباء جمع خبا وهو ما يستر به من الثوب ونحوه والاغناء من الغنى ضد الفقر والبغية الطلب والتبذل ترك التجمل

الماء من الثوب والجمع نوى وناء وتقلب فيه اباء مثل اباء وآناء واراء والثمام ضرب من الشجر دق تشد به خلل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم بها فنادوا منها بكره وتركوا النؤي والثمام اي لم يبق منهم بها غير اثار النؤي والثمام واتمام يحمل الثمام لانه لا يعود ثمام في

سَأَلْتُ فَظَنَّ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا فَكَنَسُوا قَطِينًا تَصَرَّخِيًّا مُهَا

ظعينة الظعن تخفيف الظعن وهي جمع الظعون وهو البعير الذي عليه هودج وفيه امراة وقد يكون الظعن جمع وهي المرأة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهي في بيتها ظعينة وقد يجمع على الظعائن ايهم التكنس دخول الكانس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن والقطن واحد والصريف صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين فنادى الحي اذ رأيهم يوم ارتحل الحي وخلوا في الكنس جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصرخ بها وتلهف المعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليها نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جاءت في حال صريخا من المحملة او دخلن هوادج عظمت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير في تكنسوا للحي والمضمر الذي اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين وان جعلته مفعولا به فعلى ان جعلته

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يَظَلُّ عُصَيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطى وحف الناس حول الشيء احاطوا به اظل الجدار الشيء اذا كان في ظل الجدار والعصي ههنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هي من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه النمط ارسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر بها عن الستر الذي يلقى فوق الهودج لان لا تؤذي الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى الهوادج محفوفة بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها والهضم بعد القرام للعصي او للكلة

زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفًا أَرْآمُهَا

الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة وجرة موضع بعينه وكذا توضح والعطف جمع غاطف من العطف الذي هو الترحم او من العطف الذي هو الثني والارآم جمع الريم وهو الظبي الخالص البياض يقول تحملك اجماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء في حسن الاعين والمشي بها او بظباء ووجرة في حال ترحمها على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها

وَلَا تَزْدَهِي الْأَطْمَاعُ حِلْمِي وَلَا أَرَى ... سُؤَالِي بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَنْمَلُ

لا تزدهي اى لا تطلب والحلم العقل والحلم ان يكون من الاحاديث ويل

شبه النساء بالظباء في هذه الاحوال لان هو ينا احسن ما تكون في هذه الاحوال لكثرة ظبائها وتحريه المضي انه شبه النساء بيقر توضح وظباء وبزة في حال تحمل بعينها ونصب بجلا على الحال والعامل فيها تحملن ونصب عطفا على الحال ورفع اذا بما لانها فاعلة والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا ... أَجْزَاعُ بَيْشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

حفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي بيشة واد بعينه والاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجمع ورضم بضمتين

الظعن اى الركاب اى حثت لتجد في السير وفارقها قطع السراب اى لاحت خلال قطع السراب ولمعت فكان قطع السراب اى ارتفاعه وزوال بعضه عن بعض

القطع في منعطفات واد يدى بيشة اثلها وحجارتها العظام شبهها في العظم والضخم بها والضمير الذي اضيف اليه اثل وضمام البيشة

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

نوار اسم امرأة نسيب بها والنأي البعد والرمام جمع الرمة وهي قطعة من الحبل خلق ضعيف ثم اضرب عن ذكر نوار ووصف خيال الاحبة بعدها واخذ في كلام اخر من غير ابطال لما سبق وبل في كلام الله تعالى لا يكون الا لهذا المعنى لانه لا يجوز عند سيبويه ابطال كلام الله وكذا به قال مخالفا نفسه اي شيء تتذكر من نوار في حال بعدها وتقطع اسباب وصالها اما قوي منها واما ضعف

مُرِيَّةُ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ ... أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مرية منسوبة الى المرة وفيد بلد معروف وقد رام بصرها اذا استجماعها للنابيء والتعريف وصرفها ايهام سائغ لانها مصوغة على اخف اوزان الاسماء فضارعت الحقت احد السببين فصارت كانه ليس فيها الا سبب واحد

فيما يجوز صرفه

الرجل الترب والشجر بالورق اذا اشتد وتظرمر علب اللحم شهد وتيس علب وضب علب اى مسن مر

السبب الواحد لا يمنع الصرف وكل حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف ساكن الوسط استجماعها للنابيء والتعريف نحو هند ودعد واشد النحويون لم تلتفع بفضل بعيرها دعد لم تعذ دعد بالعلب الا ترى الشاعر كيف جمع اللغتين في هذا البيت يقول نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز زيد انه تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاورا للاهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك مطلبها اى تعذر عليك طلبها لان بين بلادك وفيد الحجاز مسافة بعيدة وثنية قفا والتخيير المعنى انه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينهما وبين بلادك بعد فان يتسر لك طلبها والوصول اليها

بشارون

وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسُ رَبَّهَا ... وَأَقْطَعُهُ اللَّابِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

الرباب في ليلة نحس اى ليلة نحس اريد

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصَحْبَتِي ... سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ

دعست اسرعت البغش الطر الضعيف الظلام سعار كغراب الجوع وارزيز البرد الشديد والوجر كالوتر الطعن بالرمح والافكل الرعدة

بِمُشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجِّرٍ ... فَضَمَنْتُهَا فَرِدَةً فَرِخَامُهَا

عن الجبلين جبلي طي اجاء وسلمى ومحجر بكسر الجيم موضع وفرده جبل منفرد عن سائر الجبال سمي بها لانفراده عن الجبال والرخام ارض متصلة بفردة لذلك اضافها اليها يقول حللت فوادي بشارق اجاء وسلمى اي جوانبها التي تلي المشرق او حللت بمحجر فضمنتها فردة والارض المتصلة بها ومن رخام وانما يصف منازلها عند حلولها بفيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز وضمنت الموضع فلانا اذا حللت فيه وضمنت فلانا اذا احصلته فيه ومثل قولك ضمنت القبر فضمنت القبر

فَصَوَابِقُ إِنْ أَيْمَنْ فَمَظَنَّةٌ ... مِنْهَا وَخَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

تقول ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى الحجاز ومظنة الشيء حيث يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء واما قولهم علق مضنة فهو من الضن بالضاد اي موثبة يقتنص بها وصوابق موضع معروف وخاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاء المعجمة والطخام موضع معروف ايضا يقول وان اجتمعت نخوا اليمن فالظن انها تحل بصوابق وتحل من بينها بوخاف القهر او بطخام وهو خاصان بالاضافة الى صوابق والتخيير المعنى انها اذا اتت اليمن حلت بوخاف القهر او بطخام

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ ... وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

اللبانة الحاجة والخلة المودة المتباهنة والخلة والخليل والخل واحد والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل صرم بصرم ثم اضرب عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اذا بلغت حاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانتقاص ثم قال وشر من وصل مجتبة او جنيبا من قطعها اي شر واصلي الاحباب او المحبات قطاعها بذم من كان وصله في معرض الانتقاص بتركي وتجنبي واصل وهذه اوجه الروايتين وامثلهما اي خير واصل المحبات والاحبا اذا رجا خيرهم قطاعها اذا يئس منه قوله لبانة من تعرض اي لبانتك منه لان قطع لبانته منك لبس لبانك

وَاحْبُبْ الْمَحَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصَرَّةً ... بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاعَ قَوَامُهَا

حبوته بكذا احبوه حباء اذا اعطيته اياه والمحامل المصانع وبريء المحامل الذي يتحمل ذلك كما تتحمل اذاه بالجزيل اي بالود الجزيل والجزالة التمام والكمال واصلها الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وفرقها وكثرها

وَأَصْبَحَ دِمْنِي بِالْعُضَيَّاءِ جَالِسًا ... فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَأُخْرَى تُسَائِلُ

فَقَالَتْ وَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقَالَتْ أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرْقَدُ

فَمَا بَلِيَ الْأَنْبُوءَةُ ثُمَّ هَوَوْا ... فَقَالُوا قَطَا رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ

وَإِنْ بَكَ إِنْسَانًا فَكُلُّ الْأَنَامِ يَفْعَلُ ... وَإِنْ بَكَ مِنْ جِنٍّ فَلَا بُرْحَ طَارِقًا

بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا ... فَاحْنَوْ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

وَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا ... صَهْبَاءُ حَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَفَتْ لَاحِقَ الْأَحْقَبِ ... طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

وَهُمُو مِنَ الشِّعْرِ يَذْوُبُ لِغَابُهُ ... نَصَبَتْ لَهُ وَجْهِي وَلَكِنْ دُونَهُ

أَنَا عَيْنُهُ فِي رَمْضَائِهِ يَتَمَلْمَلُ ... وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرَعْبَلُ

الشعر الامامية الذين هم اعظم شعراء عصرهم

كأنها صهباء او ان اشرفت طلعا وهنا بالبن وقد حملت تولبا للفحل احقب قد غبر وهو ذلك الفحل حمله الفحول وضربه اياها وعضه وطردا الفحول وضربها وعضها اياه والتخصيص المعنى انها تشبه في شدة سيرها هذه السحابة او هذه الاتان التي حملت ولدها المثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهي بهوقها سوقا عنيفا

يَعْلُوهَا حَدَبُ الْأَكَامِ مُسَجَّجٌ ... قَدْ رَابَهُ عُصْبَانُهَا وَوَحَامُهَا

الاكام جمع اكم وكذا الاكام والاكم جمع اكمة ويجمع الاكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها والتسجيح الغشر والخدش الخفيف والتسجيح صبا الغذو والوحام والوحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل وحمت توحم وتاحم وتهم وهذا القياس مطرد في فعل بفعل من المعتل الفاء يقول يعلو هذا الفحل الاتان الاكام اتعابا لها وابعادا لها عن الفحول وقد تركته في امرها عصبانها اياه في حال حملها واشتهائها اياه قبلها والمسجح الغبر المعترض

بِأَحَرَّةِ التَّلْبُوبِ بَرْبَاءَ فَوْقَهَا ... قَفْرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

الاحرة جمع حرز او هو مثل القف والتلبوب موضع بعينه وربات لهم ارباء وربا كذا بينهم والقف العالي والجمع القفار والمراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي يقوم عليه الرقيب يريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والارآم اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو العير الاتان الاكام في قفاف هذا الموضع ويكون رقيبها فوقها في موضع خالي الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها اي يخاف استتار الصياد بين اعلامها لتخميص المعنى انها بهذا الموضع والعير يعلو اكامه لينظر الى اعلامها هل يرى صائدا يستتر بعلم منها حتى اذا سلخا جمادى ستة ... جرّاء فطال صيامه وصيامها

سلخ الشهر وغيره اسلخ سلخا مر على وانسلخ الشهر نفسه جمادى اسم الشتاء سمي بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا اي من الشتاء جزء الوشي بجزء جراء اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات بقول اقاما بالتلبوب حتى مر عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك العير واماك الاتان عنه ستة اشهر من جمادى ولذلك نسبها وارادة ستة اشهر فحذف اشهر لدلالة الكلام عليه

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ ... حَصِدٍ تَخَيَّرَ بَيْنَ إِبْرَامِهَا

الباء في امرهما زائدة ان جعلت رجعا من الترجيع اي رجعا امرهما اي اسنداه وان جعلت من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرد واصلها متوة الحبل والابرام احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد

وضافٍ إذا هبّت له الريح طيّرت ... لبائد عن أعطافه فرجل

الضافي الكثير والطويل أيضاً وهبت الريح ولبايد جمع لبيد وهو ما تبدد من الشعر أي اجتمع والأعطاف الجوانب والمراد هنا جوانب الشعر والمعنى يقول ان شعره اسبي كثير طويل لكنه تبدد من قوة اهتمامه به فاذا جاءت الريح أفرعت اللبايد عن اطرافه فترجله

بمحصد حصد وقد احصد الشيء اذا احكمه والنجح والنجاح حصول المراد والعبرة العزيمة التي مرتها اصابتها عن سنا برعزائم بالجد في امضائها والجمع المصارم والابرام والاحكام بقول اسند العير الاتان امرها الى عزم اوداي محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود وليفرغ ثم اتاها بحمل الدرام باحكام العزم

السفى شوك البهمى

بهمى بالباء الموحدة نبت قال سيبويه تكون واحدة وجماعة والفها للتانيث فلا تنون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهاة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلا بالضم لغير التانيث

وَرَمْيِ وَابِرِهَا السَّفَى وَتَهَيَّجَتْ ... رِيحُ المَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا

الدوابر ما تخير الحوافر السفى شوك البهمى وهو ضرب من الشوك هاج الشيء يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وهيج تهييجا تحرك ونشأ وهيجته هيجا وهيجته تهييجا والمصائف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرعى والفعل سام يسوم والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى ما تخير حوافرها وتحرك الهاء الصيف مر ودها وشدة حرها اشار بهذا الى انقضاء الربيع ومجيء الصيف واحتياجها الى الورد

فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ ... كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

التنازع التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اي نار مشعلة فحذف الموصوف وشب النار واشعالها واحد والفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرمة وواحد الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطا اي عنانا ممتدا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان في عقدها الى الماء عنانا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار في دقاق حطبها وتلخيص المعنى انه جعل الماء والشاطح بينهما بعدها كثوب يتجاذبانه ثم شبهه في تكاثفه بدخان نار موقدة

مشمولة غلثت بنابت عرفج ... كدخان نار ساطع أسنامها

مشمولة هبت عليه ريح الشمال وقد شمل الشيء اصابته الشمال والغلث الخلط والفعل غلث يغلث بالعين والغين والنابت الغض ومنه قول الشاعر وكحيتا وطا على خيق غظ وطا المقيد نابت الهرم اي غضه العرفج ضرب من الشجر وهو كريح علبت بنابت اي وضع فوقها والاسنام جمع سنام وهو ما ارتفع والرفع جميعا يقول هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب الناعم والرطب الغض كدخان نار قد ارتفع عاليها وسنام الشيء اعلاه شبه العنان الساطع من قوائم العير والاتان بنار اوقدت من حطب يابس لتقرع فيه النار وحطب غض جعلها كذلك ليكون دخانها اكثف فشبه العنان الكثيف ثم جعل هذا الدخان الذي شبه العنان به كدخان نار قد سطع عاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان الكثير

الهزم بالسكون نبت وهو ضرب من الحمض الواحدة هزمة ويثنى بعيرا رم للذكر وعاه وابل صوارم

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً ... مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا

بَعِيدٌ بَيْنَ الدَّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ ... لَهُ عَبَسٌ فِي عِرْنِهِ الْغِلُّ مَحْوَلُ

التعريد التاخر والجبن والاقدام هنا بمعنى النهدة ولذلك انث فعلها وقال وكانت اي وكانت تقدمه الاتان عادة من العير وهذا مثل قول الآخر وكانت من محبتنا الغفر اي وكانت المغفرة من محبتنا وقال رؤبة بن كثير الطائي يا ايها الكوزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت اي ما هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لتلا تتاخر وكانت تقدمه الاتان عادة من العير اذا تاخرت هي اي اذا خاف العير تاخرها

فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا ... مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا

العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والتجاور التلاقي اي عنانا مسجورة فحذف الموصوف لدلالة الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عنانا مملوءة ماء تجاور قلامها اي كثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عنانا ممتلئة ماء فخلا بينهما من عرض نهرها وقد تجاور نبتها

مَحْفُوفَةٌ وَسْطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا ... مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا

اليراع القصب الغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصرع والقيام جمع قائم يقول قد شقا عنانا قد حفت بضرب النبت في القصب فهي وسط القصب يظلها اي القصب فمصرع من غابتها وقائم منها يريد انتهائه في ظل قصب بعضه

أَفَلَمْ أَمُ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ ... خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصُّوَارِ قَوَامُهَا

مسبوعة قد اصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايضا فيكون الناء اذا للمبالغة والصوار القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشيء ما يقوم به يقول افتلك الاتان المذكورة بشبه ناقتي في الاسراع في السهام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام امرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش ويحمي المعنى ان ناقتي تشبه تلك الاتان ام هذه البقرة التي خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعل قادة القطيع قوام امرها فافترست

حَنَّاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ ... عَرْضَ الشَّقِيقَةِ طَوْفُهَا وَتَغَامُهَا

الحناء تاخر في الاذينة الغرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على القياس والريم البراح الفعل لم يريم والعرض الناحية والشقيقة جمع شقيق وهي ارض صلبة بين رملتين والتغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تاخرت اربعتها والبقر كلها حنس وقد ضيعت ولدها اي هذا لتحنيها افترست السباع فلذلك

وَخَرُوفُ قُطْرٍ الْتَرْسُ فَقَرٍ قَطَّعَتْ ... بِعَامِلَةٍ ظَهْرَ لَيْسَ بِعَمْلَلِ

فَالْحِقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيًا عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَارًا وَأَمْثُلُ

تَرُودُ الْأَوَارِي الصِّيمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا
عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُذَيَّلُ

ترود تذهب وتجيء والآوارى جمع اروى وهو انثى الايل والمعز والصيم جمع اصم وهو الذى فى لونه سواد يميل الى الصهبة وقيل الاغبر الذى يميل الى السواد والعذارى الابكار والملاحف من الثياب والمذيل الساتر الذيل والمعنى يقول قد استترت اراوى تيس الاراوى كانها ابكار عليهن الملاء الذيل ٥

وَيَرْكُدْنَ بِالْأَصْآلِ حَوْلِي كَأَنَّنِي
مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى فِي بُنَيْجٍ أَعْقَلُ

٥ يركدن يقبضن والاصال جمع اصيل وهو عبارة عن آخر النهار وقد يجمع على الاصل والعصم بالتحريك ما يكون فى الذراع والادفى من الوعول الذى طال قرنه ونتر يقصد والكبح طرف الجبل وقيل صخوره صفة الاعقل الادفى وهو الذى فى الجبل فلا يقدر عليه الانسى يقبضن حولى ويأنسن الوعول فلا ينفرن عنى كأنى من جملة العصم من الوعول الادفى اى طويل القرن وكنى به عن ذكر الاروى

صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

الغرة الغفلة والطيش الاخطاء والعدل بقول صادف الكلاب او الذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة اوتلك البقرة بافتراس ولدها اى وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال ان الموت لا تطيش سهامه اى لا تخطئ من هجم سواء استعداد لها او استعداد للاخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا اخطأ الهدف فقد طاش عنه

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ تَرْوِي أَخَايِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

الوكف الوكفان واحد والفعل منهما وكف يكفى اى قطر والديمة مطرة تدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد يسمى السحابة اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دوية فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت فى الديم حملا على القلب فى الواحد والمخايل جمع خميلة وهو كل رملة ذات نبت عند اكثر الائمة وقال جماعة منهم هى ارض ذات شجر والتسجام فى معنى التسجم او التسجم وبق يسجم الدمع وغيره سجما فسجم هو يسجم سجوما اى صبه فانصب يقول باتت البقرة بعد فقد ولدها وقد اسبل مطر واكف من مطر دائم يروى الرمال المنبتة والاراضين التى بها اشجار فى حال دوام سكبها الماء اى باتت فى مطر دائم الهطلان وواكف

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

طريقة

بسم الله الرحمن الرحيم هذه القصيدة موسومة بلامية العجم ناظم عقدها وناثر فرائدها العميد بدر الدين فى الكتاب ابو اسمعيل بن الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الاصبهانى المنشى المعروف بالظهير الفاريابى وهى نسبة الى فريكب الطغرا وهى الطرة التى تكتب فى اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن نعوت الملك القابه وهى لفظة اعجمية

تَخَافُ أُصَلَاءً قَاصِيًا مُتَبَدِّدًا بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هِيَامُهَا

طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر يقول يعلو صلبها قطر متواتر فى ليلة ستر غمامها نجومها تخاف اصلاء قاصيا متبددا بعجوب انقاء يميل هيامها تتمة الاصلاء جمع صلى وهو الشواء والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لاصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والتثنية النقوان والنقيان والجمع انقاء والهيام ما الاتماسك له من الرمل واصله من هام يهيم بقول وقد دخلت البقرة الوحشية فى جوف اصل شجر متنحى عن سائر الشجر فد اقتصت اغصانها وكل الشجر فى اصول كثبان من الرمل يميل ما لاتماسك منها عليها الهطلان المطر وهو سبب الريح ومحرر المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولا يقيها من البرد والمطر ما تقاصلها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

الاضاءة والاثارة بمعنى فعلهما ويلزم وهما الازمان فى البيت ووجه الظلام اوله وكلت وجه النهار والجمان حبة درة مصوغة من الفضة ثم يستعار ان للدر واصله فارسى معرب وهو كمان بقول وتضىء هذه البقرة فى اول ظلام الليل كدرة الصدف البحرى حين يسل النظام منها شبه البقرة فى تلالؤ لونها بالدرة وانما خص قابل نظامها اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تجرى وتستقل الدرة التى يسل نظامها وانما شبهتها بها لانها بيضاء متلألئة

حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بُكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا

الانحسار الانكشاف والابتكار والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل والازلام قوائمها جعلها ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والتزليم التسوية وواحد الازلام زلم وزلم والزلة القدة ومنه قولهم هو العبد لزلة اى قدة قد العبد يقول اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء البقر من ما وهنا فتزل قوائمها عن التراب

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِي نَهَاءِ صَعَايِدٍ سَبُعًا تَؤُمُّ كَامِلًا أَيَّامُهَا

العلة والهلع الانهماك فى الجزع والضجر وهو كما تبلد اى تتحير وتتحمر والنهى جمع نهى وهما الغدير وكل الانهى وصعايد موضع بعينه والتوام جمع توأم بقول امعنت فى الجزع وترددت متحيرة فى وهاد هذا الموضع ومواضع غدرانه سبع ليال توام للايام وقد كملت ايام تلك الليالى اى ترددت فى طلب ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف شهور الحر

حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِ إِذْ ضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

طريقة

مجدي أخيرا ومجدي أو كأشرع والشمس زادا الضحى كالشمس في الطفل المجد الكرام والحميد الكريم شرع

فيم الإقامة بالزوراء لا سكمي ولا أنا قفي فيها ولا جمل

اليم فيم اصلها وهي اسم كثرة مضمنة معنى الحرف استفهامية ومعناها اي شيء تحزنها هي وما لونها وما كلفك بمسيك يجب حذف الفها اذا جرت والقاها الفتحة دليلا عليها كفيم واللام وعلام الزوراء بغداد كسكرة لانحراف قبلتها لان الزور التحرف والميل والسكن بالكسر الميلان من زوج وغيره وبقعة الست من امثال العرب وهو ان العدو يه كانت تحت زيد بن الاحنف العدوي وابنت من غيرا تسمى القارعة وكانت تكثر في معزل منها في خباء اخر فغاب زيد فجيء بالقارعة رجل عذري يدعى شبيبا فطاوعته فكانت تركب كل عشية جملا لابيها وتنطلق سوء الحي يشيعن فيها حملا وكلنا وكلا فرجع وكلت زيد عن سفره فرجع كما هنه اسهما طريفة فاجرته بريبة في اهله فاقبل سايرا الا يلوي الا احدوثة وانحرف الى امراته حتى دخل عليها فلما عرفت الشر في وجهه لاتجهل وقعت الاثر لا ناقة لي في هذا ولا جمل فضاع ذلك مثلا يضرب به في البتر عن الشيء

الاسحاق الاحلاق والسحق الحلق والحالق الضرع المحلب لبنا يقول حتى اذا بست البقرة من ولدها وصار ضرعها المحلب لبنا حلفت الانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها الرضاع ولدها ولدها وظمأها ثم قال فقدها اباه وانما اراد

وتوجست رزا الأنيس فراعها عن ظهر غيب والأنيس سقامها

الرز الصوت الخفي والانس والانيس والناس والاناس واحد واعها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم بسقم والغت سقم وكلت الغت ما كان من افعال فعل بفعل من العلل والادواء نحو مرض يمرض يقول فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب لانها لم تر الانيس ثم قال والناس سقام الوحش وانها لانهم يصيدونها وينقصون منها فنقص السقم من الجسد وتحريره المعنى انها سمعت صوتا ولم ترشخصه فتخاف ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس لان الناس يصيدونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت رز الانيس على ظهر غيب فزاعها والانيس سقامها

فغدت كلى الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وأمامها

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى بالشيء كقوله تعالى النار هي مولاكم اي هي الاولى بكم يقول فغدت البقرة وسمى نحب ان كلا فرجيها مولى المخافة اي موضعها وصاحبها او نحب ان كل فرج من فرجيها مولا الاولى بالمخافة منه وتحرير المعنى انها لم تقف على احد صاحب الرز خلفها ام امامها فغدت فرقة مذعورة ولا تعرف من يهلكها وقال الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وانها صاحبها اي غدت وهي لا تعرف ان الكلاب في الكلاب خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب والضمير الذي هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يقتضي معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر وتمثيلها كلا اخوين يسبني وكلا اخوك سبني قال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما راب حمل اقلعا على معنى كلي وحمل راب على لفظه قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظر كلتا وكلا وفي هذين الحكمين كل لانه لفظ مفرد وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسيرا لكلى الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين ومقدره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة

وما فجرتك حتى قيل معلنة لا ناقتي هذا ولا جمل

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب استعمالها فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها بطونها وقيل بل سواجرها وهي قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك يقول اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها وارسلوا الكلاب مسترخية الاذان عملة ضوامر البطون او يابسة السواجر

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها

عكروا اعتكروا عطف والمدربة طعن قرناها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية فتسمى خطا من قرى البحرين وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة يقول فلحقت الكلاب البقرة وعطفت لدها قرن يشبه الرماح في حدتها وتمام طولها اي ايقنت البقرة على الكلاب وطعنها بهذا القرن

لتذودهن وايقنت ان لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها

الذود الكف والرد والاحمام والاجمام القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير البيت يرحم كذا الهي قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة الحتوف الجوان اي ايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلها الكلاب

فقصدت منها كساب فضرجت بيدم وغودر في المكر سخامها

قصد وتقصد قتل وكساب كسابة مبنية على الكسرة اسم كلبة وكل سخام وقد تكلم بالهاء يقول فقتلت البقرة كسابة من جملة تلك الكلاب فجرتها بالدم وتركت سخاما في موضع كرها سريعا اي قتلت هذين والتضريج التجويف بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

فتلك اذا رقص اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها

يقول فتلك الناقة اذا رقص لوامع السراب بالضحى اي تحركت ولبست الاكام اردية من السراب وتحرير المعنى فتلك الناقة التي اشبهت البقرة والاتان اللمع اقتضى حوابجي الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الاكام اردية كناية عن اشتداد الهواجر

اقضى اللبانة لا افرط ربية او ان يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع فقدمه العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم يقول بركوب هذه الناقة وانتيابها فيما اقضي حوائج الهواجر ولا افرط في طلب غيبتي ولا ادع ريبة الا

فَأْيٍ عَنِ الْأَهْلِ صَفْرِ الْكَفِّ مُنْفَرِدٍ كَالسَّيْفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الْخِلَلِ

فَلَا صَدِيقٌ إِلَيْهِ مُشْتَكَى حَزَنِي وَلَا أَنِيسَ إِلَيْهِ مُنْتَهَى جَذَلِي

ان يلومني لائم وتجرير المعنى انه لا يفتقر ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام اياه واو في قوله او ان يلومني الى ان يلوم ومثله قولهم لا زمته او يعطيني حقي الآن يعطيني حقي وقال العربي القيسي فقلت له لا ابتاع بيعك اتما نحاول ملكا او نموت ونغلبا اي الا ان نموت

أَوَلَمْ تَكُنْ تَدَّرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلَ جَذَّامُهَا

الحبائل جمع حبالة وهي ما يتعلق به الصائد من شبكة او غيرها والعقد المودة هنا والجذم القطع والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيه بالعشبة قال ولم تكن تعلم نوار انني وصال عقد المهدي والمودات وقطاعها يريد انه يصل من يستحق الصلة ويقطع من يستحق القطيعة تراك امكنة اذا لم ارضها او تعتلق بعض النفوس حمامها يقول اني تراك اماكن اذا لم ارضها الآن يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس نفسه هذا اوضح الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمنزلة كل النفوس فقد اخطأ الآن بعضها الا بقيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى اني لا ارتاد الا ماكن التي اجتويها واقليها الا ان اموت

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُهَا وَنُدَامُهَا

ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل الكرام في جمع كريم والندام والنديم ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير موذية بحر ولا برد لذيذة اللهو والندام والمنادمة وتحرير المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت لهوي وندماي او منادمتي الكرام فيها

قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةُ تَاجِرٍ وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

الغاية راية تنصبها الخمار ليعرف مكانها اراد بالتاجر الخمار وافيت المكان اتيته والمدام والمدامة الخمر بها لانها قد اديمت في دنها يقول وقد بت محدث تلك الليلة اي كنت سامر نديماي ومحدثهم فيها وقت رفع راية خمارها اياها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها يمتدح بكونه لئاما اصحابا ويكونه

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

سبأت الخمر اسبيها سبأ وسباء ومسباة اشتريتها واغليت السباء اشتريته غاليا ويجئ غاليا والادكن الذي فيه دكنة كالخمر الادكن او اراد بكل ادكن والجونة السوداء اراد او بخابية سوداء قدحت فتحت الفوح العرف والفضل الكسر والخاتم والختام والختام واحد يقول اشتري الخمر غالية الثمن واشتريها

طَالَ اغْتِرَابِي حَتَّى حَنَّ رَاحِلَتِي وَرَحْلُهَا وَقِرَى الْعَسَّالَةِ الذُّبُلِ

كل ذي مقر وان قام فمرتحل بهما وليسرع صلاحه وانتهاؤه ومنتهى اداكه وقوله قدحت وفضت ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره وفضت ختامها وقدحت لانه لا يمكن اغتراف شيء منها من الخمر الا بعد القدح والفض

وَصَبُوحِ صَافِنَةٍ وَجَدْبِ كَرِيهَةٍ بِمُوَتَّرٍ نَاتٍ لَهُ إِبْهَامُهَا

الكريهة الجارية النواقة والجمع الكرائن والابتيال المعالجة واراد بالموتر العود يقول وكم من صبوح من خمر صافنة وجدب عوادة عودا موترا بها لجهلهم العوادة تحرير المعنى كم من صبوح من خمر صافنة وجدب عوادة عودا موترا بها لجهلهم العوادة باصطخابها وضربها عوادة عودها استعمت بالاصغاء الى اغانيها

بَاكَرْتُ حَاجِبَهَا الدَّجَاجَ بِسَحْرَةٍ لَا عُلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

يقول باكرت الدجاج حاجبها في سحرة لا علل منها حين هب نيامها قبل ان صلح الديك لاسقى منها مرة قبل اخرى حين استقط بهام السحر والسحر قد يصح معنى والدجاج اسم الجنس يقع ذكوره واناثه والواحدة جاجبة جمع الدجاج دجج والدجاج بكسر الدال لغة غير مختارة وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا

وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ إِذْ قَدَا أَصْبَحَ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

القرة والقر البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال ذي ابرد الرياح ويرد قد ملكت الشمال زمامه قد كففت عادية البرد عن الناس بخمر اجرها وتحرير المعنى وكم من برد كففت عنهم عاديته بالطعام الناس

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي فَرْطٌ وِشَاحِيَ إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم الترشيح الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشيح يقول ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ووشاحي لجامها اذ غدوت يريد انه يشن الغارة على الفرس على غارة فيخرج منه يصبر عنوة حتى يصير عنوة الوشاح يريد انه يتوشح بلجامها الفرط الحاجة اليه حتى لو ارتفع صراخ الجم الفرس وركبه سريعا وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا ارتحل لاكون منتهبا لركوبها

فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ

حرج الى اعلاه مهن قتامها المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج والحرج البيوت جمع والاعلام الجبال والرابيات والقتام الغبار يقول فعلوت عند غارة الحي مكانا عاليا اي كنت ربيئة لهم على ذي هبوة اي على جبل ذي هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى اعلام فوق الاعداء وقبائلهم حتى اذا القت يدا في كافر

وَاجْنَ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا

اي ربات لهم على جبل قريب من جبال الاعداء او من ربا بلادهم

وضحٍ من لعب نضوى وعج لما الفى ركابى وليج الوكب فى عذلى الفجيج الصبح واللغب التعب

أريد بسطة كف استعير بها الكافر الليل سمى به لكمره الاشياء اى لستره والكفر الستر والاجنان الستر ايضا والقبر موضع المخافى والجمع القبور وعبر عنه بالفاء البدلان من ابتدأ بالشئ قبل الفى به فيه وستر الظلام مواضع المخافة والضمير الذى فى ظلامها للعقوبات ومجرى المعنى حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

اسهلت اى اتى السهل من الارض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف واللحاء مستعارة من الجرداء من النخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم ومن الذى يجرم النخل اى يقطع حملها يقول لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرهب وابيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس اى رفعت عنقها كجذع النخلة طويلة عالية منيفة صلود الذين يريد ونقطع حملها العجز هم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها فى الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة اى كجذع نخل منيفة

رفعتها طرد النعام وشلة حتى إذا سخنت وخف عظامها

رفعتها اى الفرس رفعت والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثل الطرد والطرد يقول حملت فرسى وكلفتها عدو امثل عدو النعام او كلفتها عدوا يصلح الاصطياد النعام حتى اذا حرت فى الجرى وخف عظامها

فلفت رحالتها وأسبل نحرها وابتل من زبد الحميم جرامها

الفلق شرعة الحركة والرحالة شبه سرج تتخذ من جلود الغنم باسولتها ليكون اخف فى الطلب والطرب الجمع الزما واسبل المطر والحميم العرق يقول اضربت رحالتها على ظهرها لئلا يراعيها فى عدوها وطرح نحرها اى بتل جرامها من زبد عرقها اى عرقها

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى وردا كحامة إذ أجد حمامها

ترقى برقى رقيا صعدت وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمائم والحمام ايضا يقول يرفع عنقها نشاطا فى عدوها حتى كانها تطعن بعنقها فى عنانها وتعتمد فى عدوها الذى يشبه ورد الحمامة من احمر الحمام التى هى فى جملتها فى الطيران لما لحق عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام اذا كانت عطشى

وكثيرة غربانها مجهولة ترجى نوافلها وتخشى ذامها

الذم والذام العيب يقول ورب مفازة اردفها وراء وقد كثرت غربانها وغاشيتها وجعلت اى لا يعرف بعض الغربان

وذى شطاط كصدر الرمح معتقل مثل غير هياب ولا وكل

عضا ترجى عطاياها فتخشى غبها بفخر بالمناظرة التى جرت بينه وبين الربيع بن زياد فى مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة ومحرر المعنى رب دار كثرت غاشيتها الان دور الملوك تشبه الوفود وغشيانها ايام بعضا وتعفو عطاياها بعضا وترجى عطايا الملوك وتخشى مغاب تلخى فى مجالسها

غلب تشذر بالذحول كانها جن البدى رواسيا اقدامها

الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد والوحد حلول البلد وصوامع الرواسى الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اى خلق خلقة الاسود يهدد بعضهم بعضا لثبات الاحقاد التى بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع فى ثباتهم فى الخصام والجدال بمدح خصومه وكلما كان الخصم اقوى واشد كان قاهره وغالبه اقوى واشد

أنكرت باطلها وبؤت بحقها عندى ولم تفخر على كرامها

باء بكذا اى اقر به ومنه قولهم فى الدعاء ابوء لك بالنعمة اى اقر لك بالعبودية وانكرت باطل دعاوى ملك الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندك وفى اعتقادى ولم تفخر على كرامها اى ولم تغلبنى بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته اى غلبته بالفخر وكان ينبغى ان يقول ولم يفخر فى كرامها ولكنه الجئ على حمله على معنى ولم يستكبر على فيتضهين استكبر معنى تجبر

وجزور أيسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه أجسامها

الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لانها بها يغلق الخطر من قولهم غلق الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص وفكاك يقول ورب جزور اصحاب يسر دعوت تدنا فى نحرها وعقرها بازلام متشابهة الاجرام وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا وتحرير المعنى وجزور اصحاب ميسر كانت تصلح لنقمار الايسار على لحمها دعوت تدنا فى لحمها اى لنحرها بسهام متشابهة قال الاعلم يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لان كسب قماره والابيات التى بعده تدل عليه وانما اراد السهام

ادعو بهن لعاقر أو مطفل بذلت لجيران الجميع لحامها

العاقر التى لا تلد والمطفل التى معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعوا الفداح لنحر ناقة عاقر او ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران اى انما اطلب الفداح لاخر مثل هاتين وذكر العاقر والمطفل لانهما اسمن وذكر المطفل لانها انفس

فالضيف والجار الجنيب كانما هبطا تبالة مخصبا أهضامها

الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع الاهضام والمعنى يقول فالاضياف والجيران الغرباء عندك كانهم نازلون هذا الوادى فى ظل كثرة نباته لان كثرة المطمئن شبه ضيفه وجاره فى الخصب والسعة بنازل هذا الوادى باتيام الربيع

هُلُوا الصَّبُوحَ هَنِيئًا مِنْ بَرِيرَةَ قَدْ مَرَّتْ بِشِدَّةِ الْبَأْسِ مِنْهُ رِقَّةُ الْغَزَلِ

وَاللَّيْلُ يُقْرِي سَوَامَ النَّوْمِ مُقْلَتَهُ ... رَتَاوِيًا إِلَى الْأَطْنَابِ كُلَّ رَدِيَّةٍ مِثْلِ اللَّبِلَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

طَرَدَتْ سَرْحَ الْكَرَى عَنْ مُقْلَتِهِ ... رَتَاوِيًا إِلَى الْأَطْنَابِ كُلَّ رَدِيَّةٍ مِثْلِ اللَّبِلَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

وَالْجَمْعُ الرَّدَايَا اسْتِعَارَهَا لِلْأَفْقِيَّةِ وَالْبَلِيَّةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى قَبْرِ صَاحِبِهَا حَتَّى تَمُوتَ وَالْجَمْعُ الْبَلَايَا وَالْأَهْدَامُ الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ وَاحِدُهَا هُدْمٌ وَقَالِصٌ وَصْفُهَا قَصَرَهَا بِقَوْلِهِ تَأْوِي إِلَى الطِّنَابِ بَيْتِي كُلِّ مَسْكَنَةٍ ضَعِيفَةٍ قَصِيرَةِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي عَلَيْهَا لِمَا بِهِمْ مِنَ الْفَقْرِ وَالْمَسْكَنَةِ ثُمَّ شَبَّهَهَا بِالْبَلِيَّةِ فِي قِلَّةِ نَصْرَتِهَا عَجْزِهَا عَنِ الْكَبِّ وَإِنَّمَا

وَيَكْلَؤُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... خُلُجًا تَمُدُّ سُتُوَارِعًا أَيْتَامُهَا

تَنَاوَحَتْ تَقَابَلَتْ وَمِنْهُ تَوَلُّمُ الْجَبَلَانِ مُتَنَاوِحَانِ أَيْ مُتَقَابِلَانِ وَضِدُّ النَّوَائِحِ لُتَقَابِلَهُنَّ وَالْخُلُجُ جَمْعُ خَلِيجٍ وَهُوَ نَهْرٌ صَغِيرٌ يَخْلِجُ مِنْ نَهْرٍ كَبِيرٍ أَوْ مِنْ بَحْرٍ وَالْخَلِيجُ الْجَذْبُ تَمُدُّ تَزِيدُ يَشْرَعُ فِي الْمَاءِ خَاصَّةً تَقُولُ وَكَّلَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجِيرَانِ إِذَا تَقَابَلَتِ الرِّيَاحُ أَيْ فِي كَلْبِ الشِّتَاءِ وَاخْتِلَافِ هُبُوبِ الرِّيَاحِ جِفَانًا تَحْكِي بِكَثْرَةِ مَرَقِهَا أَنْهَارًا تَشْرَعُ إِلَيْهِمُ الْمَسَاكِينَ فِيهَا وَقَدْ كَلَّلَتْ بِكَسْوِ اللَّحْمِ وَتَلْخِيصِ الْمَعْنَى وَبَذْلِ الْمَسَاكِينِ وَالْجِيرَانِ

جِفَانًا عِظَامًا مَلْوَةً مَرَقًا مُكَلَّلَةً بِكَسْوِ اللَّحْمِ وَكَلَّلَتْ بِكَسْوِ اللَّحْمِ وَكَلَّلَ الشِّتَاءُ وَضَلَّلَ الْعَيْشَةَ

إِنَّا إِذَا الْتَفَّ الْجَامِعُ لَمْ يَزَلْ ... مِنَّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا

وَجَلَ لِزَازُ الْخَصْمِ يَصْلَحُ لِأَنْ يُلَزَّ بِهِمْ أَيْ يُقْرَنُونَ بِهِمْ لِيَقْهَرَهُمْ وَمِنْهُ لِزَازُ الْبَابِ لِزَازُ الْجَدِيرِ يَقُولُ إِذَا اجْتَمَعَ جَمَاعَاتُ الْقَبَائِلِ لَمْ يَزَلْ يَسُودُهُمْ رَجُلٌ مِنَّا يَقْمَعُ الْخُصُومَ عِنْدَ الْجِدِّ وَيَجْشَمُ عِظَامَ الْخُصُومِ أَيْ لَا يَخُصُّ الْجَامِعَ مِنْ رِجَالِنَا مُتَحَاشِيًا

وَمُقَسِّمٍ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ... وَمُغَذْمِرٍ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا

الْمُغَذْمِرُ وَالْغَذَمَرَةُ التَّغَضُّبُ مَعَ مَهْمَهَةٍ وَالْهَضْمُ الْكَسْرُ وَالظُّلْمُ يَقُولُ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ فَيُوَفِّرُ عَلَى الْعَشِيرِ حُقُوقَهَا وَيَتَغَضَّبُ عِنْدَ اضْطِغَارِ شَيْءٍ مِنْ حُقُوقِهَا وَهَضْمِ حُقُوقِ نَفْسِهِ يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ مَنْ يُوَفِّرُ حُقُوقَ عَشِيرِهِ بِالْهَضْمِ مِنْ حُقُوقِ نَفْسِهِ قَوْلُهُ وَمُغَذْمِرٍ لِحُقُوقِهَا أَيْ لِأَجْلِ حُقُوقِهَا هَضَّامُهَا أَيْ هَضَّامُ الْحُقُوقِ إِلَيْهِ لَا تَكُونُ لَهُ

فَضْلًا وَدُودٌ وَكَرِيمٌ يَعِينُ عَلَى النَّدَى ... سَمْحٌ كَسُوبٌ وَغَائِبٌ غَنَائِمُهَا

النَّدَى الْجُودُ وَالْفِعْلُ نَدِيَ يَنْدَى نَدًى وَرَجُلٌ نَدٍ وَالرَّغَائِبُ جَمْعُ الرَّغِيبَةِ وَهِيَ طَارِفُ مَا يُرْغَبُ فِيهِ مِنْ مَالٍ تَقُولُ أَرْغَبَ وَفَضَّلَهُ شَهْرَةً أَوْ غَيْرَهَا وَالْغَنَامُ مَا لَغَنَمَ الْغَانِمُ يَقُولُ بِفَضْلِ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ تَفَضَّلَا وَلَمْ يَزَلْ مَنَاكِيرُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ عَلَى الْكَرَمِ أَيْ يُعِينُهُمْ عَلَيْهِ مَا يُعْطَوْنَ جُودًا يَكْسِبُ رَغَائِبَ الْمَعَالِي وَيُغْنِمُهَا

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ ... وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

وَالرَّكْبُ جَهْلٌ عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ طَرَبٍ ... صَاحٍ وَآثَرُ مِنْ خَمْرِ الْكَرَى ثَمِلُ

يَقُولُ مِنْ قَوْمٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ أَسْلَافُهُمْ كَسْبَ الْمَكَارِمِ وَاغْتِنَامَهَا قَالَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامٌ سَنَّتْهُ يَوْمٌ فِيهَا

لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ رِغَالُهُمْ ... بَلْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

الطَّبْعُ تَدَنُّسُ الْعِرْضِ وَالْفِعْلُ مِنْهُ طَبِعَ وَالْبَوَارُ الْفَسَادُ وَالْهُلَّاكُ وَالْفِعَالُ الْفِعْلُ الْوَاحِدُ جَمِيلًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ لَا بُدَّ لِقَرْنِ أَعْرَاضِهِمْ بِبَارٍ وَلَا تَفْسُدُ أَفْعَالُهُمْ إِذَا لَا يَمِيلُ عُقُولُهُمْ مَعَ أَهْوَائِهِمْ

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا ... قَسَمَ الْخُلُودَ فَمَا بَقَاءُ عُلَاهُمَا

يَقُولُ فَاقْنَعْ أَيُّهَا الْعَبْدُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ فَإِنَّ قِسَامَ الْمَعَايِشِ وَالْخُلُودَ مِنْ عُلَاهُمَا بِيَدِ اللَّهِ قَسَمَ لِكُلٍّ مَا يَعْلَمُ مِنْ كَمَالٍ وَنُقْصٍ وَدَعَةٍ وَضَعَةٍ وَالْقَسْمُ مَصْدَرُ قَسَمَ بِقَسْمٍ وَالْقِسْمُ وَالْقَسْمَةُ اسْمَانِ وَجَمِيعُ الْقِسْمِ وَجَمِيعُ الْقَسْمَةِ قِسَمٌ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِيكُ وَاحِدٌ وَجَمِيعُ الْمَلِكِ مُلُوكٌ وَجَمِيعُ الْمُلْكِ أَمْلَاكٌ

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ ... أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا

مَعْشَرُ قَوْمٍ قَسَمٌ وَقِسْمٌ وَاحِدٌ زِيدَتْ فِي كُلٍّ وَفَرٌ وَفِي بَعْضِهَا كَمُلَ وَالْوُفُورُ الْكَثْرَةُ بِاوَفَرٍ حَظِّنَا أَيِ الْأَكْثَرِ يَقُولُ وَإِذَا قُسِّمَتِ الْأَمَانَاتُ بَيْنَ قَوْمٍ وَفَرٌ وَكَمُلَ قَسَمُ الْأَمَانَةِ أَيْ نَصِيبُنَا الْأَكْثَرُ مِنْهَا بِإِيمَانِهِمْ أَوْلَى الْأَقْوَامِ أَمَانَةً وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِاوَفَرٍ زَائِدَةٌ أَيْ أَوْفَى وَلَوْ فَرَ حَظَّنَا

زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي الْإِثْبَاتِ

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُهُ ... فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا

يَقُولُ بَنَى اللَّهُ لَنَا بَيْتَ شَرَفٍ عَلَى السَّقْفِ فَارْتَفَعَ إِلَى ذَلِكَ الشَّرَفِ كَهْلُ الْعَشِيرَةِ وَغُلَامُهَا يُرِيدُ أَنَّ كُهُولَهُمْ وَشَبَابَهُمْ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ وَإِذَا رَوَى هَذَا الْبَيْتَ قَالَ فَارْتَفَعَ كَانَ الْمَعْنَى بَنَى لَنَا سَيِّدُنَا بَيْتَ مَجْدٍ وَشَرَفٍ فَارْتَفَعَ

الْمَعْنَى

هُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْظَعَتْ ... وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

السُّعَاةُ جَمْعُ السَّاعِي أَفْظَعَتْ اشْتَدَّ بِهَا أَمْرٌ فَظِيعٌ أَيْ عَظِيمٌ يَقُولُ إِذَا أَصَابَ الْعَشِيرَةَ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَعَوْا فِي بَعْضِ وَكَشَفُوهُ وَهُمْ فُرْسَانُ الْعَشِيرَةِ عِنْدَ قِتَالِهَا وَحُكَّامُهَا عِنْدَ تَخَاصُمِهَا جَرِيدٌ هَطِلٌ الْأَدِيمِ

وَهُمُ رَبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمُ ... وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

أَرْمَلَ الْقَوْمُ إِذَا نَفِدَتْ أَزْوَادُهُمْ يَقُولُ هُمْ لِمَنْ جَاوَرَهُمْ رَبِيعٌ لِعُمُومِ نَفْعِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ بِأَمْوَالِهِمْ كَمَا يُحْيِي الرَّبِيعُ الْأَرْضَ وَيَجُرُّ الْخَيْرَ لَهُمْ لِمَنْ جَاوَرَهُمْ وَلِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَفِدَتْ أَزْوَادُهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا السَّنَةُ حَالُهَا الْآنَ زَمَانُ الشِّدَّةِ فَسْتَطَارُ

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِئَامُهَا ... أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِئَامُهَا

قَوْلُهُ أَنْ يَبْطَأَ حَاسِدٌ صِفَةٌ عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَبْطَأَ حَاسِدٌ وَكَرَاهِيَةَ أَنْ يَمِيلَ وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ لَا يَبْطَأُ حَاسِدٌ وَأَنْ يَمِيلَ كَمَوْلِهِ ثُمَّ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا أَيْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَضِلُّوا أَوْ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُّوا

أَيْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَضِلُّوا

فقلنا ادعوك للجلى لتنصرنا وأنت تخذلنا في الحادث الجلل

الخامسة المعلقات التبع لعمرو بن كلثوم عدد ابياتها ماة

اى كى لا تضلوا بقول فهم العشيرة اوهم متوافقون متعاضدون فكفى عنه بلفظ العشيرة كراهة ان يطلق حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهة ان يميل ايام العشيرة واختاروها مع العدد اى ان نظام الاعداء على الاقرباء وتحريك الحمية انهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية ان يبطل الحساد بعضهم عن نصر بعض وميل الى الاعداء ومظاهرتهم ايانا على الاقارب — قالت عمرو بن كلثوم التغلبي

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

هبت من نومها هبوبا اذا استيقظ واصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقى الصبوح والفعل صبح يصبح ابصبحت الشيء وبقشيء بمعنى الاندرون من قرى الشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الشاربة وابقين الصبوح بقدحك العظيم ولا تذخري خمر هذه القرية

مشعشعة كان الخص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء والخص نبت له نور احمر شبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعنا المحارة من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخى سخاء وفيه ثلاث لغات احداهن سخن يسخن سخونة والثانية سخا يسخو سخاوة يقول اسقينها ممزوجة بالماء كانها نار شدة حرها بعد امتزاجها بالماء القوي فيها نور هذا النبت ويروى سخينا بالتبين مجمة اى اذا خالطها الماء حلوة بها والشخن الملاوة والفعل شخن يشخن والشخين بمعنى المشخون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا شديد البياض

مجوز بذي اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر ويقول ايها السامع انها تجوز عن عابثه وعن هواه اذا ذاقها حتى يلين اى يشتهي الهموم والحوائج اصحابها فاذا شربوها لانطوا احزانهم

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت عليه لماله فيها مهينا

اللحز ضيق القدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح ابنه مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح وموبخل معجرص يقول ترى هذا الانسان الضيق الصدر البخيل مهينا لماله اى في شربها اذا امرت الخمر عليه ازالت الكوس عليه

صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

الصدر الصرف والفعل صدين يصدين يقول صرفت الكاس عنا ام عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فلم يستطع الدنو

وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

يقول

تهام عينه وعين التجم ساهرة وتشمل وصبح الليل لم يحل

يقول ليس بياحل الذي لا تستقيه الصبوح شر ولا الثلاثة الذي تستقيهم اى ليست شرا حتى كيف اخرى وترك ذكر الصبوح

وكاس قد شربت بعلبك واخرى في دمشق وقاصرينا

يقول ورب كاس شربتها بهذه البلدة ورب كاس شربتها بتلك البلدة

وانا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا

يقول وانا سوف ندرك المنايا موتا قدرت تلك المنايا لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهي فعلة من الموت

فمن قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المرأة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى قيل لها ظعينة وان لم تكن في هودج يقول فمن قبل ان نتفرق نحن وطلبتك ايتها الطيبة النفس نخبرك بما كنا عليه بعدك ونخبرنا بما لاقيت بعدنا

فيخبرنا بما فعلت بعدنا ويخبرنا بما لاقيت منا

فقفي قبل التفرق يا ضعينا نسألك هل احدثت صرما لوشك البين ام حنت الامينا

القفر القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المأمون يقول فقفي مطيتك نسألك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام حنت جميلك الذي كنت تولينا من جنايتك اى هل فعلت سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودة ترك

بيوم كريهة ضربا وطعنا اقرت مواليك العيونا

الكريهة من اسماء الحرب والجمع الكرائه سميت بها لان النفوس تكرهها وانما الحقتها التاء لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل المنطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل المرأة قتيل وكف خضيب وثوب ضليع بابا وطعنا على المصدر اى نضرب فيه ضربا ونطعن فيه طعنا قولهم اقر الله عينك قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعك اى سر ك غاية السرور وزعم ان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وموعنده ماخوذ من القر وهو الماء البارد ورد عليه ابو العباس احمد بن يحيى بن تغلب هذا القول قال الدمع كله حار وجلبه فرح او ترح وقال ابو عمر الشيباني معنى اقر الله عينك وازال سهرها لان استدلاء الحزين داع الى السهر فالاقرار على هذا قولهم انعاما من قرير قول الاعشى ولا يقر في النوم وتقر في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله ما تتمناه وبلغك ما تحبه حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره وتحريك المعنى ارضاك الله لان المرتقب الى شيء يطمح ببصره البعيد فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح البعيد يقول نخبرك يوم حرب كثير الضرب والطعن وقد رتموا عاناك يومئذ في ذلك اليوم اى عانوا بليتهم وظفروا بما منا من قهر الاعداء

فَهَلْ تَعِيْنَنْ عَلَى غَيٍّ هَمَمْتُ بِهِ ... وَالْغَيُّ يَزْجُرُ أَحْيَانًا مِنَ الْفَشَلِ

إِنِّي أُرِيْدُ طُرُوْقَ الْحَيِّ مِنْ أَضَمٍ ... وَقَدْ حَمَسْتُ رُمَاةً مِنْ بَنِي ثُعَلِ

الطروق المجيء بالليل والحي واحد احياء العرب وأضم جبل قبلي عند المدينة الى البر وثعل كعمر ابو حي من طي وهو ثعل بن عمرو والمعز يقول اريد طروق الحي اي النزول على حي اضم وقد حمست رماة من بني ثعل وهم المقصودون في الحي فهل لكت في الاعانة على المسير اليهم ٥

وَأَنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ ... وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِيْنَا

يقول فان الايام رهن بما لا تعجلين به اي لا تعلمه

تَرَبَّبْ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ... وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُوْنُ الْكَاشِحِيْنَا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمي العدو كاشحا لانه يكشح عن عدوه اي يعرض عنه فهو لا كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تربك هذه المرة اذا انتهيت خاليا الى بيوت عيون اعدائها ٥ ذَرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ ... هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِيْنًا

العيطل الطويل العنق والادماء البيضاء منها والادنة البياض في الابل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا وهي بكر بفتح الباء وهو الفتي من الابل وكسر الباء على الرواية التي ويروى تربعت الاجارع والمتونا تربعت ربعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي فيه رمل والجرع جمع جرعة وهي ما عض من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الارض وهجان الابيض الخالص يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع يعني بعت به الابل والرجال وغيرهم لم تقرأ جنينا اي لم تضم في رحمها ولدا يقول تربك ذراعين مثلين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلا بعد ولدا ايام الربيع في مثل هذه المواضع ذكر هذا ما بالغة في سمنها اي ناقة فتية لم تحمل ولدا قط بيضاء اللون

وَتُدًّا مِثْلَ حِقْوِ الْعَاجِ رَخْصًا ... حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِيْنَا

رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وتربك تد يا مثل حقو من عاج بياضا واستدارة محرزة من اكف من يلمسها

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ ... تَوَادِفُهَا تَئُوْءُ بِمَا وَلِيْنَا

اللدن اللين والجمع لدان اي ومتنين فائقة لدانة السموق الطويل الفصل سموقا يسمق والرادفتان والوالفتان فرعا الاليتين والجمع الروادف والروائف والنوء النهوض في تثاقل والولي القرب والفصل ولي يلي يقول وتربك متنين فائقة طولا ليونة تثاقل ردافهما مع ما يقرب منهما وصفهما بطول القد وثقل الاردا

وَمَا كِنَّةٍ يَضِيْقُ الْبَابُ عَنْهَا ... وَكَشْحًا قَدْ حَنَتْ بِهِ جُنُوْنَا ٥

الكنة راس الورك والجمع الاكم يقول وتربك وكا يضيق الباب عنها لعظمها واملائها باللحم وكشحا قد حنت بجنون جمعنا

وَسَادِ بَنَّةٍ بِلَبَطٍ أَوْ رُخَامٍ ... بَرِنْ خَشَاشَ حِلْيِهِمَا رَنِيْنَا

البلط العاج والسادية الاسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت يقول وتربك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بيانا وضخما يصوت حليهما اي خلاخيلها شيئا

خشخشت الدرع وغيرها اذا صوتت

يَحُوْنَ بِالْبَيْضِ وَالشُّمِّ اللَّدَانِ بِهِ ... سُوْدَ الْعَذَابِرِ حُمْرَ الْحَلْيِ وَالْحُلَلِ

البيض جمع بيضة والشم جمع اشم واللدان جمع لدن والعذابر جمع عذبرة وهي شعر الرقبة والحلي جمع حلية والحلل جمع حلة يقول يحوون بالبيض والشم اللدان سود العذابر حمر الحلي والحلل

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِكَ أُمُّ سَقْبٍ ... أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الْحَنِيْنَا

قال القاضي ابو سعيد السيرافي في البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرة والسقب بمنزلة العبد والحامل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والفلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع يقول فما حزنت حزنا مثل حزنك ناقة اضللت ولدها فرددت صوتها مع توجعها في طلبها يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنك لفراق حبيبته

وَلَا شَمْطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا ... لَهَا مِنْ تِسْعَةِ الْآحَادِ حِيْنَا

الشمط بياض الشعر الحنين المسنون في القبر هنا يقول ولا حزنت كحزن عجوز ما يترك شقاها لها من تسعة من الاحد فونا في قبره اي ما تكلم وفنوا يريد ان حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزنك عند فراق عشيقته

تَذَكَّرَتِ الصِّبَى وَاشْتَقْتُ لَمَّا ... رَأَيْتَ حُمُوْلَهَا أَصْلًا حُدِيْنَا

الحمول جمع حامل يريد بها الهوادج يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رأيت حمول اهلها سيقت

فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ ... كَاسْيَافٍ بِأَيْدِيْ مُصْلِتِيْنَا

اعرضت ظهرت وعرضت الشيء اظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشيء فاعرض مثل كببته فاكب ولا تقال لها فانها اسمعنا اشمخرت ارتفعت صلت السيف سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف بايدي الرجال سالين يصوبهم شبه ظهور قراها بظهور اسياف مسلولة عن اغمادها

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا ... وَانْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ الْيَقِيْنَا

يقول ما ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكأنها

بِأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضًا ... وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِيْنَا

الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بانا نورد اعلامنا بيضا ونرجعها منها حمرا قد روين من دماء الابطال هذا البيت تفسير اليقين في البيت الاول

وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طِوَالٍ ... عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيْهَا أَنْ نَدِيْنَا

يقول نخبرك بوقايع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهتنا ان نطيعه وقد ذل له الايام الوقايع هنا والغر جمع الاشاهير كالخيل الغر لاشتهارها هنا بين الخيل وقوله ان ندين اي كراهتنا ان ندين فحذف المضاف وهذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اي لان لا ندين فحذف لا

فَسِرْنَا فِي ذَمَامِ اللَّيْلِ مُعْتَسِفًا ... فَتَخْتَ الطِّبِّ تَهْدِينَا الَى الْمَحَلِّ

بِالْحَبِّ حَيْثُ الْعِدَى وَالْأُسْدُ رَابِضَةٌ ... حَوْلَ الْكَنَاسِ لَهَا غَابٌ مِنَ الْأَسَلِ

الحب بالكسر المحبوب يقال للمذكر والمؤنث بلفظ واحد والعدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له والاسد جمع اسد ورابضة اى نازلة والكناس موضع البقر والظباء الاجام والغابة الاجمة وهى مكان الاسل وهو المراد والاسل الرماح والمعنى يقول سرنا فى ظلام الليل مسرعين حيث الاعادى كالاسود رابضة حول كناسها ولها غاب من الرماح والمقصود انه وصف محبوبه بانه مصون محجب لا سبيل الى الوصول اليه والحال هذا وقد ناسب هذا المقام ما قاله ابن مى كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف والرجل جافية ودلها مركب الكف صفر الوظيفين محذوف

وَبِيَدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجُوهُ ... بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمَجْدَ بَانَاهُ ٥

يقول وربّ بيد قوم متوج بتاج الملك حام للمجد مقتن اياه واجرية الجمانة

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ... مُقَلَّدَةً أَعِنَّتُهَا صُفُونَا

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلث قوائم وثنى سنبكة الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها فى حال صفونها

وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ ... إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوعِدِينَا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذى الطلوح الى الشامات تنفى من هذه الاماكن اعدائنا الذين كانوا يوعدوننا

وَقَدْ هَرَتْ كِلَابٌ الْحَيِّ مِنَّا ... وَشَدَّتْ بِالْقَتَادِ مِنْ يَلِينَا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشديب نفى الشوك والاغصان الزائدة واللطيف من الشجر يلينا اى يقرب منا يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها اياتا وقد كنا نزورها مرة بعد اخرى شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار لفل الغرب وكسر الشوكة تشذيب القتادة

مَتَى تَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا ... يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

اراد بالرحا حرب الحرب ومعظمها يقول متى عارينا قوما قتالنا لما استعار للحرب اسم الرحا استعار القتال اسم الطحين

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ ... وَهُوَتُهَا فَضَاءَ أَعِنَّتُهَا

الثفال جرفة او جلدة تبسط تحت الرحا تقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى فى فم الرحا وقد الهبت الرحا الفيت فيها لهوة يقول يكون معركنا الجانب الشرقى من نجد ويكون قبضنا قضاءها جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة لما كان الرحا والطحين

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا ... فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتُمُونَا

يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا اى لكيلا تشتمونا والمعنى تعرضتم لمقاتلتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا لما يحصل بتعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم واستهزاء ان تشتمونا اى قرينا كم على عجلة كراهية شتمكم اياتا ان اخرنا قراكم

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

المردة الصخرة التى تكسر بها الصخور والمرداة ايضا التى يرمى بها والرحى الرمى والفعل كضرب فاستعار المرداة للحرب وفعول للطحن مرداة اى حربا اهلكتهم اشد اهلاك

نُؤَمِّ نَاشِبَةً بِالْجِزْعِ قَدْ سَبَقَتْ ... نَضَالَهَا بِمِيَاهِ الْغَمْجِ وَالْكَحِلِ

نؤم نقصد ناشبة منعطف الوادى والجزع بالكسر منعطفه وقيل ما انهال من رمله والغمج بالفتح الرمال والكحل سواد يعلو جفن العين مثل الكحل من الاكتحال والمعنى نقصد بالسيف والسهم ناشبة اوثمان ناشبة منعطف الوادى والنضال المناضلة من النضح

نَعُمُّ أُنَاسَنَا وَنَعُفُّ عَنْهُمْ ... وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا ٥

يقول نعم عشائرنا بنو الناوبيننا ونعف عن امهم ونحمل عنهم ما حملونا اى ندافع عنهم الاعداء قد مانا

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ... وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غَشِينَا

التراخى البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اى وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اى اتونا فقربوا منا بريدان شاننا طعن من لا تناله سيوفنا وضرب من تناله بالسيوف

بِكُلِّ مُقَلَّصٍ سَلِسٍ الْقِيَادِ ... يَمُجُّ دَمًا دَخَالَ الْخَاصِرِينَا

المقلص الذى يرفع ذنبه فى عدوه والسلس السهل والدخال الداخل والخاصرين الجانبين يقول كل فرس هذه صفته يمج دما من طعنة نافذة

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ... ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَعْتَلِينَا

اللدن اللين والجمع لدان يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل الخطى يريد سمهرا او مضاء وبهم يعتلى اى يعلو بيض يقطعن ما ضربن به فوصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها فى منابتها

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا ... وَسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا ٥

وهو كقولك جماجم الابطال فيها وسوق جمع ساق والابطال جمع البطل وهو الشجاع الذى يبطل دماء اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذى يكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط فى الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم فى عظمها باحمال الابل والارقام الازم وهو طب الحشيش يقول

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا ... وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا

الاختلاب قطع الشئ بالمخلب وهو المنجل الذى لا اسنان له والاختلاء قطع الحلاء وهو رطب الحشيش يقول نشق بها رؤوس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقطعن

وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو ... عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

يقول وان الضغن بعد الضغن يشفوا ثاره ويخرج الداء المدفون من الاضدة اى تعب على الاقدام

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ ... نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

يقول ورثنا شرفا باثاثا قد علمت ذلك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا ٥

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ ... عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذى يحمل خرثى البيت والجمع احافض خرثى البيت على الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا خرت عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن نضاربهم بالسيوف فى حالة

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتِنَا عَلَيْهِمْ ... فَصَبَّحَ حَيَّنَا عُصْبًا ثُبَيْنَا ٥

قد زاد طيب أحاديث الكرام ... ما بالكرام من حلم ومن بخل ٥ المعنى قد زاد طيب

تبيت نار الهوى منهن في كبد ... حرى ونار القرى منهم على القلل

تبيت اى تمسى وهى مؤنث حارة والقرى الضيافة والقلل جمع قلة وهى اعلى الجبال المعنى يقول هذا المحق الذى اريد طرده قاله ان نار النساء تبيت فى كبد حرى ونار اضيافه تبيت للضيف مطرقة على القلل اى عالية الجبال وهذا غاية المدح لهذا المحق لان نساء حسان ورجاله كرام وفى قوله كبد حرى منكرا اكتفاء كما قال ان لها فى كبد واحدة هى كبدى وما بين ركنى مجتهن ونار قراهم على القلل عقد وكل ناظر وقد جمع بين وصفين لشىء واحد ٥

العصب جمع عصبة وهى ما بين العشرة والاربعين والشبة الجماعة والجمع الشبات والشون فى الرفع والشين فى النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا ومنهم من الاعداء يقبح خيلنا اماما اى تفرق وكل واحد للذب عن الاعداء اى هنا

وأما يوم لا نخشى عليهم ... فنمعن غارة متلبينا

الامعان الاسراع والمبالغة فى الشىء والتلبب لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن فى الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا

برأس من بني جشم بن بكر ... ندق به السهولة والحزونا

الراس والرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من سادات القوم ندق به السهل والحزن اى نهزم الضعاف والاشداء

ألا لا يعلم الأقوام أنا ... تضعضعنا وأنا قد ونينا

التضعضع الكسر والذل اى تضعضعنا اى كسرنا فانكسر والونى الضعف يقول لا يعلم الاقوام انا قد ذللنا وانكسرنا وفترنا فى الحرب اى لا كنا بهذه الصفة فتعلمنا بها الا قوام

ألا لا يجهلن أحد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اى لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اى يجازيهم بسفههم جزاء يرى عليه فنجزى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله ثم الله فيسخرون منهم وقال الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال جل وعز ومكروا ومكر الله وقال جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم فسمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا

بأي مشيئة عمرو بن هند ... نكون لقيلكم فيها قطينا

القطين الخدم والقبيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف نشاء اذا قوضت الخيام فحرن على متعها نمنع ونحمى من يقرب منا من حيرانا او نحمى اذا ظعنت الخيام عن الابل للاسراع فى الطريق نمنع ونحمى من يقرب منا من حيرانا اى فاهر بين ظهرانينا حيثما صرنا

تجز رؤوسهم في غير بر ... فما يدرون ماذا يتقونا

الجز القطع يقول نقطع رؤوسهم فى غير بر اى فى عقوق ولا يدرون ماذا يجدون منا فلا يدرون ما يتقون منا

كأن سيوفنا منا ومنهم ... مخاريق بأيدي لاعبينا

المخراق معروف والمخاريق سيف خشب يقول كما لا يخفل بالضرب بالسيف كذلك لا يخفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق او كما نضرب بها فى سرعة كما يضرب بالمخاريق فى سرعة

يقتلن أنضاء حب لا حراك بهم ... ويخرجن كرام المحتبل والإبل

يقتلن انضاء حب اى يقتلن ركائب حب والانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول والحب الطوال من الابل والاحراك بهم اى لا حراك بهم من الهزال والمحتبل والابل يقول يقتلن ركائب حب لا حراك بهم ويخرجن كرام المحتبل والابل

كأن ثيابنا منا ومنهم ... خضبن بأرجوان أو طلينا

يقول كان ثيابنا وثياب قومنا خضبت بارجوان او طلين به

إذا ما غنى بالإسناف حي ... من الحول المشبه أن يكونا

الاسناف الاقدام يقول اذا غنى عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن

نصبنا مثل رهوة ذات حد ... محافظة وكنا السابقينا

يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل ذكية ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اى علينا

وتجر بالفتح اذا فرغ غيرنا من التقدم امامنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما فعل هذا محافظة على الحسنا

يشبان هرون القتل مجدا ... ويشبين الحروب مجربينا

يقول نسبق ونغلب لشبان بعدون القتل فى الحرب مجدا وشيد فدمرتوا على الحرب

حدثنا الناس كلهم جميعا ... مقارعة بنيهم عن بنينا

حدثا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الزنا والحبا وهى بمعنى التحدث يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم ذابين عن ابنائنا اى عمرو بن هند ان نكون خدما لهم ولبيوتهم امرنا من الملوك الذين ولبيوتهم اى لبيت دعاك الى هذه المشية الخالية يريد انهم ايظم منهم ضعف بطيع الملك وذا لا لام

بأي مشية عمرو بن هند ... تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

ازدراه وازدرى به قصر به واحتقره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحتقرنا بتقصيرنا اى اى شىء دعاك الى هذه المشية اى لم يظهر متاضعف بطيع الملك فينا حتى يسعى الى من يسعى بنا اليه ويزيرينا

تهددنا وأوعدنا رويدا ... متى كنا لأمك مقتوينا

القتو خدمة الملك والفعل قتا يقتو والمصدر مقدر كالقتو يب اليه فيقول مقتوى ثم يجمع مع طرح ياء النسبة فيقال مقتوون فى الرفع ومقتوين فى الجر والنصب كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقال العجمون فى الرفع واعجمين فى الجر والنصب يقول توقف فى تهددنا وايعادنا ولا تمتعن فيهما ومتى كما عدها لانك اى لم تكن خدما لها حتى عبا بتهديدك ووعيدك اياانا ومن تهددنا ووعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا

فإن قناتنا يا عمرو أعيت ... على الأعداء قبلك أن تلينا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزل

يُشْفَى لَدَيْهِ العَوالِي فِي بُيُوتِهِمُ ... بِنَهْلَةٍ مِنْ غَدِيرِ الخَمْرِ وَالعَسَلِ

إِذا عَضَضْتَ الثِّقافَ بِهَا اشْمَأَزَّتْ ... وَوَلَّتْ عَشُوزَنَةً زَبُونَا

عَشُوزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ ... تَنُجُّ قِفَا المُثَقِّفِ وَالجَبِينَا

فَهَلْ حَدَثَتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ... بِنَقْضٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ ... أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِينَا

وَرِثْنَ مُهَلْهِلاً وَالخَيْرَ مِنْهُ ... زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا

وَعَتَّابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا ... بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الأَكْرَمِينَا

وَذَا البُرَةِ الَّذِي خَدَثَتْ عَنْهُ ... بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ ... فَأَيْنَ المَجْدُ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

لَعَلَّ الإِمَامَ بِالجُزُوعِ ثَانِيَةً ... يَدُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ البَرْدِ فِي عِلَلِ

مَتَى يَعْقِدْ قَرِينَيْنَا بِحَبْلٍ ... تَجِدْ حَبْلَ أَوْ تَقِصِ القَرِينَا

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْتَعُهُمْ ذِمَارًا ... وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خَزَازَى ... رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى ... نَسُفُّ الجِلَّةَ الخُورَ الدَّرِينَا

وَكُنَّا الأَيْمَنِينَ إِذَا الْتَقَيْنَا ... وَكَانَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ ... وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

فَأَبْنَا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا ... وَأَبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

وَأَسْرَتُنَا المُلُوكَ مُقَرَّنِينَا ... أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ عَلَى رِمَالِي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ مَاءَ المُزْنِ يَنْعَى ... عَلَيَّ وَأَنَّ أَعْوَادِي ثِقَالِي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ مَاءَ المُزْنِ يَنْعَى ... عَلَيَّ وَأَنَّ أَعْوَادِي ثِقَالِي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ مَاءَ المُزْنِ يَنْعَى ... عَلَيَّ وَأَنَّ أَعْوَادِي ثِقَالِي

لا اكرية الطعنة النجلاء قد شفعت برشقة من نبال الاعين النجل — النجلاء الطعنة الواسعة ومنه

البلب نسيج من سيور يلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض والبلب اليماني واسياف يقومن وينحنين لطول الضراب بها

عَلَينا كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ ... تَرى فَوقَ النِطاقِ لَها غُضونا

السابغة الدرع الواسعة التامة الدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التثني في الشيء يقول وكانت علينا كل درع واسعة براقة ترى ايها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها

إذا وُضِعَت عَنِ الأَبطالِ يَوماً ... رَأَيتَ لَها جُلودَ القَومِ جونا

الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما رأيت جلودهم سودا للبسهم اياها

كَأَنَّ غُضونَهُنَّ مُتونُ غُدرٍ ... تُصَفِّقُها الرِياحُ إِذا جَرَينا

الغدر مخفف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدروع بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح في جريها والطرائق التي ترى في الدروع بالتي ترى في الماء اذا ضربته الريح

وَتَحمِلُنا غَداةَ الرَوعِ جُردٌ ... عُرِفنَ لَنا نَقائِذَ وَافتُلينا

الروع الفزع ويريد به الحرب والجرد التي رق شعرها وقصر الواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ من ابدي الاعداء وواحدتها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعولة يقول انقذتها اي خلصتها فهي منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء الفطام يقول وتحملنا في الحروب خيل دقاق الشعور وقصارها عرفن لنا وفطمت عندنا بعد استيلائنا عليها

وَرَدنَ دَوارِعاً وَخَرَجنَ شُعثاً ... كَأَمثالِ الرَصائِعِ قَد بَلينا

درع ودروع للخيل تجافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت الحروب وعليها التجافيف وخرجن منها شعثا قد بلين بلى عقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها

وَرِثناهُنَّ عَن آباءِ صِدقٍ ... وَنورِثُها إِذا مُتنا بَنينا

يقول ورثنا هذه الخيل من آباء كرام شأنهم الصدق في الفعال ونورثها ابناءنا اذا متنا

عَلى آثارِنا بيضٌ حِسانٌ ... نُحاذِرُ أَن تُقَسَّمَ أَو تَهونا

يقول على آثارنا في الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان يسبيها الاعداء فيقتسموها ويهينوها وكانت العرب تشهد نساءها الحروب ويجعلها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حرمها فلا تفشل مخافة العار بسبي الحرم

أَخَذنَ عَلى بُعولَتِهِنَّ عَهداً ... إِذا لاقَوا كَتائِبَ مُعلِمينا

يقول قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها في الحرب ان يثبتوا

القتال

وَلا اَهابُ الصِفاحَ البيضَ تُسعِدُني ... بِاللَمحِ مِن خَلَلِ الأَستارِ وَالكِلَلِ

وَلا اُخِلُّ بِغِزلانٍ اُغازِلُها ... وَلَو دَهَتني اُسودُ الغيلِ بِالغِيَلِ

القتال ولا يفروا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المرأة والمرأة هي بعله وبعلته كما يقال هو زوجها وهي زوجه وزوجته

تَرانا بارِزينَ وَكُلُّ حَيٍّ ... قَدِ اتَّخَذوا مَخافَتَنا قَرينا

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهي الصحراء التي لا جبل بها لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة سوانا يعتصم بغيرها مخافة سطوتنا بها

إِذا ما رُحنَ يَمشينَ الهُوَينا ... كَما اضطَرَبَت مُتونُ الشارِبينا

الهوينا تصغير الهونى وهي تأنيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين مشين مشيا رويدا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبخترهن بالسكارى في مشيهم

يَقُتنَ جِيادَنا وَيَقُلنَ لَستُم ... بُعولَتَنا إِذا لَم تَمنَعونا

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيتة والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا

ظَعائِنَ مِن بَني جُشَمِ بنِ بَكرٍ ... خَلَطنَ بِمَيسَمٍ حَسَباً وَدينا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفعل وسم يوسم وسيم والحسب ما يعد من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل في معنى مفعول مثل النقض والخبط والقبض واللقط في معنى المنقوض والمخبوط والمقبوض والملقوط فالحسب اذن في معنى المحسوب من مكارم آبائه يقول هن نساء هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكريم والعز

وَما مَنَعَ الظَعائِنَ مِثلُ ضَربٍ ... تَرى مِنهُ السَواعِدَ كَالقُلينا

يقول وما منع النساء من سبي الاعداء اياهن شيء مثل ضرب تندر وتطير منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء

كَأَنّا وَالسُيوفُ مُسَلَّلاتٌ ... وَلَدنا الناسَ طُرّاً أَجمَعينا

يقول كانا حال استلال السيوف من اغمادها في حال الحرب ولدنا جميع الناس اي نحميهم حماية الوالد ولده

يُدَهدونَ الرُؤوسَ كَما تُدَهدي ... حَزاوِرَةٌ بِأَبطَحِها الكُرينا

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون رؤوس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الكرات في مكان مطمئن

وَقَد عَلِمَ القَبائِلُ مِن مَعَدٍّ ... إِذا قُبَبٌ بِأَبطَحِها بُنينا

يقول قد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والقباب جمع قبة

بِأَنّا المُطعِمونَ إِذا قَدَرنا ... وَأَنّا المُهلِكونَ إِذا ابتُلينا

يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيف اذا قدرنا عليه ونهلك اعداءنا اذا اختبر قتالنا ٥

بِأَنّا العاصِمونَ بِكُلِّ كَحلٍ ... وَأَنّا الباذِلونَ لِمُجتَدينا

حُبُّ السَّلَامَةِ يُثْنِي عَزْمَ صَاحِبِهِ ... عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ

٧٥

الدَّارَ دَارَ الْمُعَلَّقَاتِ الْبُعْ بِعُنَيْزَةَ بِنْ شَدَّادٍ الْعَبْسِيِّ عَدِّ أَبْيَاتِهَا

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا ... وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا

يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم ونتزل حيث شئنا من بلاد العرب

وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا ... وَأَنَا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا ٥

يقول وانا نترك ما نسخط عليه ونؤخذ اذا رضينا اي لا نقبل عطاءنا من نسخط عليه ونقبل هدايا من رضينا عنه

وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا ... وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

يقول واذا نعصم ونمنع جرمنا اذا اطاعونا ونغرم عليهم بالعدل اذا عصونا ٥

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا ... وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا

يقول وناخذ من كل شئ افضله وندع لغيرنا ارذله يريد انهم الشاقون والقادة وغيرهم اتباع لهم

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ... وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

يقول سل هولاء كيف وجدونا شجعانا ام جبناء ٥

إِذَا مَا الْمَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا ... أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينَا

الخسف الذل والسوم ان يتحكم احدنا ما شقه وشره يقال ساموه خسفا اذا حمله وكلفه ما فيه ذله يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا ... نُسَوِّمُ الْمُسْتَكِينَ وَنَا قَسِينَا

وهذا البيت وقع في غير موضعه والمعنى يستدل بخلقنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا ... وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

تَهَدِّدُنَا وَتُوعِدُنَا رُوَيْدًا ... مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْهَرِينَا

ملأنا البر حتى ضاق عنا ... وماء البحر نملؤه سفينا

يقول عمنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن خيولنا والبحر عن سفننا

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ ... تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

يقول اذا بلغ صبياننا اوقت الفطام سجدت له الجبابرة من غيرنا

قَالَ عُنَيْزَةُ بْنُ شَدَّادٍ الْعَبْسِيُّ ٥

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

المتردم الموضع الذي يسترقع ويتصلح لما اعتراه من الوهي والترديم ايضا مثل الترنيم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار

أَمِ الْمُقْفَعَةِ

الرصف الزريب وهو المجاورة بعضها لبعض

اي لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر شيئا اي سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا لي مسترقعا الا رقعوه ومستصلحا الا صلحوه وان حملة على الوحي لان كان لمعنى انهم لم يتركوا شيئا الا درجوا فيه انما اتهم بانشاء الشعر وانشاده في وصفه وذمه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ

كتابخانه مجلس شوراى ملى

فَإِنْ جَشِمَتْكَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا ... فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي الْجَوِّ فَاعْتَزِلِ

جشم جشمه كذا اي كلفه اياه والنفق سرب في الارض له مخلص

في فن آخر فقال مخاطبا نفسه شعر عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام ههنا معناه بل اعرفت وقد يكون ام بمعنى همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا اي بل رأيت ويجوز ان يكون بل ههنا بمعنى قد كقولهم عز بما هل الذي على الوفاء اي قد

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي ... وَعِمِّي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

الجو الوادي والجمع الجواء وفي البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول في قوله عمي صباحا

يقول يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن اهلك ما فعلوا ثم امرها عن استخبارها الى تحيتها فقال انعمي صباحا

وَاسْلَمِي يَا دَارَ حَبِيبَتِي

ثُمَّ لِخَبَرِ نَدْمِ عَهْدِهِ بِأَهْلِهِ وَقَدْ خَلَا مِنَ السُّكَّانِ بَعْدَ رَحِيلِ حَبِيبَتِهِ عَنْهُ

وَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا ... فَدَنٌ لِأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم الممتكث يقول حبست ناقتي في دار حبيبتي ثم شبه الناقة بقصر في عظمها وضخر جرمها ثم قال ولقد حبستها وقفتها فيها لاقضي حاجة المتمكث يجري من فراقها ويكلف على ايلامها وسآمتها

وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا ... بِالْحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالْمُتَثَلَّمِ

يقول وهي نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ... أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما للضرب من التاكيد كما قال الحوفزان حتى اذا دن منه بنا عتى وبعد جمع بين الدنو والبعد للضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول الى حييت من جملة الاطلال اي خصصت بالتحزين بينها

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ ... عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

الزائرون الاعداء جعلهم يزورون زئر الاسد شبه توقدهم وتقدمهم بزئر الاسد يقول نزلت الحبيبة بارض عدا فعسر علي طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب ومن سائغ في الكلام والشعر الالتفات اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ... زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكِ لَيْسَ بِزَعْمِ

قوله عرضا اي فجاءة من غير قصد له والتعليق ههنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة العمر والعمر الحبوة والبقاء ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد مني اي نظرت اليها نظرة كسبتني شغفها وكلفا مع قتلي قومها اي مع ما بيننا من القتال ثم قال لعمر ابيك والعمر والعمر لغتان

ثم

كلفت بهذا الامر اذا اولعت به

عمر

وَدَعْ غِمَارَ الْعُلَى لِلْمُقْدِمِينَ عَلَى ... رُكُوبِهَا وَاقْنَعْ مِنْهُنَّ بِالْبَلَلِ

الغمار الماء الكثير كالغمير والجمع غمار وغمور الاقدام الشجاعة والاقدام على الامور العظيمة والبلل ما يبل الحلق من الماء

وَلَقَدْ تَرَكْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

حذف المفعول الثاني فقط من باب ظن

يقول ولقد تركت من قبلي منزلة من يحب ويكرم فلتقضي هذا واعلميه ولا تظني غيره

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا ... بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

عنيزتين تصغير عنزتين تثنية عنزة وهي اسم موضع وقد تربع اقام والربيع هذا الموضع والغيلم اسم موضع

يقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة وشقة مديدة اي كيف بناتي لي زيارتها وبيني وبين اهلي مسافة بعيدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا ... زُمَّتْ رِكَابُكُمُ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ

الشقة بالضم السفر البعيد

الازماع توطين النفس على الشيء والركاب الابل واحدها راحلة وقال الفراء واحدها راكوب جعلها مثل فلوس وقلانس يقول ان وطنت نفسي على الفراق وعزمت عليه فاني قد شعرت بهزيمتكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه هزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تاكيد

زممت اهل زممت البعير خطمته ص

القوص الناقة الشديدة

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِهَا ... وَسْطَ الدِّيَارِ تَسُفُّ حَبَّ الْخَمْخَمِ

حرف تاكيد

يقع مخففة من المثقلة وقد يلزمها اللام الفارقة نحو قوله وان كلا لما ليوفينهم من قبل لفي ضلال مبين ويكثر ان يجاب بان تركها للضرورة كقوله اوزين او لتدفعن في فاتها

راعه روعا افزعه والحمولة الابل التي يقلق ان يحمل عليها وسط بتسكين السين لانه ظرف والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشيء والخمخم بنت يعلفة الابل والسف الاسفاف معروف فان يقول ما افزعني الا اسفاف ابلنا حب الخمخم وسط الديار اي انها قد بنت بديارنا الا انقضاء مدة الانجاع والكلاء فاذا انقضت مدة الانجاع علمت انها

سيدة

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً ... سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

القلوبة من الابل التي تقتنيها بالقنب والقنب بالتحريك رجل صغير على حدة

الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هي بمعنى محلوب وفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه تاء التانيث عندهم والاسحم الاسود والخوافي من الجناح اربعة من كل شقة والجناح عند اكثر الامة ست عشرة ريشة اربع قوادم واربع خوافي واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هي عشرون ريشة واربع منها كلى يقول في حملها الاثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافي الغراب الاسحم ذكر سودها دون سائر الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم وصف شعرها بالغزر والنعومة

الاباهر من ريش الطائر بلي الكلا اولها القوادم ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلى ص

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِكُلِّ غَرْبٍ وَاضِحٍ ... عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ

الاستباء والتسبي واحد وغرب كل شيء حده والجمع غروب والواضح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول انما كان فرعا من ارتحالها حين تستبيك بشفر في حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذيذ طعمه

يُرْضِي الذَّلِيلَ مَخَافِضُ الْعَيْشِ مَنْكِنَةٌ ... وَالْعِزُّ عِنْدَ رُسُومِهِمْ لَا يَنْبُقُ الذَّلَلُ

الرضى مقلوب الرضي ضد الغضب والمخافض جمع المخفض وهو ضد المرتفع والمنكنة السكنى والعيش والعز عندهم لا ينبق اي لا يرتفع والذلل جمع الذلول وهو ضد الصعب يقول ان الارض الخصبة ترضي الذليل وتسهل عليه العيش وعندهم لا يرتفع العز ولا يعلو والذلل الطريق السهل

اراد بالغروب الاشر الذي يكون في اسنان الثواب وتحزيز الحفي تشبيها باشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعمه وبقية

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ ... سُبِقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فائرة مخففت فقيل فاره كما قيل رجل خايل ما يل وخال مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة والفضل قسم بقسم والقسم التحسين وضده قول العجاج ورب هذا الاثر المقسم اي المحسن يعني مقام ابرهيم والعوارض من الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بنكهة امرة حسناء سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك اي تسبق نكهتها الطيبة عوارضها

أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا ... غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمُعْلَمِ

روضة انف لم ترع بعد وكاس انف استوفت الشرب بها وامر انف مستانف واصله كلمة الاستيناف والاستئناف هما بمعنى والدمن والدمن جمعا منه وبنى السرجين يقول وكان فارة تاجر روضة لم ترع بعد وقد ذكى بنتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين ولبثت الروضة بمعلم تظاه الدواب والناس يقول وطيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يعبها سرجين بقصر طيب بحها ولا وطئتها الدواب فينقص بقرتها وطيب ريحها

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ ... فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

البكر من السحاب الشابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شيء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهي التي تؤكل منها وحر المملوك خلص من الرق وارض حرة لا خراج عليها وثوب حر لا عيب فيه وبرد جادت عليها كل عين ثرة والعين مطر ايام لا يقلع الثرة والثرى هو الكثير الماء والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر الابرد منها او كل مطر يدوم اياما وبكرتها وه حتى ترك كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض فائها وصفائه

سَحًّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ ... يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

السح الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكب الماء اسكبه سكبا فانسكب هو سكوبا والتصرم الانقطاع يقول اصابها المطر الجود صبا وسكبا فكل عشية يجري عليها ماء السح ولم ينقطع عنها

وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ ... غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

فَأَدْرَكَهَا فِي نُحُورِ الْبَيْدِ جَافِلَةً ... مُعَارِضَاتٍ مُتُونَ اللَّحْمِ بِالْجَدَلِ

الجافلة الدفع وكذلك الجفل معارضات جاءت في عرض الطريق والجمع عوارض ومعارضات متون جمع متن وهو لكل شيء ظهره والمراد متون الأفخاذ واللحم جمع لحمة وهي القطعة من اللحم والجدل الفتل يقول أدركها في نحور البيد جافلة معارضات متون اللحم بالجدل

البَرَاحُ الزوال والفعل برح والغرة التصويت والفعل غرو والنعت غرم والترنم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلت الذئاب بهذه الروضة فلا براح بها وبصوتين تصويت شارب الخمر حين يجد صوتها الغناء شبه اصواتهن بالغناء هَزِجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ ... قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ

هزجا صوتا المكب المقبل على الشيء والأجذم القاصر اليد يقول بصوت الذئاب حال حكها احدى يديها بالأخرى مثل قادح المكب على الزناد الأجذم

وَرَجُلٍ نَاقِصِ الْيَدِ النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ والجمع نقص ونقاص ويقال اوى اوبا اوى اويا انضم ويوصل بإلى فيقال آوبت إليه وانما اوصلها باللام لانه اراد تاوى اليه قلص لبن الحرق الجماعات والواحدة حرقة وكل حرق بقة والجمع حرقان والطعم الذي لا يفصح الى العجمي الذي لا يفصح وارادها بالاعجم الحبشي يقول تاوى الحفد الظليم صغار النعام كما تاوى الابل اليمانية الى الراعي الاعجم عجمي لا يفصح شبه الظليم في سواد هذا الراعي الحبشي وقلص النعام بابل اليمانية لان السواد في ابل اليمان اكثر وشبه اوبتها اليه باوى الابل الى راعيها

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى ... نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلٍ الْمَحْزَمِ

الحشية من الثياب ما حشي بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف المرتفع والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل والنبيل السمين على الاعجف والمحزم موضع الحزام من جسم الدابة يقول حشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين مستويتهما سمين موضع الحزام يريد انه يستوي سرج الفرس كما يستوي غيره والحشية من لوازم ركوب الخيل لزوم غير الجالوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس او صافا يحمد بها وسمى غلظ القوائم

هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ ... لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

شدن ارض وقبيلة تنسب الابل اليها واراد بالشراب اللبن والتصريم القطع يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت دعي عليها بان يحرم اللبن ويقطع لبنها اي لبعد عهدها بالنتاج كانها قد دعي عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا لكون قوي واسمن واصبر على ما تاة شديد الاسقاط لان كثرة الحمل والولادة تضعفها وهي الاخطارة غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ ... تَطِسُ الْأَكَامَ بِوَخْدِ خُفٍّ مِيثَمِ

خطر البعير يذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا مشى مشية الزهو والزيف التبختر والغلز ان يزيف والوطس والوثم الكبر يقول هي ناقة ذهبا في سيرها جاد وشاط بعد ما سارت الليل كله متبخترة بكبر الاكام يخفضها الكبر الا شيء وهي مع ذلك تطس خفا اي برجل ذات خف والوخد والوضين السير العريض والميثم الباء الغة كانه الذي الوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسعر

وَكَأَنَّمَا تَطِسُ الْأَكَامَ عَشِيَّةً ... بِقَرِيبِ بَيْنِ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

المنسم كل اصبعين خف البعير والاصل قالوا منسم للنعامة كما قالوا للبعير

لَوْ كَانَ فِي شَرَفِ الْمَآوِي بِلُوغُ مُنًى ... لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

المعنى لو كان في شرف المآوي بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

أَهَبْتُ بِالْخَطِّ لَوْ دَارَيْتُ مُسْتَمِعًا ... وَالْحَظُّ عَنِّي بِالْجُهَّالِ فِي الشُّغُلِ

المصلم مزروض الظليم لانه أذن له والصلم الاستيصال كان اذنه استوصلت بقول كانها نكسر الاكام اثر وطيها عشية بعد سرى الليل ودبر النهار يظليم قريب ما بين منسمه كلا اذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى الليل

ووصل سيره يوم بريد سرعة سير الظليم فلذلك شبهها في سرعة السير بالظليم اخذ في وصفه فقال

نَاوِي لَهُ قَلَصُ النِّعَامِ كَمَا ارْتَمَتْ ... حَرِقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَنْجُمِ طَلَّعِ

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلائص وقلاص ويقال اوى اوبا اوى اويا انضم ويوصل بإلى فيقال آوبت إليه وانما اوصلها باللام لانه اراد تاوي اليه قلص لبن الحرق الجماعات والواحدة حرقة وكل حرق بقة والجمع حرقان والطعم الذي لا يفصح الى العجمي الذي لا يفصح وارادها بالاعجم الحبشي يقول تاوي الحفد الظليم صغار النعام كما تاوي الابل اليمانية الى الراعي الاعجم عجمي لا يفصح شبه الظليم في سواد هذا الراعي الحبشي وقلص النعام بابل اليمانية لان السواد في ابل اليمان اكثر وشبه اوبتها اليه باوي الابل الى راعيها

بِتْبِيعَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ ... حُلُجٌ عَلَى غُشُنٍ لُطُسٍ مُخَيَّمِ

قلة الرأس اعلاه والجمع مركب من مراكب النساء والغشن الشيء المرفوع فالغشن هنا المنعوش الخيم المجعول خيمة يقول يتبع هو لاء النعام اعلى راس هذا الظليم اي جعلته نصب اعينها لا تنحرف عنه ثم شبه خلقه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيْضَهُ ... كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرْوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

الصعل والاصعل الصغير الراس يعود يتعهد والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بالعبد لبس فروا طويلا ولا اذن له لانه لا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل الشعر حناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السود والعشيرة موضع

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ ... زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

الزور والميل والفعل زور يزور والنعت ازور والانثى زوراء والجمع زور وحياض الديلم بحياء معروفة وقيل العرب تسمي الاعداء كلها الديلم صنف من اعدائها والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى الم تعلم بان ربك فعل ربي وقول الشاعر هُنَّ الحرائر لا ربات أخمرة ... سود المحاجر لا يقرأن بالسور

اي لا يقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء في قوله يشرب بها عباد الله فاختلف عليك

وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا ... الْوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ

الدف الجنب والجانب الوحشي اليمين وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب لا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم الفصيح الراس العظيمة قوله من هزج العشي اي من وقوعه في هزج العشي فخذ

لَعَلَّ أَنْ بَدَا فَضْلِي وَنَقْصُهُمُ ... بِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّهَ لِي

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا ... مَا أَضْيَقَ الدَّهْرَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ

تعلل بالامر اذا تلهت به رقبته فهو رقاب نفسه فى عوزته والمعنى يقول امنى نفسى واعللها بهذه الآمال واشطر بعمرها وادراكها فيسع لها ما ضاق عليها من الدهر والعيش ثم قال ما اضيق العيش لولا فسحة الامل وتوسعة الآمال راحة لانفوس كما قال ما وضعت والدة ولدا ولا غرس غارس شجرا وقال الآخر وما هذه الايام الا صحايف نقرح فيها ثم نمحى ونمحق وما ار شيئا مثل دائرة التى توسعها الآمال والعمر ضيق

فاعيل للمبالغة يعنى فى الصفاح فى الباء الموحدة والعين المهملة ج الفرس فى جزيرة البند المخلوة كذلك انه ٥

المضاف والباء فى قوله بجانب وتها للتعدية يقول كان هذه الناقة بتعدد وتنحى الجانب الايمن منها من خوف هزج عظيم الرأس قبيحة وجعل هزج الشعر لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على الطعام ليطعم بصوته هذه الناقة بالنشاط فى السير وانها لا تستقيم فى سيرها فتشاط ومرة فكانها تتنحى جانبها الايمن من خوف خدش سنورا تاه وقيل بل اراد انها تتنحى وتبعده مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن

هَزِجٍ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ ... غَضْبَى اتِّقَاهَا بِاليَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

هزج بدل من هزج الشعر جنيب اى مجنوب اليها اى مقودا تقاها اى استقبلها بقول تتقى وتبتاعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة لتعضه استقبلها الهزج بالخدش بيده والعض بفيه يقول كلما اماله اليها خدشا عنها

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا ... بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

رداع موضع اجش له صوت مهضم اى مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقت بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه اينها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقبل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذى نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقِدًا ... حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ

الكحيل القطران اعقده اى طبخه حتى خثر حش النار بحثها حشا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السائل من راسها وعنقها بربّ او قطران جعل فى قمقم اوقدت عليه النار وهو يتشح به عند الغليان وعرق الابل اسود ولذلك شبهه بها وشبه راسه بالقمقم فى الصلابة وتقدير البيت وكان ربا او كحيلا حش الوقود باغلاته فى جوانب قمقم وعرقها الذى يتشح منها

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

الراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف مثل قول ابرهيم بن هرمة من هوى ما سلكوا ادنوا فانظروا اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو يدلك عليه انه ليس فى كلام العرب اسم ظاهر على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله يفعل من البوع وسوطى المسافرة والذفرى ما خلف الاذن وهو الجزة الناتئة الموقتة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر فى سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول لشبهها بالفحل فى تبخترها ووثاقة خلقها وضخمها

لَوْ أَرْتَضِي الْعَيْشَ وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ ... فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

ويعجب ما ارتضيت العيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجل يقول ما ارتضيت العيش وصكت عليّ اطرافه وتصرفت عنى الاحوال فيه والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت عنى وادبرت والعجب والادبار فى الايام غض نظره ٥

فصدها عن الشىء صدودا اعرض عنه فانصد هو لازم متعد بنفسه وبحرف الجر

إِنْ تَغْدُ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي ... طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

الاغداف الارخاء طاخ اذا ظلم استلام لبس اللامة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخى وترسلى دونى القناع اى تتسترى منى فانى حاذق باخذ الفرسان الدارعين اى لا ينبغى لك ان تزهدى فى مع مخبرتى وبأسى وشدة مراسى وقيل بل معناه اذا لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن صيدك امثالك ٥

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ... سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

المخالقة مفاعلة من الخلق يقول اثنى علىّ ايتها الحبيبة بما علمت من محامدى ومناقبى فانى سهل المخالقة والمخالفة ان لم اظلم

وَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ ... مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

باسل كريه ورجل باسل شجاع والباسلة الشجاعة يقول واذا ظلمت وجدت ظلمى كريها مرا كطعم العلقم اى من ظلمنى عاقبته عقابا بالغا بكره طعم العلقم من ذاقه

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا ... رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهى اشد الاوقات حرا والمشوف المجلو والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها ادمنت فى دنها يقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسكونه بالدينار المجلو المنقوش يريد انه اشترى الخمر بثمنها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من الامثل الجود عندها فقوله بالمشوف اى بالدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة القدح قال ساراد بالقدح المشوف

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ ... قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ بِالشِّمَالِ مُفَدَّمِ

الاسرة جمع السر والسرور وهما الخطوط من ظهور اليد والجبهة وغيرهما ويجمع ايضا على الاسار ثم يجمع الاسوار على الاسارير يريد بازهر ابرق تزاهر مفدم مشدود الراس بالقدام يقول شربتها بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنتها ابرق ابيض مشدود الراس بالقدام لاصبت الخمر من الابريق فى الزجاجة ٥

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ ... مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

يقول فاذا شربت الخمر فانى اهلك مالى يجودى ولا اشين عرضى فاكون تام العرض مهملك المال لا يكلم عرضه عيب يفتقر بان سكره يحمله على محامد الافعال ويكفه عن المثالب

وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى ... وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي ٥

يقول واذا صحوت من سكرى لم اقصر عن جودى اى بفارق السكر ولا بفارق الجود ثم قال واخلاقى

وعادة التيفان يرمو هو بجمر هو بجمر

ولكن يغل الزق فى يد بزله

زهر به لمع به ليطل الشجاع والمعنى يقول ان عادة السيف ان يزهر كجوهره لكن ليس المراد منه الا القطع ولا يكون ذلك منه الا اذا كان فى يد بطل يضربه به يعنى انا فى ذاتى كالسيف المجوهر لما ذخرت من العلم وممارسة الامور وسياستها ولكن لا ينفع فوزها لانها كامنة غير ظاهرة فلو اتيت امرا او توليت ولاية ظهرت محاسنى وبرزت فى الظاهر تقع ما عندى وهذا تمثيل حسن وتشبيه جيدة ٥

مَا كُنْتُ أَوْثِرُ أَنْ يُمْتَدَّ بِي زَمَنِي ... حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسَّفَلِ

آثرت فلانا على نفسي اخترته وايثاره

تَقَدَّمَتْنِي أُنَاسٌ كَانَ شَوْطُهُمُ ... وَرَاءَ خَطْوَتِيَ لَوْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ

الشوط الانطلاق لبسرعة والخطوة بالضم ما بين القدمين والمهل التأني والمعنى يقول صارت الامور الناس لو تطيبت على مهل سبقتهم

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا ... مِنْ قَبْلِهِ فَمَشَى فُسْحَةَ الْأَجَلِ

والمعنى يقول ان هذا الذي أنا فيه من الغربة والفقر والعطلة والانفراد وتقدم الارذال جزاء رجل درجت قبله واخرانه فمشى بعدهم فسحة الأجل

وَتَكْرُمُ كَاعِلٌ بِنْتُهَا الْحَبِيبَةُ ... افْتَخَرَ بِالْجُودِ وَوُفُورِ الْعَقْلِ انْدَمَ بِفَقْلِ السُّكْرِ عَقْلَهُ وَهَذَا الْبَيْتُ قَدَّمَ الرِّوَايَةَ بِتَقْدِيمِهِمَا فِي ثَانِيهِمَا

الكاعل الشجيع المتكمش في نسج حلته لانه كمي نفسه في سترة الدروع والبيضة وتجمع الكماة كأنهم جمعوا كاعلا مرتجل قاصر وقضاة

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا ... تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

الحليل الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا واحدا او فراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب وأكيل بمعنى مشارب ومواكل ومناهد وقيل بل هما مشتقان من الحل لان كلا منهما يحل أصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل كالمحكم بمعنى المحكم وقيل بل هما مشتقان من الحل فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما أحل ازار صاحبه والغانية ذات الزوج من الغناء لانها غنيت بزوجها من الرجال وقال الشيباني الغانية المستغنية بجمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم تتزوج بعد من غنيت بالمكان اذا أقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي يعجب الرجال وبعجبها الرجال والاحسن القول الثاني والرابع وجدلته القبعة على الجدالة وهي الارض فجدل اي سقط فيها والمكاء الصغير والعلم الشق في الشفة العليا يقول وربّ زوج امرأة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته والقبعة على الارض وكانت فريصته يمكو ينضباب الدم منها كشدق الاعلم قال الاكثرهم شبه سعة الطعنة بسعة شدق الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت انضباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... وَرَشَاشُ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

العندم دم الاخوين وقيل دم البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة في عجلة ترشّ دمه من طعنة بمحكم لون العندم

هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِ

يقول هلا سألت الفرسان عن حالي في وقتي ان كنت جاهلة بها

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ ... نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

التعاور مثل التداول يقال تعاوروه ضربا اذا جعلوا يضربونه على التناوب وكان الاعتوار والتكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سألت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال في جوفه اي جرحه كل واحد منهم

طَوْرًا يُجَرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً ... يَأْوِي إِلَى حَصِدِ الْقِسِيِّ عَرَمْرَمِ

الطور التارة والمرة والجمع الاطوار يقول مرة اجرد من سقف الاوتاد لطعن الاعداء وضربهم وانعتمرة

هَذَا جَزَاءُ امْرِئٍ أَقْرَانُهُ دَرَجُوا ... مِنْ قَبْلِهِ فَمَشَى فُسْحَةَ الْأَجَلِ

فَإِنْ عَلَانِيَ مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبٌ ... لِي أُسْوَةٌ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ

الى قوم محكم الفتى كثير يقول مرة احمل على الاعداء فاحسن بلائي وانكي فيهم ابلغ النكاية ومرة اقسم الى قوم احكمت فتهم وكثر عددهم اراد انهم وماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد الشيء حصدا استأصله والاحصاد الاحكام يجزء يجزء من شهد الوقائع اني اغشى الوغى واعف عند المغنم لانه جواب هلا سألت الخيل الوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحرب والجمع الوقعات والوقائع والوغى والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد يقول ان سألت الفرسان عن حالي في الحرب يجزء من حضر الحرب باتي تكرهم على الحرب واعف عن اغتنام الاموال

وَمُدَجِّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ ... لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

المدجج التام السلاح والامعان الاسراع في الشيء والغلو فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله وقال الفرطباسة صلة مراسلا يترجح في الطرد اذا شتد باس عدو

جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقَوَّمِ

يقول جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب واليه جواب رب المضمرة بعد الواو في ومدجج قوله بعاجل طعنة تقدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ ... لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

الشك الانتظام والفعل مثل بمثل والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اي كطعنة طعنة انقدت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال الليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له

فَتَرَكْتُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنَهُ ... يَقْضَمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ

الجزر جمع الجزرة وهي الشاة التي اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش ونوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصرت طعمة للسباع كما يكون الجزور طعمة للناس ثم قال والسباع تأكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتل فجعله عرضة للسباع حتى تناوله واكله

وَمُشَلْشَلٍ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا ... بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ

الحقيقة ما يحق عليك حفظه اي يجب المعلم بكسر اللام الذي علم نفسه شهرها بسلامة ثيابه في الحرب حتى يتقدم الابطال المبرز والمعلم بفتح اللام الذي شار اليه ويدل عليه رماته فارس الكتيبة وواحد السرية يقول ورب مشلشل درع

المدجج المجهز على صيغة اسم الفاعل او المفعول لانك في السلاح مر

القدق الفقح الصلب من الرماح مر

يرجيه لفرغين يقذف بها

يا ليل معتس الذئاب الضرّم

طلب الغوث

الغرفين ابن كل عرقوبين فرع ومدفوع الماء الى الاوديه فرع فضرب هذا مثلا لمخرج الدم ومن هذا الطعنة فجعل مثل مصب الدلو

فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرٍ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْحِيَلِ

اعْدَى عَدُوِّكَ اَدْنَى مَا وَثِقْتَ بِهِ فَاحْذَرْ النَّاسَ وَاضْبِطْهُمْ عَلَى دَخَلِ

اى رتب موضع استظام درعى واسعة شققتها وسألتها عن رجل جاءنى لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه فى الحرب او مشاورا اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

وَقَدْ رَدِيدِ بِدَاهُ بِالْقَدَاحِ اِذَا هَتَكَ الْغَايَاتِ الْخُمَّارُ مُلَوَّمُ

الوبد الضرب الشديد دخل فى الشتاء بشتوشتوا والغاية راية تنصبها الخمار ليعرف مكانها واراد بالتها الخمارين والملوم الذليم مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حاتمى الحقيقة يقول هتك الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها فى اجالة القداح فى المسر فى فصل الشتاء لانهم يكثرون المسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين اى كان يشترى جميع ما عندهم من الخمر حتى يطعموا اياها لفقرائهم ملوم على اعانه فى الجود واسرافه

لَمَّا رَاَى اَنَّنِى قَدْ نِلْتُ رِيدَتَهُ اَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

يقول لما رآنى هذا الرجل نلت عن فرسه اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اى لفرط كلوحه من كراهة الموت قلصت شفتاه عن اسنانه

عَهْدِى بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَاَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَاْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

مد النهار طوله والعظلم بنت يختضب به والعهد اللقاء يقول عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول رايته طول النهار ولم يزل ذلك دأبه بعد قتلى اياه وجفوف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت ٥

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنَّدٍ صَافِى الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

المخذم السريع يقول طعنته برمحى حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافى الحديدة سريع القطع

بِطَلٍ كَاَنَّ ثِيَابَهُ فِى سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْاَمِ

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اى يجعل حذاء له والحذاء النعل والجمع الاحذية يقول وهو بطل بديد الفاء كان ثيابه البيت شجرة عظيمة من طول قامته واستوائه خلقه يجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له اى يتوعر بجلده الشديد ولم يحمل اثمه معه غيره بالغ فى وصفه بالشدة والقوة بامتداد قوته وعظم اعضائه وتمام خلقه عند رضاه اذا كان

يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَىَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المرأة يقول يا موكلا اشهد واشاة لمن حلت له فتحبو من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال والمعنى هى حسناء جميلة ممتنع لمن كلف بها وشغف بحبها ولكنها حرمت على وليتها حلت لى قيل اراد بها زوجة ابيه يقول حرم على تزوجها الترزوج ابى اياها وليتها لم تحرم على اى ليت الى لم يتزوجها حتى كانت تحل لى وقيل اراد بذلك انها حرضت عليه يا شبال الحرب بين قبيلتهما ثم تمنى بقاء القتلى

فَاِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِى الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

هذا البيت لم يرد فى بعض النسخ والمعنى ان المعتمد فى الرجلية من مر لا يعتمد فى الدنيا على احد

وَحَسَّنَ ظَنَّكَ بِالْاَيَّامِ مُعْجِزَةً فَظَنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

المعجزة اسم مصدر من العجز وهو ضد القدرة والوجل الخوف والمعنى يقول ان حسن ظنك بالايام عجز منك لانك اجرب عجز ظاهر فلن تعجز الايام ولا الهها التعلم بها

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِى فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِى فَتَجَسَّسِى اَخْبَارَهَا لِى وَاعْلَمِى

يقول بعثت جاريتى لتعرف احوالها لى

قَالَتْ رَاَيْتُ مِنَ الْاَعَادِى غِرَّةً وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ يَرْتَمِى

الغرة الغفلة ورجل غر غافل لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتى لما انصرفت الى صادفت الاعادى غافلين عنها ورمى الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان رميها ممكنة لطالبها الغفلة الى بناء والغراء عنها

وَكَاَنَّمَا الْتَفَتَتْ بِجِيدٍ جَدَاَيَةٍ رِئْمٍ مِنَ الْبَقَرِ الْاَنِيسِ رَتِمِ

الجداية ولد الظبية والجمع الجدا والرئم الذى من اولاد الظبى والبقر الانيس جمع الغزال والجؤذر من كالبقر خاصة جيد والارتم الذى فى شفته العليا واتقد بياض يقول كان التفاتها الينا فى نظرها التفات ولد الظبية بهاشر او كون منها على خوف

بِنْتُ عَمْرٍو وَغَيْرُ شَاكِرَةٍ نِعْمَتِى وَالْكُفْرُ مُخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

البنة والبنى مثل الابناء وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهى اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التى هى غير اعلمت واريت الى ثلاثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتى وكفران النعمة يقبح نفس المنعم عن الانعام فالتاء فى بنت هو المفعول الاول قدم مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرو هو المفعول الثانى وغير هو المفعول الثالث

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّى بِالضُّحَى اِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

الوصاة والوصية شئ واحد ووضح الفم الاسنان والفالص الثنايا والقصر يقول ولقد حفظت وصية عمى اياى القتال ومناجزة الابطال فى اشد احوال الحرب وصوبها تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال والكلحة

فِى حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِى لَا تَشْتَكِى غَمَرَاتُهَا الْاَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

حومة الحرب معظمها وهى حيث تحوم الحرب اى تدور وغمرات الحرب شدائدها التى تغمر اصحابها اى تغلب قلوبهم والتغمغم صياح بجلبة يقول ولقد حفظت وصية عمى فى حومة الحرب التى لا تشكوها الابطال الا بهمهمة صياح وجلبة

إِذْ يَتَّقُونَ بِىَ الْاَسِنَّةَ لَمْ اَاُخِمْ عَنْهَا وَلَكِنِّى تَضَايَقَ مُقْدَمِى

الاتقاء المجز بين الشيئين يقال اتقيت العدو بترسى اى جعلت الترس حاجزا بينى وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام فى غير هذا الموضع يقول حين جعلنى اصحابى حاجزا بينهم وبين استة اعدائهم اى قدمونى وجعلونى فى نحور اعدائهم لم اجبن عن استتهم ولم اتاخر ولكن قد تضايق موضع اقدامى متعذر التقدم فتاخرت لذلك ٥

غاضَ الوفاءُ وفاضَ الغدرُ وانفرجتْ ... مسافةُ الخُلفِ بينَ القولِ والعملِ

غاض الماء قل ... ضد الفيض وفاض الخبر ... الوفاء ... والفرجة من الفرج وهو الانكشاف والخلوص من الغم ... والخلف ... ما ناب عن غيره من العوض ... وهل ذو العهد مخلوق لهم

لمّا رأيتُ القومَ أقبلَ جمعُهم ... يتذامرونَ كررتُ غيرَ مذممِ

التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول لما رأيت جمع الاعداء قد اقبلوا نحونا ... كررت ... من الكر ... غير مذموم ... فاعل الفعل ضمير الجمع ... وضع رداء الاخلاق بين الناس ... من بين الناس ... الاخلاق ... كالرداء ... الكاذبة

يدعونَ عنترَ والرماحُ كأنّها ... أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ

الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعونني في حال المسابقة ورماح الاعداء صدر فرسي ودخولها فيه ثم شبهها في طولها بالحبال التي يستقى بها من الآبار

ما زلتُ أرميهم بثغرةِ نحرِهِ ... ولبانِهِ حتى تسربلَ بالدمِ

الثغرة الوهدة في اعلى النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم وصار الدم له بمنزلة السربال الذي عم جسده ... الثغرة بالضم ثغرة النحر التي بين الترقوتين من كل ذي ... السربال الجلد لانه

ولقد شفى نفسي وأذهبَ سقمَها ... قيلُ الفوارسِ ويكَ عنتر أقدمِ

يقول ولقد شفا نفسي وازال سقمها قول الفوارس لي ويلك يا عنتر اقبل نحو العدو واحمل عليه بريدان ... ويك قيل ... ويك كلمة ترحم ... وقيل كلمة توجع ... وقيل كلمة مدح

تعويل اصحابه عليه والتجائهم اليه شفي نفسه ونفي غمه ... فازورّ من وقع القنا بلبانه

وشكى إليّ بعبرةٍ وتحمحمِ ... الازوار الميل والتحمحم من صهيل الفرس وكان فيه شبه الخفي

لو كانَ يدري ما المحاورةُ اشتكى ... ولكانَ لو علمَ الكلامَ مكلّمي

يقول لو كان يعلم الخطاب لما اشتكى الي الما بفاسته وبيانه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد لو انه قادر على الكلام لشكا الي من الجراح التي اصابته

والخيلُ تقتحمُ الخبارَ عوابسًا ... من بينِ شيظمةٍ وآجردَ شيظمِ

الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول الخيل تسير وتجري في الارض اللينة التي تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من الماء وهي لا يخلو من فرس طويلا وطويلة اي كلها طويل

ذُلُلٍ رِكابي حيثُ شئتُ مشايعي ... لبّي وأحفزُهُ بأمرٍ مبرمِ

ذلل جمع ذلول من الذل وموضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلائص لقوح ولقاح والمشايعة المعاونة اخذت من الشياع وهو وقاق الحطب لمعاونة النار على الاتقاد .

المطيب

وشانَ صدقُكَ عندَ الناسِ كذبهمُ ... وهلْ يطابقُ معوجٌّ بمعتدلِ

والمعنى يقول عاب صدقك عند الناس كذبهم لانك لم تثبت بما لم تيقنه وخالفتهم في ما هم يتيقنون المعوج هو الكذب والمعتدل هو الصدق

ان بعتا من المعلقات السبع للحارث بن حلزة اليشكري عدا ابياتها

المطلب المجزل والمحز الدافع والابرام الاحكام يقول بذل الي حيث وجهتها من البلاد وبعادني على الاقتران

عقلي وامضى بي قضيه عقلي مار محكم ... ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تكنْ

للحربِ دائرةٌ على ابنَي ضمضمِ ... الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور ومن خير الى شر

ومن شر الى خير ثم استعملت في المكروهة دون المحبوبة يقول ولقد خفت ان اموت ولم تدر دائرة الحرب على ابني ضمضم بما كرهاه ودهما حصين وهرم ابنا ضمضم

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما ... والناذرَيْنِ إذا لم ألقهما دمي

يقول اللذان يشتمان عرضي ولم اشتمهما انا والموجبان على انفسهما سفك دمي ان لم ارهما بريدانهما بوعد انه حال غيبته فاما في الحضور فلا يتجاسران عليه

إن يفعلا فلقد تركتُ أباهما ... جزرَ السباعِ وكلِّ نسرٍ قشعمِ

يقول ان يشتمان فربما شتم منهما ذلك فاني قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر من

قال الحارث بن حلزة اليشكري

اذ تنا بينها اسماء ... رب ثاو يمل منه الثواء

الايذان الاعلام والبين الفراق الثواء والثوى الاقامة والفعل ثوى يثوي يقول اعلمنا اسماء بفراقها اياي

اي بعزمها على فراقها ثم قال رب مقيم يمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم تملها والتقدير

بعد عهدٍ لها ببرقةِ شماءَ ... فادنى ديارها الخلصاءُ

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي هي اقرب ديارها

فالمحيّاتُ فالصفاحُ فأعنا ... قٌ فمثاقبٌ فعاذبٌ فالوفاءُ

فرياضُ القطا فأودٍ فشرّ ... بٌ فالتشعبتانِ فالأبلاءُ

هذه كلها مواضع عهدها بها يقول وقد عزمت على فراقنا بعد طول العهد بها

لا أرى من عهدتُ فيها فأبكي ... اليومَ دلهًا وما يحيرُ البكاءُ

الادارة الرد من قولهم حار الشيء يحور حورا اي رجع واحرته انا اي رجعته فرددته يقول لا ارى في هذه المواضع من عهدت فيها يريد اسماء فانا ابكي اليوم ذاهب العقل واي شيء رد البكاء على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اي لا يرد البكاء على صاحبه فاتيا ولا يجدي عليه شيئا ويحير المغني لما خلت هذه المواضع بكيت جزعا لفراقها مع علمي بانه لا طائل في البكاء الذلة والذلة ذهاب العقل و التدليه ازالته

المحيّاتان اسم اعني الصفاح هضاب فاعنان فناق فاعل جبل وعاذب اسم ارض وكذا الوفاء

الفضيدة من البحر الخفيف ووزانها من العربية فعيلن فاعلاتن فعيلن فاعلن

وفي الفارسية عشق ازان خوشتر كه ... هر دمي تازه دلبري باشد

وقوله مردمان خاطر از بعضي ... ببرند و ان خاطر از بعضي

رب ثاو يمل من ثوائه ... البرقة والابرق والرقاء رابية فيها رمل وطين او حجارة وطين كيمقطن وشمار مضبتة معروفة

محيّاة ارض والصفاح اسماء مضاب مجتمعة عاذب جبل او واد والوفاء ارض

إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَبَّانًا فِي ثَبَاتِهِمِ ... عَلَى الْعُهُودِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَلِ

ينجع اى ينفع الثبات ضد الزوال والعذل بالتحريك اللوم

وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّارَ أَخِيرَاءَ تَلْوِي بِهَا الْعُلْيَاءُ

الوى بالشئ اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه يقول وانما اوقدت هند النار بمرأى ومنظر منك وكان البقعة العالية التي اوقدتها عليها كانت تشير اليك بها بيد انها ظهرت للناظم ظهور فوايتها ايم توقد

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ ... بِحَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءُ

التنور النظر الى النار حزازى بقعة بعينها هيهات بعد الامر جدا والصلاء مصدر صلى النار وصلى بالنار صلاء اذا احترق بها والمراد نار هند بقوله نظرت الى نارها من بعيد

وَأَنَا بِكَفَيْكَ مِنْهَا مَصَبَّةُ الْوَسْلِ

ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جدا اى اردت ان ابتها فعا قنى العوائق من الحروب وغيرها فهم الامر فجوارمرتفعة فيه من غير روية والفهم بالضم المملكة والاقتحام افتعال منه اللجج معظم الماء والوسل بالتحريك الماء القليل والمعنى يقول لم تفهم البحر ولم تركب لجته وتصبر على الاهوال والغرض يحصل في اثبات طرلان المقصود شربه وهي تمص مزاياي بحركان يقنع بذلك انه ليس المراد من الدنيا الا قيام الصورة وهو يقوم به هذا الجسد من المأكل والمشرب والملبس وهذا سهل يحصل بادنى تحصيل

فَتَحَامَلْتَ لُجَّ بَحْرٍ تَرَكَتْهُ ... فِيهِ أَقْتَامُ مَلْكِهِ الْإِقْتِحَامُ

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعُقَيْقِ فَشَخْصَيْنِ بِعُودٍ كَمَا بَلُوحُ الضِّيَاءُ

يقول اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ

غير اني قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء يريد ولكنني انتقل من النسيب الى ذكر حاله في طلب المجد الثوى والثاوي المقيم والنجاء الاسراع والباء للتعدية يقول ولكني استعين على امضاء همتي وانفاذها اذا اسرع المقيم في السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف

بِزُفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةٌ أُمُّ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

الزفيف اسراع النعامة في سيرها شبه الفعل بالفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف بالفتح والهقلة النعامة والظليم هقل والرال ولد النعام وجمع رئال والدويه منسوبة الى الدو وهي المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء امري عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة في سيرها كانها في اسراعها الى السير نعامة طلا اولاد طويلة سمخية لا تفارق المفازة

أَنَّثَ بَنَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقُنَّاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

التباة الصوت الخفي يسمعه الانسان ويتخيله والقناص جمع قانص وهو القاند والافراع الاخافة والعصر العشي يقول احست هذه النعامة بصوت الصيادين فاخافتها ذلك عشيا وقد دنا دخولها في المساء لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة بالاسراع في السير بانها تؤوب الى اولادها مع احساسها بالصياد وقرب المساء فان هذه الاستار تزيدها اسراعا في سيرها

فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ

المنين

مَلَكَ الْقَنَاعَةَ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا ... يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْحَوَلِ

القناعة الرضا بالمقسوم والحول الاعوان وحول الرجل حشمه والمعنى يقول ان القناعة صاحبها ملك لانه غني عن الناس لا يحتاج الى حول ولا انصار

يَا وَارِدًا سُؤْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدِرٌ ... أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأُوَلِ

الوارد الذي يرد الماء لشربه السؤر البقية كل جميعه والمعنى يقول يا من يرد بقية عيش كدر لاي شئ ترد هذا الكدر والصفو قد انفقته في ايامك الاول

مِنْ بَقَرِ الْغَارِ الرَّقِيقِ الْأَهْبَاءِ

المنهل الغار الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء اثارته يقول فزريا انت ايها المخاطب خلف هذه الناقة من بقر الغار رجفها فوائمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كانه هباء منبث وجعل رقيقا اشارة الى فيافة استراعها وطرافا من خلف من طراق ساقطا ان لوت بها الصحراء الطراق بريد بها الطباق نعلها الذي بالشئ افناه وابطله والوي بالشئ اشار به يقول وزري خلفها الطباق نعلها في اماكن مختلفة قد قطعها وابطلها قطع

أَنْلَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ ... كُلُّ مَنْ هَمَّ بِلَبَّةٍ عَمْيَاءُ

يقول التعب بها في اشد ما يكون من الحر اذا تحرك كل صاحب همة تحير النافة البلية العمياء يقول ادركها او اقتحم بها لجج الهواجر اذ التحر عرض وامره بريد انه لا يعوقه الحر

وَأَنَا نَامٍ مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْـ ... ـأَنْبَاءِ خَطْبٌ يُغْنِي بِهِ وَسَنَاءُ

امر عظيم نحن معيشون محرزون لاجله عني الزمان ما الشئ يعني به فهو معنى معروف يعني اذا كان ذا عناية وسؤدد الرجل

إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمُ يَغْلُو ... نَ عَلَيْنَا فِي قَتْلِهِمْ إِحْفَاءُ

الارقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شهدت عيون اباهم بعيون الارقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدي اخواننا من الارقم علينا وغلوهم في عداوتهم علينا في مقالتهم

يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْـ ... ـبِ وَلَا يَنْفَعُ الْبَرِيءَ الْخَلَاءُ

يريد بالخلي البري الخالي من الذنب يقولون بخلطون برآءنا بمذنبينا فلا ينفع البري براءة ساحته من الذنب

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيـ ... ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلَاءُ

العير في هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقدح وجعل بعضهم قوله وانا الولاء اصحاب لانهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحريف المعنى زعم الارقم ان كل من برضى بقتل كليب واهل بنوا عما منا وانا اصحاب لانهم تلحفنا جوارهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من ضاد حمر الوحش موالينا لانا الزمنا الغانة جنابة الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنها باوتادها موالينا الى الزمنا العرب جنابة بعضها وان فسر بالقدح كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القدح لينتحي فيصفو الماء موالينا وان فسر بالجمل المعبر كان المعنى زعموا ان كل من ضار الى هذا الجبل موال لنا وتفسير اخر البيت في جميع الاقوال

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا ... أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

الضوضاء الجلبة والصياح واحماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول الطبقوا على امرهم مرقت الناوجدا لنا فلما اصبحوا جلبوا وصاحوا من مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

لا عيب للاجنب هو ان يرسل في المجلة فيجتمع له جماعة تصيح به ليرد من وجهه ق

تَرَجُّو البَقاءَ بِدارٍ لا ثَباتَ لَها ... فَهَل سَمِعتَ بِظِلٍّ غَيرِ مُنتَقِلِ

والمعنى يقول ترجو الخلود والبقاء بدار هي في نفسها لا بقاء لها وهي أشبه شيء بالظل كما قال بعضهم وإحلام نوم أو كظل زايل ان اللبيب بمثلي لا يخدع ٥

وَيا خَبيرًا عَلَى الأَسرارِ مُطَّلِعًا ... اصمُت فَفي الصَمتِ مِنجاةٌ مِنَ الزَلَلِ

والمعنى يقول يا من جربه والمع على الاسرار اصمت ولا تبدي شيئا ما جربت وأطلعت عليه فان صمتك لك منجاة من الزلل كما قال رجل من صمت نجى ٥

التفعال كالتمهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعل لا يكون الا اسما يقول اختلطت أصوات الداعين

والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتناهبهم

أَيُّها النّاطِقُ المُرَقِّشُ عَنّا ... عِندَ عَمرٍو وَهَل لِذاكَ بَقاءُ

يقول أيها الناطق عند الملك الذي بلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا الجمل بساحته هل لهذا البليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي أي لا بقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحريره المعنى انه يقول أيها المقرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه عنا ما يكرهه لا بقاء لما أنت عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت ٥

لا تَحُلَنّا عَلى غِرارِكَ إِنّا ... قَبلَ ما قَد وَشَرتَ بِنا الأَعداءُ

الغرار اسم بمعنى الاغراء يخاطب من يهجي بهم من بني تغلب ابن عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تطلنا منذ اللين متحابين لاغرائك الملك بنا فقد وشيت بنا اعداؤنا الى الملوك قبلك وتحريره المعنى انا غرائك بنا لا بقدح في امرنا كما لا يقدح اغراء غيرك فيه قوله غرائك أي على امتداد غرائك والمفعول الثاني لتحلنا محذوف وتقديره لا تحلنا متحابين وما اشبه ذلك

فَبَقينا عَلَى الشَناءَةِ تَمنينا حُصونٌ وَعِزَّةٌ قَعساءُ

الشناة البغض يتمنا ترضعنا يقول فبقينا على بغض الناس ايانا واغرائهم الملوك بنا برفع شاننا وتعلي حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول قَبلَ ما اليَومَ بُضَّت بِعَونِ النّاسِ فيها عُيونٌ وَأَباءُ

الباء في بعيون زائدة اي بيضت عيون الناس وتبيض العين كناية عن الاعماء وما في قوله قبل ما صلة يقول قد اعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يريد ان الناس يحسدونا على اباء عزتنا على من كادها وتعنتها على مرادها بوجه حتى كانهم عموا عند تظريم الينا لفرط اكراههم ذلك وشدة بغضهم اياانا وجعل التبقط والاباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

وَكَأَنَّ المَنونَ تَردي بِنا أَو ... عَن جَوانا يَنجابُ عَنهُ الغَماءُ

الردى الرمي والفعل ردى يرمي قوله بنا اي يردينا والارعن الجبل الذي لا رعن له والجون الابيض والاسود جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والغما السحاب يقول وكان الدهر يرمينا اياانا بمصائبه ونوائبه جبلا ارعن اسود تنشق عنه السحاب اي يحيط به ولا يبلغ اعلاه بريدان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا يوثر فيهم ولا تقدح في عزتهم كما لا توثر في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه ٥

فَذَرِ شَحوَلًا لِأَمرانِ فَطَنتَ لَهُ ... فَارعَ بِنَفسِكَ أَن تَرعى مَعَ الهَمَلِ

شحول اسم الجزء لا الفطن الفصير والجمل البعير لبيد وذكر الجزء يدل على الجمل والبعض يقول الجمل الامر من ارم يرم ومنك فاعل يرم ضمير الجمل والانثى رمي ومعنى ان الرشد ان لا ترعى مع الهمل

مُكفَهِرًّا عَلَى الحَوادِثِ لا تَر ... نُوهُ لِلدَهرِ مُوبِدًا سَمّاءُ

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب الرنوة الشدة والارخاء جميعا وهو من الاضداد ولكنه في البيت بمعنى الارخاء والموبد الداهية العظيمة مشتقة من الابد والاوبد السماء الشديدة من الصم الذي هو الشدة والصلابة والبهمة صفة الارض يقول اشدد ثابتة على انتياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية فوته شديدة من دواهي الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة ارمي بمثل حالك الجمل وتأبى لخصمها الاجلاء ٥

ارم جد عاد وموعاد بن عوص بن ارم بن سام يقول موارمي الحسب قديم الشرف بمثله ينبغي ان يقول وان تأبى لخصمها ان يجلي صاحبها عن اوطانه بريد ان مثله يحمي الحوزة ويذب عن الحريم ٥

مَلِكٌ مُقسِطٌ وَأَفضَلُ مَن يَمشي وَمِن دونِ ما لَدَيهِ الثَناءُ

الاقساط العدل يقول هو ملك وهو افضل من مشى على الارض من افضل الناس والثناء ظاهر معناه

أَيَّما خُطَّةٍ أَرَدتُم فَأَدّوها إِلَينا تُشفى بِها الإِملاءُ

الخطة الامر العظيم الذي يحتاج الى المخلص منه اردوها اي فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد ملا لانهم يملون القلوب والعيون جلالة وعظما لا يقول فوضوا الى اراءنا كل خصومة اردتم تشفى جماعات الاشراف والرؤسا بالتخلص منها فلا يجدون عنها مخلصا بريد انهم اولو آراء وحزم يستشفى برايهم ويهتدى بهم في ما يتعذر عليهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء في المشكلات

إِن تَبَشَّتُم ما بَينَ مُلحَةَ فَالصَوّا ... قِ فَيَمنًا فَكُلُّ ما حانَ جاءُ

يقول ان بحثتم عن الحرب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأرهما وقتلى قد يئس بها فسمى الذين يثأر بهم احياء لانهم لما قتل بهم مراعداتهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا بريد انهم ثاروا بقتلاهم وتغلبوا عليهم ثم يقول أو تقسّم فالنفس بحتمه الناس وفيه الاسقام والابراء الاسقام مصدر وهو الامراض والاسقام جمع سقم وسقام والابراء مصدر والابراء جمع برء والنفس الاسقاط ومنه قيل للاستخراج استولاك من البدن نفس والفعل منه نفس ينفس يقول ان استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شيء قد يتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البريء كنى بالسقم عن الذنب وبالبراء عن براءة الساحة بريد ان الاستقصاء فيما ذكر يتبين براءة ساحة الذنب وذنبكم

أَو سَكَتُّم عَنّا فَكانَ كَمَن أَغمَضَ عَينًا في جَفنِها الأَقذاءُ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين القصيدة المعروفة بالحرزية لأبي حفص عمر علي السبكي المعروف بابن الفارض المصري

الاقذاء جمع القذى والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغضى الجفون على القذى او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء يقول وان منعتم ما سألناكم من المهادنة والموادعة فمن الذي حدثتم عنه انه عزّنا وعلانا اي فاي قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اي لا قوم اشرف منا فلا تعجزوا عن مقابلتكم بمثل صنيعكم

هل علمتم ايام ينتهب الناس عوارًا لكل حي عواء

العوار المعاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو ههنا مستعار للضجيج والصياح يقول قد علمتم غنائنا في الحروب وحمايتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما المّ بهم من الغارات وهكذا البيت يعني فلا تتبجحوا عليهم بما علموا والانتهاب الاغارة

اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرًا حتى نهاها الحساء

السعف اغصان النخل والواحدة سعفة قوله سيرا اي فسار سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحسي رمل تحتها ماء اذا كشفت ظهر الماء والحسي ايضا البئر القريبة والجمع الاحساء والحساء موضع بعينه ايضا يقول حين رفعنا جمالنا اشد السير حتى سارت من سعف البحرين سيرا شديدا الى ان بلغنا هذا الموضع الذي يعرف بالحساء اي طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغارة على القبايل فلم يكفنا شيء عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء

ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات قوم اماء

احرمنا اي دخلنا في الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحساء فاغرنا على تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبايل قد استخدمناهن فبنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

النجا والنجاء ممدودا ومقصورا الاسراع في السير يقول حين كان الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار يريد ان الشر كان شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل

ليس ينجي الذي يوائل منا راس طود وحرة رجلاء

والموائل هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبال وبالحرة الغليظة

ملك اضرع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء

اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم في المثل الحمى اضرعتني لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول هو ملك قهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه في معاليه والكفاء بمعنى المكافئ فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

ككاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء

التكاليف المشاق والشدائد يقول هل اصابتم من الشدائد والمشاق ما قاسى قومنا حين غزا المنذر اعداءه فحاربهم وهل كان رعاء العمرو بن هند كما كنتم رعاة ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وغيرهم بانهم رعاء

ما اصابوا من تغلبي فمطلول عليه اذا اصيب العفاء

طلّ دمه واطل اهدر والعفاء الدروس وهو ايضا التراب الذي يغطي الاثر يقول ما قتلوا من بني تغلب اهدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست يريد ان دماء بني تغلب تهدر ودماؤهم لا تهدر

اذ احل العلياء قبة ميسون فادنى ديارها العوصاء

ميسون امراة يقول وانما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه المراة العلياء والعوصاء التي هي اقرب ديارها الى

فتاوت له قراضبة من كل حي كانهم الالقاء

القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتاوي التجمع والالقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول تجمعت له لصوص جشاء كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم

فهداهم بالاسودين وامر الله بلغ تشقى به الاشقياء

الاسودان الماء والتمر هداهم اي تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هكذا بمعنى قادوا والمعنى فقاد هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ مبلغه لا يشقى به الا الاشقياء في حكمه وقضائه

اذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم امنية اشراء

الاشر البطر والاشراء البطرة يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم ومضيهم اليكم اغترارا بشوكتكم وعددكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت مع البطر

لم يغروكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء

الآل ما يرى كالسراب في طرفي النهار والضحاء يقول لم يفاجوكم مفاجاة ولكن اتوكم وانتم ترونهم خلال السراب كان السراب كان يرفع اشخاصهم لكم

ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند ملك العرب الا تنتهي من تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

من لنا عنده من الخير آيا ت ثلاث في كلهن القضاء

يقول هو الذي لنا عنده ثلث آيات اي ثلث دلائل من دلائل غنائنا وحسن بلائنا في الحروب والخطوب تقضي لنا على خصومنا في كلها اي يقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها ايضا

ولون وكأنما نضحت بمائها ... وفي الركب ملسوع لما ضره التم ... ولو رسم الراقي حروف اسمها على

حيين منصاب الحرن أبرزه الرسم

انتشار الشقيقة اذ جاءت معد لكل حي لواء ٥ الشقيقة ارض صلبة بين رملتين

والجمع شقائق والشرق الطلوع والاضاءة يقول احدهما شارق والشقيقة حين جاءت معد بألويتها

ورايتها واراد بشارق الشقيقة الحرب التي قامت بينها حول قيس مسلمين بكبش فرظي كاثر عبلاء

اراد قيس معد بكر بن معد ومن ملوك حمير واسلام لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش

السيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء الضخمة يقول جاءت مع رايتها حول قيس متحصنين بيد

من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في ضعفه وشوكته هضبة عز الهضاب يريد انهم كقوله عادية قيس وجيشه

وصبت من العوانك لا تنهاه الا مبيضة وغلاء

الصبيب الجماعة والعوانك الثوب الحرائر من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثابة جماعة

من ولاد الحرائر الكرائم الثوب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة بيض دروعها

وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الاسبوف مبيضة الدم طوال وقوله من العوانك اي من اولاد العوانك

فردد نا هم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء

خربة المزاد ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي ذات الماء خاصة يقول رددنا هذا القوم بطعن خرج الدم من جراحه خروج الماء

من افواه القرب وثقوبها وحملناهم على حزم ثهلان نشلا وذمى الانساء الحزم اغلظ من الحزن

وهضلان جبل بعينه والنشلان الطراد والانساء جمع النسا وهو عرق معروف في الفخذ والندبة والادماء

اللطخ بالدم يقول انجانا بهم الى المختص ببعلط هذا الجبل والانجاء الهرب في مطارد تنا اياهم واذيقنا افخاذهم بالطعن والغمز

وجبههم بطعن كما نهزت في جمة الطوق الدلاء ٥

الجمة اعنف الردع والفعل جبر يجبر والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوى البئر التي طويت بالحجارة

او اللبن يقول وضعنا بهم اشد منع واعنف ردع فحركت رماحنا في اجسامهم كما تحرك الدلاء في البئر المطوية بالحجارة

وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للخائنين دماء ٥

حان تعرض للهلاك وحان هلك يحين حينا يقول وفعلنا بهم فعلا بليغا لا يحتط به علما الا الله ولا دماء للخائنين

للهلاك والهلاك الكين اي لم يطلب بثاريهم ودمائهم ثم حجرا اعني ابن ام قطام

وله فارسية خضراء يقول ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن ام قطام وكانت كتيبته

فارسية خضراء لما ذكرت دروعها وبيضها من الصدأ قيل بل اراد وله دروع فارسية خضراء لصدائها

٥ اني واعلن ع ٢ فصول الخ ٣ الخول الخ ٤ الخزم الخ ٥ اي واعلن ع ٦ منصوب اسد

قوله مبيضة قيل هي على صيغة اسم الفاعل والحد منها السيوف الخ تكشف عن البيض النعام اذا ضرب الجد حزبه بالحاء المهملة والجيم والراء المهملة والباء الموحدة من تحت عروة المزادة وهل ثقب مستدير من في الصحيح والحزم من الارض ارفع من الحزن

قوله ان الحائنين كلمة الانصاف وان الخائنة لما تكيد الغدر مثل قوله ان اثبت شرارة

وتطرب من امدادها عند ذكرها ... كشاق بهم كلما ذكرت نعم ... وقالوا شرب الاثم كلا ولما شربت البتع ترکها عنك اثام

هنيئا لاهل الغدر ما كسبوا بها ... وما شربوا اثما وكنا هم قتوا

وعندي بها ما شاء قبل وان بدا ... عقار كماء المزن ريق طعمها ... فعال عن ظلم الصديق ولا الظلم

وردنا كها في الحان ومستها ... على نغم الاوتار فيها غنم

اسد في اللقاء ورد هموس ... وربيع ان شمرت غبراء ٥

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من وجيفه في مشيه

صوت شمرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان مجر اسد في الحرب في هذه الصفة

وكان الناس بمنزلة الربيع اذا نهبان واستعدت السنة الشديدة للشر بدا نه كان لبث الحرب غبت الجلاء

وفككنا غل امرئ القيس عنه ... بعد ما طال حبسه والعناء

يقول وخلصنا امرئ القيس حبسه وعناءه بعد ما طال الاجله

ومع الجون جون بني الاوس عنود كانها دفواء

يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناء كانها في شوكتها وعدتها هضبة حديد يعني الجون الثابت لامر الاول

والاول في التقدير محذوف كقوله تم لعلي ابلغ الابناء ما جرعنا تحت العجاجة اذ ولوا شلا لا اذ نلظى الصلاء

العجاجة الغبار ونلظى تلهب الصلا والصلى مصدر صليت النار وصليت بالنار اذا نالك حرها يقول انا جرعنا هذا الحي

لحر حين تولوا في حال الطراد والاحين تلهب نار الحرب وافدنا ه ربيعة بالمندر كرها اذ لا تكال الدماء

افدنا اعطته القود يقول واعطينا ملك غسان قودا بالمندر حين عجز الناس من الاقتصاص واد راك الاثار وجعل كل الدم

مستعارا للفصاص وهي هذه الابة الثالثة وابتنا هم بتسعة آملا ... لكرام اسلابهم اغلاء

يقول وابتنا هم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لتوخ بذلك الى اعظم الخطار بهم وجلالة

اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهي الثياب والسلاح وقرن

وولدنا عمرو بن اقرا ياس من قربى لما اتانا الجاء

يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قربى لما اتانا اللجاء اي نفجنا اسر من ابنه لما اتانا مهرنا بريدنا اخوال هذا الملك

مثلها تخرج النصيحة للقو ... م فلاة من دونها افلاء

يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب قرب ارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض والفلاة

تجمع على الفلا ثم تجمع الفلا على الافلاء وتجرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النصيحة لنا وهي ان

فاتركوا الطيخ والتغاشي ولقا ... تغاشوا في التغاشي الداء

الطيخ التكبر والتغاشي التغامي وهما تكلف الغشي والعمي من ظاهر غشي وعمي وكل التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول

فاتركوا التكبر واظهار التجبر والجهل فان لزمتم ففيه الداء يعني اضيكم ذلك الى شر عظيم ٥

واذكروا حلف ذي المجاز وما قد ... م فيه العهود والكفلاء

قوله يقول حين اتانا الملك عمرو بن حجر لما خلب الينا وراى انا اهل المعاقلة

قوله من قرب بفتحتين وكسر ثم سكون اي من قرب نتبه وجنبه قرب بكسر ثم سكون اي جانب

قوله مثلها مبتدا خبره ما بعده

قوله مشبكة ٥ يقول

قوله ان الله عليكم الخ

قوله ٥ ان واعلن ع ٢ فصول الخ ٣ الخول الخ ٤ الخزم الخ ٥ اي واعلن ع ٦ منصوب اسد

فلا عيش في الدنيا لمن عاش ضائعا ومن لم يمت سكرانها فاته الحزم على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

ذو المجاز موضع جمع بين عمرو بن هند وبكر او تغلب لاصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون بقول واذكر العهد

الذي كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه حلم الجور والتعدي وهل تنقض ما في المهارق الأهواء

المهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا يأخذون الخرق ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها

شبه والمهرق معرب مهره كوده وانما تفاقدنا هنالك هذا الجور والتعدي جراءة القبيلين فلا ينقض

كتب ما كتب لهم ولا يبطل اهواءكم الضالة واعلموا انا واياكم في ما اشترطنا يوم اخذنا منكم

بقول واعلموا انا واياكم في تلك الشرائط التي اوثقناها يوم تعاقدنا مسئولون

عنانا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعنر ذبح العتيرة وهي شيء كانت تذبح للاصنام في رجب والحجرة الناحية

والجمع الحجرات وقد كان الرجل يندر ان يبلغ الله عنه مئاة ذبح منها واحدة للاصنام ثم يباضت نفسه بما فاخذ

ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول لتومنا ذنب غيرنا عنانا باطلا كما يذبح الظبي لحق واجب في الغنم

اعلينا جناح كندة ان يعتم غازيهم ومنا الجزاء

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يعتم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك ثم يوبخهم ويعيرهم ان

ان كندة غزتهم فخفت منهم وانا بلزمنا جزاء ذلك

ام علينا جرى اياد كما نط بجوز المحمل الاعباء

الجراء والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبوة الثقل يقول

ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما يعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

لئن منا المضريون ولا قيس ولا جندل ولا الحذاء

يقول مولاء المضريون لئن منا غيرهم بانهم منهم

ام جنا يا بني عتيق فانا منكم ان غدرتم لبراء

يقول ام علينا جناية بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا برآء منكم

وثمانون من تميم بايديهم دماح صدور هن القضاء

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم دماح استنها القتل اي القاتلة وصدور كلثبي اولة

تركوهم ملحبين وابوا بنهاب يصم منها الحذاء

ما ان ندمت على الكلام مرارا الكن ندمت على السكوت مرة

القصيدة النابغية من القصائد المشهورة

للخطيب التبريزي والادب لابائهم الرجوع بقول ترك بنو تميم مولاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى البلاد مع

فتاتهم بهم مدة حاديها اذان الشاهين اشار بذلك الكهنة أم علينا جرى حيقطم أم ما جمعت من محارب غراء

بقول ام علينا جناية من حيقطم جناية ما جمعت الارض او السنة الغبراء من محارب

أم علينا جرى قضاعة أم ليس علينا فيما جنوا آند آء

بقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جنايتهم ندم ولا نلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

ثم جاؤا يستردون فلم يرجع لهم شاة ولا زهراء

بقول ثم جاؤا يسترجعون الغنائم فلم نرد عليهم شاة زهراء اي بيضاء ولا ذات شاة ولا ابيات كلها تعيبهم

وانا نعذر من تعتبهم والجهل المحال لان مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح

لم يحلموا بني رداح ببر فاستطاع لهم عليهم دعاء

احللتم جملة هلا لا يقولنا اهل تومنا محارم هؤلاء القوم فما كان منهم دعاء على قومنا بعيبهم انهم اهلوا محارم بقولهم

ثم قاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء

القى الرجوع والفعل قاء يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل الجوى لا يسكنه شرب الماء

لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثاروا بقتلاهم

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا راقة ولا إبقاء

بقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذرين ما السماء

وهو الرب والشهيد على يوم الحبارين والبلاء بلاء

بقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتلنا بهذا الموضع والعناء عناء اي قد بلغ الغاية

يريد عمرو بن هند فانه شهد عنانا يوم هذا اليوم وهذا آخر القصيدة التابعة من التبع الطوال فالحمد لله وحده

قالت النابغة الذبياني

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

يخاطب بها هذه المراة بالمكان المرتفع من الارض والسند ما قابلك من ارتفاع الوادي والجبل ثم اخبر عنها فقال

خلت من اهلها وطال عليها مرور ما مضى من الازمان

القصيدة النابغية من القصائد المشهورة

للخطيب التبريزي والادب لابائهم الرجوع بقول ترك بنو تميم مولاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى البلاد مع

فتاتهم بهم مدة حاديها اذان الشاهين اشار بذلك الكهنة أم علينا جرى حيقطم أم ما جمعت من محارب غراء

بقول ام علينا جناية من حيقطم جناية ما جمعت الارض او السنة الغبراء من محارب

أم علينا جرى قضاعة أم ليس علينا فيما جنوا آند آء

بقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جنايتهم ندم ولا نلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

ثم جاؤا يستردون فلم يرجع لهم شاة ولا زهراء

بقول ثم جاؤا يسترجعون الغنائم فلم نرد عليهم شاة زهراء اي بيضاء ولا ذات شاة ولا ابيات كلها تعيبهم

وانا نعذر من تعتبهم والجهل المحال لان مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح

لم يحلموا بني رداح ببر فاستطاع لهم عليهم دعاء

احللتم جملة هلا لا يقولنا اهل تومنا محارم هؤلاء القوم فما كان منهم دعاء على قومنا بعيبهم انهم اهلوا محارم بقولهم

ثم قاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء

القى الرجوع والفعل قاء يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل الجوى لا يسكنه شرب الماء

لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثاروا بقتلاهم

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا راقة ولا إبقاء

بقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذرين ما السماء

وهو الرب والشهيد على يوم الحبارين والبلاء بلاء

بقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتلنا بهذا الموضع والعناء عناء اي قد بلغ الغاية

يريد عمرو بن هند فانه شهد عنانا يوم هذا اليوم وهذا آخر القصيدة التابعة من التبع الطوال فالحمد لله وحده

قالت النابغة الذبياني

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

يخاطب بها هذه المراة بالمكان المرتفع من الارض والسند ما قابلك من ارتفاع الوادي والجبل ثم اخبر عنها فقال

خلت من اهلها وطال عليها مرور ما مضى من الازمان

وَقَفْتُ بِهَا أَصْبَلًا لِأَسْأَلَهَا ... عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

بقول وقفت في هذه الدار عشية لأسألها عن اهلها فعيت جوابا وما بالربع من احد يجيبني

وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ ... إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأْيًا مَا أُبَيِّنُهَا

الاواري جمع مجلس الذئب قوله لأيا اي جهدا يقول بعد جهد وبطء والعرب الاواري النؤي تحفر حول الخيمة يجري فيه الماء فشبهها بالحوض المظلومة الجلد اي بالموضع الذي لا يحفر لصلابته فجعلها مظلومة لانها حفرت في غير موضع حفر وذلك اشبه النؤي لانه لا يعمق الحوض لصلابة الارض

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ... ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي الثَّأَدِ

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ ... وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السَّحْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

يقول الوليدة خلت سبيل الماء الذي يأتي النؤي فرفعت ما كان يحبس الماء حتى تخلى سبيله وعمق فصفته كما يفعل من حفر هذه الاماري الا ان الوليدة قد تعانيه باليد وبتبديد بالمجفن يعني البيت وهما بمنزلة المصراعين والنضد ما نضد من متاع البيت اي جعل بعضه فوق بعض يقول قدمت النؤي الى السجفين لانها ابتدأت بالحفر من وراء البيت ثم قدمته الى امام السجفين ومتاع البيت

أَصْحَتْ قِفَارًا وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ... أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

اصحت اقفرت الديار وخلت من اهلها لا انيس بها واهلها الذين كانوا ساكنين بها صاروا مرتحلين عنها واخنى على الدار اي اتى عليها بالخراب والخلاء اتى على لبد وهو اسم نسر لقمان

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ ... وَانْمِ الْقُنُودَ عَلَى عِيرَانَةٍ أَجِدِ

عد عنها اي اتركه وتجاوز عنه يخاطب نفسه يقول ارتحل عما ذكرها انت فيه من ذكر الدار واهلها فان ذلك لا يرجع

وارفع الرحل على ناقة توبة تشبه العير في نشاطها والاجد الموثقة الخلق

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا ... لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

الدخيس الكثير اللحم والنحض اللحم والبازل اخر ما يطلع من ناب البعير يقال رمت هذه الناقة باللحم رمتا اي تهتا

ثم ابتدأ فقال بازلها اي الذي اخرجت نابها وشبه صريف بازلها بصريف البكرة اذا استقي عليها الماء وذلك انها تصرف

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ... بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

ذو الجليل موضع ينبت فيه القتاد ويبقى الجليل فالمستأنس ثور ابصر اتنا فنفر منه يقول كان رحلي عند انتصاف النهار في شدة الحر بهذا المكان على ثور وحد قد نفر من شيء افزعه وهو فرد جعل يسير هذه الناقة كسير هذا الثور عند نفاره

مِنْ وَحْشِ إِيلٍ وَشَيْءٍ مُوشِيٍ أَكَارِعُهُ ... طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرِدِ

بقول هذا الثور من وحش هذا المكان وقوائمه فيها تخطيط والمصير المعا ومعنى طاوي المصير لطيف البطن ويكون ذلك اسرع للسير وشبه الثور بسيف صقيل لانه يبرق في مضاء كالسيف ووصف السيف بانه فرد اي مفلول

مِنْ غَدْوَةٍ أَوْ فُوَيْقَ لَا انْتِظَارَ لَهُ ... سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ ... تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ

يقول سرت على هذا الثور اي انه لما سحابة تسري بنوء الجوزاء وذلك برد تشتد فيها الشمال برد الثور

إِذَا مَطَرٌ عَلَيْهِ الْغَيْمُ أَرْبَعَ مُلْدِرٌ ... فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ ... طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

يقول اذا مطر عليه السحاب البرد كان اسرع ملدا فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

يقول اذا مطر هذا الثور من هو صياد صاحب كلاب فبات هذا الثور لاجل ذلك الصوت يطبع ما يحمل على الطلق والصرد والصرد الخوف من الكلاب والبرد اي بات الثور طلقا فلا يتكن من الخوف والبرد

فَشَهَّمَ فِيهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ ... صُمُّ الْكُعُوبِ بِرَبَّاتٍ مِنَ الْحَرَدِ

فرقا الصياد كلابه على هذا الثور فاتبعنه من كل جانب واستمر الثور قوائمه يعني فرقن الكلاب ومعنى صم الكعوب انها ظماء دقاق اطراف هن بريئة من الحرد وهو سوء خلق في العصب فكان ضمران منه حيث يوزعه

طَعْنَ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجِرِ النَّجِدِ ... ضمران اسم كلب ومعناه ان الثور يوزعه بعزيمه والمعارك المقاتل والمحجر الملجأ والنجد من وصف المعارك يقول لكل واحد من هذا الكلب في سياق من الثور والمشابهة بينهما كانت قطعة مقدار ما بين المفاتلين

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا ... شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

يقول الثور شك فريصة الكلب بقرنه وانفذ القرن في فريصته كما يشق البيطار عضد الدابة اذا عالجها من العضد والفريصة لحم عند الكتف وهو مثل كأنه خارج من جنب صحيحه

سُقُودُ شَرْبٍ نَوَوْهُ عِنْدَ مَفْتَأَةٍ ... يَشْوُونَ مِنْهُ عَلَى النَّارَيْكَةِ الْقَرِدِ

يقول ظل هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب سفود حديد يشوي به على النار تركه قوم شاربون عند مكان لطبخهم ذلك والافناء الطبخ شبه القرن وقد نفذ في جنب الكلب بسفود

فَظَلَّ يَجْحُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا ... فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدِ

يقول ظل الكلب يعض على قرن الثور وهو مجموع في قرن اسود اللون صلب لا عوج فيه

لَمَّا رَأَى وَاشِقٌ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ ... وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوَدِ

واشق اسم كلب حزراي ان الثور اقعص الكلب الاول ولم يكن لذلك الكلب عقل ولا قصاص

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا ... وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ

الكلب الثاني قال له بعد كلام طمع في الثور لان الكلب الاول لم يلم جث لطعنة الثور ولم يهند

٥ فَتِلْكَ تَبْلُغُنِي النُّعْمَانَ إِنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعَدِ

يقول فبهذه الناقة التي وصفتها تبلغني النعمان ثم اخبران له فضلا على الناس كلهم الاقربين منهم والابعدين

يعني انه ملك فوق الملوك والملوك دونه فوق السوق وارادبالبعد البعيد

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ

يقول لا ارى احدا يشبهه في مواعلى ان يكون له نظير من الناس كلهم من غير ان يستثني منهم احدا

إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِيكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ

اي لا افضل عليه الا سليمان اذ قال الله سبحانه وتعالى بنيابته على الناس كلهم وامره ان يمنعهم من السفه والجهل

وَخَيِّسِ الْجِنَّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

وقال له وذلل الجن اي استعملهم فيما تريد من الاعمال الشاقة اني قد امرتهم ان يطيعوك وتدمر بدينة بنتها الشياطين

لسليمان والصفاح حجارة عراض والعمد اساطينها فَمَا أَطَاعَ وَأَدَّلَّهُ كَمَا أَطَاعَ وَأَدَّلَّهُ

عَلَى الرَّشَدِ قال له اذا اطاعك فاجعل عاقبة طاعته الخير والاجر والثواب وكن له دليلا على الرشد ٥

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

ومن لم يطعك فاجعله نكالا بعقوبة تنهى من عصاك عن المعصية ولا تقعد على حقد اي جار العاصي ولا تعفه

أَلَا لِتِلْكَ وَمَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبْقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ

يقول لا فضل لها الملك على غيظ الا لتلك ومن فضلك فضل السابق على المصلي ليس بينك وبينه في الفضل

الا بيرا والجواد اذا استبق ويسبله ولم يكن ذلك السبق الا بيرا والامد الغاية فقد استولى على الامد

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامِ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

يريد بفتاة الحي زرقاء اليمامة وكانت تبصر الشيء من بعيد وبها يضرب المثل فيقال ابصر من زرقاء

اليمامة والمعنى كن حكيما كحكمة الحي اذا ساسات ووضعت الامر موضعه فلا تقبل من يسعى في الباطل وذلك

انها نظرت الى سرب قطا ترد الماء فقالت ما ذكره في البيت الذي يليه ٥

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفِهِ فَقَدِ ٥

فقالت الفتاة لما نظرت الى السرب الا ليت الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقدنا ثم الحمام مائة وكان الحمام الذي تطير

ستا وستين وغاب الحمام وبقي منه فاصابت بحجرها ثانيا ثنتين وتتبعه مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدِ

يحيط الحمام جانبا جبل وبقي تطير فيما بينهما والفتاة تتبعها عيانا مثل الزجاجة لم تزد ولم تنقص فاصابت بحجرها

مُحَسِّرٌ فَالْفُوهُ كَمْ حَبَبَتْ شُعَاعُ وَتَعِيرُ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ

فعد الناس ذلك الحمام فوجد كما حسبت وهي في الهواء فكملت مائة فيها حمامها وَأَسْرَعَتْ حَسْبَةٌ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

يقول كملت الفتاة في عدها مائة وفيها الحمامة التي عدها واسرعت العد فيها ذكر من العدد

أَعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلْوًا تَوَابِعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا يُعْطِي عَلَى الْحَسَدِ

هذا البيت يعود الى القول الاول فاعلا والمعنى لا اراى فاعلا اعطى لفارهة العبد والتوابع ما تبعها من المواهب ومعنى حلوا تها الذ ما يكون فيكون

عطاؤه بالمن وبقضه ولا يعطي ذلك التوابع من المواهب والغير من الكرام والاجواد بل يفعل ذلك طبعا جبلة لا لاحد ومنافاة

الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْأَبْكَارِ زَيَّنَهَا سُعْدَانُ تُوضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللِّبَدُ

يقول ان الذي وهب المائة من الابل الفتيان الذين سعت على هذا النص فرعت من توضح السعدان وهو افضل ابل البادية

وعليها لبد مجتمعة من اوبارها والاوبار الصفات في بول الربط فنقها بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغِزْلَانِ بِالْجُرُدِ

وهب الجواري التي تنجر وتركض ذيل الربط في شبهها وهي فقها اي نتهارها والهواجر اي انهن شان في كون بين

عند شدة الحر ظهرين برد الكرى في الهواجر وهن كالغزلان في حسن اشبهها واجيادها والجرد موضع بين الحجاز الطبا

وَالْخَيْلُ تَمْزَعُ مِزْعًا فِي عِنَانِهَا كَالطَّيْرِ تَنْحُو مِنَ التَّوْبُوبِ فِي الرَّدِ

والذي يبها الخيل التي ترتع اي اي

اي تترتع في سيرها وشبهها في سرعتها بالطير التي تطلب الماء من السحاب التي فيها البرد وهي اسرع شيء عند وضها من البرد

وَالْبَرْلُ قَدْ جُبْتُ قُلَّامَ رَمَاضِهَا مُشَدَّدَةً بِرِحَالِ الْخَيْزَرَانِ الْجُدُدِ

السير في صحبت في تلك هن قبل الرحال الا نصيب فيها كراكرها وعليها الرحال التي عملت بالحيرة وهي جديدة

وَلَا الْعَرَمْرَمُ الَّذِي قَدْ دَرَّبَتْ حُجَجًا وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

وما اراق من دماء ما يهدى الى البيت وكانت تصب دماؤها على ما نصب حول البيت من الانصاب

وَالْمُؤْمِنُ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ فَالسَّنَدِ

عاذت بالبيت الامن من تتصالى الغيل والسند اجتماع كانا بين مكة والمدينة ويريد ان ركبان مكة لا ياخذ هذه الطير

مَا إِنْ أَتَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ تَكْرِمَةً إِذْ أَفْلَرَتْ سَوْطًا إِلَى يَدِي حَلَفَتْ

ما ذكره انه لم يجئ شيئا يكرهه فان

فعلة لك فشلت به حتى لا يقدر على رفع السوط اذا فعا فتى ربيعة معاقبة فرقت بها عين من يشتاك بالحسد

يقول فان فعلت ما نسبت اليه فلحقني من الله عقوبة يفرح بها من يسوءه الي حسدا لي

هذا الابراء من قول قذفت به ... طارت نوافذه حرا على كبدي يقول هذا الدعاء

على نفسه ليعلم براءتي مما رميت به من قول نسب اليّ قاله سراً فجاع ذلك القول فنفذت على كبدي

مهلاً فداء لك الاقوام كلهم ... وما أثمر من مال ومن ولدي

يقول لا تفعل ما تفعله من الاعراض عني تعديا على الناس كلهم ومالي وولدي وتغير المال زيادة ونقصاً

لا تقذفني بركن لا كفاء له ... ولو ثقلت لالقاك بالرتد

يقول لا تسمني بأمر عظيم لا نظير له يبنى بداهيته الركن كركن الجبل وان احاط اعداؤك بمقاربين على وفد بعضهم بعضاً

فما الفرات اذا جاشت غواربه ... ترمي اواذيه العبرين بالزبد يقول ليس هذا الوادي اذا ذخر وسال

وعلت امواجه حتى رمت جانبيها بالزبد بمدّه كل وادٍ مترع لجب ... فيه حطام من الينبوت والخضد

يزبد فيه كل وادٍ مملوء شديد الصوت يأتي بالغثاء بما تكسر من هذا البنت والخضد وما قطع من الشجر

يظل من خوفه الملاح معتصماً ... بالخيزرانة بعد الاين والنجد

الخيزرانة السفينة بعد ما اصنام الاعياء والعرق يقوماً باجود منه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

يقول ليس الفرات اذا كان هذه الصفة بأجود من النعمان عطاء ثم لا يمنعه ما يعطيه اليوم من عطاء غد بعينه بل هو مداوم

هذا الثناء فان تسمع لقائله ... فما عرضت أبيت اللعن بالصفد

يقول هذا ثنائي عليك بره فان استمعت الى كلامي فيه كله ثناء لا مطمع فيه ولم اتعرض لعطائك بعيني امدحك طالباً للعطاء

انبئت ان أبا قابوس أوعدني ... ولا قرار على زأر من الأسد

يقول اخبرت انك تهددني وتتهددني عظيم بمعنى الفراء ومن سمع زئر الاسد في مكان لم يقم هناك

هذا ان تاعذرة الا تكن نفعت ... فان صاحبها قد تاه في البلد يقول هذا الذي في كرت عذرته فان لم ينفعه تحيرت ولم اهتد لوجه يخرجني عن غضبك يعتذر اليه

قد تممت القصيدة مع شرحها يوم الثامن والعشرين
من شهر محرم الحرام سنة ثلث وستين
ومائتين بعد الف من الهجرة
النبوية على مهاجرها
الوف تحية

واخرما القى الاولى عشقوا ... الردى بعض ما لاقت ازل محنتي فلو سمعت اذن الدلما ناري

لا لوم اسقام يحيى افترت ... لا ذكره كربي اذى عيش ازفة بمنطقي ركب العيش دمت

وقد برح التبريح مما ولما له ... وابدل القضي حتى حتفه بين حفيه

فما من فتى في مثل ما قد لقيته ... بعلة اسراري وقصل سريرتي

فظل لنا منه وذا يخمش وجهه ... وذا البوق من حسرة يبرز

فما بدت ولم ينطق لساني بشتمه ... هواجس نفسي سرها عنه اخفت وظلت لفكري اذ نخلدها

بدور بعين درة العين اغنت ... فاجبر من في الحي عني ظاهراً بيا لمن امري ومن هو اهل اجبر

كان كلام الكاشحين ... ما قلته وجنايا

فمنهم بجهل الشيم ... ومنهم من يروما

وكنت بسيري عنه في خفية وقد ... جعلته لومي من محولي انني فاظهر سقم به كنت خافيا

له ولهوى بأبي بكل مجيبتي ... واقرط بي ضنا ولا ست لمسه احاديث نفسي كالمداة تمت

وما كان بدء الحب ... حتى من الحين

فقلت له ... فقال لي

وعنوان شاني ما ابتث بعضه ... وما تحته اظهاره فوق قدرتي واسكت عجزاً عن امور كثيرة

ينطق ان نحو ولو قلت قلت ... شفاني اشتفي بل تصي الوجدا ويرد غليلي واحد حر غلتي

من اللوح ما لم تحتو الاوائل قبلنا ... فقلت كشو الفوائد لم تحفوا

تحمل دوحي بين نوار ورمرم ... لناشاهد من بعد ما ليم يشهدوا

وعند عفاد سمي وهمت في ... وحوي ولم يظفر بكوني مكرتي وبعد محالي فيك قامت بفقدها

وبيتي في سبق روحي بيثتي ... ولم أحل في خلق عالي تروما بها اضطراري بالتفيس كرتي

وما حل بي من محنة وهي منحة ... وما حل من عاد فعاد بفائدة

وكل الذي في الامر مثل زيادتي ... حلك لم يكن في حلك شيء يكيدني

معي من علوم الفاضل الفاتر ان علا ... على من علا في العلم في كل بلدة

وفيك لباس البؤس لو صح فيه ... من شقاء ول بالبؤس أو فيه

آراء ما أولاك حين تفيه ... فيهم ولا فيك من شين وفيه

فلو وراثي ذا لكنت بحكمه ... فلو وراثي ذا لظل بحكمه

فلا زلت في لوعة عن بهجة ... اخالف ذا في لوعة عن بهجة

وما زلت

وما رد وجهي عن سبيلك سوالها لغيبتك ولا صرامة في فعالك ولا حلم لي في حمام ما نيالها
بودي بحمدي او لمدح موكل قضوا عشية الداهي اليك اغفال قصصت فاقصص بعد ما بعد ما قضى

وما سؤالي ان ضمرت الباطل بالحمد وضاع في اللسى ارزل
وفي عكاظ بلغت الملك فخلت بها مخلب الملك فخلت بها

ارى نفسه من نفس العين دوره وفي عرش بالجمال الاثيره

ونفس ترى في الخيل الا ترى عيبا صفا ما نصدت للصبابة صدت وما ظفرت بالود روح مراحه
ولا بالولا نفس صفا العيش وده وابن الصفا بهمات من عيش عاشق وجنة عدن بالمكاره حفت

ولم نفس خوف بدل الباعا لك ما فوق الى فانا

وان ملوما عنه قاد قرمله وقنع الوجا عن ظاعنا ما ظعن ولا نعمة بالقصد والجور والغلو

ولو خطرت لي في سوالي ارادة على خاطري سهوا قضيت بردي لك الحكم في امري فاشئت فاصنع
فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي ومحكم حب لم يخامره بيننا تخيل نسخ وهو خير البيه

ومطلع انوار طلعت الى بمحكمها كل المدى وتستمر

ولا حي عهدا بعد لو عاد من عهد وما بي معهد لو عاد من عهد

ووصف كمال فيك احسن صوره وانوهما في المحل منه استمده ونعت جلال منك بعد دنو
عذابي ويحلو عنده لي قتلتي وسر جمال عنك كل ملاحظ به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن بها نفسي التهى ذلتي على سوى حسنت فيه لعزك ذلتي ومعنى وراء الحسن فيك شهدتي

دقيق معاني ادراك كل بريته لانت منى قلبي وغايه بغيتي

وانهى مرادي وافتقاري وخبرتي

تمت القصيدة المباركة
بعون الله ومن
تاييده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ثم قال الأديب الكامل والأريب الفاضل شيخ الأدباء العلماء الأوحد بديعة
الأفاخم وعدة الأكابر والأعاظم الشيخ محمد كاظم الأزري البغدادي نعمه الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته وحشرنا مع
نبينا وأئمتنا نجوم محمد وعترته ومن أجاد قبل في مدح النبي الأمين وصيه أمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم أفضل صلوات الله أجمعين

هذه القصائد البعلويات الأربع للمحدث الأريب قد قدمه
شرحها بسند صاحب المدارك أعلى الله مقامه

قال

هي من بحر البسيط

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على القوي وبكم يواجب الوجوه استعين وبارشاده سبيل الحق استبين وصلى على النبي محمد
الأطيبين الطاهرين الذين جعل الله المباهلة بهم عدة الوثيق وكافل المبين فان القصائد البعلويات
العلويات نظم الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد ابي الحديد حشره الله مع من أحبه قد حوت على غض ابل كثيرة
ومحاسن نكت أثيره وما ذاك الا لجلالة قدر الممدوح وغزارة علم المادح ولكن حفظها صغيرا وامعنت النظر
فيها كبيرا فاحببت ان انبه على غريب الفاظها ومعانيها محررا فيها ما تحتاج الاخصاص ومنبرا الى الائمة الاطهار
وذلك من طريق الاولوية اذ كنت من الاسرة العلوية والله ارجو وبه اميل واتوكل واليه ارغب ومنه اطلب ما يوافق
وهو حسبي ونعم الوكيل قال ان الأبد كر فتح خيبر هي شعة وتشعوز بينا ا

القصيدة الأولى في ذكر فتح خيبر

الا ان نجد الجد ابيض ملحوب والكتبة جم المهالك مرهوب

النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وان لم يكن مرتفعا والجد الكرم والماجد الكريم والملحوب الواضح
المدنس يقال لحبت اللحم عن العظم الصبر لحبا اذا قشرته وكذا العود وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف

هو العسل المأذي بشاره امرء بغاه واطراف الرماح بعاسيب

المأذي الابيض وبشاره بستخرج من وضعه يقال شرت العسل واشرتها اذا اجتنيتها واليعاسيب يسمى بها ذكور النحل واستقتها وقيل للسيد يعسوب وامره اصلة مرة فاسكنوا الميم تخفيفا قياس وادخلوا عليه الف
الوصل وجعلوا حركة الراء بعدها لحركة الهمزة وحركوا الهمزة منه تخفيفا والقاحركتها على الراء كما
يقال كم وكم ويقول ايجعل حركة الراء بعدها انها قد تكون حرف الاعراب في معنى البيتين ان سال المجد مع
وضوحه وظهوره كثير السؤال صعب المنال وذلك لان المطالب العالية لا تنال الا بتمام الحزم وكمال
الحظ ولما استعار لفظ العسل للمجد استعار لفظ اليعاسيب للرماح التي هي دون المجد كما يعاب قوت العسل

كان عهدك بها قرية عين فاسئلها يا فتى ما دهاها

ذق

يا خليلي ربّ لا تحرمني ... أبدًا ما طلعت شمس وغابا

فاعذراها همّها ولا تعذلاها ... إنّ في الحبّ لامها وعتابا

وعلى مثلها يباح التداني ... وعلى مثلها يباح التصابي

إنّ تلك القلوب أفلتها الوجد ... وأدمى تلك العيون انسكابها

لا تلوماها من يتيم فؤاد ... إنّما أفقد القلوب صوابها

أيّ عيش للسالفين تقضّت ... كان حلوًا لمذاقهم ولذاذا

أيّ عيش لعاشق ذاق هجرًا ... لو يزال الحمام مدّ حماها

حيّ طودًا أهجر وطودًا وصالًا ... ما أمرّ الدنيا وما أحلاها

كم أبالي من ينتقد أو يعيب ... كان يحنى النعيم من تحتها

كان أنكى الخطوب يرتبك منّي ... مقلة الهوى أنكاها

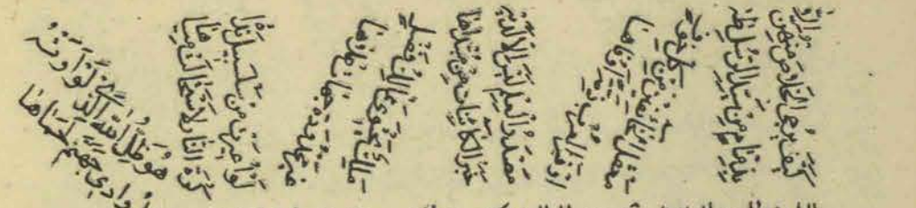

الطريق هنا وبضم الميم الغبار وبفتحتين ينبع والجيش الكثير وجمّه ثقل سيره يقال جيش جرار اي ثقيل السير لكثرة آلته والكتيبة تسمية الجيش كتيبة يقولها جيش هذه صفته نزل بهذه الحصون فلم تغن فيها كثرته ولا آلته بها سطوته ولا احكام حوفًا للعدى ذلك الحمى ... ولا لاب سوفًا للردى ذلك اللوب

حام الطاير وغيره حول الماء يحوم حومًا وحوامًا اي دار ولاب عطش واللوب اللاب جمع لوبة ولابة وهي الحرة اي الارض التي بها حجارة سوداء والمعنى انها لم تضطرب حماها لاجل خوف الردى ولا عطشت اربضها لانجذابها الى الهلاك بل هي امنة ساكنة واصل الشوق منازعة النفس وانجذابها الى الشيء ذلك اللوب للانجذاب الى الهلاك واللاوب العطش

عليه والغالب على الشرق على الهلاك ان يتعطش فلذا نفاه كناية من نفي الهلاك ٥

فللخطب عنها والصروف صوارف ... كما كان عنها للنوائب تنكب

الفاء للتعليل اي السبب فيما ذكر من عدم ظفر احد بتلك الحصون انها موانع من الخطوب والصروف لاستحكامها بقول للخطب عنها وصروف الزمان وهي حوادثه ونوائبه صوارف اي موانع كما كان تنكب عنها اي عدول النوائب وهي جمع نائبة اي حادثة

تقاصر عنها الحادثات فللردى ... طرائق لا تحتوها وأساليب

تقاصر اصلها تتقاصر فحذف احدى التائين تخفيفا واساليب جمع اسلوب وهو الفن يقال اخذ فلان في اساليب من القول اي فنون والمعنى ظاهر

فلما أراد الله فضّ ختامها ... وكلّ عزيز غالب الله مغلوب

لما اذا وليها الماضي كانت ظرفا لهذا اللوضع بمعنى حين وعامله جوابه الذي يقتضيه واذا وليها المستقبل كانت حرف جزم وهي نفي فعل ونكون بمعنى الآن قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد وكذا قولهم نشدتك الله لما فعلت اي الا فعلت قال الخليل هذا كلام محمول على النفي وذكر ابو علي ان تقديره قولهم الا فعلت اي الا فعلك ومعناه الا آن تفعل فحذف ان والفعل الكسر وفتح خنائها كناية عن هدم بنيانها وفتح مغالقها

وما هابها بجيش تملأ الأرض فقده ... رواق من النصر الإلهي مضروب

الرواق في الاصل شقة تزين بها البيت واستعاره للنصر لاحاطته هذا الجيش وتظليله اياه كما يظلل الرواق من تحته ورماه جواب لما

يسدده هدى من الله واضح ... ويرشده نور من الله محجوب

الهدى الطريق الذي يهتدي به او فيه يقال لفلان هدى وهدى يهتدي به ويسدده يشده وقوله نور من الله يريد معارف اهل الايمان المضيئة في قلوبهم من عناية الله وتلك محجوبة عن الابصار

معان الردى فيه قواصد شوس ... وأجرد ذيال ومعقاء سرحوب

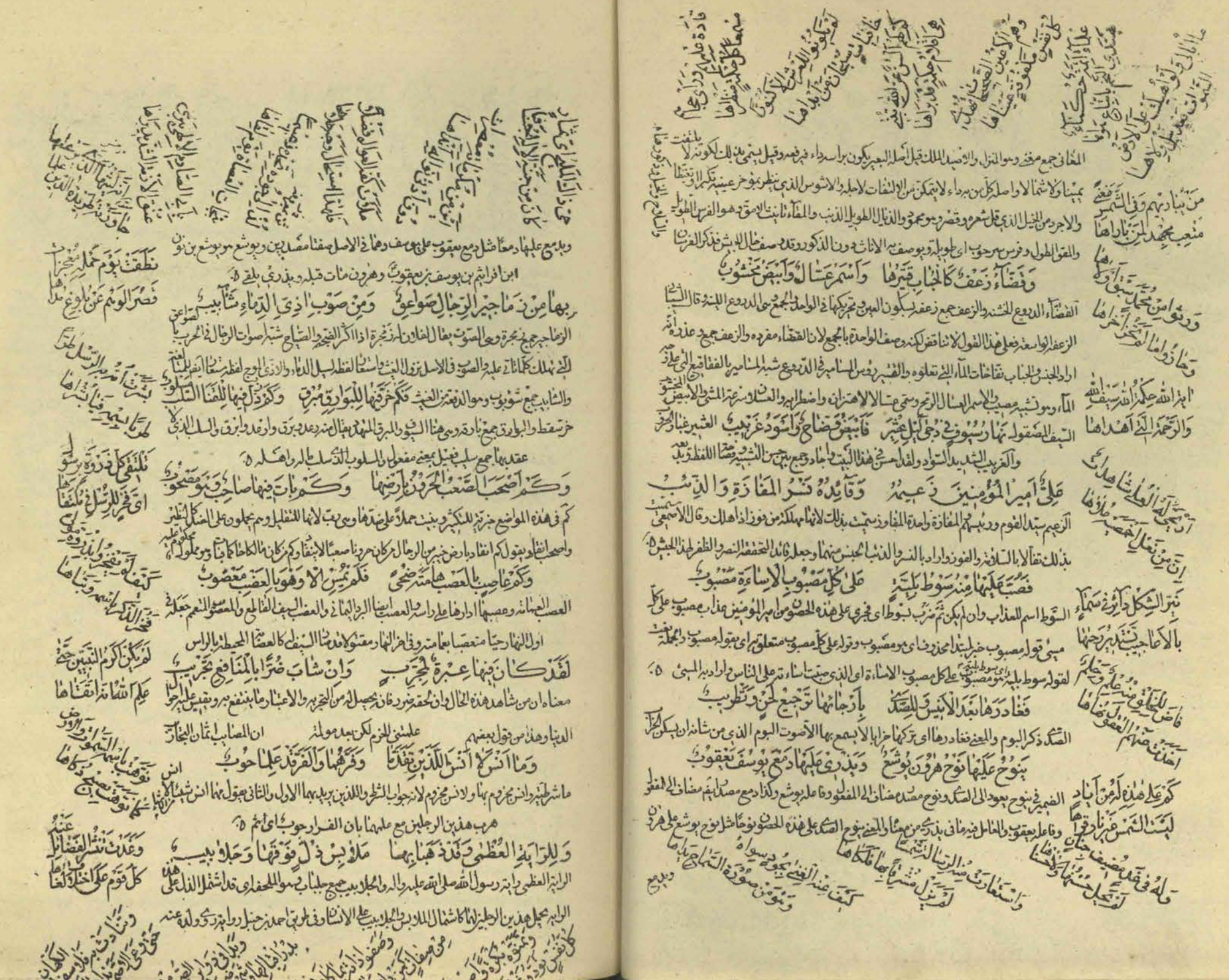

ومضمونها مما يتبع المضمون هذين البيتين وصرح فيه بفراره هو وفخره الخير بمدحه رسول الله صلى الله عليه وآله

بشلما من آل موشو شمرال ... طويل تجاد السيف أجيد يعبوب

بشلما بطرد غاراً على موسى هنا قوية الشرد القوي السريع من الابل وغيرها ويريد به مرحب بن ميشا والعرب تصف بطول النجاد ويريدون طول القامة لان طول النجاد يدل على طول القامة والطول محمود عندهم والاجيد الطويل العنق والعنق والعيوب الفرس الكثير الجري والنهر الشديد الجرية والطلق على مرحب هذا اللفظ لشدة وسرعة حركته

يجم منوناً سيفه وسنانه ... ويلهب ناراً غمده والأنابيب

يجم يقذف والمنون الموت والضاربة في قوله سيفه وسنانه وغمده يعود الى مرحب في البيت ما لغرة

أحضرهما أم حضر أخرج خاضب ... وذانهما أم ناعم الخد مخضوب

الحضر العدو والاخرج ذكر النعام الذي ضربياً من سواد والخاضب الذي اكل الربيع فاحمر طنبوباه او اصفر وناعم الخد مخضوب كناية عن المرأة يقول اعدو هذين الرجلين حين طردهما مرحب ام عدو ظليم فوق منفرد جلان هما ام امرأتان في ضعفهما ورقة ظهورهما وهذا تهكم واستهزاء

عدرتكما إن الحمام لمبغض ... وإن بقاء النفس للنفس محبوب

عذرتها عذر تلك وأنت ضعاف لان بغض الموت شبه الاذلاء الجبرة والضعفاء فاما اهل النجدة والشجاعة فينبغي ان يكونوا من محبي الموت

ليكره طعم الموت والموت طالب ... فكيف بلذ الموت والموت مطلوب

هذا البيت ليس على عمومه بل مخصوص بها وما اشابهها وهو من قول بعض العرب وقد قيل لم تعرقل اقدامك اذكرك الموت وهو يأتي

دعا قصب العلياء يملكها امرؤ ... يغير أفاعيل الدناءة مقضوب

يريد قصب بيتي العليا فحذف المضاف للدلالة عليه وفي القصب وجهان احدهما انه اراد به سلاحه الذي لا ينام عنه والثاني انه اراد به القصب الذي يتخذ منه الاقلام لان الكتابة من مكارم الاخلاق وقد قيل لا فخر الا لمن يحسن الكتابة والمقضوب المعيب وقضب اذا عاب فقضوب صفة لامرئ وبغير متعلقة بمقضوب يقول عاب الدناءة من يملكها المرء معيب بغير فعل دنيء وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام يملكها امرأة غير مقضوب بفعل دنيء فكان يحصل بذلك التنزيه لامير المؤمنين عليه السلام والتعريض لغيره ووجه البيت انه كامل ليس فيه عيب الا ما اتفاه فيه اعداؤه وذلك لو ثبت لكانت من مكارم اخلاق سيد رسول الله فقد كان يمزح ويقول الحق لا امزح ولا اقول الا حقا واول من نسب علياً الى الدعابة عمر بن الخطاب ثم انتشر افواه اعدائه كمعونة بن هند وعمرو بن العاص بعد حتى قال لي عجباً لابن النابغة يزعم لاهل الشام اني في دعابة واني امرؤ

وإني لعبد الضيم والضيم يتقي ... كيفعل نشلي الليالي بلوها

علل الدهر الا اني بها ... غير هاف وهو منتهى سلوها

تلعابة اعاذر وامارس لهذا القال باطلا ونطق اثما بفسوقه شهد عليه بفسوقه وفنده وجنيه في كلام له وكان ابن ابي الحديد نظر في هذا البيت الى قول بعضهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

يرى ان طول الحرب في البؤس رحمة ... وان دوام السلم والخفض تعذيب

البؤس شدة المخاصمة والسلم الصلح بكسر وبفتح ويذكر ويؤنث والخفض الراحة والمدح في هذا البيت يتوجه باعتبارين الاول بالنظر الى مطلق الشجاعة والتجرد لها والطراح الراسخ كما مدحت العرب بذلك في نظمها ونثرها والثاني بالنظر الى الغاية فان الجهاد اعظم العبادات فتلك عيشة ما مر بارئها ... والحرب كأس المنية مشروب قوله فتلك عيشة تعجب ومشروب مدرج واستعار لفظ الكاس للحرب وشبهها بكونه ممزوجا بالموت نظرا الى كراهة الطبع ومرارة مذاقه

جواد على ظهر الجواد وخنه ... تزلزل منه في التراقي الأهاشيب

الجواد الاول الكريم يريد به علي والجواد الثاني المربع من الخيل والاخنب الطويل الغليظ والملل لفظة على ابن الحضرمي لشدة تردده باسره الاهاشيب الجماد وعلا بخطه فغاض

وأبيض مشطوب الغرند مقلد ... به أبيض ماضي العزيمة مشطوب

الابيض السيف والغرند جوهره قال اللوهري وابن الفارس شطب السيف طرائقه التي في متنه والواحدة شطبة يريد بقوله مشطوب ولعل الناظم وقف عليه فاستعاره وجعل عليا مع السيف الذي يقلده مجازا وفي جعله مشطوب كلفة

أجدك هل تحمي يمونك رأيتني ... أرى الموت خطاراً وموتك مخطوب

اجدك بكسر الجيم وفتحها حكاه الجوهري قال الاصمعي معناه ايجد منك هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمرو اجدك منك ونصب على المصدر وماء اماديك الدم وغابه الرماح ضلال والنصال الاكاوب الغابة الشجر الملتف والاكاوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له يقول ان الموت خطب عظيم وانت تقصده كان في الموت جوعة لك واستعار لفظ الدم للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار لفظ الاكاوب للنصال لتشبهها في اقبالها على سفك الدماء وابتهاجها بصادمة القرناء كما فنان حقت به المسرات ودارت عليه الكاسات ومنه هذا القول وحرص على الازدياد وهذا المدح على طريقة العرب

يحلى لك الجبار في ملكوته ... والمخف تصعيد اليك وتصويب

الملكوت الملك والواو والتاء زائدتان للمبالغة والتصعيد العلو والتصويب الانحطاط اي ظهر الله تعالى لك النصر وانت على هذه الحالة الشديدة والجد اجاد واحسن

وللشمس عين عن ملاك كليلة ... وللدهر قلب خافق منك مرعوب

سود دافع الكواكب حية ... جاد ونت نيرانها جوزاءها

غرات مخيم عمها فوقها ... وكل اشرف الطباع تخاءها

وهبات له عفيف هباتها ... كبول اجرت الى بطحاءها

وتنفع اذ منتهى الرسل حتى ... حتى لا تنصب نيل ذراها

إنما الكائنات لفظة خط ... بيده يعيها وسقاها

كلها دون عالم الكون طرا ... ليد الواهب التي لا تضاها

هم فلذت من الله سبقا ... ما عصته الصعاب الا ابرها

غرات مخيلة الغوث ... فارين

فغابن ما لولا العيان وعلمه لما ارتاب شكا انه فيك مكذوب

الضمير في قوله فغابن يعود على الموصوف من قوله اولا فقد عنا من رآه اي فقد عنا انسان رآه على هذه الحال

فغابن شبأ الوسمع عن انسان للكذب عنده ذلا بكاه ويصدر مثل ذلك الا عن ملك مقرب لكنه تحقق ذلك

بالمشاهدة والنظر وقيل ان الضمير يعود الى الجبار وملك اليهود وهذا بعيد لان لفظ التجلي مستند الى لفظ

الجبار مع لفظ الملكوت لا يتوجه ذلك الغير ع ٥ وشاهد مرء جل عن ان يجده

من القوم نظم في الصحايف مكتوب صلت سل والقضب البتر القاطع وكذا الهراوة

المقضوب المقطوع واستعار لفظ الحبل للامان لامتداد المسافة بينهما والضمير في فيها يعود الى الصحراء ٥

وقد عصت الارض الفضاء بجحفل وضرج منها بالدماء الظنابيب

عصت امتلأت الفضاء الواسع والظنابيب جمع الظنبوب وهو العظم الباين في مقدم الساق والضمير في فيها يعود الى الصحراء

يعاقيب ركض في الزبور وسوابح يمانلها لولا الوكون اليعاقيب

الركض هنا العدو وليس باصل الان الركض ضرب الفرس برجله للعدو والزبور جمع زبر وهو الواقع من الجلد

السوابح جمع سابحة وهو الفرس الجيد العدو وسبح الفرس عدا والوكون جمع وكن وهو عش الطائر في الجبل او في

الجدار واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل جعل الخيل الفرسانا تعدو على الجبال فكانها طير وجعلها اصلا في الطيران

وجعل اليعاقيب فرعا عليها في المماثلة لولا انها ذوات اعشاش وامانا قوله يعاقيب ركض هذه اليعاقيب الاولى

لا ادري ما قصد بها الا انهم قالوا الفرس ذو عقب اذا كان يتبع جريا بجري فان اراد هذا المعنى وانعدته النقل فحسن

ويجوز ان يكون جعل الخيل هي اليعاقيب لحقيقة ذلك لولا الوكون لماثلتها فعلى هذا يتحد معنانا

فاشربه كاس المنية اخوس من الدم طعيم وللايام شرتيب

اشربه اي سقاه والهاء للرجب الاخوس الذي لا يهوله شيء والمراد به امير المؤمنين ع وطعيم وشريب من اسنية المبالغة

واستعار لفظها العلى لكثرة جهاده وسفكه الدماء في سبيل الله حتى كان الدم طعامه وماؤه اللذين بهما قوام الحيوة

اذا رامه المقدار او رام عكسه فللقرب تبعيد وللبعد تقريب

الهاء في رامه يعود الى الاخوس في عكسه الى المقدار اي اذا طلبه المقدار يبعده او طلب عكس المقدار فالقرب مطلب

المقدار ببعيد والبعد عكس المقدار بقريب ضربه والمعنى يحكم على المقدار ولا يحكم المقدار عليه والمقدار هو ما

يقضيه الله تعالى ويقدره على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما يدفع قضاء الله بالاستعاذة والتوكل عليه وبالمثال

التي هي سبب لدفع محذور القضاء كما جاء في دعاء مولينا العسكري يا من يرد باللطف الصنع والدعاء

عز عنان السماء ما حتم وابرم من سوء القضاء فكم اردف العز قبلها

ولا حنف عضب وتو بالحنف معضوب الضمير في قبلها يعود الى الوقعة والعضب السيف القاطع

المعضوب المكسور واستعار لها لفظ الرجل لفظي الدهر والعضب لكونها قاتلين قاطعين واخرج الكلام مخرج التعجب

لان الدهر شانه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف يكون قاطعا لا مقطوعا فجعلها مولا الدهر القاتل والسيف الكاسر

حنانيك فار العرب منك بسودد تقاصر عنه القرس والروم والتوب

حنانيك اي رحمة بعد رحمة والحنان الرحمة ونصب بفعل مضمر لفظ التثنية والمراد به التكثير لا التثنية الحقيقة

وفوز العرب بسودد امير المومنين ع لكون منهم فشرف ابرفالعرب منهم اولاد سام بن نوح والروم والتوب اولاد

حام بن نوح وسام وحام وبافث اباء الناس اجمعين فعلى عليه السلام افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله

فما ماس موسى في رداء من العلى ولا اب ذكرا بعد ذكريا ايوب

ماس اذا تبختر في مشيته وهذا البيت تصريح بتفضيله ع على الانبياء والمعنى ان موسى لو اشتمل على علاه كما

بل علاه اكمل ولم يرجع ايوب بذكره بل ذكريا انبه واب اذا رجع وخص موسى وايوب بصبره

ارى لك مجدا البس يجلب حمده بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب

اراد ان مجده لا يستجلب الحمد بالمدح والثناء كما جرت العادة وذلك لزيادة كماله وغناه عن غيره الله ثم ورسوله

وانما لعدم جدوى الاطراء والمدح والقصود ذلك عن جليل قدره وشريف منزلته هذا مع ان الحمد انما يستجلب

بالثناء والمدح وذلك لانحطاطه عن الاوصاف العالية وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرح ان الحمد المدح بزاده فان لا يرى

بينهما فعلى قوله كيف يكون الشيء مستجلبا لنفسه يمكن ان يراد بالحمد الشكر الخاص الذي لا يوجد حمد ومدح بالثناء

وفضلا جليلا ان وفى فضل فاضل تعاقب اياه علية وتاوب

الادلاج سير الليل والتاوب سير النهار يريد ان فضله عليها يتعاقب عليها بتعاقب سلطان الليل والنهار بالزيادة فانه يقطع لا ينقص اذا

وفي فضله نقص بل فضله في الزيادة دائما لذاتك تقديس لرسك طهرة

لوجهك تعظيم لجلالة ترجيب الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين

القدس الطهر والرس تراب القبر وهي الاصل مصدر يقال رسست الميت اذا دفنته والترجيب التعظيم ويروى شهر رجب تعظيما

تقبلت افعال الربوبية التي عدمت بها من شئت انك مرهوب

نقلت اى اشبهت يقال نقل فلان ابا فلان اذا اشبهه وذلك لانه كان يصدق عنه فلا يصدق عن البشر كالحكم بالنبأ
وغير ذلك وقوله عذرتهما يريد بها المبالغة والمجاز اذ العذر الحقيقى فى هذا كفر فالمعنى فعلوا جائزا ان بعذر لعذرته
ومثل هذا كثير فى كلامهم وقد قيل فى عيسى نظرة مثله مخسرلن غادى عذاك وتثيب الثيب الفران الهلاك
وقوله فى عيسى نظيرة جعله فى هذا البيت نظيرا لعيسى وفى الذى قبله فضله عليه وموسى وكانا من اولى العزم فلا يرجح
احدهما على الاخر فيكون اميرا لمؤمنين افضل منه ويمكن ان يكون اراد به نظيره فى صفة خاصة اقتضت اعلاء الرسول

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى ... بِيَ بَازِلٌ عُبْرُ الْمَهَامِهِ خُرْعُوبُ ٧

البازل الجمل المسن نزل البعير يزل بزلا شق نابه فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك فى السنة التاسعة والجمع بزل
وبزل وبوازل والبازل ايضا اسم السن التى طلعت يقال جمل عبر اسفار بضم العين وكسرها اذا كان قويا
على السفر مضاد اعلد والخرعوب الطويل اللحسن الخلق وقيل شاب يونق ويعجب بنعم والقرضوب القصير ٨

وَهَا تَا وِ يَا حَصْبَاءَ مَثْوَاهُ جَوْهَرٌ ... وَعِيدَانُهُ عُودٌ وَتُرْبَتُهُ طِيبُ

نَكُوسٌ بِهِ غُرُّ الْمَلَاوِيثِ رَفَّعَهُ ... وَبِكْرٌ قَدَرَّانَ نَكُوسٌ بِهِ النِّيبُ ٩

يَجُلُّ ثَرَاهُ أَنْ يُضَرَّجَهُ الدَّمُ ... الْمَرَاقُ وَتَغْشَاهُ الثَّوِيُّ وَالْعَرَاقِيبُ ١٠

الثاوى المقيم والمثوى موضع الاقامة والحصباء الحصى وكاس العير اذا شى وسوء مغرب استعاره ذلك للملك فيها
كلفة والغرغ جمع اغر وهو الحسن والنيب جمع ناب وهى المسنة النوق والدم المراق المصب والثوى جمع شواه وهى
جلدة الراس وكانت العرب تنحر الابل على قبور الاشراف منهم اكراما لهم وكانوا اذا اراد واظهر النافر عرقبوها
قال الجوهرى عرقوب الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها فنكوس اى تمشى على ثلاث قوائم ثم عجز منها فقال اراد
قراها المنيخ يجل ان ينحر الابل ثراه يتحسن بالدم ويلقى عليه عراقيب النيب وشواها بل الملك حتى الى نكوس مع عوغاء عن
المعنى

وَيَا عِلَّةَ الدُّنْيَا وَمَنْ بَذَّ وَخَلْفَهَا ... لَهُ وَسَبَتَا وَالْبَذُّ فِي الْحَشْرِ تَعْقِيبُ

علة الدنيا سبب وجودها وقد ورد الاخبار بان الامة سبب وجودها وقد تكلم السيد الرضى على الهمز فى هذا المعنى
فقال اذا كان الله عالما بان اللطف فى تكليف الامم بنبوة نبينا وامامة امتنا ما خاب الله تعالى ولا كلف ولا اقدر
ولا عاقب لان كونهم الطاعة فى التكليف لا يجوب غيرهم منا بهم بقتضى ذلك

وَيَا ذَا الْمَعَالِي الْفَرِّ وَالْبَغْضُ مُحْسَبٌ ... دَلِيلٌ عَلَى كُلٍّ فَأَنْتَ الْكُلُّ مَحْسُوبُ

المحسوب معلوم كما يحسب الفرج غرا وهى الواضحة المشهورة ومحسب كاف يعنى انك ما برأ بغض فضائله لا تحصى كثرة اكتفينا بذلك

البعض واستدل الناس على ان الكل ابلغ واعظم من ان يحصى ويدخل فى الحساب

طَنَنْتَ مَدِيحِي فِي سِوَاكَ هِجَانَةً ... وَخِلْتَ مَدِيحِي أَنَّهُ فِيكَ تَشْبِيبُ

يعنى ان الناظم اذا مدح غيره على ما مدحه بكلفا به ليس فيه كانه هجاه لان نسبة الشئ الى لم يفعله وما لا يليق به
من موضوع فى موضع عن محبته صادقة فكانه يصف معشوقه بكلما الذى غاطره وسر قلبه والتشبيب من صفة المحبوب

وَقَالَ لَهُ الرَّحْمَنُ مَا قَالَ يُوسُفُ ... عَدَاكَ بِمَا قَدَّمْتَ لَوْمٌ وَتَثْرِيبُ

التثريب التعيير والمبالغة فى اللوم وهو الترب كالشغف من الشغاف يعنى ان لسان الرحمة الالهية خاطبه بما خاطب
يوسف اخوته قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وذلك بسبب ما قدموه من ولايته لاهل البيت

القصيدة الثانية وهى فى ذكر فتح مكة

جَلَلْتَ فَلَمَّا ضَاقَ فِي عَيْنِكَ الْوَرَى ... نَهَضْتَ إِلَى أُمِّ الْقُرَى أَيَّدَ الْقُرَى

اى عظمت فلما صغر الورى عندك نهضت الى هذا الفتح الجليل وهو فتح مكة ويريد بالورى الشجعان الذين نازلهم
فى الوقايع وقتلهم فى الملاحم واسلم من اسلم من الكفار وليس عوده فى المومنين ومحتمل العود ويريد بالصغر
عن كمال الرد الضعف عن بلوغ همته وام كلثوم اسمه ومكة ام القرى لان الارض دحيت من تحتها حتى كانت مجموعة
فى مكان الكعبة ثم بسطها الله وايد القرى اى قوى الظهر من الجبل وغيرها

جَلَلْتَ لَهَا قُبَّ الْبُطُونِ وَإِنَّمَا ... تَقُودُ لَهَا بِالْعُودِ أُمَّ حُبُوكَرَا

اى خيلا قب البطون والقب جمع اقب وهو ضمور البطن والعود جمع اود وهو اعوجاج فى الظهر والعنق والحبوكر
الاسوق الطويل اعظم الثانى والمعفر البعفور وهو الخشف للظبية والجوذر بفتح الذال وضمها ولد البقرة الوحشية
والبعفور ولد البقر الوحشية ايضا والمعنى ان هذا الفرس لو ولدت له البقرة الوحشية بالرمل لادركها بالعدو
حتى تظمئ ولدها لاسطبها ولاجيائها وخص الرمل لان العدو فيه اشق واصعب ويجوز ان يكون واسطة
عدوه بعفر فى عين المعفر حتى يظنه جوذرا بالرمل لانه محله والباء بمعنى فى وذلك المعنى قد سمع من بعض المشايخ

بَنِيتَ عَلَى أَعْلَى الْمَصَادِ كَأَنَّمَا ... بُؤَرُ وَكَوْنُ الْفَتْحِ بِلْقِيسَ الْقُرَى

المصاديل جمع مصدد يوم بقصد الفتح جمع فتح وهى العقاب سميت بذلك لبين جناحاها والفتح اللبن والقرى
عند العقاب لان محلها رؤس الجبال وهذا مجاز

يَفُوقُ الرِّيَاحَ الْعَاصِفَاتِ إِذَا مَشَى ... وَيَسْبِقُ رَجْعَ الطَّرْفِ شَدًّا إِذَا جَرَى

عبر عنها بالعاصفات لانها تقلعها

جيادٌ عليها للوجيهِ ولاحِقُ ... دلائلُ صِدقٍ واضحاتٌ لمن يَرى الوجيه ولاحق فحلان ينسب اليهما

كرام الخيل قال الجوهري لاحق اسم فرس كان لمعوية بن ابي سفيان ودلائل الصدق على هذه الخيل من الفحلين المذكورين النجابة والسبق والكرم

ففيها سُلوٌّ للمحبِّ يَشاهِدُ ... على حِكمةِ اللهِ الذي هو للورى ... السلو المحبة يشتفل قلبه بحسن هذه الخيل

وانتها جمهما والشاهد على حكمة الله عز وجل من كونها بأهرة عجيبة وهيئة من المناضع والجمال الملموظ هو واشتقاقها من المنظر

وهي الكبرى وكرّ كبهاذ الاعلى الابيع من كبر بالضم وسمج بسكون الميم وكسرها وسمج ايضا شبه البخل في حسنها واختلاف الوانها

بالروض المزهر ثم قال واذا الخيرة ما في الجبلات وجزئيتها في بلوغ الغايات فتبيح ذلك المنظر الحسن بالنسبة الى هذه المخبرة الحسنة

اعلى واتم وهذا قول بعضهم فتبح منا ظريم حين جئتهم ... حسنة مناظرهم بفتح المخبر عليها كما تبيح من لوى بن غالب

بجرفتاذ بالحديد بختر ... الكماة جمع كمي وهو المكمل في سلاحه لانه كمي نفسه وستره بالدرع والبيضة

وذيبهم الى لوى غالب لشرفه ... رمت ابا سفيان منها بمحفل ... اذا قيس عدا بالثرى كان اكثرا

الضمير في منها يعود الى الكماة والمحفل الجيش العظيم والثرى تراب الندى وابو سفيان موصخر بن حرب وكان

من دهقاء شهد قريش فلذا خصه بالذكر ... يديره رأي النبي صارم ... يكفل هديه في الرؤس من الكرى

الهاء في يديره للمحفل وجعل يقفل امير المؤمنين عم اكثر هدايته الى الرؤس من الكرى وهو النوم وهذا مبالغة

وجعل مدار هذا الجيش على تدبير النبي صلى الله عليه وشجاعة الامير عليه السلام ... فطار الى اعلا التسامي بضعا

فلما رأى ان لا نجاة تحذرا ... وحاذر موتى مشرفي مذكر ... هززت فالقى المشرفي المذكرا

واعطى بيدا لم يعطها عن محبة ... وقول هدى ما قاله متخبرا ... فكنت بذاك العفو اولى واحمدا

احق بالاحسان احرى واجدا ... الضمير في فطار يعود الى ابي سفيان منه بالغ في الهزيمة فلما عرف الله

لا يجمو وجمع ونطق بكلمة الاسلام حصنا للدم وبايع سبطه مكرها لا مختارا وكان ابو سفيان امير المنافقين و

كذا بنو معوية فرعون امير المؤمنين ع وقوله غربي اي هندي والغرب الحد المشرفي سيف منسوب الى المشارف

وهي قرية من ارض الغرب تدنو من الريف وسيف مشرفي وكلابي مشاري لان الجمع لا ينسب اليه وسيف مذكر

اي ذو ماء وقال ابو عبيدة هي سيوف شفراتها محدد يذكر وتونثها انث والانثى خلاف الذكر وهو قول الحاذق

ابو سفيان بكلمة الاسلام تركه امير المؤمنين وعفى عنه والاولى والاحرى والاجدر كلها بمعنى واحد

لانصحت يا مخفي العداوة ناطقا ... بتعظيم من قامت به تبة مشترا ... وحسبك ان تدعى ذليلا ومنافقا

من لعبد وقد تحت على ... الله له من جنانه اعلاها

قالنوا عن جوامر من كعلم ... نوتراها محببة من رماها وسطن

وقبطن ضد اللذي ظلت مظهرا ... قوله لا فصحت اللام جواب قسم محذوف في تقديره والله لقد فصحت

وهو التفات الى خطاب ابي سفيان وفيه ويكونه تعظيم على ظاهر امره وهو بشر عداوته وكفاه هذا

ذلا وانتفاقا اما النفاق فظاهر واما الذل فلكونه مأسورا محكوما عليه وقوله ظلت اصله ظللت حذف

اللام للتخفيف وبقي ظل بفعل كذا اذا فعل فعله نهارا ... وحبت خلال المروتين فلم تدع ... حطيما وكم تترك بمكة مشعرا ... قال الجوهري بمكة اسماء سوا خلال الديار اي تحللوها وطلولها

بينها وبكة ومكة لغتان وقيل بكة اسم لبناية البيت وبكة اسم لمكان البيت والمروتين الصفا والمروة

طلعت على البيت العتيق بعارض ... يمج تجيعا من ضبي الهند احمرا ... فالقى النبات اليلم من بعد ما غضى

جلندى واعنى تبعا ثم قيصرا ... العارض السحاب الممطر واستعاره للجيش لتراكمه وكثرته ويمج يقوا اي يقذف وينجع من الدم ما كان الى السواد قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة والبلم الصلب والاد

بفتح وبكسر ويذكر ويؤنث وجلندى بضم الجيم مقصورا اسم ملك العمان وتبع الذي ذكره النابغة بقوله ... ودم ملوك اليمن وحضر

واحد القياصرة وهم ملوك الروم يقول الطاعنون البيت من بعد ما غضى هذه الملوك وامتنع والضمير في غضا

اعني يعود الى البيت ... واظهرت نور الله بين قبائل ... من الناس ان تبرح بما الشرك يترا

وكسرت اصناما طعنت حمانها ... يعم الوشيج اللدن حتى تكسرا ... قوله نور الله يريد دين الله واستعار

النور لدين الاسلام ومن الاستعارة مثل ذلك الشرك ولكنه عنى بالنير الظاهر والوشيج شجر الرماح واللدن الناعم

رفعت بأسمى عارب احد قبيه ... ملائك يتلون الكتاب سطرا ... يغارب خير المرسلين واشرف

الانام وآزكى ناصل وطا الثرى ... رفعت اي صاعدت والغارب اعلى الظهر واصعد فاحاطت وضميره يعود

الى الغارب يريد ان الملائكة احاطت بظهر النبي حين صعد امير المؤمنين فنال الرتبة التي لم يبلغه احد من كسر الاصنام و

نزول الآية قال جاء الحق بشانه وغير ذلك ... فسبح جبريل وقدس هبة ... وهلل اسرافيل ربقا وكبرا

قال ابن الانباري في جبريل تسع لغات جبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيل

بياءين بعد الالف وجبرايل بهمزة بعدها باء مع الالف وجبرئيل بياء بعد الواو وجبرئل بكسر الهمزة وتخفيف اللام

وجبرل بفتح الجيم وكسرها ... فبارت به لو شئت ان تلمس الثرى ... بها لم يكن هاد ولا متعذرا

وبا قدسية اي تقدس وطهما ... واي مقام قمتما فيه انورا ... اليها الوكب خير في غاية البعد

تمحض العرب ببراعتها قوله واي قدس اي واي مقام استفهام تعظيم واجلال لظهر النبي صلى الله عليه

فاقفز الاكرد ... وتوأمها غنام مشتى ... وجدت انجم السعود جلية ... والوان وما ادرك فيها

يا حاضرة حوت مكرما ... لم يزن ثقل اجرها اقلاها

وعلى هذه نفس ما سوفها ... وبا حلكم فل احاد شوس ... كلما اوقدوا الوغى اطفاها

يعم وارث يا وتعاب الحمى ... اسد الله كان قطب رحاها ... كيف لا وهي ان ابوا الدهر ... انه فارض على اذ اها

ويشهد الله والملائكة الذين هم حولها فقضى بما قضى عليها

بحبث افاءت سدرة العرش ظلها بضوجنبه فاغدقت بذلك مفخرا افاءت ظلهارد

وسدرة العرش سدرة المنتهى وضوجيه جانبيه والضوج الجانب يقول قمنا فى مكان القدفهذه السدرة ظللها بجانبيه فافتخرت بذلك المكان وموظهر النبى وكان ذلك فى ليلة المعراج وحبث الوميض الشعشعا فانبض من المصدر الاعلى تبارك مصدرا الوميض البرق واستعاره لنور العدوة والشعشعا المنبسط والمصدر موضع الصدر وهو الرجوع والاعلى يريد به علو الحمة بل علو الشان وتبارك بمعنى بارك والبركة النمو والزيادة يقول ان هذا المكان الشريف الذى افتخرت به سدرة المنتهى فاض النور عليه من الحضرة الالهية وهو مظهر النبوة وملهاء اهل الموصل بعده حتى دهيت المشكة ولا اشرف على مرهذا فلبس سواع بعدها بمعظم

ولا اللوت مسجودا لها ومعقرا ولا ابن نقيل بعدها والمعيس

سواع اسم صنم كان لقوم نوح ثم صار لهذيل واللات اسم صنم من حجارة كان لثقيف وابن نقيل ركب ومعقبين بن صابة قال الزمخشرى قتل وهو متعلق باستار الكعبة وكان موذيا للنبى والصحابة فى الاصل بحابة تنسب الاصل كالدخان والجمع الصبابب ومعقبين بكسر الميم وبالباء المنقوطة التحتانية بنقطتين ورويت بخط بعض المشايخ الموثوق بهم مقعبين بفتح الميم وبالباء المنقطة تحتها نقطة واحدة والعقر والزاى كلاهما الزاى باثنتين واحدة منهما الى الاخر لاختلاف اللفظين صدمت قريشا والرتاج شواجر فقطعت من ارحامها ما تشجرا

شواجر طواعن والشجر الطعن وقوله ما تشجر اى ما اختلف ومنه قوله تم فيما شجر بينهم اى فيما اشتد عوانيه يعنى انه قطع ارحام مخالفى دين الاسلام من قريش فلولا اناة فى ابن عبد مججحت بعصبك اجرى من دم القوم احمرا

ولكن سر الله شطر فنكما فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا الاناة المهلة مججحت بعصبك الخ اى امسكته وحبسته والسطو القهر والاغذ بالقوة والمعنى ان النبوة والامر سران لله فالنبى فيه سر العفو وعلى فيه سر الانتقام

وزدت حبنا والمنايا شواخص فذللت من ازكانها ما توعرا فكم من دم امحى بسيفك قالص

بها من كمى قد ركن مفطرا حبن موضع الذكانات الوقعة فيه وشواخص نواظر وهو استعارة والاركان جمع ركن وهو جانب البيت الاقوى واستعارها للشجعان الذين بهم يقوم الحرب وتوعر صعب والقطر الملقى على الارض قطره اى جانبه يقال قطر فقطر وكم فاجر فجرت بتبوع قلبه وكم كافر فى الترب اضحى مكفرا

وكم من رؤس فى الرماح عقدتها هنالك لاجسام محللة العرا الفاجر الفاسق والكافر بالله ورسوله جاحد النعمة والاول ضد المؤمن والثانى ضد الشاكر والكفر الستر ولقد ابدع

قد راها فى ذلك اليوم منا تغوذة الشان شاب مجاها

فذكسناها العار الذميم بطعنة من حلى الكبة ناء فقدرا ها

فى جلا

فى جعل الرؤس معقودة فى الرماح والاجسام محللة العرا واستعار لفظ العرا لاسنام الجمزة التى كانت عليها

واعجب انسانا من القوم كثرة فلم يغن شيئا ثم هر ول مدبرا وضاقت عليه الارض من بعد رحبها

وللنص حكم لا يدافع بالمرا الانسان يريد به الاول قاتله فى ذلك اليوم ان يغلب اليوم من ظلمه فاصابهم بعينه حتى انكسروا وقال فى ذلك بعض الفصحاء الاول عاتهم وعلى اثاتهم ويريد بالنص قوله تم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين والمراء ممدود اللجاجة

وليس بكر فى حنين فراره فقل احد قد فر حوفا وحيدرا يقول فى ذم الاول وفراره من الجهاد وعرضه الرد على من يقول انا افضل من على لعن الله من يقول ابه ويريد ان المجد حلو الطاعم

غريب فان ما وسر ذف ممقرا ويريد من اسماء الافعال والكاف حرف الخطاب لا موضع لها من الاعراب وهو تصغير رواد يجذف الزايد من الهمز والالف ومعناه مهلا وهو مصدر راد يراد والممقر المرجاب الاول وقال له اوفى بنفسك فى طلب ما ليست من اهله يحاوله من قبل ان يعرف ما يلزمه من المشاق واذا باشر ذلك وجب عليه ونفر منه وليس سوكاها المشاد بن على تحمل اثقاله ومكابد اهواله وما كل من رام المعالى تحملت

مناكبه منها الركام الكنهورا المناكب جمع منكب وهو مجمع عظم العضد بن والكتف والركام السحاب المتكاثف والكنهور العظيم منه واستعاذ ذلك للاثقال التى تحملها طال العليا تنح عن العليا يسحب ذيلها

هنالك ترقى العلى وتازرا فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا

الفصيح الكريم وجمعه فتيان وفتية وايهم الشاب المائة ضعف الاول وعجز امره بالبعد عن هذا المقام الذى لا يصلح الا لامير المؤمنين والهمام الملك العظيم الهمة واستعاذ لفظ الزرى والنازد على انواع العلياء ثم شرع يذكر مثالب الاول مقابلا لها بمناقب على فذكر انه لا ان على من جوهر النبى تم بضرب فيه تيم بن مرة بعرق فيه من الاول واسمه فى الجاهلية عتيق وقيل عبد الكعبة وفى الاسلام عبد الله وهو عبد الله بن عثمان بن ابى قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ثم ذكر ان عليا لم يشرك بالله طرفة عين فهذه منقبة فى مقابلتها مثلبة للاول وهى عبادة الاصنام مدة طويلة ولا كان معز ولا غداة براءة

ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا وهذه ايضا مثلبة اخرى للاول وذلك لما نزلت سورة براءة على النبى الاول منها ايات يقرأها على مشرك قريش فى موسم الحاج فلما ذهب بها اوحى الله تم النبى لا يؤدى عنى الا رجل منك فاستدعى النبى عليا وامره ان يركب ناقته ويلحق الاول فيأخذها منه فلحقه بالروحاء و

فى حجاء القوم منها فاحفها

كمشترة افلس المورد قولا بمثل طاول الصبا والعوالى

بيد لا يلوطها ما عداها بالعوالى وحضر مشرفاتها

القصيدة الثالثة في وصف النبي صلى الله عليه وآله

مَنْ رَبْعِهَا بِتَحَدُّثِ الْمِسْوَاكِ أَرِجًا تَهَلَّ شَجَرُ الْكِبَاءِ أَرَاكِ الأرج انتشار رائحة الطيب ونحوه

على البديل او باسقاط حرف الجر اى يتحدث بالارج والكباء بكسر الكاف والمد العود الذى يتبخر به والقمقم الكاسر واستعار لفظ الحديث للمسواك لافادته علم الارج من يرقة هذه المذكورة لانه طاب من كمها ثم انهم هل استعملها مأمورين من باب تجاهل العارف او لبيان الغفلة والتعجب قال بعضهم هو العود ام من الاراك وذلك من القلوب وقال ابن هانئ المغربي في شعر

وما عذب المسواك الا لانه يقبلها دعوى وانى لزاعم

وَالطَّرْفُ فَاخْتُ الْجَبَانِ فَإِنْ رَنَتْ بِاللَّحْظِ فَهْيَ الصَّبْغُ الْفَتَّاكُ

الفاخت بضم الخاء وسكون النون الكسر والتثقيل قال الجوهري خنث الشيء فتخنث اى عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث ويجوز ان يكون هنا خنث بفتح الخاء والنون والمصدر خنث والمعنى واحد والطرف العين ورنت اى ادامت النظر يقال رنا يرنو رنوا واللحظ نظر العين واللحاظ بالفتح موخر العين مما يلي الصدغ واللحاظ بالكسر من الاحظة اذا غمزته وبريد بخنث الجبان الضعف والفتق والشراء تصف العين بالضعف والفتور والكلال والمرض وما شاكل ذلك ثم قال وهذه الصفة اذا نظرت كانت كالاسد في فكها والصبغ الاسد والصبغ العض والفتاك الكثير القتل وهو القتل

شَرَكُ الْقُلُوبِ وَلَمْ أَخَفْ مِنْ قَبْلِهَا إِنَّ الْقُلُوبَ تَصِيدُهَا الْأَشْرَاكُ

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً تَمِيلُ بِالصِّبَا مَرَحًا فَإِنْ هِيَ أَدْبَرَتْ فَضَنَاكُ

الهيفاء الضامرة الخصر والمرح شدة الفرح والنشاط والضناك بالفتح المرأة الكثيرة اللحم وانتصب مقبلة على الحال اى هي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت تنظر منها اكثار اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالردف فهي في الاقبال الضمور في البطن والخصر في الادبار ضد ذلك ومن الاكثار في الامتلاء ولقد حسن ما بلغ باوجهها المسفول ماء ما الخنف لولا طرف الشاك المسفول المصبوب كان ماء الشباب صب فيه والمسفول يشبه للوجه وما يرتفع بها وقوله ما الفرج استفهام بتحقير للموت لولم يكن طرفه ام هل اتاك حديث وقفتنا وقلوبنا بتباب الفراق نشاك ام هنا بمعنى بل امر بعض من مضى وعاد الى غيره والشباب جمع شباب وهي شرفة شوسها بكاس زادها وسقام صم الاماديح حية وعزاهها في كل واد بياس لو فاصت عقول الفلا لفصاها فاسئل العرب من اظل وماها

ملأن منهم الثرى ظلمات ... وبنور بهية الحسام جلاها

أحكم الله صنعة الدين منه ... فهي آراؤه السديدة بناها

لا نفوس ولا سياس سواها ... إنما أفضل الصفي اقتضاها

حسن بيض الظبا وكلم سمر القنا ... رهف الحد بعض ما قهراها

كل لكفيه في صلود ورود ... طعنة تسبق القضاء قضاها

حجبته دلالها عن عيون ... لثمته لثامها عن ثناها

عصموا كالدجى ولكن أبوا ... نبرات يجلو الدياجي سناها

كرهوا بعد إذ ألفوها بعيدا ... وعفاة بعد الغنى أغناها

لو نرى المرهفات تشكو إليه ... ظالها ونوالهم كشكواها

لرأيت الظبا يسيح فيها من ... أعالي الكعوب شتم ذراها كلام

حد طرفي السيف وغيره واستعاره للفراق لفلة الانفس وقوله تشاء اي تدخل هذه الحدود فيها كما يدخل الشيء في الجسد يقال شئته بالرمح اذا ادخل الشوكة في جسده ۞ لصدورنا خفق البروق محرقا ... وجسومنا ان بهن حراك

لا شيء أقطع من نوى الاحباب أو ... سيف الوشوق كلاهما فتاك

جعل الخفقان للصدور لانها محل القلوب فاقام الظرف مقام المظروف فالقلوب مضطربة والجسوم ساكنة لما بها من الالم والحراك الحركة والنوى التحول من موضع الى موضع اخر الجوهر النبوي الاعمالة ملق ولا توجيده اشراك الجوهر النبوي الحاصلة لانه من اصلة الشريف وقوله الاعمالة ملق فالملق النفاق وهو تعريض بقوم كانوا بهذه الصفة فكانت اعمالهم نفاقا وتوجيدهم باللسان وقلوبهم مشركة غير مخلصة

ذو النور ان تنج الضلال ملاءة ... دكناء فهو لسبحها هتاك

الملاءة الملحفة والدكناء السوداء والسبح بفتح السين وكسرها الستر والهتك كشف الستر واستعار لفظ النور لاقامة نور الحق على قلب على غاية واستعار لفظ النسج ولفظ الملاءة والسوداء لما يلتفقه اهل الضلال من الشبه وذكر انه يكشف سواد تلك الشبهة ويزيلها بنور هدى الحق عالم اسرار الغيوب ومن له ... خلق الزمان وداوات الاقلاك

في عنصر مزجها وبغرة المهلوب منها مزجها وسماك قوله علام اسرار الغيوب سبحانه بيان شيء من ذلك وقوله من له خلق الزمان قد مضى شيء منه والغبير في مزجها يعود الى الاقلاك لانه كذا في منها والمزج دموي احمر اللون ولهذا جعله في السيف والمهلوب الفرس قليل شعر الذنب وجعل المزج والسماك وهما كوكبان بغرة فرسة تشبيها لبياض الغرة بنور الكوكب انخط من مكانه وثبت بغرة الفرس اجلالا لا وتعظيما له عليهم

فكاك اعنا في الملوك فان يرد ... اسرالها لم يقض منه فكاك

طعن كافواه المزاد ودونه ... ضرب كاشداق المخاض دراك

المزاد جمع مزادة وهي الراوية والمخاض الحوامل من النوق جمع لا واحد له من لفظها واحد حاقة شبه الطعن بافواه الروايا والضرب باشداق النوق في تشبيه مصيب الدراك المدارك في الثانية اي ضرب يتبع بعضه بعضا

ما عد من دانت لديه ملايك ... ان لا تدين لعزه املاك

دانت ذلت والملائك جمع ملك من ملئكة السماء والاملاك جمع ملك من ملوك الارض اي من خضعت له ملئكة السماء فبالاولى ان تذل له ملوك الارض لاستلزام انقياد الاعلى انقياد الاسفل

معاظم الافعال لا هو تيمها ... للامر قبل وقوعه دراك

قوله معاظم الافعال اي افعاله العظيم عند الناس او الاعظم عندها شبه فعاله في افعال الله تعالى بزيادة الواو والتاء كالملكوت والجبروت قال الجوهري اللاهوت ان صح كونه لاهوتيا شبه فعاله في افعال الله تعالى بزيادة الواو والتاء كالملكوت والجبروت قال الجوهري اللاهوت ان صح كونه

من كلام العرب فهو مشتق من لاه اي استتر ووزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت وليس من قولهم اياك الطاغوت وقال بعضهم الضمير في الطاغوت اسم يكون للواحد والجمع وهو مشتق من طغى لكنه مقلوب واصله طغوت على وزن فعلوت مثل جبروت ثم قلبت الياء في موضع العين فصار الطيغوت فانقلبت الفه لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوتا فاصله فعلوت مقلوب الى فلعوت وقد يجوز ان يكون اصله طغوتا لانه يقال طغى يطغو ويطغى في طغيانه وطغوت يريد تعظيم انعامه الراهنا كما قال الله تعالى لا يعظم عندها شيء ۞

أو في من القمر المنير لغلمة ... شمع وأعظم من ذكاء شراك

شمع الفعل السبار الذي بين الاصبعين في النعل العربية والشراك ما حول القدم من السيور وذكاء اسم من اسماء الشمس جعل شمع نعله وشراكها اعظم من القمر الصانع في الفتاة والمنطوي المتابع والاحاد والتراك المتابعة والمنطوي هو الذي يطوي ثوبه على ما يريد من المصالح فارة يصفح ولحزمه يقتل ومرة يمنع ومرة باخذ ويترك بحسب ما يقتضيه المصلحة وهو شان الائمة قد قلت للاقداء اذ جعلوله ... ضدا يجعل كالحضيض شكاك

الحضيض قرار الارض من منقطع الجبل والشكاك الشكال على الهوى جعل محل علو امرتفعا ومحل غيره منخفضا والامر متباين حاشا لنور الله يعلو ظلم الضلال كما راى الافاك حاشا كلمة معناها مباعدة الشيء عن غيره والافاك الكذب نزهه في هذا البيت عن ان يماثلها احد واستعار للاعداء لفظ الظلم ولعلى النور لانه نور الهدى الذي صلى عليه الله وسلم

أكسته من بردي المعصر نحاة ... ربوة بردا يكل المعصر

الربوة بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الارض والمعصر السحاب استعار لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا لاشتمال البنان عليها كاشتمال الثوب على الجسد وشبه الاستعاره بقوله نحاة بارد المعصر لان ذلك من خلقها القصيدة الرابعة في وقعة الجمل

بزغت لكم شمس الكنس وبدت لكم روح القدس بزغت طلعت والكنس جمع كانس وهو في الاصل الموضع الذي تاوي فيه الظبي والكنس الكواكب والقدس بتسكين الدال وضمها الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس وروح القدس جبريل وظاهر هذا الشعر انه في وصف الخمر فان كان يريد بذلك الخمرة الحقيقة فقد غلا وفحش وان نسبة في الاستعارة بين الخمرة التي هي الجمانات والانجاس وبين روح الطهر اي قواه الذي يقوم به وان كان يخوض بذلك منحى الصوفية كابن الفارض وغيره ويكني بالخمر عن المعرفة الالهية فذلك شايع مستحسن واستعار لها لفظ الروح ملاحظة لقوام الاجسام بها في الصحة ۞

فك الحبيس فعقروا ... من ذل بردة ما ارتدا

في الترب تعفير الحبيس ۞ الحبيس بريد به الخمرة وفكها كسر طين دنها وقوله فعقروا اي عقروا اخذ دكم

فلة لبس بلوى عطفها ... كرد قد احمر فتل وكأن

بارد فات بجلو اللثام صحيحه ... والحمى ليس تنال الحمرة

ماهلي تاسه اخراها ... لست ادري سالمين حرر

ذاك مجلى الموتى وان كان يبدو
كل نفس اخت عليها اختها

فاجهم وانه على ما اتاها

كم اراد الزمان منه انحلالا
ثم ابقى وذاك من احسن الفعل

كم اعد الفلك في معانيهم منظر
كتب تبقى الاجسام بعد فناها

كم اخ الخمار في الخمر اخ
وهو اسنى من كل اخ ذي ثراها

وكذا فاسئل النهوة تنعته
من اطاعت نفسه وجهه وهواها

في الزاب تعظيما لها والمعنى الزاب وقوله تعفير الجبس اي بتعفير مثل تعفير الجبس والجبس جمع جبسين وهو الرابية من الضاري يجبن نفسه للعبادة وهذا من قول ابي نواس في الخمرة فجاء بها زبية عنيته فلم يستطع دون السجود لها صبرا الصمد اجلالا لاولي وضعها القديم بل الخرس غلط المجوس بيت التي عبد الزمزم اذ درس العصف السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الخرس اي ادعاهم عبادة النار الحقيقة التي يعيد على عهم لاتلك والشعراء يشبهون الحمرة بالنار لحمرتها وتشعشعها والمزمزم الذي يتكلم بلغتهم وزمزم في عبادتهم والمجوس فلطوا بحبوانها النار العنصرية التي تعبد على عهدهم ما دار في خلد الزمان لها النظير ولا الهجير قدمت فضل بها الورى فالامر فيها ملتبس لا المجن تذكر عهدا لديها القديم ولا الاثر قم باندبم فغا طلا لاقوفات فيها واختلس الاختلاس الاستلاب الانس الشر يريد الفاظم النفس في هذه الصفات فلو كان يكون كاتبه بالراح روح فمي المني وعلى حاج الكاس كر الراح من اسماء الخمر والجماح الصعوبة وقوله كر اي رجع والكبس وهو مخالف للحق ويريد بها هنا سهولة الخلق لا تلفها الا بشر ك فالقطوب من الدنس ما انصف الصهباء من ضحكة البر وقد عبس البشر طلاقة الوجه والقطوب والعبس ضدها والدنس الوسخ في الثوب واستعاره هنا لرداءة الاخلاق والصهباء الخمر والصهب الشقرة وهذا من قول بعضهم لنديمه دونك راحا بقطب وجهه مولشوب ما انصفتها تخلطت في جملة فاذا سكرت فغرتلي ذهب الشباب فما تحس تحسر اي تشعر وخففه ضرورة وحس هذا وتفطن في وجهها القول بوقت السكر لانه وقت لا ينتفع معها الوعظ لله ايام الشباب وحبذا تلك الحلس الحلس جمع حلسة وهي استلاب الشيء المكن والغلس الظلمة آخر الليل ويريد بها اول الليل اتصل بآخره حتى كانه لا واسطة بينهما وذلك مبالغة في القصر قصرت وقد ركض الصباح يحثها وركض الفرس وكذاك ايام المسرة رجع طرف ونفس ناديت في ظلماتها عذب الكما حلو اللعس الكما بضم الكاف وكسرها اللماء سمرة في الشفة مستحسن وكذا اللعس موسمة فيها والمراد قبلة في كفة قبل المدام وفي الحشا منه قبس وسقته كفي قبلة لو قبلتني لما تنعس هل من فريسة لذة الا وكنت المفترس ايام اغترف الصبا غض الاديم وانتهس اللوعة حرقة القلب من المحبة وجعل اللذة كالفريسة لذتها الى فريسة الاسد لحكمه عليها وظفره بها ولذة صيدها وهمس اللحم وانهماسه اذا اخذه بمقدم اسنانه وعرق العظم واعترفه اذا اخذ ما عليه من اللحم واستفادها للصيد فكانه اخذ جميع ما فيه من اللذة وقوله غض الاديم اي طري الجسم

حتى

حتى قضيت مآربي وصرفتها صرف المرس فاذا عصارة ذاك حوب في المغبة والطفر المآرب جمع مارب وماربه وهي الحاجة والمرس الحبل والحوب الاثم والمغبة عاقبة الشيء والطفر الذنب والوسخ واستعار لفظ العصارة الماصدق من الشهوات من الاثام وقوله والطفر يحتمل ان يكون وهنا بمعنى الوارد على ما هو الكوفيين ويكون المعنى ان عصارة ذلك اثم في الآخرة ودنس العرض في الدنيا وهو من قول ابي نواس وغلت ما فعل المرء بشبابه فاذا عصارة كل ذاك اثام فافزع الى مدح الوصي ففيه تطهير النجس رب السلاهب والقوا ضب والمغانب والخمس قوله فافزع يخاطب نفسه اي الجأ والفزع اللجأ والسلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل والقوا ضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والمغانب جمع مغنب وهو من القوم ما بين الثلثين الى الاربعين والخمس جمع خميس وهو الجيش لانه خمس في القلب والميمنة والميسرة والساقة والبيض والبيض القواطع والعطارفة الخمس جمع مرس بالفتح فالسكون وهو الغطريف جمع غطرف وهو السيد والمتقدم في الكبر والخمس جمع لخمس وهو الشجاع والخماسة الشجاعة والجحافل الشامتات وفوقها القصد الثمر الجحافل المرغاء من الخيل وهي التي الصفة التي كلما تملأ ظهورها والبيد الملوك والثمر جمع ثمور وهو الاشداء الذين اخلاقهم شديدة من كل موار العنا ن مطيتهم صعب بلس موار اي جائل والمطهم الفرس التام الخلق وقوله صعب بلس اي صعب في نفسه بلس عند راكبه ومنود عنانه لكثرة حركته ونشاطه للشر اشتهاها ما تم والطير منها في عرس الماتم الجماعة من الناس ويجمعون لفرح او حزن وهنا يريد الحزن وقوله للشر اي لاهله الشر اي والمام سبب القتل وكون الطير في عرسهن سبب القتلى ايضا لانها ترتع في اجسادهم وتشرب من دمائهم عفت رسوم العسكر الجملي قدما فاندرس عفت درست والعسكر الجملي طلحة والزبير وعائشة في نسبة الى الجمل لان الوقعة تسمى وقعة الجمل وحمل عائشة هودكا نوا حوله يقاتلون ولم ينكسر واحتى حام على الجمل بعقره فغرقوا الا لعنة الله عليهم اجمعين وثنت عنتها الى حرب بن حرب فاركسا لما ذكر الناكثين الذين نكثوا عهد علي في البيت السابق شرع في القاسطين وهم معوية وحزبه والضمير في اعنتها يعود الى الخيل المتقدم ذكرها وابن حرب معوية بن ابي سفيان بن حرب واركسا رده مقلوبا رفع المصاحف يستجير من الحمام ويبتئس يبتئس اي يحزن من قوله ورفع المصاحف بدل من ذكر حال اللوعة التي نعلم انها كذا وهي مشهورة وفي الكتب مبسوطة خاف الحمام العندلي وحاذر الرمح الورس فانصاع داعر مسهدة وقلي مخلس العندلي الاحمر منسوب الى

فانثنيا المؤمن حتى ذوها من سقاها في ذلك اليوم كاسا

حيث لا يلوي على الالف الفتى كل نفس اطاشها فاذها

حيث بعض الرجال اقرب من بعض الى المواضعة والبغض من قلاها

العذم وهو البقم وقبل دم الاخوين والورس الاصفر كانه طلى بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن وانشاع جمع
والمهندة الشاهرة والمخلس المستلب وسرت بارض النهروان قرعرعت ركبي قدس النهروان
نهر بشرقي دجلة كان عنده وقعة الخوارج وقدس جبل عظيم ودالسا كنة وحركها ضرورة وضمير برت يعود
الى المحيل المتقدمة ولما ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم الخوارج وتسميتهم بالمارقين لقول النبي
انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اللون برق مخلس والصوت رعد قرقر يحرى المخلس الذي
يختلس الابصار او يختطفها والمرنجس الذي له رجس وهو الصوت الشديد فغدت سنابكها على هام الخوارج
السنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر والقنبر جمع قنبرس وهو عرق البيضة من الحديد يعني ان حوافر الخيل تدوست
على رؤسهم وسمي قتلى كانها البيض برنحي بها بحر الوغى اسد الملاحم والوطس الملاحم جمع ملحمة
وهي الوقعة العظيمة والوطس جمع وطيس وهو التنور ويستعار لشدة الامر ويقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب
الزاهد الورع التقي العالم الحبر النذس صلى عليه الله ما غار الحجيج وما حلبر
الزاهد التارك والورع العفيف والحبر بالفتح وقد يكسر العالم والنذس الفطن الفهم وغار الحجيج اذا اتى الغور وحلبر
اذا اتى نجدا الان نجد القصيدة الخامسة في وصف ع تنتمي الجلس ٥
لمن ظعن بين المغيم وحاجر برعن ثمود سا في ظلام الدياجر الظعن جمع ظعينة وهي في الاصل
الهودج وتسمى المرأة ظعينة ما دامت في الهودج فان لم تكن فيها اطلق عليها هذا اللفظ مجازا واتساعا والغيم الكلا
الناعس والحاجر ما يمسك الماء من الكان المنهبط والجمع حجران والدياجر جمع دجور وهو الليل المظلم ويريد بالظعن
هنا النساء ولهذا شبههن بالشموس شبيهات بيضات النعام بقلها من العيس اشباه النعام النواعر
العرب تشبه المرأة بالبيضة اللؤلؤة والظبي ذلك لصفا البيض وبياضه بقلها بحملها والعيس جمع اعيس وعيساء
من الابل وخص النواعر لان سيرها اسرع ومن دون ذاك الخدر ظبية فارض ترتوي من ماء المشلل الخوادر
الخدر الستر وتسمية المرأة بالظبي مجاز للنسبة الحاصلة بينهما في حسن العينين والعنق والمشلل الاسود ذو الثلاث
والخوادر جمع خادر وهو الذي في خدرها او اجمها وخص المشلل لكونها اقوى واجرى وخص الخوادر لانها انهاء
اكرم من الظاهر تنوء باعباء الحلى قوامها تضعف عن لمح العيون النواظر تنوء تنهض مقبلة
بعد مشقة والاعباء جمع عبء وهو الثقل والحلى جمع الحلي مثل ندى وندى وهو مفعول وقد تكسر الحاء مكان
الباء وقرئ من حليهم عجلا جسدا بضم الحاء وكسرها ومخرج البيت مخرج التعجب لان من تضعف عن لمح البصر كيف
خلت من اعظم التحائب شحما سقت النروض قبل ما انتشقاها
وهو للذاهرات دائرة التعد الاساء حظ من نواها تقول

تحمل اعباء اثقال الحلى وهذا تظير قول المعري وما اسيرة جحفلها اذى سفها حمل الحلى لمن اعيا عن النظر
اذا اعجرت فاني الشفوف فيا لها بنا يح وجد في قلوب المغافر اعجرت اي لبس المعجر وهو ثوب تلفه
المرة على راسها والقان الاحمر والشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق والبنا يح الشدائد والمغافر جمع مغفر
قال الاصمعي هو زرد تنسج على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة والمغفر البيضة والمنادى في قوله يا لها محذوف اي يا
قوم احضروا لها واللام للاستغاثة ومحل الاصالها النصب اي يا لها بالصبر والمعنى ان هذه المرأة اذا وضعت هذه الشفوف على
راسها حصل في قلوب المغافر اضطراب عند هذا المعنى ولا يجوز ان يكون الكلام على تقدير حذف المضاف اي في قلوب
اصحاب المغافر فعلى هذا يكون الكلام حقيقة على الاول والاول اجود ومعنى البيت المتنبي في قوله مسرة في قلوب الطير
مغرها وحسرة في قلوب البيض والقنا اذا راى وداها راس لابسه راى المقانع اعلى منه في الرتب
يميل كما مال الترنيف في تشتى تشتي تصوب الكثيبة ظافر الترنيف السكران لانه يترنح من عقله ومنه
قوله ثم لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يسكرون والكثيبة الجيش لها محض ودي في الهوى وتخشني
وخالص اضماري وصفو سرائري فيا رب بغضها الى كل عاشق سواي وحببها الى كل ناظر
وبغضها الناس غيري كما ارى فيحسبها سواها كل بادٍ وحاضرٍ فيا جنتي منها العذاب ولذتي
حلول العذاب في الجنان النواضر النواضر جمع ناضرة وهي الحسنة الرابعة ومعنى الابيات واضح ٥ ٥
يعاقب في حسناتها غير مشرك ويجرم من نعمائها غير كافرٍ علمنك الا قرب الديار بنافع
لديك ولا بعد الديار بضائر وما قرب اوطان بها متبعد الموده الا مثل قرب المقابر
حلفت برب العضبية والقنا المثقف والبيض الرقاق القعضبية الاسنة منسوبة الى قعضب موضع
كان بعلها والمثقف المقوم العدل وبالشابحات السابقات كانها من الناشرات الطاويات الاعاصر
الشابحات الخيل التي تعدو والناشرات الرياح وهو من النشر اي البسط وقيل هي الرياح التي تاتي بالمطر والفادات
قد جعل من صفة الرياح اي التي تفرق بين الحق والباطل فاما الاعاصر فانها الرياح القوية شبه جري الخيل بجري
الرياح العاصفة وعوج مرنات وصقر صوائب وفلك بادي العباب مواخر العوج المرتاة الفسي والصقر
الصواب السهام والفلك السفن والبادي موج البحر والجمع الاوادي والعباب لجة الماء ومعظمه ومواخر جمع ماخرة وشاش الماء يشوشه
لقد فاز عبد للوصي وولاه ولو شابه بالموبقات الكبائر الموبقات المهلكات في الاخرة وقد جاء
في الخبر حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وشابه خلطه وخاب معاديه ولو
قوادم فتخاء الجناحين كاسر

حلفت ارنفت والقوادم جمع قادمة وهي الريش الاول من الجناح في كل جناح عشرة والضحاء العقاب الكاسر
التي تكسر ما تبيده ومضى مثل ذلك والمعنى ان معويه لا يخبو ولا مخلص لمن الهلاك ولو كان على جناح هذا
الطائر وقوله ضحاء الجناحين اي ناعم الجناحين هُوَ النَّبَأُ الْمَكْنُونُ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي تَجَنَّدَ مِنْ نُورٍ مِنَ
الْقُدُسِ زَاهِرُ النبأ الخبر والمكنون المستور كامنه خبر من الله لا يعلم سر فضله الا مو والجوهر يريد به هنا
الاصل وتجندا اي توزد وزاهر اي مشرق وقوله تجند من نور من القدس زاهر اي صار النور الذي كان بين
يدي الله قبل ان يخلق ادم اربعين عشر الف سنة وكان مركبا مع النور الذي تجسد كما في الخبر المروي عن الطرفين
وَذُو الْمُعْجِزَاتِ الْوَاضِحَاتِ أَفْلَهَا الظُّهُورُ عَلَى مُسْتَوْدَعَاتِ السَّرَائِرِ وَوَارِثُ عِلْمِ الْمُصْطَفَى فِي صِغَرِهِ
آخَاً وَنَظِيرُهُ فِي الْعُلَى وَالْأَوَاصِرِ الشقيق الاخ والاواصر جمع اصرة وهي القرابة وكما يعطف على الاو اخر
من رحم او صهر او معروف يعني انه اشقى من الشقيقة فما تلد في علاه وخلائقه الكريمة التي يتعطف الناس عليه
إِلَّا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ لَوْلَا حِمَايَتُهُ كَعَفْصَةِ عَنْزٍ أَوْ قَلَامَةِ حَافِرِ انما للحصر لانه مركب من ان للاثبات
وما النافية للنفي فالحصر حاصل من اثبات ذلك الشيء ونفي ما عداه والعفصة من العنز الحقد ومن الشاة ما
تنقر بانفها كالحمار ويقال ما له عافصة ولا قافصة اي ضرع ولا شاة ويجوز ان اراد بالعفصة ما ينثر بانفها و
تكون مجاز ان المعنى انه لولا حماية عن الاسلام لكان حقيرا كان العفصة وقلامة الحافر حقيران ٥٥٥
إِلَّا إِنَّمَا التَّوْحِيدُ لَوْلَا ظُلُومُهُ كَغُرَّةِ ظَلِيلٍ وَتَهْبَةِ كَافِرِ الظليل كثير الظلال اي لكان التوحيد
معرضا لاهل الضلال والتهبة ما انتهب اي لكان منتهبا بايدي الكفار إِلَّا إِنَّمَا الْاقْتِدَارُ طَوْعُ يَمِينِهِ
فَبُورِكَ مِنْ وَتْرٍ مُطَاعٍ وَقَادِرِ الاقتدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى واليمين القوة والوتر بالفتح والكسر
الفرد والمعنى ان على فيه من القوة النفسية ما يتمكن معها من دفع القدر بمشية الله تعالى وجعله وترا لانه لا يماثله
احد من الناس والوتر ايضا من اسماء الله تعالى وقوله بورك اي زاده الله تبركا وقوله مطاع اي تطيعه الاقدار وقد
بين الطاعة والقدرة في البيت الثاني فَلَوْ رَكَضَ الْعُتْمُ الْجَلَامِدَ وَالطِّنَا لَفَجَّرَهَا بِالْمُنْزِعَاتِ الزَّوَاجِرِ
المنزعات المماليات والزواجر المرتفعات والموصوف محذوف اي بالاوديه والانهار المنزعات بمعنى لو ضرب الارض
بوجله في حال وطئه وهي من الصخر الجلمود لفجرها بالماء وهذا وما بعده مبني القدرة والطاعة ٥٥
وَلَوْ رَامَ كَفُّ الثَّمْرِ كَوْرَ نُورِهَا وَعَطَّلَ مِنْ آفَلَاكِهَا كُلَّ دَائِرِ كور نورها اي لفه كما يكور
اي لف على الرؤس هُوَ الْآيَةُ الْعُظْمَى وَمُسْتَنْبِطُ الْهُدَى وَحَبْرَةُ أَرْبَابِ النُّهَى وَالْبَصَائِرِ الآية العلامة

وهو دليل الله الاعظم على كل مؤمن وصفائق بحجته وعداوته ومستنبط مستخرج والماكان سرا من
اسرار الله لا تدركه الافكار وفيه من الفضائل ما لا يطلع على كنهه الا الله تم الاجرم تقطعت فيه انفاس
الواصفين فلهذا جعله حيرة اولي النهى البصائر ومحا الله منه يوم بدر خصومه بِذِي فَدَنٍ فِي
اي يوم وقعة بدر وهو اسم ماء كانت عنده الوقعة قوله بذي فدن اي بهم ذي فدن وهي جمع فدنة وهو
الواحد من ريش السهم والبادر المسرع والضمير في منه يعود الى الله وفي خصومه يجوز ان يعود الى الله او
الى الله ثم جعله سهما لله ثم رمى اعداءه به وَقَدْ جَاشَتِ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ بِالْقَنَا فَلَمْ يَلْقَ إِلَّا ضَاءَ
فَوْقَ ضَامِرِ جاشا اضطربت وجاشت القدر اذا غلت والضامر الاول الراكب والثاني الفرس والضمور
محمود فيها لانه يدل على الخفة فَلَوْ نَحْتَ أُمَّ السَّمَاءِ صَوَاعِقًا لَمَا شَجَّ فِيهَا سَارِحٌ رَأْسَ حَائِرِ
السماء المطر وام السماء اصلها ومن السحاب وشج جرح والسارح الساقط والحائر الذي لا درع عليه ولا
مغفر ويريد ان الجيش باسره في الدرع والبيض حتى لو سقطت صاعقة لما جرحت راس احدهم ٥٥
فَكَانُوا كَالْقَطَا لَمَّا هَفَا الْبُغَاثُ فَضَرَّجَ شِلْوَهُ فِي الْأَرْضِ الْقَطَا مِي بضم القاف وفتحها اقطر
والبغاث بضم الباء وفتحها وكسرها كل ما لا يصيد من الطير وقيل ما الطاير بعينه ابغاث اي غبر وشلوه
جسده شبه عليه الصقر وشبه ذلك العسكر الموصوف بالبغاث والصقر اذا ظفر بالبغاث مزق لحمه وقيل
سرى نحوهم رسلا فصاروا قلوبهم من الخوف في خدا نحوه الخداء الرسل السير السهل والوخد السير
السريع والحاجر جمع حجرة وهي الحلقوم يعني انه سرى اليهم مناديا فصعد قلوبهم الى حناجرهم مسرعة ليه
كان ضياء الشر فيهن كركر فما يتقي الا مفر الحاجر الضباء الحدود والشرفية السيوف وقد
تقدم ذكرها والحاجر جمع محجر وهو ما حول العين ومقر الحاجر هي الرؤس شبه حدود السيوف بالنوم الذي يحل
فَلَا تَحْسَبِ الرَّعْدَ حَسْنَ غَمَامَةٍ وَلَكِنَّ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الزَّمَاجِرِ وَلَا تَحْسَبِ الْبَرْقَ نَارًا وَمَا
وَمَيْضَ أَتَى مِنْ ذِي الْفِقَارِ بِفَاقِرِ وَلَا تَحْسَبِ الْمُزْنَ تَهْمِي فَإِنَّهَا أَنَامِلُ تَهْمِي بِاللُّطْفِ هَامِرِ
الرجس الصوت والزماجر والزمجرة صياح الرجال في الحرب والوميض لمع البرق والفاقر بريد به الفاقرة وهي
الداهية والمزن جمع مزنة وهي السحابة وتهمي تسيل والاظفار السحاب الذي لا ماء فيه لانه يمتلئ ماء والهامر السائل
يقول ان زماجير الرجال هي الرعد الحقيقي ووميض ذي الفقار هو البرق الحقيقي وغيث السحب هو جود كفه ع
وفيض كرمه والرعد والبرق والغيث المعهود ليس لهم في الجود حقيقة فهو مطروح عن درجة الاعتبار وهذا من المبالغة في الوصف

تعالیت عن مدح فابلغ خاطب بمدحك بين الناس اقصر قاصر الخاطب الذي يتكلم بالخطابة وهو الكلام المسجع المنثور

صفاتك اسماء وذاتك جوهر بری المعانی من صفات الجواهر تجل عن الاعراض والاين والمتى

ویکبر عن تشبیهه بالعناصر قوله صفاتك اسماء ای لا نعت لك كلزوم الاسم مسماه وقوله وذاتك

جوهر البیت یرید بالصفات ما ذکره فی البیت الثانی وهی الاعراض والاين والمتى اذ کل جسم لا ینفك منها فهذه

الصفات غیر حاصل منها فی شیء اما الاعراض فانه لا یحزن کغیره علی فوات الدنیا ولا یفرح بما اوتی منها ولا

يحل به خوف عند منازلة الاقران ولا غیر ذلك من اعراض الدنیا بل کل ما یعرض له فانه فی ذات الله تعالی واما الاين

فهو المكان فلیس مكانه کمكان الغیر لانه مكان علی اما محراب صلوة او معرکة جهاد او سعی فی سبیل الله واما

المتى وهو الزمان فلا نسبة بين زمانه وزمان الغیر وکیف وزمانه لا ینقطع الا فی سبیل الله مصلیا او صائما

او قائما او داعیا او مجاهدا لان ما یلزم فی المكان من الطاعات یلزم مثله فی الزمان فتفضله علی غیره فی

الصفات ظاهر وهذا اذا حملنا الكلام علی الحقیقة واما ان حملنا معنی البیتین علی المجاز والمبالغة فنا

قول الله تعالی علی لسان الصادق المختار صلوات الله علیه ما ترددت فی شیء انا فاعله کترددی فی قبض روح عبدی

المؤمن یکره الموت واکره مساءته والله تعالی لا یتردد وانما یطلع لو کنت ممن یتردد لترددت ونظیر هذا کثیر فی

کلام العرب نظما ونثرا واما قوله فیکبر عن تشبیهه بالعناصر فهذا واضح لانه مخلوق من نور ۵٫

اذا طاف قوم فی المشاعر والصفا فقبرك رکنی طائفا ومشاعری المشاعر جمع مشعر وهی

مواضع المناسك والصفا من جملتها واما کونه یختار زیارة قبره علی المشاعر فلان فضله بالذات والعرض

وفضل المشاعر بالعرض لا بالذات فزیارته اتم واکمل من زیارتها وان ذکر الاقوام نسك عبادة

فحبك ازوادی عدتی وذخائری النسك العبادة والناسك العابد والنسك جمع نسك ومنه الذبیحة

واضاف النسك الی العبادة لاختلاف لفظها ولا ریب ان محبته علیه السلام مجردة اتم وانفع عند الله من العبادة مجردة

لان محبته تستلزم الثواب الدائم وعدمها یستلزم العقاب الدائم وان صام ناس فی الهواجر حسبة

فمدحك اشفی من صیام الهواجر الحسبة الاجر والجمع الحسب واسنی اشرف ولا ریب ان مدحه افضل

القیام لان القیام لازم والمدح متعدیه والثانی افضل من الاول واعلم انی لو اطعت غوایتی

فحبك انجی فی بطون الحفائر الغوایة مصدر غوی الرجل یغوی غیا وغوایة فهو غاو اذا ضل

فان ذا الذی فیما جنته شر مذنب فربك یا خیر الوری خیر غافر فوالله ما اقلعت عن لهو صبوتی

ولا سمع اللاحون یوم معاذری اذا کان الیران فی الحشر قاسمنا الطعنا الهوی والغی غیر محاذر

اقلعت کففت واللاحون اللائمون وقد تقدم التنبیه علی معنی هذه الابیات والنصوص بهذا المضمون وافرة فی الطرق

نصرتك فی الدنیا بما استطیعه فکن شافعی یوم المعاد وناصری فلیت ترابا حال دونك لم یحل

وسائر وجه منك لیس بسائر لتنظر ما لاقی الحسین وما جنت علیه العدی من مفضعات الجرائر

فضع یفضع فضاعة ای شدید شنیع ومجاوز المقدار وکل افضع فهو مفضع والجرائر جمع جریرة وهی الجنایة

من ابن زیاد وابن هند وعمر بن سعد وابناء الاماء العواهر ابن زیاد عبید الله بن مرجانة وابوه

زیاد دعی ابو سفیان الذی سمته عائشة زیاد بن ابیه امه سمیة امة عاهرة ذات علم تعرف بها وطئها ابو سفیان

وهو سکران فعلقت بزیاد هذا وامه ولدته علی فراش زوجها عبید فادعاه ابو سفیان سرا واما ابن هند

فانه یزید بن معویة وهند هذه جدته لابیه بنت عتبة بن ربیعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة هذا

قتله امیر المؤمنین علیه السلام وعمه حمزة رحمه الله یوم بدر ولهذا السبب مثلت هند بحمزة ع واکلت قطعة من کبده وضغتها

وارادت بلعها فلم تقدر فلفظتها لان الله تعالی صان کبد حمزة ان یحل شیء منها ایتبع فی معدة تحرق بنار

جهنم وهند کانت متهمة بحبشة اسود وذکروا انها ولدت ولدا اسود بشکل العبید وانها القته فی خرقة

ودسته فی بعض الشوارع وعمل بذلك حسان بن ثابت شعرا لمن الصبی بجانب البطحاء فی الارض ملقی غیر ذی مهد

نجلت به بیضاء آنسة من عبد شمس صلتة الخد واما ابن سعد فانه عمر بن سعد بن ابی وقاص کان مطعونا

فی نسبه خبیثا فی ولادته وسعد ابوه من الثلاثة الذین اختارهم عمر بن الخطاب للشوری وعتبة بن ابی وقاص

اخو سعد هو الذی کسر رباعیة النبی صلی الله علیه وآله یوم احد وشج راسه وشق شفته بحجر رماه به وهذا عمر بن سعد ولاه

عبید الله بن زیاد امیرا علی جیشه لیتولی قتال الحسین علیه السلام ففعل واما قوله وابناء الاماء العواهر فالعواهر

الزوانی جمع عاهرة والعواهر صفة الاماء والاماء جمع امة وهی المملوکة اصله اموة بالتحریك وتصغیرها امیة

وموه بجموم رادیم غطامط یعید الحصی دقعاء بوطی الحوافر الجموم الاسود والادیم باطن

باطن الجلد وهو هنا استعارة والغطامط صوت غلیان القدر وموج البحر یرید بسواده کثرة غباره وعجاجه

والمراد بالغطامط کثرة الغبرة والاصوات ای بجیش هذه صفته والدقعاء بالغین المعجمة من البوادی ترابا

والمعنی ان هذا الجیش لکثرته وشدة وطئه علی الحصی یصیره دقعاء ای ترابا اخشنا لهام فلا فرع النجوم سبیل

علیه ولا وجه الصباح بسافر اللهام الجیش الکثیر وفرع النجوم ما یصعد عنها من الضوء والمعنی ان هذا الجیش

لكثرة ما يعلوا خونه من العجاج لا يصل اليه ضوء النجوم ولا ينكشف عليه وجه الصباح فلا يعرف الليل والنهار

فيالك مفقوداً تمهدت العلى وتلك بها ان كان عرش المفاخر قوله يا لك مفقوداً فيه معنى التعجب وقد مر مثله وتلك مبتدأ والعرش السقف واستعاره للمفاخر للارتفاع وقال الزاعر شاري وهما امرءة ذهبت عني

ويا حسرتي اذ كم اكن في اوائل من الناس تتلى فضلهم في الأواخر الحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت والفاء حسرتا مبدلة من ياء المتكلم ويجوز ان يكون الف الندبة يا اسف كيف لا يكون في اوائل القوم الذين كانوا مجاهدين بين يدي الحسين حتى ان فضلهم باق الى يوم القيمة فانصر قوما ان يكن قام نصرهم لدى الرمح خطارياً فقاموا خواطر انصر منصوبة لانها جواب النفي في قوله اذ لم اكن يقول ان قامت نصرة لهم بالخطار وهو الرمح فقاموا بالخواطر والمدايح والحجة واقامة الدلائل على امامتهم ووجوب ولايتهم والنصرة قد يكون بالقول عند تعذر الفعل عجبت لأطواد الأخاشيب لم تمد ولا اصبحت غوراً مياه الكواثر الاطواد الجبال والاخاشيب المنتشبة العظيمة منها وتمد تضطرب في اصلها تميد اسكنت الدال للجزم والتاء قبلها ساكنة فحذفت الياء لئلا تلتقي الساكنان وغوراً الى غابرة وهو مصدر يوصف به فيقال ماء غور اي غائر ولهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وغار الماء اذا نضب وجف وانتصب لأنه خبر مقدم لا يسبح ومياه جمع كثرة لماء واصله موه بالتحريك لان جمعه القلة امواه وتصغيره مويه والكواثر جمع كافر وهو البحر والنهر الكبير ايضاً

وللشمس لم تكسف للبدر لم تحل وللشهب لم تنقض بالشام لم تقل الكسف الثمس وكسفها الله بتعدي ولا يتعدى مصدر الاول الكسوف ومصدر الثاني الكسف والشهب النجوم وتنقض ترمي قوله بالشام لما بارشارة الى ما كانت العرب تعتمده من زجر الطير والتشاؤم واليمن بها كانوا يتيمنون عما يأتي عن ايمانهم من الطير والوحش يسارها فاهل نجد نظر الايمانهم ويتشاءمون بما يأتي ذلك عن شمائلهم ويتيمنون بارضها واهل الحجاز بالضد من ذلك يتيمنون ما يأتي عن شمائلهم لانه يوليهم ميامنه وكذا في اليمن فينظرون الى اليمن لما ذكرنا وشمالاً للمعنى انه يتعجب كيف لم تخرج هذه الكواكب شوماً على الناس لهذا الحادث الشنيع اما كان في رزء ابن فاطم مقنض هبوط رواس او كسوف زواهر اما كان استفهام تعجب من هذه الاجرام الفلكية والارضية كيف لم يحدث فيها اما دلت الحزن وتظهر عليها آثار الحزن لهذه المصيبة الحادثة وفاطم يريد بها فاطمة وحذف الهاء تخفيفاً والرواسي الجبال الثوابت

ولكنما عذر النفوس سجية لها وعز صاحب غير غادر التيجة الطبيعة واسند العذر هنا الى النفوس الغافلة لانه اراد العموم واذا كان الغدر طبيعة في العقلاء فالجمادات اولى بذلك ونسبة الغدر الى الجمادات مجاز

وان اشمخت قبة العالم الأعلى عليها وانوار ربته تشاهما فتواضع فتهم ذرة قدس تتهى الافلاك لهم حيثه

حقيقة في العقلاء وتنبه الجمع الى الغدر حيث لم يقع منهم ما ذكره من اثار الحزن

بني الوحي هل ابقى الزمان لناظم مقالة مدح فيكم او لناثر اذا كان موتى الشاعرين وربكم لكم بانيا مجداً فما قد شاعر

فاقيم لولا انكم سبل الهدى لضل الورى عن لاحب التهج طامر سبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر ويؤنث والسبيل ايضاً السبب الموصل واللاحب الواضح فاعله يحذف مفعوله واضاف اعدامها الى الاعز تأكيد واللاحب والظامر صفتان للحذف وفاي عن بن واستعار اللبز لفظ النهج المستعار للبز على الاستفاء ولو لم تكونوا في البسيطة زبدة واخرب من ايديها كل عامر البسيطة الارض وهي المعلوم المخوان الارض لو خلت من الامام لخربت لحديث الباقر ولم تتم تخليف العيالات الذين خلفتهم سأمنحكم مني مودة وامق يفض قلى عن غيركم طرفه هاجر

منح اعطى الوامق المحب وغض الجفن اذا اطبقه وهو كناية عن الاعراض والصد

القصيدة السادسة في وصفه ومدحه ع

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع وسرت بليل في عراصك زعزع الرسم الاثر ودرس الدار انمحق اثرها بالارض وارسم اذا كثر دعي ورسمك يريد درسك والزعزع الريح الشديدة والبليل الريح الباردة بالغداة

والخروع الضعيف قال الجوهري كل نبت ضعيف يشتهي فهو خروع اي نبت كان لم ألف صدري من فؤادي بلقع البلقع الخالي يقال وجدت سدره بلقاً اي خالياً من الاجنة

الا واشمن الاجبة بلقع للدار كالقلب الحميد جاري الغمام مدامعي بك فانثنت جون السحاب فمن حشى ظلع

جاراه اذا جرى معه والجون جمع جون وهو الاسود المقصود هنا والجون ايضاً الابيض ومن الاضداد وحشى مقطعة جمع حشيرة مثل قبيل وقبائل وظلع جمع ظالع وهو الغارز في مشيه والمعنى اما السحاب جرى مع مدامعي كالسابق طافر فجرح السحاب الشديد الماطر كالجمل المنقطع الاعرج وهذا استعارة لطيفة في كثرة البكاء

لا يمحل الدهر الملك فقد محى للهتن الجاري والملك الدائم دعاء للرسم بان لا يمحو الغيث مجرى الدموع عليه فقد محاه ومحا كفرح المرسم كمادرس ودرس

ايضاً فاذا ثوره توجب قلة الصبر فقلة الصبر توجب البكاء والبكاء توجب ثوره وهي المراد بقوله بتجاذب بلحاد درس الربع بالضم

ويمحل مجزوم بلاء النهي واصله يمحول نقلت الواو للحرم ما تم يومك ومنوسعد ثم حتى تدل هو انكد اشنع

الاسعد الاكمل المبارك يقال سعد هو منا بفتح العين يسعد سعوداً وسعد الرجل بالكسر فهو سعيد وهذا للذم فهو مسعود والاكمد الشوم والاشنع القبيح شرري الزمان يضحي صبح مستفر فيه فتشفعه ظلام اسفع

الشرري المثل وتشفعه تتبعه وهو من الشفع والسفر الصبح والاسفع الاسود لما ذكر في الباب الاول ابتدأ الربع بالنعوت

جعل الله كل ذات لك ذات تحبه الخ

نحو ما مثلنا في هذا البيت يكون زاد به دوام الرحال يكون فيه نهار مضيء ينقلب الليل مظلما كما ان الربيع كان غامر افصار خرابا

لله درك والعذول يقودني ... بيد الهوى فأنا الحرون فاتبع يقنادني سكر الصبابة والصبي

ويصيح بي داعي الغرام فأسمع ... لله درك من جبان الحرون الصعب الذي لا ينقاد يقول انا الذي

لا انقاد لكن لهذه العوارض التي حكمت على عقلي وهي ما ذكر من سكر الصبا وجهل الصبا وجذب داعي الغرام والغرام في

الاصل الطلاوة وهو هنا بمعنى المحبوب مجازا ... دهر افوض راحلا ما عاتب ... من عقباه الا انه لا يرجع

تقوم من استعارة من نهوضها الصعود اذا تقرف ... يا ايها الوادي اجلك واديا ... واعز الا في حماك فاخضع

واسوف تركب صاغرا وأذل في ... تلك الربا وأنا الجليد فاخشع اسوف اشم واخضع واخضع واخضع

بمعنى واحد يقول انعل لك بعد ما ركبت الواحد بعد الواحد يقهر ويغلب وهذا مثل قولهم اسقى على معناك اذ هو عاتبه

وعلى سبيلك ومنى لحب مهيع ... المهيع المنزل والغابة الاجمة وهي محل السباع والسبيل الطريق واللحب الواضح

والمهيع الواسع استعار لفظ الغابة للمنزل لاحتوائه على الرجال الذين هم فيه كالاسود وكون الطريق محبا لكثرة

وطئ وسلوك الكثرة الناس فيه ... يا ام قيم قصعب دربته ... في غير اوجه مطلع لا تطلع انجم تقضب

هي الاستة وتقضب رجل كان بعلها ودربته منسوبة الى الدربة شبه الاستة لمعانها وبريقها كالنجوم الدرية قال الجوهري

لمعت الشمس والنجوم طلوعا ومطلعا بكسر اللام وضمها والمطلع ايضا بالكسر والفتح مكان الطلوع والبناء في وجه يقود

الى المغنى واستعار لفظ الانجم للاستة ودرية بذكر الاوج وهو محل ارتفاع النجم وصعوده جعل المغنى كالاوج والاستة كالنجوم فيه

والبيض ترد في الوريد فترتوي ... والسمر تشرع في الوتين فتشرع البيض السيوف وترد تجعل الورد

احد الوريدين وهما عرقان في جانب قدم العنق والسمر الرماح وتشرع تدخل وهو مثل تورد والوتين عرق

الظلمة اذا قطع مات صاحبه وتشرع تدخل فيه وتشرب منه شرعها الغير فتشرعت اوردها فوردت

والسابقات للاحقات كأنها ... العقبان تردي في الشكيم وتمرع السابقات اللاحقات الخيل تسبق

غيرها وتلحق من سبقها وشبهتها بالعقبان لسرعتها وحدتها قال ابن السكيت ردى الفرس يردي ردى اذا عدا

اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد الشكيم والشكيمة الحديدة المعترضة التي في فم الفرس التي فيها الفارس

والجمع شكايم وتمرع اي تسرع والمرتع انور بالنسيم ممرع ... والجو ازهر بالعبير مرزع

المرتع المنزل والازهر النير وليس فيه افعل للتفضيل والممرع الملطخ وهو استعارة لمر دد النسيم عليه والجو ما بين

السماء والارض والازهر كالانور والعبير عدة اطياب يجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران يصف المنزل والجو

لك من ادم مراتع جيرة ... اعقد بعقد اعتزاعها ... باغبات الصريخ دفوة غافي ... تلوا لها بانهتا

لتبيت الا الذ تابع تلوها

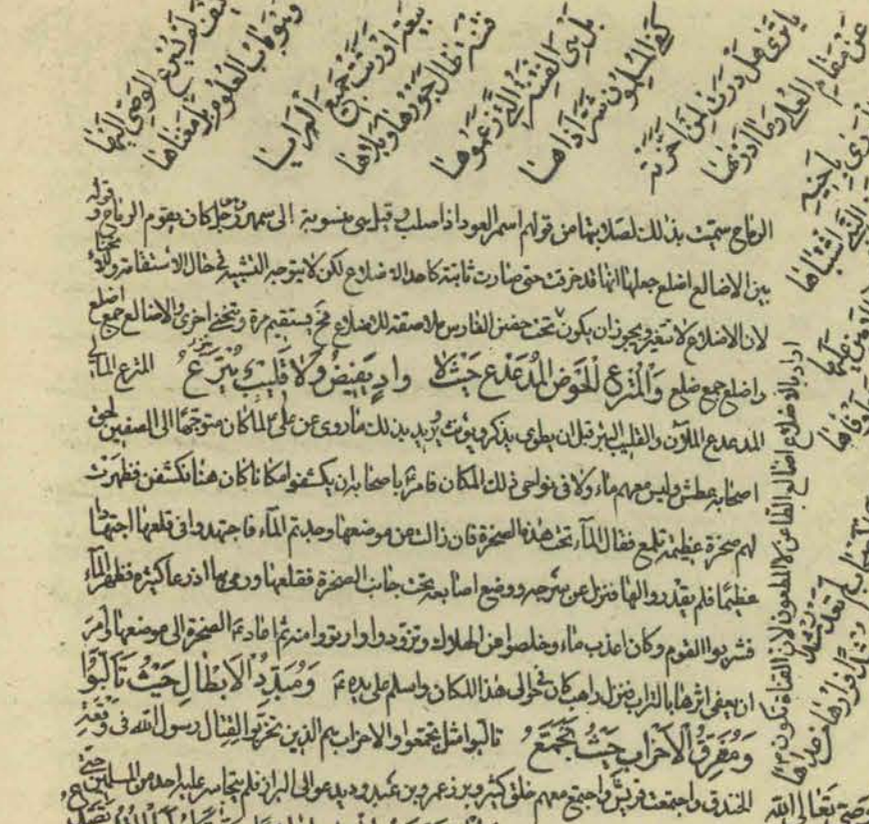

الوطاح سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسمر العود اذا صلب وقيل بنو مسنونة الى سمهر رجل كان يقوم الرماح وقوله
بين الاضالع اضلع جعلها انها قد جرفت حتى صارت ثابتة كالهدالة اضلاع لكن لا يتوجه التشبيه في حال الاستفامة ولذلك
لان الاضلاع لا تغير بحيث يكون تحت حضن الفارس بالاصقة للاضلاع ثم يستقيم مرة وتنحني اخرى والاضالع جمع اضلع
واضلع جمع ضلع والمترع الحوض المدعدع جبل
المدعدع الملآن والقليب البئر قيل ان بطوى بذكر وبويت يريد بذلك ما روى عن علي انه كان ميتوجها الى الصفين لحين
اصحابه عطش وليس معهم ماء وكان في تلك المكان فامرهم ان يحفروا بها ان يكشفوا مكانا كان هنا فكشفن فظهرت
لهم صخرة عظيمة تلمع فقال اللات تحت هذه الصخرة فان زال عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها اجتهدا
عظيما فلم يقدروا لها فنزل عن سرجه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فقلعها ودحرها اذرعا كثيرة فظهر الماء
فشربوا للقوم وكان اعذب ماء وخلصوا من الهلاك وتزودوا وارتووا منه ثم اعادوا الصخرة الى موضعها لامر
ان يعفي اثرها بالتراب فنزل راهب كان في تلك الكان واسلم على يديه ومبدد الابطال حيث تالبوا
ومفرق الاحزاب حيث تجمع تالبوا تمالؤا يجتمعوا والاحزاب هم الذين تحزبوا للقتال رسول الله في وقعة
الخندق واجتمعت قريش واجتمع معهم خلق كثير وبرز عمرو بن عبد ود بن ابي قيس العامري فلم يجاسر عليه احد من المسلمين حتى
برز علي فقتله وكسر الاحزاب وفرق جمعهم والخبر يصدع بالمواعظ صداعا حتى تكادها القلوب تصدع
المعبر العالم وصدع بالحق اذا كشفه وتلوته ظاهرا ويتصدع اصله يتصدع اي تتفرق فحذف احدى التاءين تخفيفا
حتى اذا استعر الوغا مستظيا شرب الدماء يغله الا متبقع استعر التهب تتلظيا تلهبا
ايقع وهما لغتان مترادفتان للتاكيد والغلة العطش وتتقع تروى ولما كان من كثير السفك والقتل حتى انه كاد
ولا بدام استعاله لفظ الشارب لتخطئتها الذي لا يشرب شوبا من الدم قانيا يعلوه من تقع الملا فيرتقع
مخلب اذا لبس الجلباب وهو الملحفة جعلها كثرة تلطخ بدماء القتلى كانه قد لبس ثوبا احمر وجعل الثياب على وجهه الشريف كالبرقع
والملاحم الوقايع زهد المسيح وفكه الدهر الذي اوذي بكسر فوز تبع المسيح عيسى بن مريم جعله
زهد المسيح وقتل الدهر لان الدهر لما كان ظرفا لما يقع فيه نسب الفعل اليه مجازا واوذي به هلك هو وكذا فوز
وكسر وتبع قد ذكرا في الحمد انه ازهد الناس واخضعهم واخشعهم لله ومن عادة الزاهد رقة القلب وهو مع ذلك
يخلف الارواح ويفيض الدماء ومن عادة الشجاع الفاتك قساوة القلب وخشونة الجانب وقد جمع بين
هذين الضدين هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستودع ضمير العالم وسره

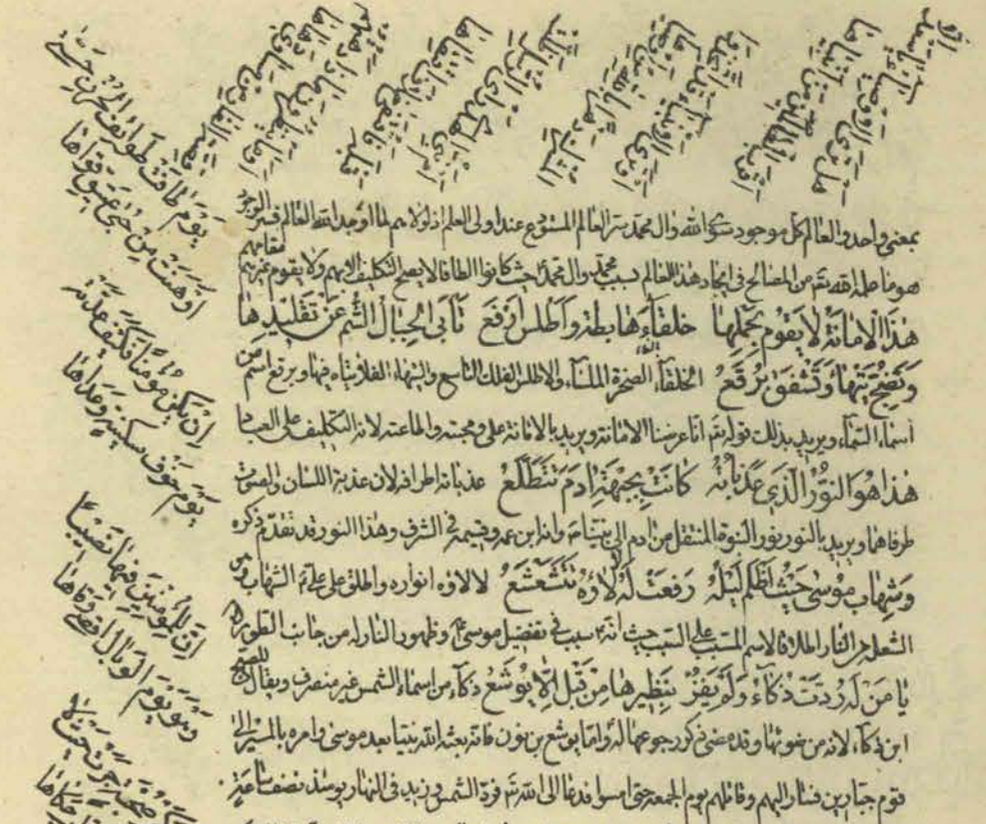

بمعنى واحد والعالم الكل موجود سوى الله والمحمدة العالم المستوجب عند اولي العلم اذ لولاهم لما اوجد الله العالم فهم الوجود
هو ما علله الله تعالى من المصالح في ايجاد هذا العالم بسبب محمد والمحامد حيث كانوا الطافا لا يصح التكليف الا بهم ولا يقوم غيرهم مقامهم
هذه الامانة لا يقوم بحملها خلفاؤها بطنة واطلس ارفع ثابي الجبال الشم عن تقليدها
وتضج بثها وتشفق برقع الخلفاء الصخرة الملساء والاطلس الفلك التاسع والبثة الفلاة يثاء فيها ويرتفع اسم من
اسماء التمام ويريد بذلك قوله انا عرضنا الامانة ويريد بالامانة على مجتمعة والماعنة لانها التكليف على العباد
هذا هو النور الذي عذابه كانت بجهنم ادم تتطلع عذابا نصب اطرافا لان عذبة اللسان والعين
طرفاها ويريد بالنور نور النبوة المنتقل من ادم الى بنياته وانه ابن عمرو بضيمة في الشرف وهذا النور قد تقدم ذكره
وشهاب موسى حيث اظلم ليله رفعت له الاراه تتشعشع لالاؤه انواره والطلق على علم الشهاب من
الشعلة جمر النار الملا الاسم المتسبب على التسبب حيث انه سبب في تفضيل موسى وظهور النار له من جانب الطور
يا من له ردت ذكاء ولو يفز بنظيرها من قبل الا بوشع ذكاء من اسماء الشمس غير منصرف ويقال للصبح
ابن ذكا لانه من ضوئها وقد مضى ذكر رجوعها الدوا ما بوشع بن نون فاتيه بعثه الله نبيا بعد موسى وامره بالمسير الى
قوم جبارين فسار اليهم وقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا فدعا الله تعالى فحبس له الشمس وزيد في النهار بقدر نصف ساعة
وهزم الجبارين ومات وعمره يومئذ مائة وعشرون سنة والضمير في نظيرها يعود الى الفضيلة التي دل عليها المعنى
يا هازم الاحزاب لا بشير عن خوض الحمام مدبج ومدرع المدبج التام السلاح والدجنة الظلمة وكان
المدبج يغطي بلاحه والمدرع لابس الدرع يا قالع الباب الذي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع
انث الباب مع كونه مذكرا والاضرورة لاجتماعه مع على تانيثه فاستعمله او انه نقل عن ذلك والباب يريد به حصن الجهوم
لولا حدوثك قلت انك خالد الارواح في الاشباح والمترع الاشباح الاجسام جمع شبح بمعنى الواحد
لقلت انك المحيي والممت الان الحادث يفتقر الى محدث شعفا بريد فكيف يكون موجد الغير لولا مماتك قلت انك باسط
الارزاق تقدر في العطاء وتوسع تعمد ويتبين في الممكون بكونه دارقا بثبوت موته لان الموت يستلزم انقطاع الرزق
عن الغير ما العالم العلوي الا تربة فيها الحشاك الشريفة مضجع جعل تربته ومحل جسده الشريف
العالم العلوي وهو في ذلك بار صادق لان قبره معراج الملائكة ومحل اختلاف الارواح والعالم العلوي عبارة عن ذلك
ما الدهر الا عبدك القن الذي بنفوذ امرك في البرية مولع القن هو الذي يملك هو وابواه بشتى فيه
الواحد والجمع والاثنان والمؤنث والمذكر وقد يقال اقنان استعمال الدهر لفظ العبيد لحكمه عليه وانفاذ الدهر لما امر الله

كانتهاد العبد لولاه أنا في مدحك لكن لا أهتدي وأنا الخطيب المفوه الأكلم الأفصح
اللسان والخطيب الفصيح الذي يقول الخطب وهي الكلام المسجوع في الاغلب والمخبر عما الاسوار من اساورة الفرس قال ابو
هم الفرسان والهاء بدل من الهمزة كانوا اصله اساوره وكل الزناد فارسي نادين وقال تغلب كل جنس حسن الوجه وسيم
فهو عند العرب هبرزي والمخنار الانثى وان كان فصيحا بليغا اذا راى سفيانا باهرة فاقرة فان لسانه يكل عنها وكره يقطع دونها
وأقول فيك متبدع كلا ولا حاشا لمثلك ان يقال بمعمل الاستفهام في الاول لاستفهام هذه الكلمة
والمتبدع السهل الانخلاق وكلا ههنا ردع وزجر ولها ثلثة معان اخر تكون للاستفتاح نحو الا كلوا ثم
كلا لا تطغى وتكون بمعنى حقا كقولهم كلا ان الانسان ليطغى وتكون بمعنى اي التي للاثبات بعد الاستفهام والله
اذا وقع بعدها القسم كقولهم كلا والقمر معناه اي والقمر لان اي التي يبتدأ بها القسم بل أنت في يوم الفيصل حاكمي
في العالمين وشافع ومشفع اضرب عن الصفة بالمبتدع واثبت ما هو اعلى واجل وهو كونه حاكما في العالمين
يوم الفيصل ذلك لانه قسيم الجنة والنار وصاحب الحوض الشفاعة باذن الله تعالى ولقد جهلت وكنت احذق عالم
أعرارة عرك أم حسامك أقطع الغرار الحد واستعاره لغرم الامير لكونه ماضيا قاطعا في الامور وراى اعرارة
عزمه وسيفه نجاذبان حدة ومضاءة حمل الجهل وفقدت معرفة فلستعارف هل فضل علمك أم جنابك أوسع
الجناب الفناء وفاقرب من محلة القوم وجمعه اجنبة وهو كناية عن الكرم لان سعة المنزل تدل على كثرة الوافدين فيكون
مقابلة الفضل بالكرم لي فيك معتقد ساكشف سره فلصغ أرباب النهى ولتسمع
هي نفثة المصدور ويطفي بردها حر الصبابة فاعذلوا أو دعوا المصدور الذي بعبده مرض والنفثة
ما ينفثه من ذلك المرض في التراب لابد للمصدور ان ينفثه شبه كشف سره باعتفاده بنفثة المصدور لانه يتوجع بكيفية
كما يتوجع المصدور بنفثه ولهذا قال يطفي بردها حر الصبابة وقوله فاعذلوا الى آخره دعوا معنى ان العذل لا يوثر فيه فوجوده وعدمه سيان
والله لولا احمد ما كانت الدنيا ولا جمع البرية يجمع احمد من اسمائه عليه الصلوة والسلام الحامد والمحمد والاسود
والمفضل وضح من اجله خلق الزمان وضوئه شهب الكنس وجن بل ادرع كنس اي استترن
في مغيبها وجن الليل يجن جنونا اظلم وستر والادرع الذي اسود اوله وابيض باقيه والشاة الدرعاء التي اسود راسها
وابيض باقيها علم الغيوب البه غير مدافع والصبح ابيض مسفر لا يدفع علم الغيب مبتدا والبه
أهم خبر أمة أخرجت للناس وغير مدافع نصب على الحال ويجوز ان يكون غير خبرا بعد خبر اما اذا جاء به بالمنيا بواسطة التعليم فكما قال المادح
هيهات ذا بل اشقها كالصبح لا يدفع نوره بل يخرق الحجب حتى ان رجلا من اصحابه قال له وهو يخبر بشيء من ذلك لقد اعطيت يا امير المومنين
آتراها من ولد آدم حقا أم سوام كانت لهم آشباها
اي مم من الفحا دقديما أو حديثا اصابه شبيها
اني اكرهه ولو انها ما علم الغيب وقف اليها انتهاها

علم الغيب ما كثر ان يحصى كالا يحفى على اولي النهى والنهى والبر في يوم المعاد حسابنا وسوالمه ولدانا
غدا والمفزع الملاذ والملجا المفزع واحد اما قوله الا حسابنا نهوم في المضمون الاخبار بانهم موحدون
هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه سيضر معتقد له او ينفع يقول قد اظهرت عقيدتي الى ربي رضيتها
سواء كانت ناضة او ضارة فاذا كان الفرد منتفعا فقد ثبت النفع وهذا مما قاله القائم محمد الخصم بمنزلة قوله تم
وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم الذي يعدكم الا بعض ما من له في ارض يلمع منزل يعم المراد الرحب والمستر
المراد الموضع الذي ترتع فيه الابل يحمى ويقل ويدر والمستريع الذي قد حمل ربعا اي منزلا والرحب الواسع جعل محجة
علم متردد في قلبه كما تتردد السائمة في مرتع حشاشة مهجتي فارتشب على هواك وتلذ
الحشاشة بقية النفس وهي ههنا حرف ابتداء وتارة يراد بها الابتداء وهي نكرة موصوفة خبرها متقدم عليها في الجار
والمجرور وترتشب ترتفع ونكاد نفسي ان تذوب صبابة خلقا وطبعا لا تمن بتطبع ادخل ان
على خبر كاد تشبيها لها بعسى كما تشبه عسى بكاد في اسقاط ان من خبرها وذلك شاذ والتطبع الذي تكلف
شيا ليس من متصلا في طبعه وراب دين الاغير الذي انا فيه اهوى لاجلك كل من يتشيع
هذا الراي الذي اشرت اليه قض مانديه في نظم من الطعن على الشيخين وفسبهما الى الكابر الذي يوجب الخلود في النا
فان المعتزلة وان كانوا قائلين بتفضيله على سائر الصحابة فانهم يجوزون تقديم المفضول على الفاضل ولا يكفرون
في الشيخين بسوء ويقولون بامامتهما وصرح بهذا المذهب في شرح نهج البلاغة وانكر النص على علي عليه السلام
وزعم ان من انصف عرف صحة قوله ولم يكن مصطرا الى هذا القول فنسبته الى الفقه ونقل عن الشيخ الصدوق وعلي
بن محمد البوقي ان راي اهل البيت عليهم السلام كان راي الجماعة واقتدا علم بباطن امره وحشره الله مع من احبه
ولقد علمت بانه لا بد من مهديكم وليومه انوقع والاحاديث من طرقهم كثيرة على وجود
وظهوره ولا يحتمل هذا المختصر ها يحمي من جند الاله كتائب كالبحر اقبل ذاخرا يتدفع
البحر الزاخر المرتفع شبه الكتائب في الجيش بالبحر الزاخر لكثرتها وقوله من جند الاله يحتمل الملكة والناس
فيها الاله الحديد صوارم مشهورة ورماح خط شرعي الخط موضع بالبمامة تنسب اليه الرماح
والشرع المسنونة للطعن بها ورجال موت مقدمون كانهم اسد العرين الربع لا تشلع
العرين والعرينة ماوى الاسد موضع الشجر والربد المغبر جمع اربد وتكلعكع تجبن
عنها فلا نفس تنازعني وشوق ينزع اما ان الشرطية وما الزائدة ولعب مجزوم بان واصله اعذب حركة

من نفى ما الذي اشرت اليه فاخرا في الرسوم وجوه
اي ام سوالم فاتح لما قبلها

شتّهم كلّ شعب وادٍ بئس ام عنت على ابنائها
لقتل آل محمّد بالطف حتى كل عضو مدمع المدمع مجرى الدمع يريد المبالغة في كثرة البكاء
حتى كان جميع اعضائه تجري بالدمع عقرت بنات الاعوجية هل درت ما يُستباح بها وما يُصنع
بنات الاعوجية الخيل منسوبة الى الاعوج وهو فحل كريم قيل لم يكن للعرب اشهر ولا اكثر نسلا منه دعا عليها بالعقر
حيث قاتلوا الحسين عم وبم على ظهورها والاستفهام في قوله هل درت استفهام تعظيم لهذا الشان
وحريم آل محمّد بن العدي نهب تقاسم اللئام الرضع اللئام جمع لئيم وهو البخيل الذي لا
والرضع جمع راضع وهم اللئام ايضا واصله ان ذا حلاء كان يرتضع الشاة والشاة اي يحلبها بعنف حتى لا يبقى
فهو يحلب فيطلب ضرعها فيقاسمه تقاسمه تلك الطغاة بن كالاماء متن سوق بعنف هجن وبالسياط
الطغاة بن جمع الطاغية وهي المرة في الطوح ويقال قعنه بالسوط اذا ضربته على رأسه والعنف هذا الرفق
متى هنا شرطية وسوق مجزوم بها واصله لتساق فحذف احد اللامين لسكونها وسكون القاف بعنف مجزوم لانه جواب الشرط
واما بقنع فانه خبر مبتدا محذوف موضعه النصب على الحال تقديره وهي تقنع وبالسياط يتعلق بتسع
من فوق اقتاب الجمال يشلها لكع على خنوع وعبد اكوع يشلها يطردها واللكع اللئيم والعبد
الذليل الحقير النفس والمرأة لكاع ويقال للذئبة اللكع واستعماله في الذئبة شاذ ولا ينصرف في معرفة لانه معدول
عن الكع والاكوع المعوج الكوع وهو طرف الزند مما يلي الابهام وذلك عيب فيهم عيبا معنويين مثل التباطا
بل اذل تشوّف هن الخمار ويُستباح البرقع السباء الملاءة والبرقع معروف ويقال
بضم الباء والقاف وبضم الباء وفتح القاف ويقال برقع ابهم فصفقت في قيده لا يقتدي
وكريمة تُسبى وفوط بُزّع للصفق المشدود الموثوق وكريمة تفضيل حال الآل الرسول وان منهم مشدودا
بالقيد لا يفك وكريمة من يضل الزنا ما سرق واخرى مسلوبة تالله لا انسى الحسين وشلوه
صاحوا وناقوا في نهوا تحت السنابك بالعراء موزّع الشلو الجسد السنابك الحوافر والعراء بالمد الفضاء المكشوف بالقصر
فهووا في جحيمها ولظاها وساحتها موضع مضم ملقى حمر الثياب في غد بالحضر من قرد وسر يتلفع ملتفعا مشتملا
والفرد وس موضع بقرب الجنة وقيل انه البستان عربي قال بعض ائمة اللغة الروم والفرس فيه يهود الى الحسين عليه السلام
واضافة اليه تحقق الاولوية والملكية والمعنى فيه لابد تمام في قوله تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من
سندس خضر نطا السنابك صدره وجبينه والارض ترجف خيفة وتضعضع وجف الاوعر
احاديث القيان بكورهم الرجس والمصطفى بلذاتها
ليته حين قال لولا خلتي لكان الجهل لم يدفعه تصبرا وبدت ثانية الهدى فتنافسا
اي تنافسوا في عصيانها توجر

ويكنى بها القهد عن الامر الشديد لانها تاتى بالامر الشديد والقانى الاحمر

الشكوى ويصغى للوشاة فيقبل استعار للصبا لفظ الخمر لان الصبا لا يحل الهمر ولا يمكر فى المواقب قالبا

ويصغى بمعنى سمع والنشوان السكران والوشاة جمع واش وهو النمام ٥ مُنَاكِفُونَ مُتَعَتِّبُ

مُتَعَتِّبٌ مُتَمَنِّعٌ مُتَدَلِّلٌ ان قلت من اين للصبا بنة قال لى ظلما واى صبابة لا تقتل

او قلت قد طال العتاب تقول لى ما اسوف تلقى من عذابى اطول فمما يقرب بغاله فتحاجرى

ابقيت عباده لا تكحل وصعيد بيتك حلة فركابنى تسعى بهم دون البيوت وترتمى

الصعيد التراب والركاب جمع ركوبة وهى ما يركب حملا بيت مجوب هو الذى يسهو به ويرمل دون الصفا والمروة وهذا

على طريق المبالغة والرمل السرعة فى المشى وهو المراد به هنا لان اللهم للفرق بين الصفا والمروة لا احاد الفن عواذلى الوانة

ممن يظل على هواه يعذل اى لا احاد الفن كل من يعذلنى فيه ولو كان هو الذى يعذلنى على نفسه مخالفة

اعز الناس على تكيف الجمع عنه ولا هنيكن على الهوى سر الحيا ان الفضيحة فى المحبة اجمل

بصفر وجهى حين انظر وجهه خوفا فيذكى الحياء فيخجل فكانما يخدوده من حمرة

ظلت اليها من دمى تتحول الحمرة تحدث من الحياء والصفرة من الخوف فقال لقد اذا فاطبت وجه المحبوب

اصفر وجهى من الخوف واحمر وجهه من الحياء فجعلا منى فكان دمى الذى ذهب وجهى الخوف استقل الى وجهه بالحمرة هذا

هو ملبسى جلل الشتاء ومعلمى من ذا يريد الجوة ولم اقتل لولاه لم ترد الجوة ولم اقتل

طلب الثراء من القناعة اجمل الثراء كثرة الماء ورجل ثرى وامراة ثروى وتصغيرها ثريا وثريا

من لى بمثل سواك يا املى الذى لا يتقى ولاجل عينك ارجو الغنى واتقى استعذب العذيب فيه كانما

جرع الهميم من البرود السلسل الهميم الماء البارد والهميم الصدى بن القريب والبرود الكثير البرودة والسلسل

العذب الصافى وحاصل المعنى ان كل ما يصدر عن المحبوب فهو مستحسن مستطاب لا فرق الرحمن كربة عاشق

طلب السلو وخاب فيما يبتغى لا تنكرى فيض الدموع فانها تشفى بصعدها الغرام المشعل

هى مهجتى طورا تحلل بالبكاء اسفا وطورا بالوقير تحلل بصعدها اى برضها وتحلل اسم تحلل

فحذف احد التاءين تخفيفا يقول ان حرارة الغرام تذيب نفسه فتحلل فتخرج تارة بالدمع وتارة بالنفس فهذا

احسن من قول الاخر ولبس الذى يجرى من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب وتقطر يا نوح جاد عليك

وسقى ثراك من الروائح مسبل الثقف الى مخايلة الكوخ وهو المحلة المعروفة ببغداد منذ كان اهلها بها

واقلوا الاتشاء فى ذكر الهوى فيضيق ولنا من خزائن الغيب فيض

بان يجودها الحيا، وهو الغيث المدرار الشامل والحيا مقصور المطر والوابل جمع وابلة وهو السحاب الذى فيه

وعده المسبل اسم فاعل من اسبل السحاب اذا سكب ان كان حبى عندك اصبح زائلا كرها فقلبى قاطن لا يرتحل

ما زمت بعدك بالمدامع صبوة الا التى ثنى الاول الفاطن المقيم وقد جعل الكوخ هو

الاول والمدامع هى العواسل القديم وقد جعلها الثانى وذلك لان دشا اسم فاعل من دشا اذا عاد ذا ان ظل بعد ملالك الى

حبك مرة او غازل ظل الدم فعل ما لم يسم فاعله ذمب بغير ثار والظلى ولد الظبية كنى به عن محبوبه

والمغازلة محادثة النسوان ومراودتهن والمتزلم الغزال وسن الخشف كنى به عن المراة المستحسنة ٥٥

بارا كيا هوى به شذرية حرف كما هوى حصاة من على هوى تسوع فى سبرها كانها اقعط

من مرتفع والشذنية منسوبة الى موضع باليمن والحرف قيل هى الناقة الضامر شبهها بحرف السيف وقيل

الضخمة شبهها بالحرف والجبل وقوله من علو اى من اعلى شبه الناقة من سمو عنها بالحصاة التى تسقط من موضع مرتفع

وبتر هوى هوى وهويا اذا سقط وفيها ثلث لغات علو وعل وعلا وبتر لقطعها من علو بضم اللام وفتحها وكسرها

هو جاء تقطع جوز تيار الفلا حتى تبوص على يديها الاول هو جاء السريعة والجوز الوسط و

النهار جمع موج البحر وهو هنا مستعار لما يرى فيها اللبر بالبحر لسعتها وشدتها والفلا جمع الفلاة وهى البرية وتبوص

تسبق والبوص السبق اى تسبق رجلاها يديها وذلك لشدة سيرها وخفتها عج بالقرى على ضريح حوله

نادٍ لاملاك السماء وحفل الندى والمندى واحد وهو مجلس القوم والحفل جمعهم جعل

امير المومنين عجل الملكة ومحل اجتماعهم وسموه نادى باذ قسيم ومقدس ومجد ومعظم ومكرم ومهلل

ذكر سفد ان الملكة الحالبن بضريح امير المومنين اى ان شانهم بعد والثم ثراه الملك لبيا واستلم عيدانه قبلا ٥

فهن للمندل اللثم التقبيل والاستلام اللمس بالحجر باليد وتقبيلها ايضا ومن الاستلام سمى الحجارة وقبلا جمع قبلة وهى

الواحدة من التقبيل ونصبها على المصدرية اما من معنى استلم او بفعل مقدر اى قبلها قبلا والمندل عود البخور والمسمى

المندلى لانه منسوب الى المندل وهى قرية ببلاد الهند جعل تراب قبره مسكا وخشبه عودا مجمرا على عادة الشعراء

والا فالمسك يطيب بغيره وكذا العود وانظر الى الدعوات تصعد عنده وجنود وحى الله كيف تقاطر

جنود وحى الله الملكة والوحى الاشارة والكتابة والرسالة والافهام والكلام المخفى والخط والنقش والتوراة بلغ والتوا

والالسن جرس والبصائر ذهبا يتخصص البصراء وقف مختبرا وتخصص جمع شاخص والبصائر المعارف وذهل اى متحيرة

وكل ذلك للادب فى حضرته والخوف من الله لمجاورة ضريحه عليه السلام واغضض وغض فتم سر التجم

دقت معانيه وامر مشكل امست عنان الوهم دون مرماها

اوجبر الله فى الكبار رداها ما لكم قد منعتمونا حقوقا

وانظروا فى عواقب البغى كم

شامل الاوقاف فى قوتها
كيف يزوى وجه من تحت عفوه
باطنا دنيئة من الدنيا فتوها
هذا الكتاب فاسلكوا هداها
يا لها دولة ناطقا فتوها
كيف ابرح ارضا انا فيها
وفيها من دونها اوطاها
هل رات الانس مثل هذا فهذا
ام ترى اصلنا فى البرايا
بعد علم لكى نصيب حظاها
انصفونى يا معشر الناس من جا
ئر ظلم فى جانبى اضراها

اعضض ايك كف عن صوتك وعض ايك كف صبرا وعوذ ذلك كله للادب في حضرة الطاهرة والاعجم الذي موغير متين
وذلك لان اسراد فضلاء ومعاشر فلا يعلمها على التفصيل الا الله تم وهي بالنسبة اليها مجهة مشكلة
وقل السلام عليك يا مولاي الوكي نصا بين نطق الكتاب المنزل المولى هنا بمعنى الاولى بالولاية والنباية
والخلافة والامامة كما نص به الكتاب والسنة وخلافة ما انها لو لم تكن منصوصة عن جيد مجدك معدل
ان المكسورة بعدها زائدة والمفتوحة المخففة بعدها آلة وما بعدها زائدة وخلافة معطوف فتر على قوله نصا
بقول لو لم يكن عليك نص بالخلافة لما جاز العدل بها عنك بكفة قد حصل النص وذلك لانه افضل الخلق
تقديم المفضول على الفاضل قبيح والجيد العنق وهو هنا استعارة ه عجبا لقوم اخروك وعبك
العجا وحد سواك اضرع اسفل جعل كعبك الذي يباشر الارض مما يباشر غيره وجعل عنه من تقدم عليه بغير حق
اضرع اي ليلا استفلا ومن قدم الاسفل على الاعلى فقد جاء التعجب منه وهذا احسن قول ابي تمام بلوناك اما اكعب
في العلى فقال ولكن خذه الك اسفل ان تمس محسودا فسودد ك الذي اعطيت محسود المحل مبجل
علل فضل القوم الذين اخروه بالحسد ثم قال وشل سودد ك بحسد ك اشتر فلك وفضلك ومزاياك التي تفردت بها والشوس
مصدر ساد يسود سيادة عضب تخر بر الرقاب بحده راى بعزمته يخر المفصل
وعلوم غيب لا تنال وحكمة فصل وحكم في القضية فيصل مفصل
شرع يذكر شيئا من فضائله التي حصل لاجلها فمنها سيفه الذي كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط ومنها راية الا على
الذي به يقطع السيف والفصل بفتح الميم وكسر الشاد واحد المفاصل وبها تعكس الشاء ومنها الحكمة وهي العلم وجمع الصحابة
احتاجوا اليه في العلم وهو لم يحتج الى احد منهم والفصل القطع يعني ان علمه قاطع بالحق ومنها الحكم في القضايا المشكلة
وقد نص النبي انه اقضى الصحابة وقضاياه اكثر من ان تحصى وروى الخوارزمي مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
ان اقضى امتي علي بن ابي طالب وروى ابن مردويه مرفوعا الى سلمان عن النبي انه قال اعلم امتي علي بن ابي طالب وروى ابن حبان في الضعفاء
ان عمر بن الخطاب اتى بامراة مجنونة قد زنت فاراد رجمها فقال له علي اما سمعت ما قال رسول الله رفع القلم عن ثلثة
عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها وروى ابن المنذر ما كان ذ ولا ابنه عمر
بامراة حامل فاتها عمر فاعترف بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب فقال ما شانك هذه فقالوا امر بها امير المؤمنين
ان ترجم فردها على وقال لعمر امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندك بالفجور فقال لعلك انتهرتها او اخفتها قالت
كم لنا في الوجود سبحك حجوه على ما في بطنها ثم قال على ع ظلمات بعضها فوق بعض ما انتهرتها ولا اخفتها فقالت والله ما سمعت رسول الله يقول لا حد
بعجز التسعة البحار عنها علم الله انا اهل بيت لبس نا وحي ولا نبي كما وها
لو سئلت الجليل القاء مدن اوقفا اليه عشر القاها على

على ما اعترف بعد يلك انه من بقية وجنات اد تهدد ت فلا اقول له فخلا عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل
ابي طالب لولا على لهلك عمر وذكر الشيخ المفيد انه استدعى امراة كانت تحدث عندها الرجال فلما جاءته رسله فزعت و
ارتاعت فخرجت معهم وكانت حاملا فاسقطت وقبع ولدها الى الارض فاستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله
وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا بما جهم زاك مودبا ولم ترد الاخبار الا بتبني عليك وفي ذلك وابيه المؤمنين عليه السلام
فقال عمر ما عندك يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا فما عندك انت قال قد قال القوم وما سمعت قال اقسمت عليك
لتقولن ما عندك فان كان القوم مذنبا وبوا فقد عصوا وان كان ارباء فقد قصروا والله على عاقلتك لان مثل البنت
خطاء تعلق بالثدي فقال الثدي والله ما صحصح بينهم والله لا برح حتى تخرج الدية على بني عدي فعمل امير المؤمنين عليه السلام
وذكر ابن ابي الحديد هذه الحكاية في شرح النهج وقال القاه بان عليه عمر اي عنى قبة فوضع عمر الى القول والفصل الحاكم
وفصل القضاء بين الحق والباطل عجبا لهذي الارض تضمر تربها اطواد مجدك كيف لا تتزلزل
عجبا لاملاء الثمام بفوقها نظر لوجهك كيف لا تتهلل جسم يخفي بستره والاطواد الجبال والتهلل
الى الارض من هيلت الترب وغيره اذا ارسلته واصل الهيل ارسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كيل او وزن تعجبا من
الارض حيث احتوت على شريف مجده الذي هو كالجبال حلما وعلما ولم تتزلزل هيبته وعجبا وكذا الجبال لاملاء الجعل
عنه كيف لا تهل كالتراب يا ايها النبا العظيم فتهتدي في حيرة غوغاء قوم جهل جاء في تفسير قوله تعالى
عم يتساءلون انه على بن ابي طالب والنبا والخبر وغوغاء جمع غاو وهو الخائب هنا وضلل جمع ضال يريد ان المهتدي محمد والخائب والضال
مبغضه وهذا مع الاختلاف يا ايها الثاوي الذي تسنا منها الموسى والظلام مجلل الحمد كانوا سبب ظهور
نار النور من جانب الطور فاقام السبب مقام المسبب قد ضيء مثل وشب دفع والسنا مقصور الضوء وممدوده الشرف
ومجلل شامل يا فلك نوح حبث كل بسيطة مجرموروكل تخرجلد ول الحمد محمد نوح وهم فلك
النجاة حقيقة وقد قال مولانا سيد العابدين انهم الفلك الجارية في اللجج الغامرة من امن من ركبها ونجا ومن تركها
وهو في بحر الليل والبسيطة الارض الواسعة ويموج يضطرب والجحاجل النهر الصغير بالنسبة الى غيره من الطوفان
يا وارث التوراة والانجيل والفرقان والحكم التي لا تعقل لولاك ما خلق الزمان ولا ادم
غيب تبارج الفجر ليل اليل ابناء الفجر اضاءته ويقال بلج الصبح وابلج وتبلج والليل الاظلم يا قاتل الابطال
مجدك للعدى من عزب مخذم الهند القاطع والمخذم السيف القاطع والخذم القطع والمهند السيف
من حديد الهند يقول محمد قاتل للعدى من حدة بعقلك وذلك لحسدهم فالحسد قاتل لهم لعظم من قتل السيف وذلك

لان الحد عرض باطن مجرد في كل حالة وظل السيف مقطع بذباب سيفك قوارع طود بعد التأود واستقام

لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي اطرافها وقبيصة لا تكمل ان كان دين محمد فيك الهدى حقا فحبك يا بنة والمدحل ذباب السيف حده الذي يضرب به والقارع الطالي الناوة الاعوجاج والطاء في طوده تعود الى الدين والشرط في قوله ان كان تقرير لحجته ودلالة بنوته ولابنة بيان ولابنة كمال الدين وهذا تراه قد تم اليوم اكملت ومن اقام الدين بسيفه وثبت قواعده بعزمه وكان في ابنته كمالا للدين فتى ثبت صحة الدين بثبات ولابنته ومحجته وارد الخوارزمي حديثا اسنده الى ابن عباس قال قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وليعض الشراة قرب من هذا المغنى ان كان احد خير المرسلين فقد خانه الوصيين واكل الحديث هنا لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي اطرافها وقبيصة لا تكمل القبيصة اصبح يعود الى الدين وقوله ثلمة اي ذا ثلمة لا تلتقي اطرافها في معنى البيت الذي قبله كم محفل للجزء من اجزائه يوم النزال يقل فوللك محفل المحفل المجلس يقول كم جزء من اجزاء هذا الجيش يعظم ان يسمى جيشا ويقل له هذا الاسم وذلك مبالغة في صفة الكثرة وكم هنا خبرية للتكثير ومحفل مجرور بها والجزء متعلق بيقل ومن اجزاءه في موضع نصب على الحال من الجزء والعامل في الظرف يقل ايضا وفوللك فاعل بقل ومحفل خبر مبتدا محذوف تقديره هما في موضع نصب على محكي القول والجملة من قوله يقل في موضع جر صفة محفل اي كم محفل يقل قولك هذا محفل الجزء من اجزائه انوثة الزرد المضاعف تنجحه لكنه بالزاغية مختل يجبي المنية منه طعن مخلج برح محاجره وضرب هادل تهتهت سورته يقلب قلب ثقب يحاك الفرصقيل مصقل المضاعف الذي ينسج على حلقتين والزاغية الرماح قال الخليل هي منسوبة الى زاغ وقد جعل الرماح كالمحل لهذا الزرد والمحل هدب الثوب وهذا تطويف الى قول المتنبي وحلوته زرد وثوبها الكتر بالفناء محل يجبي المنية اي بثرها وبشرها والاخجل الواسع وبرح جمع برحاء وهي العين الواسعة النجلاء واستعار المحاجر لموضع الطعن والاهدل المسترخي الى اسفل تهتهت كففت وسورته حدته والقلب الذي يقلب في الامور خبرها والثبت الثابت وبحاك الفرصقيل كانه حلف على ثابته فنيابه بريد منه والصقيل السيف والمصقل القاطع صلى عليك الله من مستدرك تمضي ايهن سواك لا يتسرمل وجزاك خيرا عن بتيك اية الفاك ناصر الذي لا يخذل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء ومنا ذات الركوع والسجود وفي اللغة الدعاء والمستدرك اللاحق واستعار لفظ القصر جمع قيصر لما اشتمل عليه امير المومنين من القصائد التي تقصر عنها غيره وانقطع دونها سوره والجامع المجرور في قوله متسربل في موضع نصب على التمييز وقصا منصوبة بمتسربل

وسواك

وسواك مبتدا والجملة المنفية خبر عنه ومن متعلق بتسربل ٥ سمعا امير المومنين قصائدا

يعنوطها بشر ويخضع جرول الا ذرة من الفاظها الكنية ذرله ابن الحديد بفصله

هي دون مدح الله فيك وفوق ما مدح الورى وعلاك منها سمعا منصوب على المصدر واميرالمومنين

نداء مضاف وقصائدا منصوبة بالمصدر والجملة بعدها صفتها وبعنو يذل ويخضع وبشر بن ابي خازم

شاعر معروف وجرول اسم الحطيئة الشاعر وبهي يحيط والضمير في قوله الذ

جعل الفاظها الصلد الذ وتفضيل الذ بحسبه بان يجعل بين

كل دين غرة قوله هي دون مدح الله اي احاد ون

في كل ما قاله عظم الله ثوابه وحشره

مع البشر والحمد لله رب

العالمين

قصيدة الفرزدق في مدح علي والحسين

يا سائلي اين حل الجود والكرم عند بيان اذا طلاب قد موا هذا الذي تعرف البطحاء وطاته

والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الاله ما جرى القلم لو يعلم الركن من جاءت بليته

خير بكم منه ما وطا الحد والده هذا على رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم

هذا الذي عمه الطهار وجعفر المقتول حمزة ليث حبه قسم هذا ابن سيدة النسوان فاطمة

وابن الوصي الذي في سيفه نقم بكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ولبئس دلك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرن والعجم اذا راته قريش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهي الكرم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيلهم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا يغضى حياء ويغضى من مهابته

فما يكلم الا حين يبتسم بنقق نور الهدى عن صبح غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم

مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم الله شرفه قدما وفضله

جرى بذاك له في لوحه القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم

عم البرية بالاحسان واتقشع ... عنها الغمامة والاملاق والظلم ... كلتا يديه غياث عم نفعهما
يستوكفان ولا يبغرهما الفدد ... سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه الخصلتان العلم والكرم
الليث اهون منه حين يغضبه ... والموت آيسر منه حين يعتزم ... لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته
رحب الفناء اريب حين يعتمر ... من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا ... هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والرأى محتدم ... لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا او ان عدموا
يكفيه حزبان ان جد الوغى وسقى ... من كف اروع في عرنينه شمم ... حمال اثقال اقوام اذا انتدبوا
حلو الشمائل تحلو عند مطعمه ... ان قال قال بما يحوي جماجمهم ... وان تكلم يوما فاته الكلم
ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاءه نعم ... يستدفع الشر والبلوى بجهتهم
وبسره بر الاحسان والنعم ... مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم
من يعرف الله يعرف اوليه ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الامم ... بيوتهم من قريش في اصالتها
في النائبات وعند الحكم ان حكموا ... مجدة في قريش في اوائلها ... محمد وعلى بعدهم علم
بدر له شاهد والشعب من احد ... والخندقان ويوم الفتح ان علموا ... وخيبر وحنين يشهدان له
وفي قريضة يوم صل فتم ... مواطن قد علت كل الثنا بنيه ... على الصحابة تاج الله وان كمو

قد تم القصائد تسع العلويات والحمد لله وحده
القصيدة ليكون ختامه مسك وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له في علو مجده
أن محمدا عبده ورسوله المذكور في
التوريد رفيع الذكر صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وعترته
وجنده و
حزبه

فائدة عروضية قال اهل الادب عيوب الشعر اربعة الناد والاقواء و
الابطاء والاكفاء اقول اما الناد فهو اختلاف الرويين كقول عمرو بن كلثوم كأن عضوبهن
متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا فان ما قبل الياء مفتوحة فهي ليست من حروف اللين فتخالف
قوله في اولها الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا يبقى خمور الاندرينا وقال اخر فدلج الجباء على
كأن عيونهن عيون عين ثم قال واصبح راسه مثل اللجين واما الاقواء فقال ابو عمرو بن العلاء
هو ان يختلف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور وافقه عليه يونس وحبيب
واحمد بن يحيى ومثاله قول النابغة من الهمزة رابح او معتك عجلان ذا زاد وغير مزود زعم
البوارح ان رحلتنا غدا وبذا لخبرتنا الغراب الاسود وقال بعضهم فان اختلفا بالرفع والنصب
فهو الاصراف وقال ابو عبيدة وابن قتيبة انه نقصان حرف من القافية يعني من عروض البيت و
شطره كقول حميد اني كبرت وان كل كبير ما يظن به يميل ويوئر فقد اسقط من شطر البيت فكان
ما يليه والاصل فيه متفاعلن فحذف النون واسكن اللام فنقل الى فعلاتن ماخوذ من قولهم اقوت الدار
اذا خلت فكان الشاعر اخلى البيت من هذا الحرف او شق من قوة الحبل لانه نقص قوة من قواه ومثله
القطع في عروض الكامل كقول الشماخ ابعد بقتل بالملتن ذهير ترجو النساء عواقب الاطهار و
اما الابطاء فهو اعادة القافية او كلمة بينها كقول امرئ القيس عظيم طويل مطمئن كأنه بأعظل
ذبي مأوان سرحة مرقب لها ايطلا ظبي وساقا نعامة وجهوة عير قائم فوق مرقب واما الاكفاء
فاختلفوا فيه اختلافا فاحشا فقال الفراء هو اختلاف حركات الروى وهو مثل الاقواء حكاه عنه الزجاج
ووافقه عليه يونس وحبيب واحمد بن يحيى وقال ابو زيد هو ان يخالف بين القوافي في بعضها بهم و
بعضها ظاء ونحو ذلك وذلك الاكثر بل ذكر الجوهري انه المعروف عند العرب كقول دوية ازهر لو
يولد بنجم الشحم صم البيت كريم السنخ وقوله فتحت مرسا القدور ضليع كأنها كسيت بضم في صقع

وقال ابن السكيت هذا لا يعرف والاجاز ان تتم مصراع عيزك قال
الفراء الاجازة في قول الخليل ان تكون القافية لها والاكفاء ذا لا
وهو الاكفاء في قول ابي زيد

بسمه تعالى وتبارك

هذه الأبيات من قصيدة لتوبة بن حمير

الا هل فؤادي من صبا اليوم صافح ... وهل ما وأت ليلى به لك ناجح ... وهل في غد ان كان في اليوم علة
سراج لما تهوى النفوس الشحائح ... ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقى ... اليها صدى من جانب القبر صائح ... ولو ان ليلى في السماء لاصعدت
بطرفي الى ليلى العيون الكواشح ... ولو ارسلت وحيا الى عرفته ... مع الريح من صوارها المتناوح
لاغبط من ليلى بما لا انا له ... الا كلما قرت به العين صالح ... سقتني بشرب المستضاف فصرح
كما صرح اللوح النطاق الفضائح ... وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها ... وباتت على قبري النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها ... وجاد لها جاد من الدمع سائح ... ومنيان صدق قد وصلت جناحهم
على ظهر مغبر التنوفة نازح ... بمائرة الضبعين معقوة النساء ... اغدا القرى في محضر غير جائح

قال ... ابرهيم بن زيد ...

المجنون الحي وسئل عن قبرها فلم يهدوه اليه فاخذ يشم تراب كل قبر يمر به حتى شم قبرها
فعرفه وانشد ارادوا ليخفوا قبرها عن حبيبها وطيب تراب القبر
دل على القبر ثم ما زال يكرر البيت حتى مات و
دفن في جنبها قد تمت القصيدة
والحكاية والحمد لله
اولا واخرا
م

بسم الله

هو المستعان
هذا شرح شريف لقصيدة
المعروفة بالبردة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحان من احتجب بحجاب وجهه بانوار جلاله وابدع سرادقات عزه باثار كمال صفاته افاض فيض فضله على حما مسنون فاضحى مظهر الاسراره والقى ضوء جماله على سلالة من ماء مهين فاضحى مظهر الانواره ارى العبادة وجوده وايجاده ليعرفوه ويعبدوه واكرمهم بفوائد جوده وزوائد عوده ليحبوه ويحمدوه تجلى القلوب العارفين بتجليات اسرارهم في الانوار وتجلى الارواح المحبين فراك ابصارهم عن الاغيار نحمده امثالا لقضائه لا احصاء لثنائه ونشكره ببعض الاثر على بعض الائه ونصلى على حبيبه محمد هادي الحيام في بوادي الظلام بانوار هدايته وساقي الظماء في هجير الابتغاء من عيون عنايته وعلى اله المنتشر برياح النصرة نشرهم في الافاق والمنشر بامطار الحكمة فضلهم في الاعماق ما تبسم الزاهر بالنسيم وتنعم العباد بالنعيم **وبعد** فان القصيدة المشهورة بالبردة للامام الهمام معجز الادب لسان العرب شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري كساه الله جلابيب الغفران واسكنه على غرف الجنان كما تقومت باسرار البلاغة وتعوذت باسباب البراعة قد تحلت بجمال الحسب وتحوذت رموز النجيب وتطير بجوانب القوافي في جو العلى وتنشر بعنان البيان الى روضة المنى تسبك نظمها على عقد اللالئ وتعلو شمات تددها على فرق المعالي عقد حوى المكارم والعلى فحبل الاوشح وعقد المجلس وقد كان يجول في خلدي ان اشرحها شرحا يكشف الاستار عن وجوه مخدراتها ويجلو محاسن القوافي في ابياتها فكانت الوقايع مناقضة الوقوع والعوائق متصادمة في مشارع الشروع وكنت كما قالت يمسك بالماخذ تبضنها وعضضت عليها بالنواجد حتى استهزئت لما مر من الغرض ضيئته في ظلمه من الغصص ولم اجد لتقض العزيمة رخصة فان اضاعة الفرصة غصة فما لبثت بفطنة خامدة ما سنح للقريحة الجامدة وكنت رسمته باسم مخلوق فجعلني الخالق منه غير مرتفق وكان في دايت جواد ناظري على سويداء قلبي من زبورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ثم تفضل علي بالتبتل من كل باب وقصر النظر على مسبب الاسباب فوجهت مطية التيسير الصادق

... البطانة ... عظمه البركة ... الممات ... بالبردة ... فتعدت ... ووضعها على عينه ... ورمى ... النبي ...

... اصابني خلط فالج ... ولا ... النبي ... فلما ... في ... قال ... الفقير الى ... وقد ... قال ... فما ... وبعد ...

قال لها بارده لكونها في المعنى كشوة شربيه فرضت على قد النبج وتنمية الصفة كشوة بجاد شهبي قال الشيخ
الناظم طيب الله مرقده أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من أضم قبل الخوض في المقصود
الى عمدة امور يليق ذكرها في هذا المقام منها ان عادة الشعراء جرت بانهم يبتدئون في مطالع قصائدهم
بذكر لوازم العشق من مقاساة الاحزان والاشواق وتحمل مكاره الفراق وتيمونه تغزلا وبعدونه من جملة
لطف المطلع لاهتمامهم بشان العشق واعتنائهم بشدائده ومنها انهم يحيرة دون من انفسهم مخاطبا مجانة
دلالا او عنايا ويخاطبونه سؤالا وجوابا اتهاما لندرة صبر يظهرون وموذ العشق عليه وتجلدا لاقلة تصديق
يضمرون كنوز الحب لذيذ ومنها انهم يتبرمون كلامهم من اسلوب الى آخر تكلما وخطابا وغيبة تطرية للسموع
وتنشيطا للسامع فانهم في قرى الارواح يتصنعون باساليب ايراد كما ان الناس في قرى الاشباح يتصنعون
بالوان الاطعمة ومنها ان تعرف معنى الحب والعشق فالحب في وضع اللسان عبارة عن ميل النفس الى الموافق الذي
تصوره من حسن او احسان والعشق هو الميل المفرط الغالب وكل من الحسن والاحسان يدرك تارة بالبصر وتارة
بالبصيرة والحب يتبع كلا من الادراكين فلا يختص بادراك البصر كما ذهب اليه صاحب الكشاف ثم كل من الحسن
الاحسان كمال الصاحبه والكمال المطلق حقيقة لا يحيط بقيمه وانتقاده عنه ثم كل كمال الخلوق فانه بمنزلة ثوب
مستعار يأخذه صاحبه متى شاء فهو لهم مجاز فلذلك يتبعي حب الحق حقيقيا وحب الخلق مجازيا ثم المجازي
قسمان نفساني وحيواني وسبب النفساني مناسبة النفسين في الجوهر وعلامته ان يكون اكثر اعجاب المحب بشمائل
المحبوب واخلاقه وهو متعلق النفس لبنية شبقة ذات وجد ورقة ومنقطعة عما سوى محبوبه جاعلة كل الامور
هما واحدا ولذلك يكون الاقبال على المعشوق الحقيقي اسهل على صاحبه من غيره فانه قد اعرض عن اشياء كثيرة
ولعل هذا مراد من قال المجاز قنطرة الحقيقة وسبب الحيواني شهوة حيوانيه وطلب لذة بهيميه وعلامته ان
يكون اكثر اعجاب المحب بصورة المحبوب وخلقه ولونه وتحافظه اعضائه وموعين الاقامة على استلام
الغافلة ويكون في الاكثر مقارنة للفجور والحرص عليه ومنها ان القصيدة مرتبة على عشر قطع الاولى
في التغزل وبيان داء النفس ودوائه والثانية في رياضات البنية الثالثة في بعض فضيلة تدل على الكائنات الرابعة
في خلقه وخلقه الخامسة في اوصافه السادسة في معجزاته السابعة في ايات القرآن الثامنة في الاداب
ومتعلقاته التاسعة في غزواته العاشرة في عرض الحاجة على الممدوح والمناجاة المولى فعليك برسمها

على المعين لكن الاول اقرب والثاني اغرب واتما قال في الظلماء لان الضوء في الظلماء اعذب واجل ومن مكان
عال اظهر واشهر ولذلك قال من اضم وفيها اشارة الى شدايد الفراق وقد ظهران محصل المعنى ان يقال
اما الذكر وصل ما مضى او الطلب وصل متوقع ولا يخفى ان البكاء العشق لا يخرج عنهما فلا حاجة الى جعل
الواو بمعنى او وجعل الترديد بين اشياء ثلثة فانه خلاف الظاهر ناشئ عن التباهد ويمكن جعل المعنى على
التحقيق بتمهيد مقدمة وهي ان المريد قد يبلغ بالرياضة حدا يرى له خلسات وهي جذابات من اللماع نور الحق
عليه لذيذة كانها بروق تومض البهرثم تخمد وسمي تلك الخلسات فناء وهو اول درجات الوجد وان الوجد
وكل وقت محفوف بوجدين وجد اليه اي حزن على استبطائه ووجد عليه اي اسف على فوته فيقول
ايتها المريد المرتاض بسبب بكائك هل تذكرت تلك الجذابات اللذيذة والالتياع اليها بعد انقضائها او
تطلب اشتهالها الى ان يحين الوصال ولعلك متردد ان كنت من اهله فما يعنيك ان قلت اكففا همتا
وما اليقين ان قلت استبق بهما الفاء جواب شرط محذوف اي ان لم يكن بكائك لاجل هذين الشيئين
وهي سائل وبهم من هام اي يتحير لان من هام في الاوهام والافكار لان المقام مقام الحيرة لا التفكر
وكان الادغام في اكففا واجبا فتركه خلاف القياس وقيل تعدية العين انما هو في الصورة واتما في المعنى المطلوب
منها فواحدة فلهذا لا ترى اثنتي شيئين فالتعدية الصوري لا يقدح في الوحدة الحقيقية كما مر في بعض
المتصوفة المشتهرة بالوجودية لفظ اكففا بالنظر الى الحقيقة معرفة وان كان في صورة التثنية وهذا كما
توهي تكلف وقيل ذلك الادغام على توهم الافراد فلا يحتاج بالفصاحة كما اخل في قوله الحمد لله العلي الاجلل
ويمكن ان يقال انه اشار الى انه قال ذلك الحيران وسولا بعاب بهجوات اللسان ومثل هذا بعد ظواهر من
البلغاء المعنى ان كنت تنكر كون البكاء من اثار المحبة بناء على ان له اسبابا اخر فلم لا تملك عينيك قبل
ان اردت ترك البكاء سائلا اي معهما وان اردت من قبل الافاضة عن الوجد بتجرع وبتوله ومثل هذا البكاء
لا يكون الا من المحب وكذا المريد بضرب من تجرع هموم اللوامع بغتة فلا يملك عينه ولا قدرة على تليينه
أيحسب الصب ان الحب قنعكم ما بين منسجم منه ومضطرم
الاستفهام للتعجب او للانكار التوبيخي بمعنى ما ينبغي ان يكون ويحسب بفتح العين وبكسرها والصب العاشق
من صب الماء غلب عليه الكثرة بكاثة فالباء اما زائدة وبين ظرفي لمنكم او موصولة بين صلته وسمي اما
صفة للحب اي الحب الذي حدث بينهما او بدل منه او رفع او نصب على الاختصاص والانجام السيلان

في روية الأنار فلاح ان دمعك قطرة من بحر الهوى وسهرك من شعلة من نار الجوى وحمل اللعين على
الحقيقة يقتضي بسطا وهو ان المريد اذا امعن في الرياضة يصير بحيث كلما التفت الى شيء اعرض عنه الى
جانب المقدس يتذكر مرامه امر الكن بارادته ولما الاكمل الاوريتا من لم يتوقف امره الى مشيته بل اكلما لاحظ
شيئا الاحظ غيره وان لم يكن مثل ملاحظته للاعتبار ويقول لولا سلطان الوجد ان في ستر الكان امر اعن
اختيار ولما كانت بحيث كلما الاحظت غيره بلا انتظار فامرك اوضح برهان على استيلاء ذلك السلطان
ومن ههنا تسمع محققي اهل الطريقة يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده ثم اذا ترقوا يقولون
ما رايت شيئا الا ورايت الله معه ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله واذا وصلوا
الى مقام الفناء قالوا ما رايت سوى الله شيئا ومن هذا قال ابو يزيد البسطامي لبس في جبتي سوى الله

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ ... بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى ... مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

الاستفهام للانكار والتوبيخ وما مصدرية وضمير به للحب وعدول الدمع والسقم كقوله تقم فقد صغت قلوبكما
والاضافة للبيان كبوم الخميس واثبت عطف على شهدت والوجد الحزن والضنا الهزال والضعف
وبلاذ بهنا عادة صفرة الوجه والبهار نوع من الورد الاصفر والعنم شجرة اغصانها احمر لين يشبه بها البنان
قبل الطرافها الجد نوب الشامي وبنان معنى اي مخضوب وضنا عطف على عبرة اي اثبت على خديك خطا
عبرة مثل العنم وخطا ضنا مثل البهار فالنشر مشوش وفيه شيء وقيل وضنا عطف على خطي ومثل البهار وا
صفة خطي وفيه فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي وهو ضنا والاولى ان يعطف ضنا على خطي ويجعل
مثل البهار والعنم صفة لجزئ المعطوف والمعطوف عليه المعنى كيف تنكر المحبة بعد ان شهدت باشاهد
عدل بما قد رت على جرحها وحكم قاض لا ينقض حكمه وكتب على صفحة خديك منشور المحبة بخطين احمر
فكل من راك يقرا بانه المحبة من خديك فالانكار لا يمكن ولا يبقى من جموع واما اسند اثبات الحمرة و
الصفرة الى الوجد لانه سبب القريب لعروض الحالات للقلب من الحيرة والاضطرام والاورق والسقم
والدمع من السيلان والانسجام والانصباب بلا اختيار والاحمرار واما الحب فهو سبب للحزن بالواسطة
وبالذات ولهذا الاحمال اثبانا وبالعرض ولما انتهى امر السقم الى صبغ البشرة بالصفرة وامر الدمع الى الاوراق
بالحمرة وصفها بالعدالة اذ لا محال للتهمة فقد ظاهر الظاهر والباطن من العشق وفي المحب عن ذاته فيه

عَدَلَتْ خَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ ... عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

تجاوز تعدى الى الكاف بتقدير الى يدعو على اللايم ويقول لكن حالك مثل حالي لان سترى لا يخفى عن
الواشين لاخلص عن الشمانة ومرضه لا ينقطع لانوز بالسلامة فانا مريض ومجروح فكن انت كذلك لتعرف
حالي وقد قيل شعر بالفارسية حال دل ذ ليخا انكس نكوشناسد كواز براى يوسف دست بريده باشد

مُحَصِّلُ النُّصْحِ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ ... إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

النصح ارادة الخير للغير لمحض الاخلاص والتصفية والمراد من عدم السماع ومن الصمم عدم القبول وقد بالغ
في تدليس عيب نفسه والاعتذار عما ظهر من سوء فعله ثم استبقن انه مفتضح فاعترف بان التقصير
قبلي فيقول اخلصت في النصيحة وصفيتها عن الكذب والاغراض ولكن لا اقبلها فانا في اسر العشق وانا من العقل
ولا يجري حكمه في مملكة العشق فالعقل يبني والعشق يهدم والعقل في التجارة والعشق في الخارة ٥

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي ... وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

المراد بنصيح الشيب الانذار على قرب الموت المقتضي للاستعداد وبإتهامه حمل وقوعه على غير اوانه لئلا
يستعد كما يقول كهول الاوباش اسرع الشيب من المحن ومن كلامهم الشيب نذير الهموم والنصيح بمعنى الناصح
والاضافة كما في جرد قطيفة المعنى اني اتهمت الناصح الذي هو ابراء من كل تهمة واصدق من كل ناصح و
هو الشيب فانه دليل انهزام القلب وانهدام القالب فلا بعد من يتعظ بوعظه قيل نظر رجل الى شيبة في
راس فجمع نساءه فقال ايد بني فقدمات بعضهن وانشد اذا مامات بعضك فابك بعضا ٥
فبعض الشيء من شيء قريب فَأَنَّى أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ ... مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

الفاء للعطف والتسبيب اذ اتهمت نصيح الشيب فضابي الجهل او عدم الاتعاظ من النذير المتيقن
بوصول الموت وهو الشيب الكامل والهرم فالنذير بمعنى المنذر والاضافة كاضافة جرد قطيفة والهرم تنا
الشيب واعلم ان المدة الصالحة للاتعاظ ثلثة اقسام شباب وكهول وهرم والوعظ يتفاوت قبولا ورد
ايهما وهذا عبر عن الوعظ في الشباب باللوم وفي الكهولة بالنصح وفي الهرم بالانذار وصور
عدم الاتعاظ في الاول بالاعتذار الفاسد والتغافل وفي الثاني بالاتهام وفي الثالث اتى بعدم الاتعاظ
صريحا اذ لا مجال للاعتذار والاتهام وسمى نفسه امارة بالظهور كونها امرة للعقل مستخدمة لها
جدا فان النفس اعني القوة الحيوانية التي تشتمل على القوى المدركة والمحركة اذا لم تكن لها طاعة القوة
العاقلة ملكة كانت بمنزلة بهيمة غير مرتاضة تنبعث الى ما يدعوها اليه شهوتها وغضبها وتستخدم

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ ... كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ

الكتم بفتح التاء نبت يخلط بالوسمة ويختضب به وضمير منه للضيف ولما انقطع رجاؤه عن انتعاظ النفس تأسف لعدم اجتهاده فى كتمان الشيب بقوله لو كنت عالما بانى اضر فى توقير الضيف لكنت كاتما لسره اول وهلة بكلا وبشع فلا اتاذى بالطعن واللعن والتشنيع فان مظهر الس يأهل لهذه المذمة والتقريع وقد قال سيد المرسلين المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور وقد قبل شيبان عجبا لها البرد شيخ بتصبى وصبى يتشيخ ... من لى برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم

من لى اى من يضمن ويتكفل لى وهذا استعطاف لنفسه واستغاثة بكل احد بن جمح الخيل اذا شمست والجماح جمع جموح شبه الاخلاق الذميمة بدواب جماح فاستعار لها لفظ الجماح وهذا شائع عندهم قال الامام مجدد الاسلام الغزالى رحمه الله ان باعتبار غضبك كلب وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس وباعتبار عقلك ملك وانت مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتقنص بمعونتهم سعادة الابد فان رضيت الفرس وادبت الكلب وسخرتهما للملك يتيسر لك الظفر بالملتين ومن غوايتها صفة جماح اى ناشئة وحادثة منها وقوله كما يرد صفة مصدر محذوف اى رد امثل رد جماح وقيل الجماح مصدر بمعنى الشماسة فيفيد ان تبديل الرد بمعنى الازالة المعنى من يتكفل لى بتبديل الصفات الردية للنفس الامارة بتادبه صفات جميلة كما يتبدل الحركات الغير المرضية للخيول الجماح باللجم حركات مرضية وهو مقصود طلب مرشد كامل فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها ان الطعام يقوى شهوة النهم

هذا شروع فى رد جماح النفس وبيان كيفيته ولهذا غير الاسلوب من التكلم الى الخطاب كان المخاطب الذى جرده لما ذكر مساوى النفس التى ملها وطلب اصلاحها الذى يعود وانها ومن المشهور بين اهل الذوق ان تكميل الناقصين يكون بشيئين تخلية وتحلية كما ان مداواة المرضى يكون بتنقية وتقوية اراد الناظم ان يجيبه فذكر فى البيتين انها وان كانت شديدة الولوع لكنها قابلة للرد والصد النهم بالفتح افراط الشهوة فى الطعام من نهم بالكسر نهما والنهم بالكسر صفة منه المعنى اذا اردت رد الجماح فلا تطلب كسر شهوتها بالمعاصى ولا حسم مادتها بالمناهى فان الحرص يزداد بوجدان ما ابتغاه والطبع يتقوى بما يلائمه مقتضاه لكن استعمل المعدة النار يتزاد وجوع البقر يزداد قوة مرضه بالاكل والمستسقى يزداد قوة مرضه بالشرب فالمعاصى تزيد شهوتها ولا تنقصها وتفسدها ولا يصلحها واصلاح الفاسد بالفاسد غير معقول قال ابو العتاهية

كون النفس قابلة للعظام فامنعها عن هواها واحذر ان تؤثر الهوى على مملكة عقلك فانه داع الى الضلالة غير صالح للامارة فان استولى يهلك فى الحال ويعتبك بالاسئاول وهذا المعنى ماخوذ من قوله تم ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فان ارديت بنسيان يوم العقبة عدم الاعتقاد بحقيته فكفر وان اردت عدم العمل بمقتضاه ففسق ولما فرغ عن بيان قابلية النفس شرع فى بيان التخلية المنوطة بالرياضة وقد تحقق فى موضعه ان رياضة النفوس منعها عن هواها وجبرها على طاعة مولاها وبيعى الاول زهدا وبيترا والثانى بما وتولبا وهذا البيت اشارة الى الاول والبيت الثانى الى الثانى

وَدَاعِهَا وَهْىَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ ... وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

سامت الماشية رعت وساتها اخرجها الى المرعى واستحلى الشئ عده حلوا والجملة الشرطية عطف على قوله وداعها وارادبالاعمال الصالحات كانة النبات لحلوها عن النفع لبست باغال وبالسوم فيها الاشتغال بها وبالمرعى النوافل والواجبات والمستحبات فانها لابستوجبان الزلك بالاستحلاء المعنى داع النفس ورقيبها حال اشتغالها بصالح الاعمال واز جرها اذا الفت بعض النوافل واعتادت به بحيث تتشاق اليه بلا مهيج عقل ولا حضور قلب فان ذلك عادة لا عبادة اذ العبادة اقصى غاية الخضوع ولا خضوع فى ذلك وقيل المقصود اراقب النفس فى اثناء العبادات حتى لا تقصد صورها بترك اركانها او شرائطها او شرائطها او سننها او آدابها ولا تقصد معانيها بالاغراض الفاسدة من الرياء والعجب والفخر واستجلاب حطام الدنيا وطلب مناصبها وان اكتفت النفس بظاهر العبادة ولم تبال بفساد صورتها او معناها فازجرها فانها ليست بعبادة بل هى محض عادة ومن ههنا يعرف وجه التوفيق بين ما يقال تارك الورد ملعون وما يقال صاحب الورد ملعون فان صاحب الورد الخالى عن الخضوع وصدق النية فهو ملعون وتارك الورد المشتمل عليها ملعون اى بعيد من رحمة الله التى تنال بالورد فالاول لكن يلعب ويطلب اجرا والثانى لكن يترك حرثا ويطلب ثمنا وقد يوجه بان من كان مصالح المؤمنين منوطة برايه فاشتغل بالورد عنها فهو ملعون ومن ترك ورده بلا نفع لمسلم ولا ابتغاء مرضاة مولاه فهو ملعون ويمكن ان يجعل هذا البيت خطابا للعارف فمعناه اعمل صالحا ولا تلاحظ عملك لتحظى بملاحظة جناب القدس وان يتجح نفسك بتزيينها بزينة العمل فازجرها فان حقيقة الوصول ورائه

٥٥٥

ذلك فعليك بالاعتدال في الغذاء فان الاطراف رذائل والاوساط فضائل وهذا البيت ماخوذ من
قوله ثم كلوا واشربوا الخ وانما قال غرب مخصصة شرّ من التخم لانه لم تزل العرب والحكماء يتمادحون بقلة الاكل
وتذم بكثرته لان قلته دليل على القناعة وملك النفس وقمع الشهوة مسبب للصحة وصفاء الخاطر وحدة
الذهن وكثرته دليل على النهم والحرص والشدة وغلبة الشهوة قال حاتم ولقد صحبت ملوك قوم وهم
ويمضي على الاحداث والدهر مقدما فمنى طلبات لا يرى الخصّ رحبة ولا شبعة ان نالها عدّ مغنما
ثم قال بعد ابيات فذلكان يهلك مخمتي ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما فيتوهم في اوّل
الرأي ان الجوع لا يكون خيرا شرّ ثم بدقة النظر يعرف ان فيه اتقام شرور اذ فيه الوهم اللجلج وقد الحق
الابلج واذا قد عرف ان المخمصة والتخمة كما انهما شرّ بالنسبة الى الجسد فكذلك بالنسبة الى الروح فان حملة
الصفات الذميمة لها بل كلها انما يحدث منهما فعليك ان تحمل الدساس على الامراض الروحانية وتجعل
كون المخمصة شرا ناظرا اليها لكون هذا البيت اشارة الى تذهيب الالمعي الذهبي والعمدة في التخيلة وفي لفظة
الخشبة ايماء الى ان تلك الدساس بمنزلة السباع التي يجب ان يحتمي منها اذا غلب استعمالها في حال الجوعة

واستفرغ الدّمع من جفن قد امتلأ ... من المحارم وألزم جمية الندم

امتلاء العين من المحرمات كناية عن كثرة العصيان ووفور اقتراف المناهي والحمية نوع من الاحتماء والاضافة
بيانية بمعنى من اي الاحتماء الحاصل من الندم والاولى انها اضافة المشبه به الى المشبه اي ندما كالاحتماء كما في
تجهين الماء وعلاج الامتلاء في علم الطب الاستفراغ والاحتماء المعنى ان كانت امتلاء تلك
المعصية بالاخلاط الفاسدة والنائمة طبيعتك المخبطة بالاخلاق الكاسدة فتفرغ عن مدخل غيبك
المواد الرديئة وارق دمع الندامة لاركاب الافعال المنهية ثم الزم الاحتماء الذي هو الندم على افتناء ما يشينك
من القبائح فتستكمل التقوية وتستعد للتقوية وهذا اشارة الى اصلاح من تلوث بالمعاصي وامر بالتوبة
وقد ذكر ما هو العمدة فيها وهو الندم على ارتكاب المناهي فيما مضى والعزم على ان لا يعود الى مثلها فيما يستقبل
واما رد المظالم واستحلال الخصوم ونحو ذلك فمن تتمتها واشار الى ان سبب العبرات يحط السيئات بل
يرفع الدرجات وفي بعض الاخبار المروية المسندة ان عبدا يتشهد عليه مضانه بالزلة فيظاهر شعره
من جفن عينه فيشاذن بالشهادة له فيقول الحق جل جلاله تكلمي باشعره واحتجي عن عبدك فتشهد له بالبكاء
من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعره وقيل في قوله ثم فيهما عينان تجريان العينان تجريان
بالاستعاذة فيهما وان تتكلما فيما لا
المعنى لا تمثل امر
النفس والشيطان
باول وهلة فان صح
مثلا مثل القلب
بالعصا ان

وان اتيا ك بمحض النصح فانسبهما الى الغدر والكذب والخيانة لان ذلك منهما استدراج ومكر
فلا يامرانك بخير ما لم يكن مخمة شرّ ولا تطع منهما خصما ولا حكما فان تعرف كيد الخصم والحكم
الفاء للتعليل واللام للعهد وقوله منهما حال من قوله خصما ولا حكما والراد من الخصم من يظهر كونه من جانبهما
ويروج بهما ومن الحكم من يميل ذلك ويستدرج ليحصل بينهما المعنى لا تطع احدا تعرف كونه من
جهة النفس والشيطان خصما كان او حكما مثل المبتدعة والفسقة فان قوله مكر وتلبيس وفعله كيد وتدليس
فان محب الشيء عدوّ فالقوة عدوّ ثم تزعم انك صديقك لبس الذئب عندك بعاذب ومن امثالهم
صديقك من صدقك لا من صدّقك استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا الذي عقم
هذا توطئة وتشبيب لما هو المقصود بلا عمل اي ملتبس بترك العمل النسل الولد ولذي عقم اولي اجل ذي عقم اي
غير ثابر للنسل وقوله لقد نسبت الخ استيناف وكانه قيل لم تستغفر من القول الفصيح المشتمل على الصالح العام
فقال لقد نسبت الخ اي لانه سبب لفشو وموتنية الفضل والعمل الى من ليس اهلا لهما وهو كنسبة النسل
الى العقيم ونسبة النسل اليه زور وبهت فكذا نسبة الفضل والعمل الى غير اهلها بل بقول نسبة النسل الى العقيم
لا يوجب لي فضيلة الرجال بقيصة الانفعال فكذا نسبة الفضل الى غير الفاضل لا توجب له حميدة الفضل و
الاعتبار بل في سمة العجب والافتخار والمقصود الاعتذار عن تركه النفس المستفادة من ذلك القول تخييلا
عن القول نفسه فانه طاعة حسنة واما العتاب في قوله ثم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فتخلف
الوعد والانكار في قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فلبيان ان الامر بالمعروف من
اجل الطاعات فلا يتركه لعجز اليهات فقد روي عن الحسن وابن سيرين رضي الله عنهما شيء فرجع فقال الحسن لو تركنا
الطاعة لاجل المعصية لاسرع فينا ذلك وبئسما نعم اذا علم ان الطاعة تكون مفسدة تخرج عن ان تكون طاعة
فيجب تركها والنهي عنها لانها معصية لانها طاعة كالنهي عن المنكر هو من اجل الطاعات فاذا علم انه
يؤدي الى زيادة الشر انقلب معصية ووجب النهي عن ذلك النهي كما يجب النهي عن المنكر كذا في الكشاف و
كان قوله بلا عمل من قبيل تنزيل وجود الشيء بمنزلة عدمه لعدم الاعتداد به وقلة نفعه في ظنه او لعدم استحقاقه
بالعدد والاعتداد كما روي ان رجلين من المحققين اجتمعا في مكان مخصوص وقت الصلوة فقام احدهما يصلي
فقال الآخر هيهات انك سلبت فلما سلى قال اهبلتي ما سلبت بوقار الاعتداد وبتيهما على عدم اللياقة
بحضرة الغني القدوس ﴿ امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم

Lisa Ramadan

يوم القيمة مقاما محمودا كما وعده فيه الاولون والآخرون بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من
المحامد كما لا يفتح على غالم بعظ غيره تحقيقا ان يسمى محمدا وهذا يدل على ان تسميته به من جناب ربه تعالى
اتماما لكثرة حامديته في العقبى وكثرة محامده فيها قبل سمي محمدا لكثرة حامديته من امته في الدنيا و
كثرة محامده فيها وهو ضعيف السيد والذي يملك تدبير السواد الاعظم وقيل هو الذي يلجأ اليه
في حوائجهم والمراد من الكونين الدنيا والعقبى او اهلهما او عالم الغيب عالم الشهادة فيندرج فيهما
الملائكة ومن الثقلين الجن والانس سميا ثقلين لانهما فضلا بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوانات
وكلشيء له قدر ووزن يقال فيه هو ثقل ومنه قيل للبعير الغالم ثقل وقد ذكر في محمد الجر على انه
بدل من حق والرفع على انه خبر مبتدا محذوف ويجد صفة محمد على الوجهين وعطف الثقلين والفريقين
من قبيل عطف الخاص على العام لنكتة وهي ههنا قوة اختصاصه بالخاص ومزيد اهتمامه به والعرب
بوزن القفل لغة في العرب وهو كالشغل والشغل والحزن والحزن والرشد والرشد والبخل والبخل
والنصب والنصب قراءة بوزن الثقلين من المصراع الثاني احسن لان نقل مستفعلن الى مفاعلن واقع

في ابيات القصيدة كثيرا واما نقله الى فاعلن فجائز غير واقع بينها اصلا ٥

نَبِّئْ بِأَنَّ الْأَمْرَ الشَّاهِيَ فَلَا أَحَدٌ أَبَرُّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

النبأ كان من النبوة وهو ما ارتفع من الارض ففعل بمعنى مفعول اي المرفوع على سائر الخلق المشرف عليهم
وان كان من النبأ وهو الخبر ففعيل بمعنى فاعل اي المخبر عن الله كنذير بمعنى منذر فقلبوا همزته ياء كما في
الذيب والبير واعرابه كاعراب سيد ويحتمل رفعا اخر على انه خبر مبتدا محذوف وأبر اي اصدق والفاء
لمجرد العطف ومن لوازم النبوة الامر والنهي والاخبار بما عند الله تم للعباد من الثواب والعقاب فاشار الى الاول
في الامر والنهي حاذق وفي الاخبار واصدق من كل صادق لقوله تم وما ينطق عن الهوى مقوله في قول لا
ولا نعم اي في النفي والاثبات (مبهم) والوعد والوعيد نحو ذلك

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

الحبيب بمعنى المحبوب وقد عرفت ان المحبة هو الميل الى ما يوافق المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والوفاق
بالترقي درجة المخلوق فاما الخالق فمنزه عن الاغراض فمحبته الله لعبده بمكنة من سعادة ونور وعصمة وتوفيقه
وتهيئة اسباب القرب وافاضة رحمته عليه والشفاعة طلب العفو والفضل من الغير للغير والهول مقدمة يعجز

ان اصولها اربعة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وانما خص بالذكر العلم وهو صفته يتجلى بها
المذكور لمزيد مدحه بالكرم وهو الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره وينفع لان العلم راس الفضائل
والكرم راس الفواضل ثم موهبتين على القدرة وقد تحقق ان العلم والقدرة مرجعا الكمالات باسرها
ومدار نظام الكائنات من اولها الى اخرها وتحقيق المرام تحقيق بعلم الكلام المعنى انه صلعم فاق الانبياء في
الجمال الصوري حتى رجحوه على يوسف الكريم وفي الجمال المعنوي حتى اثنى الله عليه بقوله وانك لعلى
خلق عظيم ولم يبلغ مرتبته نبي في العلم الذي هو راس الفضائل ولا في الكرم الذي هو راس الفواضل

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

الغرف بضم الغين المعجمة الاخذ باليد والرشف بالفم والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون بلا رعد وبرق
٥ وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

الرسول بمعنى المرسل ولم يات فعول بمعنى مفعل الا نادرا والارسال الامر بالابلاغ الى من ارسل اليه و
اشتقاقه من التتابع ومنه قولهم جاء الناس ارسالا اذا تتابع بعضهم بعضا فكانه لزم تكرير التبليغ او الزم
الامر اتباعه كذا في الشفاء واختلفوا في النسبة بين النبي والرسول فقيل بينهما تساو وبيان استدلاله
وما ارسلنا من رسول ولا نبي فقد اثبت لهما معا الارسال فكل نبي رسول بهذه الدليل وكل رسول نبي
بالاجماع والصحيح والذي عليه الجمهور ان كل رسول لله نبي وليس كل نبي رسولا اذ الرسول من يومر
بالانذار والاعلام ولا يلزم ذلك في النبي ولو كانا تساويا بين لما حسن تكرارهما في الآية المذكورة ومعنى
ما ارسلنا من نبي مرسل الى امة او نبي ليس برسول الى احد الا لتمام الغاء لنساوي الطرفين في النفي
الماء بيده واغترف اخذ منه ملأ كفه وحد الشيء غايته ومنتهاه والنقطة ما حصل بالنقط من نقط الكتابة
نقطا وضع عليه النقطة والشكلة بالفتح من شكلت الكتاب قيدته بالاعراب والحكمة احكام الراي والتدبير
لكل كلام محكم لامرء غير الفضائل بوجه ولكل دليل محكم موضح للحق مزيل للشبهة ولكل فعل محكم مشتمل على
غاية عن مفسدة ولكل علم يعرف به استكمال النفوس الانسانية في جانبي العلم والعمل بالاحكام ومنه الطلاق والحكمة
على علم الشرايع والاحكام واما تغييرها بتغير الاستكمال ونقص المصالح فراجع الى الحكم الثالث وكان الحكم بلفظ
الجمع اشارة الى جمعها والمكان كل معزز الفظا جارة عما اضيف اليه معنى جاز افراد الضمير العائد اليه كقوله
ان كل الارض تسقيه السحاب (مبهم) جمعه كقوله تم كلهم اتوه داخرين فانظر الى المجانبين فاخره ملتمس بناء على اللفظ و
جمع واقفون بناء على المعنى وقد وضع الظاهر موضع الضمير في قوله رسول الله ليتمكن السامع من ملاحظة

وسيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وآله الطيبين الطاهرين

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

منزه خبر مبتدا محذوف اى هو منزه وهو مصدر ميمى من نزه ينزه تنزيها ومعنى الفاء اذا فاق الانبياء فبما ذكر هو منزه عن شريك

في المحاسن فان جميع المحاسن جمع فيه على وجه لا يوجد فيهم والمحاسن جميع حسن على خلاف القياس كالمفاليد والمذاكير وفي صفة الحسن وهو مذكر ومؤنث

الانقسام لطف لا يخفى عن اهل البصائر اى متفرد في جماله الصوري والمعنوي لم يرزق جوهر حسنه لاحد من الانبياء وغيرهم فان قلت ان اريد تنزيهه عن شريك في مجموع المحاسن من حيث المجموع فهو معلوم من قوله فاق النبيين وان اريد تنزيهه عن كل واحد منها فالانبياء متشاركون في بعضها كالنبوة والرسالة ونحوهما قلت الظاهر انه اراد تنزيهه عن كل واحد منها كما يدل عليه ما ذكره في علمه وحكمه من ان الحاصل عندهم بعض الفضلة او الشكلة فعلى هذا الحاصل من النبوة والرسالة فهم مثلا مثلها وكان في لفظة الجوهر اشارة اليه

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

احكم القوم الى الحاكم اى تحاكموا اليه واحتكم خلاصة اى استعمل الحكمة يخاطب كل من يصلح للخطاب ويقول

ومع مثل ما قالت النصارى في عيسى من الاتحاد والحلول والتثليث والتوالد ونحو ذلك مما يوجب الشر والضلال وامدحه بما شئت من شرف شانه وعلو مكانه وعظم منصبه صلى الله عليه وآله وسلم

فَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

الفاء للعطف والجزاء اى اذا تركت مثل دعوى النصارى في تلك السعة والفرصة في نسبة اى شرف شئت الى ذاته من تناسب الاعضاء وتلاؤم الالوان ونظافة الجسم وطيب العرق ووفور العقل وشرف النسب وذكاء اللب وقوة الحواس وفصاحة اللسان وبلاغة القول وشرف النسب وكرم البلد والمنشا ونحوها وانسب اليه ذلك الوصف والفضيلة في نهاية اى عظم شئت الى قدره من علومه مكانته ورفعة ذكره والمعجزات والادعاءات والبراق والمناجاة والرؤية وامامة الانبياء والعروج الى سدرة المنتهى في الدنو واشراق انوار المعرفة وشمائله واسرار القدرة والملكوت والتفضيل في اليقظة بلواء الحمد والكوم والوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة

ونحوها وفي هذا البيت حث على مدحه واشارة اجمالية الى محامده الاتية على التفصيل

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

على الخلق ومن هنا المعنى لم يهتد العقل لوجه من العقائد والاحكام بل انا نابا الملة الحنيفية السمحة البيضاء فلم تزده ولم تخبر في قبولها بل اشتاق بجميع ما جاء به من عند الله وقبل لم يكلفنا بما يعجز العقل عن اتيانه اى لم يحمل علينا ما لا طاقة لنا به ووضع عنا الاصر والاغلال والحمل علينا في الدين من حرج فلم تتوقف في قبوله وهذا اشارة الى وفور شفقته وعموم رافته فقد روى انه اعرابيا جاءه عام يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت اليك قال لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة فقال له النبي انك قلت ما قلت وفي انفس اصحابي من ذلك شيء فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد او العشي جاء فقال النبي ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي كذا قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي ان مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها واخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال ما قال فقتلتموه دخل النار ومن الشفاء

أَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُمْ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

وفي بعض النسخ للقرب فاللام بمعنى في والمراد من الورى جميع الورى والا فانحام قبول الالزام المعنى عجز الناس عن فهم معناه فلا يوجد في المكان القريب والبعيد او في الزمان القريب والبعيد احد غير عاجز عن فهم معناه ومن ثم قالت الوليد بن المغيرة جمع قريشا عند حضور الموسم فقال ان وفود العرب ترد فاجمعوا فيه رايا لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا نقول كاهن فقال والله ما هو بكاهن ما هو بزمزمته ولا بسجعه قالوا مجنون قال ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسته قالوا شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فقالوا ساحر قال ما هو بساحر ولا نفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان كان الكلام ليطلاوة وان اصله لمغدق وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمورق وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان ادنى الناس منه لاعلمهم به وانه ليعلو ولا يعلى عليه فما يفرق بين الرجل وبين اخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا وجلسوا على السبل يحذرون الناس فانزل الله في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا الايات

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ صَغِيرَةً وَتَكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أُمَمِ

الامم القرب والمقابلة بقوله مثل رسول الله كالشمس تظهر للعين من بعد صغيرة بقدر الترس او نحوه

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

الاستفهام للاستبعاد والانكار وضمير حقيقته للرسول وتسلى انكشف وتسلى عنه اكتفى وقنع به والحلم ما يراه النائم في النوم والمراد الحلم الذي هو مثل الموت من العوام جميع الورى والبيت تعليل

لعجز الورى عن فهم معناه بقوله كيف يدرك الخ

في الدنيا حقيقة الانام وهم فيها نيام واولاد كانهم خيالات واوهام وهذا ماخوذ من قوله تعالى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولذلك قال قائل الناس في الدنيا

فان في البعض يحصل الانتباه وبكمل الايمان والصلاح فبذلك يحصل التفاوت

الا بقي والاسرار والافادة وذلك

قال بعضهم ان اشتاق وجه الله في الدنيا لضعف تركيبه وقهقم وكونها غير باقية فاذا اركبوا توركبا ورزقوا فيها

للفناء فاذا ركبوا توركبا ورزقوا فيها

فزوا بالباقي في الجنة

فزوا بالباقي

فزوا بالباقي

فزوا بالباقي

فزوا بالباقي

فزوا بالباقي

وكل اي الى اول الكرام بها فبأيها اقتصلت من نوره بهم

قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري هو كان نوره مثل بيضة الدوح وتمثل جميع الارواح فاجتمعوا للنظارة فقاضت انوار الكمالات على انواع الكائنات من نوره وانواع الاهات على ارباب المعجزات من اشراقه ولهذا كانوا يستمدون من روحانيته في جبوتهم الدنيا على ما حكى ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عليه السلام عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي فقال الله عز وجل من اين عرفت محمدا فقال رايت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت اني رايت مكتوبا في عرشك فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتي وجلالي انه لآخر الانبياء من ذريتك ولولاه ما خلقتك وقد تواترت الاخبار من الوهبانية والاخبار بذكر صفته وصفة امته واسمه وعلاماته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه في الكتب السابقة وان الانبياء كانوا يبشرون باسمه فعلم من هذا انه واسطة في الوجود ووسيلة لفيضان الجود فنقول كل معجزة اتى بها الرسل فانما هي من اشعة انواره وفوائد روحانيته وكذا كل علم ومعرفة ونكتة وحكمة فانما من بركة سره وثمرة بره وزبدة افاداته وروشحة افاضاته موسوم

فرته شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم

تمثيل حسن بالاستعارة مستحسن ثم ان اريد بالكواكب الاقمار فقوله يظهرن لغو لبيان لقولهم كواكبها وان اريد بها الكواكب حقيقة فقوله يظهرن حال في اللفظ وصف في المعنى اي كواكبها التي يظهرن انوارها بخلاف الكواكب المستورة فانها مضيئة بذاتها بمثل القمر فان نوره مستفاد من الشمس ومن هذا الوصف يزداد التشبيه غرابة وحسنا فضاءه وبلاغة ثم المشبه به غير خيالي كما في قوله كان محمر الشفق اذا تصوب وتصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فمفرد نه مستعملة في معانيها الحقيقية لا المجازية كما عرف في موضعه

اكرم من خلق بنى وانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم

شروع في بيان خلقه وخلقه خلقه وصورته وخلقه صفاته وملكاته كما سبق اكرم به صيغة تعجب الاشتمال التلفف بالشملة والتلبس بها مع الاحاطة والبشر بالكسر ما يظهر في البشرة من السرور والبشاشة وفي بعض النسخ بالزاء من سعة الخير والسماحة واتسم بالشيء اتصف به واعلم ان بذل الوسعة مع العلانية المعنى لتعجب المتجبون من صورة بني انه صفته فالحسن محيط شامل لجميع اعضائه فالتسام تعيد

والعدل في ذلك وانما شبهه بالشمس في جماله المشهور وبالبدر في جمال الصورة بتبعيتها على ان جسمانيته مستمدة من روحانيته ولا عكس فان نور البدر مستفاد من الشمس ولا عكس صلى الله عليه وآله وسلم

كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي تمم

قبل الكبير يستعمل في الذات الجليل في الصفات والعظيم فيهما وجعل في جلالته صفة لفرد اولى من جعلها تلقا وفي عسكر خبر كانه والبهمة بالضم الفارس الذي لا يهتدي لمكانه من شدة باسه والجمع البهم ويقال للجيش ايضا بهمة يقال فلان فارس بهمة وليث غابة والخطاب في تلقاه اكمل من صيغ الغيبة ان يكون مخاطبا وفي بعض النسخ خطا ذبون ولم يشتهر ذلك اصطلاحا المعنى انه صلى الله عليه وآله من ضاءت بهمته في العيون وغابة الهمة عظمته في القلوب بحيث كما تلقاه منفرد في ذاته معتضد في صفاته يحسب في قلب عسكر ووسط ابطال قيل هذا اشارة الى ما عناه ابو فراس الحمداني في قوله الشاعر لم تكن في قلب الجيوش صلى الله عليه وآله

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدن منطق منه ومبتسم

ما كافة والمكنون المصون وقيل المستور والصدف ظرف يتربى اللؤلؤ فيه في البحر واختلف في انه حي كالمعدن او محل المعدن ومن الاضافة على معنى التعبير عما والمنطوق والمبتسم مصدران فاضافة المعدن اليهما بمعنى اللام او اسما المكان في الاضافة بمعنى اللام والمآل واحد ومعدن الابتسام الفم والبادي منه الثغر ومعدن المنطق القلب والبادي منه الكلام الدال والمراد بهما كما قال الزمخشري لفظ الكلام لفظ الفواد وانما جعل اللسان على الفواد لبيان ان جواهر كلمه منضودة ثغره كاللؤلؤ المكنون وفضله على ما قاله البحتري في لؤلؤ يصيد به عند ابتسامه ومن لؤلؤ عند الكلام يناط انه مشتمل على تشبيه الفم والقلب بالمعدن وانه لا يقتدر بكثرة التفاضل على وصف اللؤلؤ بالمكنون الدال على طراوته واللؤلؤ مبتدأ وفي معدن منطق خبره وفي بعض النسخ من معدن منطق اي ما يليه ضميرا وهو مبتدأ واللؤلؤ خبره واللام تجعل اللؤلؤ مبتدأ ومن معدن خبره على ان اللؤلؤ المكنون مقتدر وضميرا اوقاد كما اوقى من بلال النبه والذري خافا جوده فمقتضاه في البصر والاذاة

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنشقه منه ومنتشم

اللام لما بتطيبه على المبالغة سلاوه وطوبى فعلى من الطيب كبشرى وذفرى ومعنى طوبى لك اصبت خيرا والواو منقلبة عن الياء لضمة ما قبلها كموسر وموسى وهي اما مرفوع المحل كقولك سلام لك او منصوب

Arabic Manuscript

في ذكر ما تصدع من ايوان كسرى وانصدع عن امور كسرى

كان بالنار ما بالماء ما بالماء ما بالنار من حزن وما بالماء ما بالنار من حزن

ما بالماء اسم كان وبالنار خبره ومن بيان ما وحزنا مفعوله وبالماء الى آخره عطف على بالنار والتقدير التهاب النار والالتهاب في النار وبالماء للعهد اى بنار فارس وماء بحيرة والاولى ان يجعل التنكير فيهما للتحقير والتهويل اى كان بالنار ما بالماء من الكيفيات المحسة على انه تبدلت الكيفيات واستحالت الاسطقسات اذ خلق الله تعالى النار والماء والهواء والارض من الاسطقسات الاربعة وذكر ابن سينا ان النار سيال الاجزاء والماء سيال الاجزاء ايضا الا ان النار فائقة في السيلان على الماء والماء فائق في الرطوبة على النار وكذا الهواء فائق في السيلان على الماء والارض فائقة في اليبوسة على الكل والماء فائق في الرطوبة على الكل والهواء فائق في الرطوبة على النار والنار فائقة في اليبوسة على الكل والهواء فائق في اليبوسة على الماء والارض فائقة في اليبوسة على الهواء والماء فائق في الرطوبة على الارض وهذا المعنى انما يصح في مزاج العناصر واما في مزاج المركبات فقد يكون الماء اكثر يبوسة من النار والارض اكثر رطوبة من الماء والهواء اكثر يبوسة من الارض والنار اكثر رطوبة من الهواء كما في الاجساد المعدنية والنباتية والحيوانية وارادة العموم من الموصول الثاني اظهر

والجن يهتف والاوابد طفقا والحق يظهر من معمعة وتلعثم

جن ستره وسمي الجن جنا لاستتارهم عن اعين الناس وهتف به هتافا اذا صوت به من حيث لا يرى متبع وسطع ظهر وارتفع ومطابقة الكلام للواقع ظاهرة والمعنى

من الالفاظ والمراد من بعضها ما كان

الجن الهوا

وقد ورد

والمراد

فنا

من المحامل الظاهرة والفرس جمع لا اهل بلاد فارس بسكون الراء والبؤس الشدة الموجبة للالم والحزن الغم جمع نقيضه وهو عقوبة يتعذب المحل بها المعنى زمان ولادته زمان تقرر اصل فارس بالانذار من غير وقوع العقوبات والوقوع في البليات هذا شروع في بيان ارهاصاته

وبات ايوان كسرى وهو مصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

بات عطف على تقرر اى صار في وقت البيوتة والمراد ليلة ميلاده والايوان لفظ معرب اسم لمسقف لا يكون لبعض جوانبه جدار وكسرى معرب خسرو وسواسم الملك الفارسي كما مر كون الملك المصري فرعون والحبشي النجاشي والخاقان للترك وتبع لليمن وانصدع انشق والمراد من الشمل ما تفرق بعد الاجتماع وغير ملتئم خبر بات وكشمل متعلق بغير ملتئم وانما لم يلتئم بعد انصداعه ليكون تذكارا باقية وبقاؤها اوفى بالتطير اصحابه للتفرقة ويجوز ان يكون كشمل اصحاب كسرى خبر بات وغير ملتئم حالا من شمل اصحاب كسرى فيراد من الالتئام الاتفاق فالمعنى صار ايوان كسرى حالكونه منصدعا كاصحابه المتفرقة حالكونهم مختلفين ولم يتفق لاحد مثل مسنده وقعاقعه وجيشه واعوانه فلم تزل الولاة الانهدام والانهزام حتى جاء نبأ شهر الاسلام وذكر انه لما اراد ان يخرج ابوه من وسقط اربعة عشر شرفا من ذلك فنوه ذلك الى النعمان بن المنذر يستفسر عن سره فاراد ان يوضح الوسول الخبر الى سطيح وقد اشفى على الضريح فقال لكون اسباب سببات و

وهبوط ملوك وملكات بعد الشرفات كم من الا عظم له صلا وقطا

النار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

الاسف الحزن وضمير عليه يرجع الى انصداع الايوان وانما يتاسف عليه لكونه بنيانا مرهوصا ايرتاله عرشا وفرشا والى شمل الاصحاب لكونهم جيشا ذا جاش وجاه والنهو السكون واللين والسهو الغفلة والسدم بالتحريك الهجرة من سدم كعلم ونفس النار ولهبها وحرارتها وخمود كالحرارة لا يكون الا بتمام الانطفاء وعين النهر ونفس النار من قبيل الاستعارة بالكناية والتخييلية والمراد من النار نار فارس وكانت لها عبدة يحفظونها ولم تخمد منذ الف عام وفي الفرات انه كان ضل الطريق ووقع في ساوة وهي مدينة بين دمشق والعراق المعنى خمد لهب نار فارس لتاسف على انهدام ايوان كسرى وسمي عين ماء الفرات لتحيره من مفاجاة البلوى بهذا الطريق الطوعي وهذا من التخيل الذي يبتنى حسن التعليل كقوله

وما نزل النبت الا لكي يقبل بين يديك الثرى

عنها نطاق الاستقصاء صلى الله عليهم اجمعين

جرد قطيفة ومن بيان ما الموصولة والعائد اليها محذوف اى كبنته واللقم بالفتح وسط الطريق والوك
روايته وروايته باللقم والباء بمعنى فى واللقم تصحيف العلم الذى اداة الكتابة فيه نوع غرابة وهى من
المحسنات والبيت الثانى استيناف المعنى جاءت لطلبه الاشجار خاضعة ماشية على ساق بلا قدم
كانها هيبات محل الكتابة وصيت طريقها بخط اغصانها فيها خطا بديعا لم ير مثله دواء فيما مضى من
الزمان قال البيت الاول اشارة الى اجابة الشجر دعوته والثانى الى اجابة الغصن عن بريدة سال اعرابى
النبى صلى الله عليه وآله آية فقال له قل لتلك الشجرة اجيبى رسول الله فانه يدعوك فمالت الشجرة عن يمينها
وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدى
رسول الله فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابى مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت
عروقها فاستوت فقال الاعرابى ائذن لى اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها قال فاذن لى اقبل يديك ورجليك فاذن له وعن الحسن عنه انه شكى اليه من قومه وانهم يخوفونه
وسال آية يعلم بها ان لا مخافة عليه فاوحى الله تعالى ان ائت وادى كذا فيه شجرة فادع غصنا منها يأتك فغط
فجاء يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه فحبسه ما شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب علمت ان
لا مخافة على ونحوهما كثير

مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً ۞ تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

مثل بالنصب صفة مصدر محذوف اى مجيئا مثل مجى الغمامة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى الاشجار مثل
الغمامة فى الانقياد عليه والقيام بوظائف الخدمة له ماشيا كان راكبا او بطيئا وسائرة بالرفع خبر لمقدر
اى هى سائرة وتقيه خبر ثان فهذا المقدر او استيناف وكونه وصفا السائرة ليس بهذه اللطافة وبالنصب
حال عن الغمامة وتقيه حال اخرى والوطيس التنور يقال حمى الوطيس اى اشتد الحر وكذا اذا صعب الامر والهجير
والهاجرة نصف النهار الحار والباء بمعنى فى وكذا اللام كما فى بعض النسخ المعنى جاءت الاشجار سائرة
ما يشبه اليه لوقوع التكبير مثل مجى الغمامة واقية له من شدة حر الهجير فالاشجار شرفت بخدمته والغمامة تبجحت
بكونها ظلة الحضرة فقد كانت له الاساقة والاعالى وادواه فى ظله الكبير المتعالى ۞

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ ۞ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

القسم بغير الله جرى على العادة والا فالشرع جعله شركا ولهذا بعده فى امثاله المضاف اى لفظ الرب وآية
جواب القسم ونسبة اسمها وله خبرها والضمير للقمر المنشق ومبرورة القسم صفة نسبة اى مصدقة اى صحيحة

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ۞ وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

من البهم ما غشيهم والعائد محذوف اى حواه بمعنى جمعه واحاط به ومن بيان ما والمراد من الخير الفضائل
ومن الكرم الفواضل والافعال الجميلة والاخلاق الجيدة او الخصال الضرورية والخصال المكتسبة او المعجزات
والكرامات والخبر محذوف اى فقد منع الكفار عن دخول الغار ودون شرهم والغار نقبة فى اعلى ثور وهو جبل
فى جنوب مكة على مسيرة ساعة قال فى الشفاء ومن عصمه الله حمايته عن رؤيتهم فى الغار بما هيأ الله تعالى من الآيات
قيل ما حوى الغار معطوف على القمر المنشق وهو لا يحسن البتة ومن الكفار صفة طرف وضمير عنه لما
وهو متعلق بعمى وهو اما خاص او صفة وتقديمه عليه للاختصاص ثم ان عطف على صفة فقد خبر ما صفة
للتناسب فى المصراع الثانى خبر المصراع الاول المعنى ما حواه الغار من المعجزات والكرامات بمقدم سيد
الكائنات هو الذى منع اولئك الكفار وعمى تلك الابصار فانه شوكة لابصارهم ما شئت فرح لاكبادهم
واجب وهو الذى يحيرهم ويؤذيهم كما يضر رائحة الورد بالجعل ويؤذى ضوء الشمس عين خفاش

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا ۞ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

من دابهم اذا قصدوا المبالغة ان يطلقوا المصدر ويريدوا الوصف كرجل عدل وكقولها فانما هى اقبال
وادبار ولما بلغ النبى صلى الله عليه وآله فى الصدق الى حيث اخبر الله تعالى عنه بقوله وما ينطق عن الهوى ناسب ان
يعبر عنه به وقد فسر الصدق فى قوله تعالى والذى جاء بالصدق بمحمد فكانه اخذه منه وقيل هو من قولهم رجل صدق
اى محمود عما لا ينبغى ورمح صدق اى صلب قوى والصديق كثير الصدق الذى لا يمزج صدقه شوب ويقال هو
الثانى فى اقوال اعمال الرواح والروح ويقال من لا يتأتى منه الكذب ويقال هو الذى لا يشهد غير الله مثبتا ولا نافيا
ويقال هو يحمل الامر على الاشق ولا ينزل الى الرخص ولا يحتج الى التاويلات والمراد به ابو بكر سمى به لكثرة صدقه
وقيل لكثرة تصديقه النبى صلى الله عليه انه صدقه فى النبوة بلا تردد وفى امر المعراج بلا تلعثم والظاهر ان كثرة التصديق
لكثرة الصدق يقال ريم مكانه يريم اى انتقل والجزم لالتقاء الساكنين يقال ما بالدار ارم اى عضب وارم ككتف
اى احد وقوله لم يرما اما خبر لكل واحد من الصدق والصديق وفى الغار متعلق به او هو خبرهما ولم يرما حال وقوله وهم
يقولون حال والعامل فيها لم يرما وهو صلة المعنى اذا حمى الله تلك الخصال وعمى اعين اهل الضلال
فالصدق والصديق تمكنا فى الغار ولم يتغيرا من الخوف والحزن او من الغضب والوصب والحال انهم يقولون
ما فى الغار احد وهما يسمعان كلامهم وما ذلك الا لكمال التوكل ورسوخ اليقين بالملك المعين ۞

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى ۞ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

ومن ذلك ما روي عن عائشة وما روي عن عامر بن الطفيل

فان عائشة كفاية وفوق كل وقاية عن عائشة قالت كان النبي عم يحرس حتى نزل هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله راسه من القبة قال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي وروي ان عامر بن الطفيل واربد بن قيس حين وفدا على النبي عم وكان عامر قال له انا اشغل عنك وجه محمد فاضربه انت فلم يفعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه افاضربك

ما ضامني الدهر يوما واستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم

ضام ظلم والمراد من اليوم مطلق الزمان والاستجارة طلب الجوار وهو المهلة والخلاص وقيل الالتجاء واللياذ وضمير به لخير البرية والا لغو في اللفظ مفيدة في المعنى فائدتها وضمير منه للضيم المدلول عليه بضام اذا اريد بالجوار المهلة والخلاص ولخير البرية ان اريد به اللياذ بمعنى الملاذ ولم يضم اي لم يغلب ولم يظلم ويروى ما ساء الدهر ضيما بي سامه شيئا اي كلفه به وقابله اياه المعنى ما اذاني الزمان بنائبة والتجأت به وجدت ملجأ حصينا من جانبه لا يغلب ولا يظلم او ما استخلصت به من اذى الدهر الا وقد خلصت منه وما غاه الله من الخلط الفالج بتوسله عليه السلام وذلك من جملة معجزاته وفوائد كراماته صلى الله عليه واله

ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت الندى من خير مستلم

الاستلام التقبيل الندى العطاء واراد بخير المستلم يده المبارك وقد امرض بان خير المستلم هو الحجر الاسود فقد روي انه يمين الله ولجيب بان ذلك في اقامة بعض اداب الحج الذي هو من فروع الدين واما يده عم فقد اقيم مقام في بيعة الايمان التي هي اصل الامور كلها قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم واراد بيده توسله ووساطته فانها اداة العطاء ووصلته واستلام العطاء كناية عن حسن القبول المعنى ما طلبت شيئا من المآرب الدنيوية والدينوية الا وقد اعطيت بيمن توسله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم

دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم

ووصفي مفعول معه وعطفه على الضمير المنصوب يخل بالمقصود والمراد بالايات ايات القرآن فانها ايات ومعجزات له عم وله صفة ايات والضمير للنبي عم والقرى الضيافة ونار اعظم النيران واشهرها وفي الليل يزداد شهرة وعلى الجبل ينضاعف فايات القرآن اشتهرت بفصاحة الفاظها ثم بجزالة معانيها ثم بجلالة قائلها ونزولها من السماء على ان نار القرى انفع النيران خصوصا في الليل خصوصا على الجبل فكذا الايات فانها هدى ومنافع للناس خصوصا في اوان الفترة خصوصا من جناب حضرة العزة جل جلاله

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم فليس ينقص قدرا غير منتظم

توجيهه على مذهبين احدهما ان القرآن هو الكلام النفسي الطلاقه على المركب من الاصوات والحروف مجاز وهو مذهب قدماء المشايخ القائلين بانه صفة تجلت في مظاهر الحروف والاصوات باعتبار المظهر حادث وبالنظر الى نفسها قديم وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو بالمعنى الاول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهو المذهب المنصور وفيه مذاهب اخر ذاهب الى انه النظم فقط حادثا او قديما ومن اخر الى انه النظم والمعنى ومن اخر الى انه المعنى فقط والمراد من المعنى ما يقابل اللفظ لا ما يقابل العين وتمام التفصيل يفضي الى التطويل

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم

لم تقترن بزمان من الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال اذ لا ماضي ولا حال ولا استقبال بالنسبة الى الله تعالى ولا الى صفاته اراد بالمعاد ما يحدث في الاستقبال وبالعاد والارم ما مضى فيما مضى والعاد الاول قوم هود والثاني عاد ارم وارم بن عاد وقيل جده وهو الانسب ههنا يريد ان ايات القرآن منزهة عن الزمانية ومع ذلك منبئة عن المغيبات الزمانية الماضية كنباء عاد وارم والاتية كخبر المعاد ونحوه وهذا انما يستقيم على مذهب القدماء وفيه اشارة الى وجه بعيد وجهين من وجوه اعجاز القرآن الاخبار بالمغيبات الاتية والانباء بالامم الماضية

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم

يقول دامت الايات عندنا لافادة الحكم وافادة الهمم وليعلمنا ما لم نكن نعلم وصيانة الله عن النسخ والتبديل بخلاف معجزات سائر الانبياء فانها قد انقطعت وكتبهم نسخت وبدلت وهذا ايضا معدود من وجوه اعجاز القرآن ومأخوذ من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق وما يبغين من حكم

محكمات يجوز ان يكون من حكمه جعله حكما وان يكون من حكمه جعله مشتملا على حكم فعلى الاول بفتح حاء الحكم وعلى الثاني بكسرها والمعنى على الاول جعل الله تعالى هذه الايات حكما يزيل به شبهة كل مخالف ويستغني عن كل حكم مأخوذ من قوله عم ان هذا القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم الحديث وعلى الثاني جعلها الله تعالى مشتملة على حكم وحجج عقلية وبراهين بينة قوية بها يرد على ذوي الشبه والاوهام ولا يحتاج الى دليل اخر يستند اليه هذه الايات الكرام بخلاف السنة فانها تستند الى الكتاب والاجماع يستند اليهما والقياس يستند اليها فالايات حاوية لخصايص عليه وادلة قوية لا يقدر عليها الحذاق ويكل دونها الاوهام وينفد الاوراق كقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقل يحييها الذي انشأها اول مرة وقل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

وعلتها جميعا تراءى العرب الاتيان بما فى معدودهم او ما هو من جنس معدودهم لعجزهم عن الاتيان بمثله
والالمام ضوابا البلاء والجلاء، والتباء والاذلال والتفريع والتوبيخ وسلب النفوس والاموال والتهديد
والوعيد والتعجيز ردت بلاغتها دعوى معارضها ردّ الغيور قبل الحالى عن الحريم
عارض الشئ بالشئ قابله به وساواه اياه والغيور صيغة المبالغة من الغيرة والمراد من اليد التعرض لانها
فعيرها عنه والحرم جمع حرمة كغرف وغرفة وسمى ما يكون فى حريم الوطء وكفته ورد الغيور صفة مصدر محذوف
اى رد امثل رد الغيور وموفوق كل رد والمكان رد بلاغة القرآن اعلى من رد سائر وجوهه شبهه برد
الغيور ففيه تصريح بانه معجز لاهل بلاغته وتلويح الى انه معجز لاهل آخر فقد استفيد من كلام الناظم وجوه
خمسة لاعجاز القرآن ذكرنا كلها فى موضع ينبغى ان يجعل ان الوجهين منها بيانان لانزاع فيهما والاولى منهما
وهما الاخبار عن المغيبات الآتية والاخبار عن المغيبات الماضية ونظمه من جهة البلاغة ونظمه ايضا
من جهة الاسلوب الغريب الاول ما اشار اليه بناء على اثر الوجهين الاولين فى الاخبار عن الغيب والصحيح
فى الرجوع الى النظم واما الوجوه الثلثة فالحق انها من خواص القرآن ومعجائبه التى لا تحصى كذا فى الشفا

لها معان كموج البحر فى مدد ... وفوق جوهره فى الحسن والقيم
فلا تعد ولا تحصى عجائبه ... ولا تسام على الاكثار بالسأم

معانيها مدد لولا ان نظمها والمدد العون والنصرة فان القرآن يفتقر بعضه بعضا ومدده ويؤكده كما ان
الامواج يؤيد بعضها بعضا ومدده وتشبيه معانى الايات بالموج يستلزم تشبيه مجموع المعنى بالبحر ولو
كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى وقبل المراد من المدد هو المداد مجازا بقرينة
المآل وقت طغيانه وبقابلة الجزر والمشبه بالموج فى هذا الوصف اما بلغ وليس بشئ وجوهر البحر مثل اللؤلؤ
والمرجان فقوله فلا تعد اذا كان معانيها كموج البحر ولا شك ان موجه لا تحصى وكان فائقا على جوهره
ولا خفاء ان جوهره عجيب وكذا ما فاقه فلا تعد عجائبه وتحصى كما ان موج البحر كذلك ولا تسام فادبره والتأمل
فيه كمن ينظر فى عجائب البحر فهنا لف ونشر على الترتيب الاحصاء ضبط العدد وضمير عجائبه للقرآن وفى روايته
عجائبها للايات وتلك العجائب هى العبر والحكم والشيم والمواعظ والبراهين والمعارف والزواجر والترغيب
والترهيب والوعد والوعيد والاحكام والامثال الى غير ذلك وقيل ما يستنبط الا ذكيا على قدر ظاهم
واصابة التوفيق من الله تعالى اياهم كما قالوا فى قوله تعالى فاخلع نعليك فوقع قلبك من المثال والاهل وفى قوله

والاعتصام فانهما سبب الدخول فى دار السلام بل الموصل الى اقصى المرام وفى الحديث ما الذكر الحكيم والنور
المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه

إن شأنها حيثية من حرتار لظى ... أطفأت حر لظى من وردها الشبم

تأكيد لقوله حبل الله فان ما يكون حبلا يتم كما يكون ذريعة الى النيل الكرامة لا بد ان يكون ذريعة الى
دفع الاهانة والا استحال ان يكون حبل الله تتم ونظيره ما ذكر فى الكشاف ان قولهم لا تأخذه سنة ولا
نوم تأكيد للقيوم لان من جاز جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما ويجوز ان يجعل قوله لا تأخذه سنة ولا نوم
مسوقا لبيان خاصيته وهذا البيت مع هذا البيت لبيان خاصية أم عرفت هذا فقول الشبم البارد
والورد بالكسر يقال على الحر وعلى المورد يقال ورد القرآن ورد الماء فاضافته على الايات تدل على الارادة
المعنى الاول ووصفه بالشبم على الارادة المعنى الثانى فان حمل على الاول فمعنى الشبم منع الدافع للحرارة كالماء البارد
كما ان معنى التبوخ فى قوله من سبوخ اتم حسنة الجرى كالشئ الشائع وان حمل على الثانى فالاضافة مبنية
على تشبيه الايات فى عموم النفع كاضافة الاظفار الى المنية فى قوله واذ المنية انشبت اظفارها بناء على
تشبيهها بالسبع فى اغتيال النفوس كما مر وطريقة الاستعارة بالكناية والتخييلية ثم فى هذا البيت تلميح الى
قصة اصحاب الفيل فانه روى وقوفها على الثار على ما يجئ ان شاء الله تعالى فاذا وقف المؤمن على ناد جهنم تقول
جزنا من نار من فقد اطفأ نورك لهبى كانما تبيض الوجوه به ... من العضا وقد آه كالحم
فى بعض النسخ كانه اى القرآن المراد من العوض حوض النبى ص روى انه قال لعلى ض حوضى مسيرة شهر وزواياه وماؤه
ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما ابدا قال بعض الشارحين
الالف واللام فى العوض للعهد الخارجى ويجوز ان يجعل للعرف باللام علما بغلبة الاستعمال كالنجم والصعق على التعاقب
فقوله تبيض الوجوه بيان استيناف لبيان وجه الشبه ويمكن ان يقال الالف واللام زائدة كما فى قوله ولقد امر على اللئيم
يسبنى وحينئذ فتبيض الوجوه به صفة للعوض لكونه نكرة لكنه يفيد غناء المعرفة اذ العوض الموصوف بتلك الصفة
لا يكون الا حوض النبى ص وقوله من العضا حال من الوجوه او صفة لها والحم جمع حمة وهى الحمة الاسود فى البيت
تلميح الى قصة عصاة المؤمنين حين اخرجوا من النار بشفاعة النبى ص كما مر يعنى انهم اذا اخرجوا وهم محترقة كالفحم الاسود
يردون حوضه ص فيشربون من مائه ويغتسلون منه فيبيض لحومهم وتبيض وجوههم فايات القرآن مثل
ذلك العوض اذا اشتغل المسلمون فى تلاوتها والعمل بما فيها يحصل بسببها من ورود سواد المعصية عن قلوبهم وصيقل

لا تعجبن لحسود راح بنكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

استعمال التعجب بمن واللام ايهم منه قوله ولقد عجبت لها الات وبجانه موجودة ولقد عجبت لمن يجاد المجتد
ارادة زوال نعمة غيره فيها اصلاح صاحبها عنه وان لم يرد زوالها عنه وارادة مثلها لنفسه فهي غبطة واما ارادة
زوال النعمة ليس فيها اصلاح صاحبها فغيرة فارادة زوال علم مثلا على عالم عامل به حسد وارادة مثل ذلك العلم
لنفسه بدون ارادة زوال النعمة عنه فمنافسة وارادة زوالها عن عالم معلم للجهل الباطلة غبرة والاخيران جائزان دون الاولين
فانه المقصد للطاعات الباعثة على الخيلاء وقوله راح بمعنى صار وتجاهلا مفعول له او تمييز وحال عالم الخ
بمعنى متجاهلا والعين بمعنى النفس والحاذق الماهر والفهم حسن الفهم ببلاغة الكلام ولطائفه وخواصه والبيت
يقليل على الطريق الاستيناني كانه قيل اذا كان القرآن حاويا لتلك المنافع الدينوية فانكاره بديع فاجاب
بان ذلك لهبن يعجب من الحسود فانه يتضرر به ... وبانا ذي ينكر كالارد والمريض

قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد ... ويُنكر الفم طعم الماء من سقم

قد للتحقيق كما في قولهم قد يعلم الله فان البيت تعليل للزلك العجب والمناسب للتحقيق دون التقليل ومعنى
البيت لا تعجب البتة من انكار حسود حاذق فهم مخواص هذه الاشياء لعلة في القلب والتعامي فان ماهرا على
من ذلك واقع فان العين ينكر ضوء الشمس والطعم من اجل البديهيات والعين والفم ينكر طعم الماء من جهة السقم
مع ان الضوء والطعم من اجلى البديهيات والعين والفم يشاهد انها وتدرك انها وقعات فاذا وقع الانكار من
احذق الحذاق في المحسوسات فلا عزو ان يقع من الحاذق الفهم في المعقولات والمصراع الاول من البيت مقتض
معنى قولنا اذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب والصحيح صنو

في بيان الوسيلة

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم

يمم قصد العافون جمع عاف وهو السائل الشاحذ العرعة وسعيا حال بمعنى ساعين وفوق عطف البر بعضه بعض
فوقها المتون جمع متن وهو الظهر الأينق مفلوب الانيق جمع الناقة والرسم ضرب من السير للابل فوق الرتيان او
الوسم جمع الرسوم وهي الابل التي توثر في الارض من شدة الوطاء وقيل هي التي تبقى على السير يوما وليلة بقول
يا خير من قصد السائلون جنابه سوى الله تم ماشين على الارجل وراكبين على ظهور الابل الفوتر وجواب

النداء قوله سوءت الخ هذا شروع في الاسراء بهم ومتعلقاته

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

اختلفوا في وقت الاسراء فقيل كان قبل البعثة بسنة وقيل كان قبل البعثة بسنتين وقيل كان قبل الهجرة بسنة
وقيل بثلاث سنين وقيل بخمس سنين وقيل بسبع سنين وقيل بعشر سنين وقيل بثلاث عشرة سنة وقيل بخمس عشرة سنة
وقيل بست عشرة سنة وقيل بسبع عشرة سنة وقيل بثمان عشرة سنة وقيل بتسع عشرة سنة وقيل بعشرين سنة
وقيل بخمس وعشرين سنة وقيل بست وعشرين سنة وقيل بسبع وعشرين سنة وقيل بثمان وعشرين سنة
وقيل بتسع وعشرين سنة وقيل بثلاثين سنة وقيل بخمس وثلاثين سنة وقيل بست وثلاثين سنة
وقيل بسبع وثلاثين سنة وقيل بثمان وثلاثين سنة وقيل بتسع وثلاثين سنة وقيل بأربعين سنة
وقيل بخمس وأربعين سنة وقيل بست وأربعين سنة وقيل بسبع وأربعين سنة وقيل بثمان وأربعين سنة
وقيل بتسع وأربعين سنة وقيل بخمسين سنة وقيل بست وخمسين سنة وقيل بسبع وخمسين سنة
وقيل بثمان وخمسين سنة وقيل بتسع وخمسين سنة وقيل بستين سنة وقيل بست وستين سنة
وقيل بسبع وستين سنة وقيل بثمان وستين سنة وقيل بتسع وستين سنة وقيل بسبعين سنة
وقيل بست وسبعين سنة وقيل بسبع وسبعين سنة وقيل بثمان وسبعين سنة وقيل بتسع وسبعين سنة
وقيل بثمانين سنة وقيل بست وثمانين سنة وقيل بسبع وثمانين سنة وقيل بثمان وثمانين سنة
وقيل بتسع وثمانين سنة وقيل بتسعين سنة وقيل بست وتسعين سنة وقيل بسبع وتسعين سنة
وقيل بثمان وتسعين سنة وقيل بتسع وتسعين سنة وقيل بمائة سنة وقيل بمائة وسنة وقيل بمائة وسنتين
وقيل بمائة وثلاث سنين وقيل بمائة وأربع سنين وقيل بمائة وخمس سنين وقيل بمائة وست سنين
وقيل بمائة وسبع سنين وقيل بمائة وثمان سنين وقيل بمائة وتسع سنين وقيل بمائة وعشر سنين
وقيل بمائة وإحدى عشرة سنة وقيل بمائة واثنتي عشرة سنة وقيل بمائة وثلاث عشرة سنة
وقيل بمائة وأربع عشرة سنة وقيل بمائة وخمس عشرة سنة وقيل بمائة وست عشرة سنة
وقيل بمائة وسبع عشرة سنة وقيل بمائة وثمان عشرة سنة وقيل بمائة وتسع عشرة سنة
وقيل بمائة وعشرين سنة وقيل بمائة وإحدى وعشرين سنة وقيل بمائة واثنتين وعشرين سنة
وقيل بمائة وثلاث وعشرين سنة وقيل بمائة وأربع وعشرين سنة وقيل بمائة وخمس وعشرين سنة
وقيل بمائة وست وعشرين سنة وقيل بمائة وسبع وعشرين سنة وقيل بمائة وثمان وعشرين سنة
وقيل بمائة وتسع وعشرين سنة وقيل بمائة وثلاثين سنة وقيل بمائة وخمس وثلاثين سنة
وقيل بمائة وست وثلاثين سنة وقيل بمائة وسبع وثلاثين سنة وقيل بمائة وثمان وثلاثين سنة
وقيل بمائة وتسع وثلاثين سنة وقيل بمائة وأربعين سنة وقيل بمائة وخمس وأربعين سنة
وقيل بمائة وست وأربعين سنة وقيل بمائة وسبع وأربعين سنة وقيل بمائة وثمان وأربعين سنة
وقيل بمائة وتسع وأربعين سنة وقيل بمائة وخمسين سنة وقيل بمائة وست وخمسين سنة
وقيل بمائة وسبع وخمسين سنة وقيل بمائة وثمان وخمسين سنة وقيل بمائة وتسع وخمسين سنة
وقيل بمائة وستين سنة وقيل بمائة وست وستين سنة وقيل بمائة وسبع وستين سنة
وقيل بمائة وثمان وستين سنة وقيل بمائة وتسع وستين سنة وقيل بمائة وسبعين سنة
وقيل بمائة وست وسبعين سنة وقيل بمائة وسبع وسبعين سنة وقيل بمائة وثمان وسبعين سنة
وقيل بمائة وتسع وسبعين سنة وقيل بمائة وثمانين سنة وقيل بمائة وست وثمانين سنة
وقيل بمائة وسبع وثمانين سنة وقيل بمائة وثمان وثمانين سنة وقيل بمائة وتسع وثمانين سنة
وقيل بمائة وتسعين سنة وقيل بمائة وست وتسعين سنة وقيل بمائة وسبع وتسعين سنة
وقيل بمائة وثمان وتسعين سنة وقيل بمائة وتسع وتسعين سنة وقيل بمائتين سنة

ابتت بيت المقدس وربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصلت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال اخترت الفطرة ثم ذكر صلاته عروجا الى السما

فظلت ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدنا ولم ترم

شروع في بيان عروجه الى السماء والفاء للعطف وظلت اي صرت اصله مثل ظل محذوف احد اللامين كما يجاد
احد السينين في مست وموجاض لتلك لفظا وفي رواية فتأت اي صرت وفي قاب البيت وهو مناسب لسريت
معنى يقال الرمح قاب قيده وقاد اياه اعطاء اياه فقلت صيغة معلوم على الاول وصيغة مجهول على
الثاني وقاب قوسين مقدار هما من السانة والمقصد تمثيل بلكنة الاتصال وكانت العرب تعبر عن قرب الشيا
بالقوس والقوسين وقيل كانت عادتهم اذا اراد واعقد المودة ان يمد احدهم قوسه ويوصلها الاخر قوس صاحبه
ويكون ذلك عندهم دليل على انعقاد المحبة ومن في من قاب قوسين بيانية اي مقدارا موجودا من قاب قوسين وقوله
لم تدن اي لم تقرب منه ولم ترم اي لم تقصد ولم تطلب الصعا ادركها وما قصدها احد قبلك وكذا لا يدركها
ولا يطلبها احد بعدك وقد اختلف في ان المقدد بقاب قوسين قوبه من جبريل او من الله تم كما بين في النفا
وذكر البزار عن علي بن ابي طالب لما اراد الله تم ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبريل بدابة يقال لها البراق
فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله تم من محمد عليه
فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن وهذا يدل على ان المراد قوبه من الله تم وقوله على الرحمن اي يلي
عرشه وامرا مامن عظم ايانه وصانع حفانه معاذ وقوله والحجاب نور في حق المخلوق ظلمة في حق الخالق فهم
المحجوبون والله تم منزه عما يجبه واتما حجبه عن بعض اعدائه وصانهم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء

وقد منك بجميع الانبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

ضمير بها للمنزلة يقال قدمه بالتخفيف والاقامة ونحوها اذا راءاهلا لها وحديرا بها وكانه يتضمن معنى الاختيار
وقيل ضمير بها للاقامة ولم يجر لها ذكر ولا قرينة لها تقيدها وقد اختلف في ان امامتها للانبياء كانت في السما
او في بيت المقدس وفي رواية على وابي هريرة كانت في السماء وفي رواية انس في البيت المقدس والخدم
اسم جمع لخادم وتقديم مخدوم اي تقدمك بهم مثل تقدمه

وانت تخترق السبع الطبا نهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم

الاخترق المرور بالشاب ذكره بلفظ الماضي والعدول الى المضارع لاحضار الصورة وسبع الطبا نهم وصفوا
بعلو من استنم بمعنى قتم اي علا ومنه الحديث من الدنو صعقة شاذا الى سانفة
كانه من الذنو والمراد من المستنم المتنكة
اي الصعود والمراد من المستنم ارفع
الاشارة في البيت مضى خافية اذا كان اذا
نوفي اولها تحقق وابتدا ايتاده وهي
لجهة الظرفية والتاء والنانية وهي
اذا اشرطية وجوابها فجاز ان يجاء بها الفعل
نهابة الساعة كانه قيل متى تخترق السبع الطبا نهم
المستنم واخذ البوق والسنم من
معلوم ان استنم بمعنى قتم اي علا وعلو
من الدنو صعقة شاذا الى سانفة
كانه من الذنو والمراد من المستنم المتنكة
اي الصعود والمراد من المستنم ارفع
الاشارة في البيت مضى خافية اذا كان اذا
نوفي اولها تحقق وابتدا ايتاده وهي
لجهة الظرفية والتاء والنانية وهي
اذا اشرطية وجوابها فجاز ان يجاء بها الفعل
نهابة الساعة كانه قيل متى تخترق السبع الطبا نهم
المستنم واخذ البوق والسنم من

وماكرم بتعلق بدعى والمراد بداعينا الى طاعة الله هو الوسول وتسمية الله اياه باكرم الرسل يعلم من اشارة قوله تم وما ينطق عن الهوى وقوله تم كنتم خير امة فان كونها خير امم بصاحبها وصبكهما بعثه فان تكريم التبع من تكريم المتبوع فخبر ثمنا مسبوق فى نفس الامر بخبرية وان وقع العلم بخبرية نبينا سابقا على العلم بخيرية امته

واعت قلوب العدى ابناء بعثته كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

هذا شروع فى قرة بلية صلى الله عليه والرداعت خوفت والنبا الخبر الذى له شان والنباة صوت الا والاجفال الازعاج عقوا واضطرابا والجفلان نوع من العدو والغفل جمع اغفل بمعنى الغافل الحف خوفت اخبار بعثته قلوب اعدائه فانهم سوابعثته بعدى صولة كما يخوف زئير الاسد غفل الاغنام فتزعج وتفر بصوته بل عن سطوة وانما قال من الغنم ليظهر كمال ضلالهم فاولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وهذا المعنى ملخوذ من قوله تم نصرت بالرعب مسيرة شهر وفيه اشارة الى ان بعض الكفار فروا بلا قتال كالذين رضوا بالجلاء وخربوا بيوتهم بايديهم وايدى المسلمين

ما زال يلقاهم فى كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

المعترك المعرك وحكاه شابهه والوضم خشب يقطع القصاب اللحم فيضعه عليه ليرغب فيه المشترى والقنا الرمح والباء للسببية اى بسبب الطعن بالقنا والاوجه انها للملابسة اى حالكونهم مصاحبا القنا قريبهم ملبسا مطعونا به فالمعنى ما زال النبى تم يحارب العدى فى المعارك والملاحم ويجاهدهم فى الله حق الجهاد حتى شابهوا حالكونهم مطعونا ملابسا بالقنا لحما موضوعا على وضم فانهم فى محل على الخشب مثل ذلك اللحم وفيه اشارة الى قوله انا نبى السيف والملحمة

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلاء شالت مع العقبان والرخم

الاشلاء جمع شلو وهو العضو شالت ارتفع وقد يجى بمعنى رفع والعقبان جمع عقاب وهو نوع من كواسر الطير يصاد ويصاد به والرخم جمع رخمة وهى نوع من الطير يقع على الجيف والباء فى به للسببية او الملابسة او بمعنى فى وضمير به للفرار فالبيت لبيان حال الكفرة الفارة بالفعل ومعنى ودوا الخ اختاروا ويجوز ان يعود ضمير به الى الود المدلول عليه بودوا كما فى قوله تم اعدلوا هو اقرب للتقوى والبيت لبيان حال الكفار الفارين بالقوة ومعنى ودوا طلبوا وتمنوا الفرار ويغبطون فالغبطة ما سبق من ارادة نعمة مع عدم ارادة زوالها عن صاحبها فاذا خلت النعمة عبارة عما يسلك الانسان به للاختلاط الذى صارت الكلمة السباع وخص بحملها الطيور للاوضاع ليس فيها شئ يسلك به الا النعم فيها هو الهلاك باشنع الوجوه فالمعنى

قطعة فى بيان غزواته عليه السلام

وبالجملة قوله خفضت جواب اذا على تقدير شرطيتها وبدل من قوله لم تدع على تقدير ظرفيتها والخفض حط رتبة وجعل الشئ تحت شئ ومنه الخفض فى الاعراب والاضافة الالصاق والنسبة واذا متعلق بالاضافة والمعنى خفضت كل مقام من مقامات الانبياء والاولياء بيركة اضافتك الى ذلك الجناب بكونك حبيب الله حين ناداك بالرفع ان يا محمد ادن كانه ناداك المفرد العلم بذلك وفيه اشارة الى امور احدها ما روى عنه عم انه قال فارقنى جبرئيل فانقطعت الاصوات عنى فسمعت كلام ربى وهو يقول ليهدى روعك يا محمد ادن ادن وفى رواية حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وثانيها ما روى عنه عم ان الله تم قال سل فقال انك اتخذت ابرهيم خليلا وموسى كليما واعطيت داود وسليمان ملكا عظيما وجعلت عيسى تبرئ الاكمه والابرص وذكر له عدة فضائل قال ربه جل جلاله اتخذتك خليلا وارسلتك الى الناس كافة وكذا وكذا وثالثها ان مقام المحبة ارفع المقامات كلها حتى مقام الخلة وقد اختلف العلماء فى هذين المقامين ايهما ارفع والاصح ما اشير اليه وقيل فى معنى البيت خفضت كل مقام بالنسبة الى مقامك حين طلبت للتعظيم بارسال البريد وانزال البراق مثل ما يطلب بعض الامام المنفرد بالفضائل المشهود بالفضل ويصلاحية الدعوة ويدل على معنى التوق

كيما تفوز بوصل اى مستتر عن العيون وسر اى مكتتم

كى متعلق بنوديت وما صلة واى مستتر او كامل فى الاستتار وكذا الكلام فى اى مكتتم اى عن البصائر وهذا اشارة الى رؤيته او رؤيا جانبه تم وقد اختلف الاقوال فى انه رأى ربه بعينه او بقلبه او رأى جبرئيل فى صورته وكذا فى مناجاته وانه ناجى ربه او جبرئيل والاصل فيهما قوله تم ما كذب الفؤاد ما رأى وقوله تم فاوحى الى عبده ما اوحى على ما بين فى التفاسير والمراد من القرب والوصل القرب المكانى والوصل الصورى بل ظهور عظم منزلته عند الله تم واشراق انوار معرفته ومشاهدة اسرار غيبه وجلاله والتخلق باخلاقه وقصر النظر على جماله كما بين فى موضعه

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

الفخار ما يفتخر به من المزايا والخواص وحازه جمعه وجازه تجاوز عنه والمراد من الفخار الغير المشترك مثل الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والشفاعة الكبرى والمقام المحمود واللواء والدخول فى الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب وكونه اول من يحرك حلق الجنة للفتح الى غير ذلك والمراد من المقام الغير المزدحم مقامات الانبياء كالخلة والتكليم وغيرهما ومقامات العارفين الواصلين المسماة عندهم درجات السلوك فى الله تم والتعبير عنها غير ممكن من احب ان يدركها فليجاهد ليشاهد ويصير من الواصلين الى العين دون الاثر

بتقدير المضاف الذي قدّره بعضهم لكن لا مع كون الكلام على ظاهره

المُصدِري البيضِ حُمرًا بعدما وردت ... من العدى كلَّ مسودٍّ من اللِّمَمِ

والكاتبين بسُمرِ الخطِّ ما تركت ... أقلامُهم حرفَ جسمٍ غيرَ منعجمِ

اصدره من المنهل ارجعه واورده فيه ادخله وورده فيه دخل المصدري مضاف الى البيض ولذا اسقط نونه وهو منصوب على المدح اي بتقدير اعني او بدل من هم في عنهم والكاتبين عطف عليه والبيض السيوف المصقولة وقد يطلق على مطلق السيف وحمرا حال اي ملطخة بالدماء ومن العدى حال من كل وهو مفعول وردت ومن اللمم بيان مسود واللمم جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب المراد منها الكثرة اي سطر في حرزه وجمعه دبير الخط اي بسهام سمر الخطوط وهي ما يكون رماحها من القصب والخط غالبا وما تركت مفعول للكاتبين والعائد الى ما محذوف والمراد من الاقلام الرماح وحرف الشيء طرفه وهو منصوب بنزع الخافض اي على حرف وغير بالنصب صفة لحرف وبالجر صفة لجسم ويقال اعجم الحروف نقطها وانعجم مطاوعه وهذان البيتان لبيان استعمال انواع الاسلحة كان البيتين الاولين لبيان حال الكفار ومكان القتال وزمانه وكون ذلك الايام للمسلمين عليهم ومعناهما اولئك الابطال يوردون السيوف البيض في الرقاب السود للكفار فيصدرونها حمرا ملطخة بدمائهم ويكتبون بالسهام السمر الخطوط ما تركته رماحهم من الطعنات والجراحات على طرف اسم جسم غير مجروح اي ما لم يصل اليه رماحهم تتدارك بسهامهم وقيل الخط شجر يؤخذ منه خشب الرماح وسمر الخط او الرماح السمر الخطية ثم قيل في معناهما يوردون البواتر في اعناق العدى مبيضة ويصدرونها ملطخة بدمائهم محمرة ويكتبون على صفحات رقاع وجوههم منشور الخسار باقلام الرماح الخطية المامونة عن الانكسار وما تركت هذه الاقلام حرف جسم من العدى مهملا بلا نقطة بل اعجمتها بالطعنات وقيدتها بالمثخنات وهذه معان شكلية يحسن عبارات جزيلة فعليك بالاختيار ثم الاختيار وما في البيتين من مراعاة النظير والطباق المجاز لا يخفى على اهله

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما من السَّلَمِ

شاكي مقصور عن شائك كخلف من خالف اصله شوك قلبت واوه الفا ونظيره هار وهائر فصرا عن هائر فقيل اصلهما هور وصوت والياء في آخره علامة الجمع قد سقط نونه للاضافة وقيل هو مقلوب شائك وهو فاء اصلية فلا يجوز جعله صفة للمصدرين لكون الاضافة لفظية والمضاف معرفا واما على الاول فان جعل الاضافة بمعنى في على معنى تامين في السلاح فهو صفة له وان جعلت لفظية على معنى تام سلاحهم فلما اضيف استتر الضمير

والرصافة لكن لا في قوة شدة الحزام فقط بل في قوة ضبط جميع الامور

طارت قلوب العدى من بأسهم فَرَقًا ... فما تفرّق بين البَهْمِ والبُهَمِ

لطيران القلب عبارة عن اضطرابه وحركته والباس الشدة وفي بعض الروايات من خوفهم فرقا بمعنى خوفا تمييز على الاول وبمعنى خوفا شديدا مفعول له على الثاني والبهم الاول والبهم جمع بهمة وهي الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه والمراد لا نفرق بين اضعف الانعام واقوى الانام وقيل المراد بين الانسان والبهائم او بين القوي والضعيف او بين المسلم والكافر او بين العرب والعجم من ذلك نتيجة شدة الحزن والخوف

ومن تكن برسول الله نصرته ... إن تلقه الأسد في آجامها تجمِ

ولن ترى من وليٍّ غير منتصرٍ ... به ولا من عدوٍّ غير منقصمِ

النصرة مصدر مبني للمفعول اي الكون منصورا والآجام جمع اجمة وهي ارض كثيرة القصب وتجم من وجم اي حزن او سكت منهما ومن في من ولي زائدة وكذا في من عدو وضمير به للموصول والانقصام بالقاف هو الرواية وهو الانكسار فوق الانفصام بالفاء اعني الانكسار مع البينونة وغير في الموضعين جاز جره على الوصفية ونصبه على انه مفعول ثان لترى على ان يكون من روية القلب ومعنى البيتين ظ والمقصود ان خوف الاعداء منهم ببركة صحبته وثمرة همته وعونه وعنايته فيكون مدحهم راجعا الى مدحه وفي قوله في آجامها اشارة الى انها تكون في الآجام اجرأ لانها بمنزلة الحصن والحرز لها

أحلّ أمّته في حرز ملّته ... كالليث حلّ مع الأشبال في أجمِ

احل انزل الامة الجماعة الحرز ما يحرز فيه الشيء من المكان والجدار ونحوه والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد وفيه ايماء الى ان الملة كالحصن للامة فمن التجأ اليها سلم من الآفات وفي الحديث من التجأ الى الحق نجى والمعنى ظاهر

كم جدّلت كلمات الله من جَدِلٍ ... فيه وكم خصم البرهان من خَصِمِ

كم خبرية اي كثيرا من الملوك جدلت اوقعت على الجدالة وهي وجه الارض وضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وخصم اي غلب في الخصومة من قولهم خاصمت زيدا فخصمته اي غلبته فيها والجدل والخصم كثير الجدال والخصومة وهما مفعولان ومن فيهما زائدة هكذا ذكره الشارحون وههنا وجه آخر يتوقف على بيان معنى جدلت وخصم على وجه يمكن استفادته من بعض التفاسير في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قيل فزع اي خاف وافزع غيره اخافه وفزع ازال الخوف كقولك قذيت عينه اي وقع فيها القذى واقذاها غيره اي اوقع فيها القذى

قطعة في عرض الحاجة على الممدوح والمناجاة مع المعبود

وفي أبا بكر الجعافل فاندبه فركب فرسه واتبعه حتى إذا قرب منه دعا عليه النبي ﷺ فساخت قوائم فرسه واتبعه حتى إذا قرب منه دعا عليه فخرعها فاستقسم بالأزلام فخرج منه ما يكره ثم ركب وفي حتى سمع قراءة النبي ﷺ وصوته فلما بلغت أبو بكر بلغت فقال النبي ﷺ أينا فقال لا تحزن إن الله معنا فساخت ثانية إلى ركبتها وخرعها فخرجها فنهضت ولفوا نهما مثل الدخان فناداهم بالأمان فكف لي النبي ﷺ أما ما كتبه إلى قبيرة وقيل أبو بكر ولخبرهم بالاخبار وأمره النبطان لا يهزؤا أحدا لمجتوبهم فانصرفوا يقول للناس كفيتم ما ههنا ومنه خبر عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وقد ذكرناه في معجزاته ﷺ ومنه ما روي أنه لما أخبر القرشيين بحديث الإسراء شدوا النكير عليه فاستنعتوه المسجد الأقصى فجلي لبيت المقدس فطفق ينظر إليه وينعته لهم فقالوا أما النعت فقد أصاب فظلوا أخبرنا عن عيرنا فأخبرهم بعدد جمالها وأحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورق فجرى على ما وصف يشتد دون ذلك اليوم بنحو الثنية فقال قائل هذه الشمس قد شرقت فقال آخر فهذه العير قد أطلت يقدمها جمل أورق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا إلا سحر مبين وفي هذا الباب روايات لا يحتملها المختصر

كفاك بالعلم في الأمي معجزة في الجاهلية والتأديب في اليتم

الباء في بالعلم زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا واللام فيه للجنس المؤدية الفرد الكامل أي بالعلم الشامل على الأصول والفروع المحيط بالمعقول والمسموع والأمي من لم يتعلم ولم يمارس العلماء وقيل من لم يقرأ ولم يكتب والمراد من الجاهلية زمان الحرف فيه الشرع الثابت ولم يكن الوحي اللاحق والتأديب مصدر المجهول أي الكون مؤدبا وهو عطف على العلم واليتم مصدر جعل حينا في المعنى أي في زمان اليتم أو من يعني اليتم كعدل بمعنى عادل المعنى كفى كمنصف في معرفة الامتحان حصول العلم الشامل بدون التعلم في الأمي وحصول التأديب الكامل بدون التأديب في اليتم وقد كان النبي ﷺ أميا لم يتعلم ولم يمارس العلماء ساعة من عمره ولا نشأ في بلد فيه علماء حتى يروى في صلح الحديبية أنه لما كاتبه ان يكتب هذا ما قاضى رسول الله قال الكفار لو علمنا أنك رسول الله لما حاربناك اكتبوا هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وكان قد كتب كما أمر فقال لعلكم فلم يجر أحد على حكمه فقال ضعوا الصبع عليه فوضعوا عليه فمحاه ثم أنه كان في أوان بعثه مناديا على الكمال ومتخلقا بمكارم الخصال محببا إليه أول فطرته بلا كتب ولا تلقين بل بجبود الهي وفي حديث شق الصدر ما فيه إشارة إلى ذلك

وفي بعض النسخ فيا خسارة نفسي في تجارتها لم أشتر الدين بالدنيا ولم أبع وفي بعض النسخ فيا خسارة نفسي في تجارتها لم أشتر الدين بالدنيا ولم أبع وفي بعض النسخ فيا خسارة نفسي في تجارتها لم أشتر الدين بالدنيا ولم أبع

وقد اتهموا به مع كونه برئ الساحة عندي وقد علموا بقوله ثم وما أدري بقول شاعر فهي النبي ﷺ حراسة للوحي عن ورود التهمة وأما بالنسبة إلى الأمة فالمنهي فضول الشعر في فضول الكلام وقد صح أن النبي ﷺ كان يستشد شعر زهير في الصلاة وأنشد عنده شعر أمية في القبس فقال قاتله الله قد قرأ بالقرآن قبل نزوله لكنه كان شديد الاجتناب عن إنشاده وإنشاده حتى روي أنه كان يقرء قول الشاعر ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود بالأخبار وأما قوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب فقيل قراءه النبي بالإعراب وقيل وقع لا عن قصد والشعر ما يكون بقصد والمأخذ القصد بعضهم في تعريفه إذ قلما يخلو كلام عن وزن ما كأنى هما هدى من النعم تقليد البدنة ان يربط على عنقها كسرة نعل ونحوها بعلم أنها هدى والبدنة من الإبل وقيل من البقر أيضا ويقال قلدته السيف أي ربطته على عنقه والزمه إياه فقلد هو أي المزمور وقيل كان وزنه إفعال فإنما يخشى عواقبه عبارة عن اسم الوزارة وما فرط في أولها وضعيفها باللسان والخدم والباء للتسبيب والهدى ما يهدى من النعم للذبح في الحرم والمقصود كائنة عيث للهلاك بسبب فضول الشعر وخدمة الخلق فإنهما وقعا في المهلكة ويجوز أن يشار بالمعاصي في الشعر إلى المعاصي باللسان وبالمعاصي في الخدم إلى المعاصي بالجوارح فإنهما مظهر المعاصي إذ كل خطيئة فإنها إنما يظهر صدورها أما في اللسان أو في الجوارح وأما القلب فلا يطلع عليه إلا علام الغيوب فخطأياه في مظنة العفو ولهذا روي عن النبي ﷺ أنه قال من تكفل لي ما بين فكيه وما بين رجليه تكفلت له بالجنة صدق رسول الله

أطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت إلا على الآثام والندم

الفي الضلالة وأراد بالحالتين حالتي الشعر والخدم يقال حصل عليه أي بقي عليه وقيل أي وصل إليه وفي بعض النسخ

البيت ظاهر والمراد به التحسر والتحزن كما لا يخفى

فيا خسارة نفسي في تجارتها لم أشتر الدين بالدنيا ولم أبع

وفي بعض النسخ فيا خسارة نفس فقوله لم أشتر صفة نفس قيل المنادى ههنا محذوف وإن يا قوم اعتبر وا خسارته أو اعرفوا ونحوهما وقيل المنادى وخسارة نفسي أي يا خسارة نفسي تعالي فهذا أوانك وفي أمرك وهو نداء غير العقلاء شائع في كلامهم كنداء الباب والمنازل والديار في قوله أيها الباب لم أغلاك أكتاب أين ذاك الجمال والبهاء وقوله أيا منازل سلمى سلمى لك وقوله ديار مية إذ مية أهلنا وقد يسأل عنها الأطلال والأول أظهر والمراد بالاشتراء الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلهذا دخلت الباء والسوم طلب الشراء وتقرير الثمن المعنى

Bibliotheca Alexandrina

يكون باعطاء النقد المنسبة مع ان احدق البخار بالقاء بالقبول المعنى من اخذ العامل الانزل
وترك الافضل وبذل النفيس لنيل الخسيس فيبين له رغبته في بيعه وسلعاذا انكشف الغطاء والقشع
الخفاء قال الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا اخلاق لهم في الآخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم هذا على الرواية الظاهرة واما على
الرواية الثانية فمعناه قذ الجهلة بانه معيون مبتلى له ذلك بالبرهان الشاطع والنص القاطع وهو
قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من خلاق وقوله تعالى ان الله تعالى يا دنيا اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك فان لم يجب له
هذا البيان فاعلم ان في طبيعة كل قلب وراء والجهل المركب جهد البلاء

إِنَّ اتِّ ذَنْبًا فَاتَ عَهْدِي بِمُنْقَضٍ ... مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي ... مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

فرع عن بيان ندمه وتحسره وتلهفه شرع في بيان توسله بما يصلح وسيلة وتقربه بقال اتاه اي فعله
وصيغة المضارع لاحضار الصورة ومن النبي متعلق بمنقض والذة العهد قال ابو عبيدة الذمة الامان
في قوله تعالى يسعى بذمتهم ادناهم ومنه متعلق بقوله لي والتسمية مصدر للمجهول مضاف الى مفعوله الاول
ومحمدا مفعوله الثاني واوفى افعل التفضيل من قولهم وفى بالعهد اذا عرف مقتضاه والواو في وهو للحال وجاز
ان يكون لعطف الجملة على جملة اذا ان لي ذمة ثم انه يجوز ان يكون المراد من الحبل والعهد معا وقد الشاعر
لمن يستحي محمدا كما مر او المراد بما عنه منه فيكون قوله فان لي الخ تفسير القوله فاعهدك الخ ويجوز ان يكون
المراد من العهد ما يفهم من قوله من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا حلت له شفاعتي ومن الحبل ما يفهم
من قوله ثم ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فيكون فان لي معطوفا
على قوله فما عهدك وعلى هذا يكون متوسلا بشيئين احدهما سلامة الايمان وثانيهما عهد الشفاعة المذكورة
وعلى الاول يكون متوسلا بالثاني فقط وهو في قوله من النبي وقوله منه اشعار بان العهد الامان من جانب النبي
فيكون التوسل به للمتوسل ان لم يكن في معاداي اخذ بيدي فضلا ورأفة يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم وفي بعض النسخ ان يحرم
الاختيار اجيه المغاء مصدرا ومكان وحقيقة العود توجه الثاني الى ما كان عليه والمراد هنا سوء رجوع

وبطفه بفتح الطاء وكسرها الغفر والفتم جمع فتمة بمعنى النصيب القسم وهو الحاصل بالمصدر المعنى انها
الغاصبة لا تقتطع من رحمة الله لاجل كبيرة فان الكبيرة والصغيرة سيان في جواز ان يفيض من بحر فضله
عليهما ما يحال الغفران فلعل رحمته في وقت فتمة تفيض على وفق العصيان فتصب على الحسنة الكبيرة من الكاتها
فتمة كبيرة من العطائها وهذا المعنى ماخوذ من قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال الامام الفخري في تفسيره التسمية يا عباده
مدح والوصف بانهم اسرفوا انما قال يا عبادي لطمع المطيعون ان يكونوا هم المقصودين بالاية فوعدوا وتهم
ونكس العاصي راسه قال من ذا حتى يقول لي هذا وقال الله تعالى الذين اسرفوا انقلب الحال فهؤلاء الذين
نكسوا رؤسهم اشعثوا وذلت لهم والذين رفعوا رؤسهم اطمعوا وذلك ان صولتهم ثم ازال الاعجوبة عن
القصة بما قوى رجاءهم بقوله على انفسهم يعني ان اسرفت لا تقنطوا من رحمة الله بعد ما قطعت اخلاقك اي
يا ايها الاوفع قلبك عناوا لالف واللام للاستغراق وجميعا تاكيد فكانه قال الاعقر ولا الوذ فان كان بكم
جناية عيبة فلي لكم عناية قلبية هذه عبارته بعينها

يا ربِّ واجعل رجائي غيرَ منعكسٍ ... لديكَ واجعل حسابي غيرَ منخرمِ

نادى من هو اقرب من حبل الوريد يا منادي بعيدة بنيتها على ارتفاع شان المنادي وانحطاط حال
هضما لنفسه واستبعادا لها عن مظان الزلفى ورب محذوف اليا اكتفاء بالكسرة واجعل بالواو ورب بالفاء
عطف على مقدر اي رب اغفر هو لا بد البيت السابق والرجاء بمعنى المصدر او بمعنى المرجو كالطوى بمعنى المطوي
وعكس الرجاء الخيبة وعكس المرجو الذي هو الغفران الخذلان والنكال والحساب بمعنى التقدير بمعنى المقدار او الورق
لمعنى المرتقب او الظن بمعنى المظنون ولديك متعلق بمنعكس للمعنى رب اغفر لي واجعل يا ارجوه من الغفران
غير مبدل بالخذلان كان تلطف جاللك واجعل ما اقدره وارتقبه من الكرامة والقرب متصلا غير مقطوع بتغير
جلالك يا ذا الجلال والاكرام والطف بعبدك في الدارين ان له ... صبرا متى تدع الامور ينهزمِ

اللطيف من العالم بدقائق الامور وغوامضها واللطيف من الملاطفة في المحض وكلاهما في صفات الله تعالى صحيح وهو
اكثر ما يستعمل اللطف في صفاته في الاحسان بالامور الدينية مثل القدرة على الطاعة والتوفيق لها وكل ما
يكون سببا للاحسان اليوم والطف فيه مبهم من الطفر بالعبد اياهم عاقبة عليه لانه لو علم سعادة لانكل عليه
وبقل عمله ولو علم شقاوته اليوم وتراءى له عمل فاراد استكثار الطاعة في الوقت وقبل ان الطفر عليه خفاء اجله
والصبر حبس النفس عن الجزع والانهزام الفرار

فاجب دعاءه بالاجابة ... واغفر ذنوبه بالمغفرة

الاجابة الاعطاء والمغفرة الستر والتجاوز

وامنن عليه بالعافية ... وارحمه بالرحمة

المن الانعام والعافية السلامة من البلاء والرحمة الانعام

وصل اللهم على محمد وال محمد

الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء

وسلم تسليما

السلام من الله بمعنى السلامة

كثيرا

الكثرة ضد القلة

وقد وقع الفراغ

من استنساخها وانتخابها يوم الثلثاء في العشر الاخر من شهر الله الشاهر المبارك الثامن الالف الثاني
بعد الهجرة النبوية المصطفوية على هاجرها الاف الف تحية

باثبات السجع الا فهذه عشرة اشياء يستفاد من كلامه بعضها بالدلالة وبعضها بالاشارة وقد قالوا
احسن بما قالوا ان في لفظ الاذن ايماء الى ان سجع الصلوة حاضرة والفتة موقوفة على مجرد اذنهم وقيل على رسوخ
ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... واطرب العيس حادي العيس بالنغمِ

رنح اي مال ان النكرة وقعت في سياق النفي والبان نوع من الشجر له اغصان
لطيفة والمراد بعذبات البان اغصانه والصبا اسم الريح التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى النهار
النهار وقابل باب الكعبة وقد يقال لها القبول وبقابلها الدبور التي تهب من دبر الكعبة ولكونه
خارة رطبة تثور الابخرة والاعشاب وتليينها وتهيج القوى النامية في الارض وتزيينها بانواع الازهار
واصناف الاثمار ويترك الشعراء بذكرها في الابيات والاشعار كما قال الامام صبا نجد متى هجت من نجد
فقد زادني مسراك وجدا على وجد واضافة الريح الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص والطرب
الخفة الحاصلة من السرور المقتضية للهزة والحركة من طرب يطرب كحفظ يحفظ وبمعنى الهزة والعيس
جمع اعيس وهي الابل التي بحا طيا ضها شقرة او ابيض يضرب الى الحمرة وقيل هي كرايم الابل والحادي سوق
الابل وقيل من الغناء بها قال فقتها وهي لك الفداء ان غناء الابل الحداء والنغم الصوت والكلام
الخفي من تنغم بالفتح والكسر يقال سكت فلان فما نغم اي ما تكلم بشيء والنغم في عرف الناس
صوت يقصد به الاطراب مثله في مثل ما رنحت يسجى وابهته على عرفهم الاعراب عذبات البان
مفعول رنحت نصبه بالكسرة لكونها جمع مؤنث بالالف والتاء وريح صبا فاعل رنحت والعيس مفعول
الطرب وحادي العيس فاعله وبالنغم متعلق بالطرب ولا يخفى ما فيه من التخلص وتطبيق المقطع للمطلع
اي في مطلع القصيدة بذكر هبوب الرياح في قوله ام هبت الريح من تلقاء

كاظمة وفي المقطع كلك وبالله التوفيق والحمد لله اولا
واخرا غاديا ورائحا والصلوة على نبيه
والة ما طلعت شمس وطلع نجم
كثيرا وقد وقع
الفراغ

من استنساخها وانتخابها يوم الثلثاء في العشر الاخر من شهر الله الشاهر المبارك الثامن الالف الثاني
بعد الهجرة النبوية المصطفوية على هاجرها الاف الف تحية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه القصيدة لعميد الذين بعد مجلس قلعة اشكنوا عين مجلس مو

وابنه بحكما اثا بك ابو بكر بن سعد بن بكى

من بيلقان حمامات بسطام ... ممتعاني بلسال وحضراء ... كل مع الالف في رضراض ساقية ... كل من الزوج في صحصاح صحراء

كل يراود من هذب العذار ... كل مخلى بغسان وبغساء ... كل يطير بوجف الريش ناعمة ... وبيضها مودع اغمادها هيفاء

الغانية الغواء الخناء افق النبات الرجرجت قاعة

يقال ماله ثاغية ولا راغية الثاغية الشاة والراغية البعير والمراد من الثغاء والرغاء يعني صاحب كوسفند وشتر

لا يسمحن بدختان ولا بمن ... ما افقلتم باقتادي واقتفائي ... كم شملت بروغ الدهر محتفظا ... فواكد الفقر في حجنة الاء

ويعرز بنا سريح في مفاقمة ... مخرج نقض على اسلوب ابداء ... بقرطاكوشناء عنك وذي بضة ... في بحث تفسرة من خوف اخلاء

بيضاء من غير سوء انك تخرج لي ... وذي تلفف عني انك شاء ... وطور سيناء او طور التناء له ... لما سموت البه خير اسماء

فاضت على الدنيا نواخره ... من كوثر المصطفى طوبى الاولاء ... وغيرها من علوم لست اذكرها ... لانها مودع اجواف عقاء

هذي الخزائن ماضر وابعدها ... لو كان عادم اسمال وايضاء ... دنياي قد تكملت مني بواحدها ... تبكي باربعها من غير ارداء

نيل ودجلة والجيحون رابعها ... سيحون جلنها اماني بكلاء ... تبكي باربعها في طول سبعتها ... بست الخانها في خمس انداء

بقول طهر وايماني بصدقة ... طاها فهل انا اخشى نار دهياء ... ما كان ايمان طس بهم ظاسة ... انقع النفس من تهوال شاء

وصمت من رمضان الغر منطويا ... صوم الوصال الى الاشوال الذي ... بيضاء خبز وخضراء البقاها ... من قرص شمس ومن عنصر اء خضراء

قالت سمعت سراك الليل مدلجا ... في اثر مائرة لاكتب تراء ... اما ترابي وقربي قرن سعناء ... اما ترابي ومشيي مشي ذي عرج

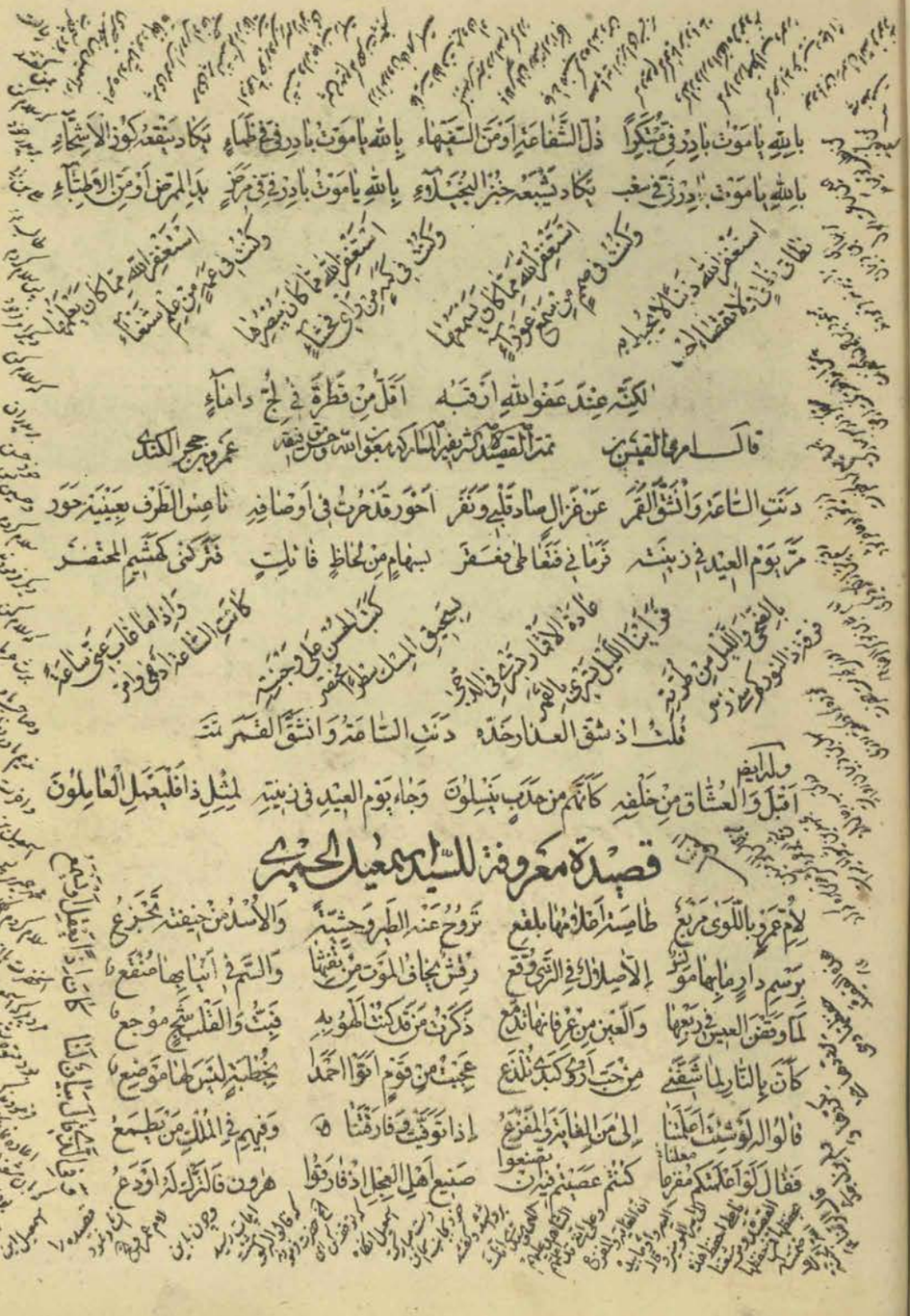

لكنه عند عفو الله ارقبه اقل من قطرة في لج داماء

فالسلام على القين ومن تمت القصيدة كثير فيها المسامحة من نفعه عمر بن حجر الكندي

دنت الشاعة وانشق القمر عن قرن صاد قلبي وثغر احور قد حرت في اوصافه ناعس الطرف بعينيه حور

مر يوم العيد في زينته رمانا في فضا لحظي فعفر بسهام من لحاظ فاتك فتركني كهشيم المحتضر

كانت الشاعة واشق القمر واذا ما غاب عني ساعة كنت اعمى في دجى الليل الحندس

فلت اذ شق العذار خده دنت الشاعة وانشق القمر

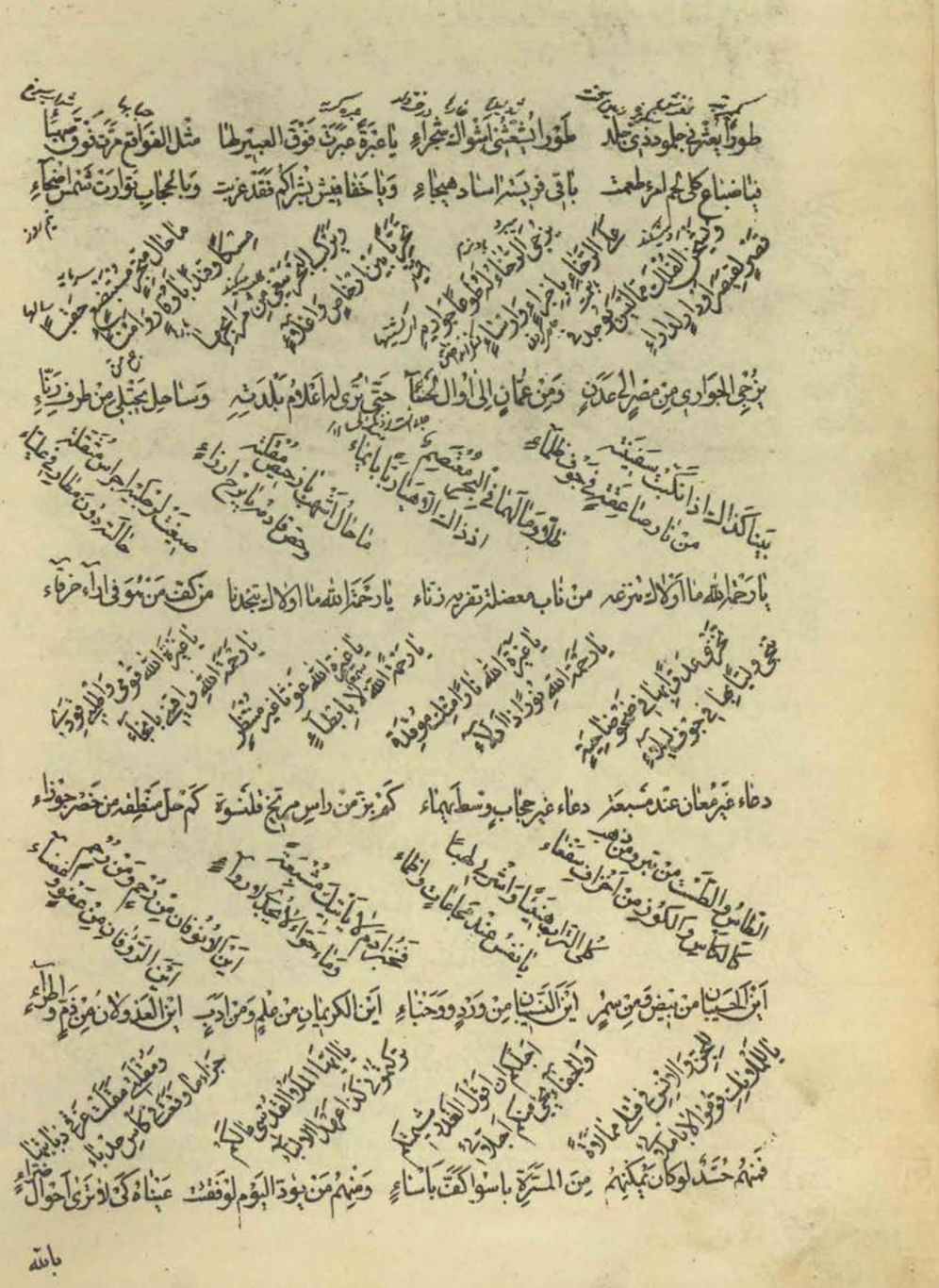

قصيدة معروفة للسيد اسمعيل الحبشي

لم عرو باللوى مربع طاسة اطلالها بلقع تروح عنه الطير وحشية والاسد من خيفته تجزع

برسم دار ما بها موئس الا صلال في الثرى وقع رفش نجاف الموت من بقعها والسم في انيابها مستقع

لما وقفنا العين في ربعها والعين من غرفانها تدمع ذكرن من قد كنت الهوى به فبت والقلب شج موجع

كان بالنار لما شقفي من حب اروى كبدي تلذع عجبت من قوم انقوا احمدا بخطبة لبسها موضع

قالوا له لو شئت اعلمنا الى من الغابر نرجع اذا توفيت فارقنا وفيهم في الملك من يطمع

فقال لو اعلمكم مقرها كنتم عصيتم فيه يصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالنزاله اودع

ثم آشة بعد ذا عزمة من ربة لبس لها مدفع ابلغ ولا لم تكن مبلغا والله منهم حامي يمنع
فعندها قام النبي الذي كان بما يأمره يصدع يخطب مولاه وفي كفه كف علي ظاهرا يلمع
رفع وكف الذي رفعها اكرم بكف الذي بقول ولا تلوذ من حوله ولا له فيهم نشاهد تبع
من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوه وهم يسمعوا
وظل قوم غاضهم فعله على خلاف العاقل الاورع فاتهموه واتخذت منهم
كأنما انا قائم نجدع حتى اذا داروه في قبره وانصرفوا عن فنه ضيعوا
ما قال بالامس وأوصى به واشتروا الضر بما نفع فسوف يجزون بما قطعوا
ابلة ارض الشام او دونها حوضا له ماش صغار الا ولجوض منه ما اشتهى
عذبا ولا موهم فيهم شفع لهم عليه ورد الحوضة بتا لما كانوا يرمون اذ رموا
بفيض من رحمته كوثر ابيض كالفضة او انصع حصباؤه لؤلؤ ومرجانة ولو لؤلم تحسبه اصبع
بطحاؤه مسك وصافاته يهتز منها موثق مربع اخضر ما دون الورى ناضر وفاقع اصفر او انصع
ورد ابيض الجنة ما مودة ذاهبة نفس ظمأ من رنة يذوب عنها البرد ظل طالب
والعطر والريحان نواعمه ذا وقد هبت بغير ذكي دنا بجنة ابل مرتع
اذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم بتا لكم فارجعوا دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم او مطعما يشبع
هذا لمن والى بني احمدا ولم يكن عنهم بمتبع فالفوز للشارب من حوضه والذل والويل لمن يمنع
ورد تقيها ما حشته الخلد والبهتان فيه يزع عبل لئيم لكم الوضع فيه ورد تقيها ما قدموا ورد تقيها ما حشت
ورابة بقفيها نغل لا برد الله له مضجعا اربعة في سقر اودعوا ليس لهم من قعرها مطلع

ورابة

کتابخانه
مجلس شورای ملی

ورابة بقفيها جندب ووجهه كالشمس اذ تطلع غدا بلواء المصطفى جندب ورابة الحمد له ترفع
والنار من اجلاله مرتع مولاه له الجنة ماوده
رفع من الحوض وما شيعه بالشيعة الحق فلا يجزع وقوم من الحوض وما يمنعوا
وبعده صلوا على المصطفى وصنوه جندب الاصلع

الحمد لله الذي علق المعلقا بالامر ثم شد بالعلق بلا
وصلى الله على رسوله الذي وجوده الى الوجود ارفدا
برحمة الارواح غادي وعلى اله وعترته شفعاء يوم المعاد ما دامت
الابيات مشحونة بالفواصل الاوتاد
وقد تمت هذه المجموعة
التي هي في الحقيقة
كروضة
رقادتها ورواقيتها
وغنى عند ليتها فلسلت جداولها وتلبلت
بلابلها فيها مشتهى للناظر ومرتاع للسامع مايبين مغرد وما جمع فيها انها
من ماء غير آسن لم يكدر غير بصيرة واسن وانها من خمر الذة لشاربيه لذة
الصادق اليقين فالمسؤل من الله ان يكثر فيه رغبة الطالبين ونظر المحصلين وان ينفعهم به
في الدنيا والدين وقد سعيت وتصديت في جمعه ونسخه وتصحيحه من الاغلاط وتصفيته
من الاخلاط بمعونة بعض اخائر الفضلاء والادباء بسعي شديد
وجهد جهيد مع فتور الاطياب ذوي المحاسن والآداب
المولى المؤتمن جناب الاخوند ملا ابو الحسن البزدي
وانا خادم الطلاب العبد
الاحقر عبد الحي على اصغر نائحهما ابو العرض الاكبر والملتمس من الفضلاء غير لو وجد وزاد او نقصا ان رأوا صوابا
على الصحيح فان الانسان دائما في السهو والنسيان ومع القرع يفتح الجمعة ١٢ صفر المظفر سنة ١٢

معلم پند هم کم ده ز عشق ار سر مه رویان
که پند نپذیرد دل دیوانه پند مرد دانا را

خم آن رند بلاجو بلاخوار بلاکویم
که گر آهی کشم از دل بسوزم هفت دربار را

چون خسته دلم خاله زارس دارس
جز بیدارس آسیه دارس
چون نیک نظر کردم ارس دارس

اطف کری ان الکرام قلیل
قال الصادق کذا نام الشاعر قافیه

اطف کری ان الکرام قلیل
عند صیدها ان الکرام فی الکری
بقال اطف کری فاز

اخراجات کلیه از هر جهت